نانجات معتبرهٔ روزنامهٔ انگلیسی است از بوشهر
می‌ویسد . که تعرفهٔ جدید گمرک شایع شد و درین
روز شروع به تعمیل آن نمودند چنان معلوم می‌ش
که این تدبیر را روس بدان جهت کرده است که
جنوب ایران دولت انگلیسی در مقابل او نتو

باید و دیگر بجنبش باز نخواهد آمد
برادوریك) نایب وزارت جنگ دولت
ق حال قشون
ین خواهد شد
بلفور) تحریك

فهرست الرسائل

هو الله تعالى شأنه

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الرئيس هذه رسالة الى ابي الريحان محمد بن احمد البيروني في جواب مسائل انفذها الي من خوارزم

الحمد لله رب العالمين حمد الشاكرين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين بلغك

الله ما تؤمله واسعفك بجميع ما تتمناه وقسم لك سعادة الدارين وصرف عنك جميع ما تكرهه في الحالين

سألت ادام الله سعادتك الدائمة عن مسائل بعضها مما تراه جديرا ان تؤخذ على ارسطوطاليس الحكيم فيما

في كتابه الموسوم بكتاب السماء والعالم وبعضها مما انتقطته مما يتكلم عليه في جملة ذلك وبعث

في شرحها وابانتها على ما هي عليه كان لا بد من الاختصار فاني لبعض الاشغال المعترضة مقصر فيما يجب من بسط القول

في كل مسألة منها على قدر ما تستحقه جدا ولم يتأخر الجواب الى هذه المدة الا لما عرض من الطوارق

القضية المقصود بها عنك في كل باب وان اورد ما سألت عنه بلفظك ثم اتبع كل مسألة

منها بالجواب مع الاختصار ان شاء الله تعالى المسألة الاولى سألت لم اوجب

ارسطوطاليس للفلك عدم الخفة والثقل لعدم حركته من المركز واليه ولا نستطيع ان نتوهم فيه

انه من الثقال ... لانه ... ذلك لا يوجب ان تكون حركته الى المركز من اجزائه على اجزائه

واذا كان كل جزء من اجزائه متحركا بالطبع الى المركز ثم كانت متصلة لوجب الوقوف بكمال

المركز ولكنا نستطيع ان نتوهم انه من حقها ولا يوجب ذلك حركة من المركز ... ولا فراق

ودعاء الكل لانفرقة واذا القر عنه ... عدم ... خارج الفلك كان الفلك وان كان مشتملة

ارى كانه منحصر محيط او الحركة المستديرة فقد يمكن ان لا يكون له طبيعة وذلك لحركات الكواكب

الطبيعية الى المشرق والحركة العرضية ... الى المغرب فكان ... ان ... ليس ... طبيعية

الا ان نقال في حركات المستديرة لا ضد ... والمغالطة ظاهرة في ... لوازم ...

القول انه لا يمكن ان يتوهم مستقيمتان طبيعيتان احداهما الى المشرق والاخرى الى المغرب

وما هو الا ضد في اللفظ مع الاتفاق في المعنى ... لا تسمى الحركة الى المشرق ضدا للحركة الى المغرب

وهم مسلم واذا تنوزع في الالفاظ فلينتقل الى المعاني الجواب قد لخصت سؤالك ... المسألة في

اثبات ان الفلك لا خفيف ولا ثقيل فقد فاتك اللتي سلمت فيها انه ليس فوق الفلك موضع

يتحرك اليه ... ولا ممكن ان يتحرك الى تحت لانه ليس في تحت موضع طبيعي ينتقل اليه

والا ادى ذلك الى القسمة وفرضنا متحققا لان ذلك يؤدي الى نقض جميع العناصر عن مواضعها الطبيعية

وذلك امر لا يكون الا بالعالم الالهية ولا بالعالم الطبيعية او ... وذلك غير جائز في

العالم

العالم الطبيعية فاذن ليس للفلك موضع طبيعي في تحت ولا فوق يتحرك اليه بالطبع ولا بالكل

والوهم الا ان يؤدي ذلك الى المحالات المستشنعة التي ذكرتها اعني حركة العناصر كلها عن مواضعها

الطبيعية وليس لنا ... ما لا يمكن ان يثبت ... بالفعل ولا بالامكان ... فاذن مسلم في ذلك

ان ليس للفلك موضع طبيعي في تحت ولا فوق ولكل جسم موضع طبيعي ونضيف الى هذه المقدمة

مقدمة صغرى وهي قولنا الفلك جسم ينتج في النوع الاول من الشكل الاول ان الفلك له موضع طبيعي

وان نضيف النتيجة الى القياس الوضعي المنفصل فنقول موضعه الطبيعي اما فوقه واما تحته واما حيث هو

واستثنينا الا يكون فوق او تحت انتج ان موضعه الطبيعي حيث هو لكن فلكا ما في موضعه

الطبيعي فليس كخفيف ولا ثقيل ... موضعه الطبيعي فالفلك ليس كخفيف ولا ثقيل بالفعل والرابع

مع ذلك ان ما في موضعه الطبيعي ... ان يكون ما في موضعه الطبيعي

خفيفا لانه ... ان يكون في موضعه الطبيعي ... في موضعه الطبيعي وذلك خلف ... ولا

الثقيل لان الثقيل ما يتحرك الى السفل بالطبع وموضعه الطبيعي السفل لانه ... بالطبع فحركته الى

موضعه الطبيعي ... بين الثقل ... ان ... في موضعه الطبيعي ليس ... فاذا ضممنا ... الطبيعي

المقدمتين كان مجموعها ان ما في موضعه الطبيعي لا ثقيل ولا خفيف ... الى المقدمة

الى ... وهو ان الفلك في موضعه الطبيعي حتى ... نتيجة صحيحة وهي ان الفلك

ليس بخفيف ولا ثقيل بالفعل وليس ... بالقوة ولا بالامكان برهان ذلك ان الثقيل والخفيف

بالقوة اما ما هو كل ... كالاجزاء ... في موضعها الطبيعي فانها وان كانت

لا خفيفة ولا ثقيلة ... فيها بالقوة ... حركة قسرية عن مواضعها الطبيعية

ورجوع الى مواضعها الطبيعية بحركة طبيعية ... واما ... واما ما هو كل ... فانه لا طبيعة

كالكليات من العناصر فانها ليست كخفيفة ولا ثقيلة بالفعل لانها اذا تحركت ... من الضرورة

ان تحرك لخفيف منها ... ذكر به ... ان كان ... في اجزائها

ان كان ثقيلا وخفيفا بالقوة فذلك في كليته وقد اثبت الحركة بالطبع الى فوق والى تحت

ممتنعة عن كلية الفلك وتعلقنا في اثبات ذلك ببعض مقدماتك فثبت ان ...

الفلك ليس بكليته خفيف ولا ثقيل واقول ولا هو ثقيل ولا خفيف بالقوة في اجزائه

لان الاجزاء الخفيفة ... انما تستبين خفتها وثقلها بحركتها الطبيعية الى مواضعها الطبيعية

والاجزاء المتحركة الى مواضعها الطبيعية اما ان يكون متحركة عن مواضعها الطبيعية بالقسر ...

بالطبع او متولدة متحركة الى موضعها الطبيعي كحركة المتولدة في الهواء متحركة الى الفوق ولا يمكن ان يتحرك
جزء من الفلك عن موضعه الطبيعي بالقسر لانه يلزم ان يكون له محرك خارج لا عن ذاته اما
ان يكون ذلك جسم او لا جسم والاول باطل لان الحركة ليست لاجسام [illegible] بسبب لطافة الطبيعة
والعقل الفعال والعقل الاول لا يجوز عليهما ان يتحرك حركة قسرية فاما الطبيعة فذلك [illegible]
واما العقل والعقل الاول فيمتنع ذلك عليهما كما قيل في العلم الالهي واما الجسمية فيمتنع ان يكون
الكل واحد من الفلكيات او مركب منها او لا جسم اخر خارج منه لحجة البسيطة والمركبة في [illegible]
منها ولكل جسم حركة بذاته او فعله لا بالعرض فانه يماس المتحرك والمنفصل عنه وبيان ذلك [illegible]
اللون والعنصر في المقالة الاولى فليس يمكن ان يحرك جزء من الفلك جسم الا اذا اتصل به بحركة اليه
اما القسر واما بالطبع والذي بالقسر فيحتاج محرك خارج وهو ساكن منتهي الى متحرك الى تلك الجهة بالطبع
اول محرك [illegible] فان كان بالطبع فهو اما نار بسيطة او مركبة غالب عليها اجزاء النارية فالنار
البسيطة فليس يصعد في الفلك لانه لما كان مماسا له في كل الجوانب لم يصعد الى ان جسم النارية
فليس جزء في الفلك اولى في الانفصال في جسم اللهم الا ان يختص بعض الاجزاء بصفة ضعيفة او قوة
مع القبول وضعف الجسم لا يكون بذاته [illegible] واجب لسبب حينئذ الى ما كانت عليه او لا فاما المركب
الغالب فيها الاجزاء النارية فانه لا يليق بحيز لا يصل الى مجاورة في الفلك عند وصوله الى حيز لانه
لا يستحيل نارا محضة لثقالة واجزائه [illegible] كان في [illegible] وان الطائف [illegible]
لم يبلغ اليه مماسة الفلك لان فيها اجزاء [illegible] ارضية وغيرها ومماسة جرم الفلك لا يمكن الا
النار المحضة واما مجاورة حيز العناصر الثلثة فقد يمكن نارا محضة وغير محضة والمركب ليس نارا محضة لانه
ليس نارا محضة يمكن عليها ان يكون حيز العناصر الثلثة وليس يمكنه مماسة الفلك بالطبع واما الفلكيات
الاجرام فلا يمكن عليها في كليتها ان تماس الفلك لانها لا تنتقل بكليتها عن مواضعها الطبيعية واما في اجزائها
واجزائها فلا يمكن ان يحصل منها [illegible] في الفلك لانه لا يمكنها ان تماس الفلك لا حتراقها في الاثير
وتستحيل نارا او نارا ليس يصعد في الفلك كما ثبت وانما كان [illegible] يصعد فيه ولغوقه لانه
جار للفضاء انه الممازج مع [illegible] المعارج [illegible] الخرق ان تحلقه الاجسام [illegible]
متفقة للاجسام فمتى قرنت [illegible] مع الجسم المنفصل عنه فرقة ان كان [illegible] في اجزاء الحلقة
ولحقته الطبيعة ولم يصير مخارجة مخالف لجوهرته واما [illegible] والشكل ان كان
اشد الاشياء تفعلا واقواها [illegible] في موضعه الطبيعي القوى [illegible] والطبع اقوى
في [illegible] فاما ذلك كان في موضعه الطبيعي [illegible] جزء [illegible] في حيزه ولا يصعد فيه الا عليه

الى

الى الفضاء والخرق واجزاؤه المركبة ان كان تركه فمن هذه المقدمات تبين انه ليس يمكن ان يصعد الى
الفلك جزء من هذه البسائط ولا المركب واذا لم يصعد اليه لم يماسه واذا لم يماسه لم ينفذ فيه فليس شيء
من الجزويات ولا من المركبات ينفذ في اجزاء الفلك واذا لم يمكن ان ينفذ فيها غيرها من الاجسام
ولا غيرها بها البسيطة والمركبة لا يمكن ان ينفذ ويتحرك بالقسر [illegible] وكما في كتاب القدم وهو [illegible]
ليس يمكن ان ينفذ فيها غيرها حق فالنتيجة وهو ان ليس يمكن ان ينفذ ويتحرك بالقسر فيهم حق فليس الفلك
كثيف ولا لطيف بالقوة في كليته ولا اجزائه وقد ثبت انه ليس كما انه لطيف فليس هو كثيف ولا لطيف
مع الاطلاق وذلك ما اردنا ان نبين ولكن ان نسبي الفلك خفيف في نفسه وذلك ان الناس [illegible]
الجرم اللطاف على جرم اخر بالطبع خفيف من ذلك الوجه يمكن ان يكون الفلك خفيفا لانه [illegible] واما قولك
ان حركة المستديرة قد يمكن ان لا يكون طبيعية وقولك فان قيل ان ذلك [illegible] الى
آخر العقد فليس احد عن [illegible] الحركة الطبيعية المستديرة للفلك في المحلين [illegible] ذلك بما اوردت
من الاعتراض عليك من وجوه لا اكرانه الشواهد والقضايا ان لم تعرف بهذا العقد [illegible] لبعثها
واما ان الحركة [illegible] والكواكب بحالة فلبيت [illegible] وانما هي مخالفة فقط لان الحركات
المتضادة هي المتضادة الجهات والنهايات فلو لا لكون اعلم ضد السفل لما سبق الحركة من المركز ضد
الحركة التي الى المركز وبيان هذا العقد في مقالة كانت في كتاب السماع الطبيعي واما الجهات التي الحركة
المستديرة وانها انما بالوضع من تقريضها لا بالطبع فانه ليس بالطبع لحركات الفلك المستديرة نهاية
فالجهات متضادة فلست الحركتان الا وراثان المخالفتان متضادتين وذلك ما اردنا ان نبين

المسئلة الثانية لم حمد ارسطوطاليس [illegible] والقرون الماضية والا [illegible] في الفلك ووجوه
[illegible] على ما وضع عليه [illegible] ذكره في موضعين من كتابه على بيان الفلك [illegible] لم [illegible]
[illegible] تحقيق ان [illegible] غير معلوم [illegible] ولا يعلم من [illegible] الكتاب [illegible]
وما يحكى على الهند وان لهم [illegible] يطلعنا عنه [illegible] مع [illegible]
[illegible] الارض ما حملة [illegible] والطوفان ان [illegible] الجبال [illegible] في القدم [illegible] شنيد
[illegible] مع [illegible] فيها

الجواب ان نعم ان ذلك ليس [illegible] البرهان وانما
هو [illegible] على انه ليس [illegible] في الجبال فان الاهرام وان [illegible]
الجبال [illegible] في [illegible] العوارض [illegible] في [illegible] العفن مع
بعض في الهدام [illegible] وما هو ايضا [illegible] في كتبه في السياسات وغيره
وكان [illegible] الاعتراض [illegible] المقادير باظهار الخلاف لارسطوطاليس في هذا القول في الطرق [illegible]

لا جزء الكون والفساد وغيرها في الكتب فما عسى يخفى عليه موافقة الارسطوطاليس فيها لبسيطة او غيره محمد بن زكريا
الرازي المتكلف الفضول في ولوعه في الالهيات وتجاوزه قدره في نظر الكتاب [illegible] والنظر في الجبل وما بالاته
لا جرم فضح نفسه وابدى جهله فيما حاوله ورامه ٥ وكيف لا يعلم ان ارسطوطاليس في قوله ان العالم لا بدو له
ليس يعني به انه لا فاعل ليس ويريد ان يجعل يديهما الحق فاعله منزه عن التعطيل [illegible] وليس هذا موضع
بيان ما تشنعه وانما قولك ولم تحصى في المصرع [illegible] المعالطة [illegible] قليم لا يد اما ان
يلقين قد وقفت على معنى قول ارسطوطاليس او لم تقف فتحكيه وتتحقق فيه قال وقد الم الحق
عليه كما له ان لم تقف عليه فمن الحسن الحول كان نصيبك ان تعطي منه النجا فاذا
فتلقيك لما نصيبك عنه الحق فاحش لا يستوي [illegible] والله تعالى احكم

المسألة الثالثة لم ذكر وقد ذكر غيره ان الجهات ست ونمثل على المكعب فان الجهات ست هي نهاياتها
كالسطوح وانا اضفت اليه من جهة سطوحه اشارة الى المكعبات ست كانت ثلاث لا من جهاته
المذكورة فاذا تم نقص في ذلك البطلان حتى تميز جملة الجسم المكعب سبعة وعشرين مكعبا كان سائر الاماتة
في جهة الضلع والزوايا والجهات ذلك اعظم في الكل جهة فاتت هذه الجهات السبع على ان
تلك الجهات معدودة في الكرة

الجواب ليست جهات الجسم الذاتية هي جوانب جسم كالمكعب
لسطوحه بل تلك جهات بالعرض فان الجهات الست التي عينها الفلاسفة هي انها كالاحوال نهايات طول
الجسم وعمقه وعرضه فانه لما كان كل جسم متناهيا وبانه في المقالة لسته [illegible] السماع الطبيعي
فذكر لا نهاية فمن الضرورة ان طوله وعرضه وعمقه متناهية ومن الضرورة ان لكل واحد منها نهايتين
وجملتها ست وما كالاولى نهايات وما كالطول نهاية الطول ملاتح مركز العالم فيما تحفظ طول [illegible] اجسام المركز
وهو السفل ومقابله هو العلو وليس للجهات الاربع اسم في كل جسم من ذلك جهات الجسم الحي محصنة
نهاية عرض الجسم الحي الذي منه لنظر وتخرج حركته يمينا ومقابله يسارا ونهاية الجهة كما ان الا النهاية
عمق الجسم الذي اليه بالقصد وبحر حاسة البصر يسمى اماما ومقابله يسمى خلفا فهذه الجهات الست
الضرورية في كل جسم واما اقتصى الجهات الست في الكرة فغير صحيح لانه ان كانت الكرة جسما
فلها طول وعرض وعمق وطولها متناه وعرضها متناه وعمقها متناه ولكل واحد منها نهايتان والجملة ست
والجهات التي ذكرتها للنهايات التي ليست [illegible] لكن المقدم حق والتوالي كلها حق فالنتيجة تلك
ست جهات حق وكيف يمكن ان لا يكون جهة الجسم الذاتية هو ما كان منه سطحه وفي البعض ان الكرة لها
جهات من جوانبها مختلفة بالقرب منه وليست جهة القطب الى الجهة التي شرق [illegible] بسيط
الخيرية وغيره من الجهات وكذلك [illegible] الكل واذا كان السطح المحيط بالكرة واحدا فليس
اذا في الكرة جهة خاصة لا بالعرض الا لها ٥ وانا [illegible] الاجسام المشكلة ما تشكل [illegible] ذوات الزوايا

فقد يمكن ان يحدث لها جهات من جهة السطوح لا التي تستحق السطوح بالعرض والوضع لا بالذات فان الذي
يلزم الجسم بالذات في الجهات هو ما كالذي نهايات الابعاد الثلثة واما ما عنيت بالعقد [illegible]

المسألة الرابعة لم استشنع ارسطوطاليس قول القائل بالجزء الذي لا يتجزأ وهو يلزمه ان
الجسم يتجزأ الى ما لا نهاية له اشنع وهو ان لا يلحق متحرك متحركا في جهة واحدة وليكن المتقدم
منهما ابطأ حركة ونمثل بالشمس والقمر فانه اذا كان القمر بعيدا عن الشمس [illegible] والقمر سار والشمس في
ذلك الزمان لمقدار الذات [illegible] القمر [illegible] في ذلك الزمان لمقدار اصغر وكذلك الى
ما لا نهاية وقد زالت يسقطوها ويلزم صاحب الجزء امور اخر لكنها معروفة عند المهندسين ولكن
الذي ذكرت ما يلزم من الشنع اشنع وكيف يتخلص من كليهما

الجواب اما انه لا يمكن ان
تتركب جسم متصل لا جسم ولا سطح ولا خط ولا حركة ولا زمان من اجزاء غير متجزية [illegible]
وواسطة تتضعف علاه فقد بينه ارسطوطاليس في المقالة السادسة من كتاب السماع الطبيعي ببراهين
منطقية قوية لا مرية فيها واما هذا الاعتراض فقد اورد على نفسه واجاب عنه بجواب [illegible] ولكن
ان يعلم ان قول ارسطوطاليس ان الجسم يتجزأ الى ما لا نهاية ليس يعني به انه يتجزأ بالفعل بل يعني به ان كل جزء منه
له في ذاته متوسط وطرفان فبعض جزئه الذي يكون بالطرفان والواسطة [illegible] الاجزاء منقسمة بالقوة وبعض الاجزاء
وان لكل واحد اجزاء واسطة منقسم [illegible] بالفعل [illegible] منقسمة بالقوة فاما ٥ فمن قال
ان الجسم يمكن ان لا يتجزأ بالفعل الى [illegible] الزمه هذا الاعتراض ضرورة ومن قال ان الجسم بعض اجزائه ينقسم بالفعل وبعض
اجزائه غير منقسم بالفعل بل بالقوة كما بينا لم يلزمه ان الكرة [illegible] من تقسيم المتناهية في الاجزاء المنقسمة بذاتها
الغير المنقسمة بالفعل فهذا الجواب المودي الى الشكوك [illegible] اللازمين في كلا الطريقين ٥ و[illegible]
ارسطوطاليس [illegible] فهو ظاهر [illegible] الشكوك [illegible] ذكرت ذلك
ولكن لعدد من الجهد [illegible]

المسألة الخامسة لم استشنع ارسطوطاليس قول من قال انه يمكن ان يكون عالم
خارج هذا الذي نحن فيه كان على طبع اخر غير ما عرف الطبائع ولا الطبقات الاربعة [illegible]
لو لم يسمع من الناس ذكر البصر لما امكن ان يتوهم من ذات نفسه كيفية البصر ولان حاسة البصر [illegible]
بها الالوان والضوء [illegible] الطبائع غير انها [illegible] جهات [illegible] وكلها خلاف
ويمكن لكل واحد من العالمين محيطا [illegible] لو كان الجذاب [illegible] على الارض واحدا اقرب الى
سطحها من [illegible] المعلوم ان الماء [illegible] الى موضع معلوم

الجواب اما هذه المسألة فليست من حكاية قول ارسطوطاليس في كتاب السماء والعالم في ابطال وجود عالم
غير هذا العالم الذي لم يتكلم فيه [illegible] ان عوالم [illegible] في الوجه [illegible]

بالفعل

طبيعته

عوالم فيها سموات وارضون وان طبقات موافقة لما في هذا العالم بالنوع والطبع مغايرة له في الشخص واورد على
هذا الدعوى حجة بان قال ان لفظ العالم ليس معناه الا بالشركة ولا شك ان العنصر اعم من لفظ هذا العالم لا بالشركة
وهذا العالم في هذا الجزء في هذا العنصر فاذن لا يمكن ان يكون عوالم كثيرة فوق هذا العالم الواحد [illegible] الشخص ولكن
في الهيئات الالهية واجب فاذن كون عوالم كثيرة واجب ومن الضرورة ان عوالم غيرية فيهم في حلها [illegible]
في جملها الدرجات لها وكلام ما لم يعنوا [illegible] وقد نقض هذه الحجة في كتاب السماء كما [illegible] ومن انه
لا يمكن ان يكون عوالم كثيرة فان هولاء ليس يصفون الطبقات هذا العالم [illegible] الطبقات [illegible]
موافقة لها بالطبع قال الحكيم اذا كانت الطبقات لعوالم الكثيرة غير موافقة لها بالمعنى في الطبيعة [illegible]
المتفقة في الطبع متفقة في الحركة الطبيعية التي تتحرك اليها ولا طبقات في العوالم الكثيرة متفقة المواضع الطبيعية
فاذا وجدت في مواضع مختلفة وفوق واحد [illegible] ساكنة فيها بالقسر والذي بالقسر بعد الذي بالطبع [illegible] العلم
انها كانت مجتمعة في واحد ثم افترقت بعد ذلك واولئك الصنوف [illegible] متباينة ابدا [illegible] طبيعية
ابدا [illegible] بالقسر فمن الضرورة ان يزول ويعود الى ما كان الله عليه [illegible] تلك العوالم الكثيرة
تستجمع [illegible] يجتمع [illegible] يجتمع [illegible] الارض [illegible]
عله واما هذه الاجسام فلا يجوز ان القسر بعضها بعضا الى التفرق في المواضع الطبيعية وحركته الى [illegible] في
المواضع الغير الطبيعية ثابت فيما [illegible] ان الاجسام القاسرة لبعضها [illegible] في التحرك الى الجسم يتحرك الى
جهة [illegible] بالطبع فان كان جسم يتحرك بالقسر الى موضع غير طبيعي كالطبقات لعالم فمن الضرورة
ان جسما اخر يتحرك الى تلك الجهة بالطبع ويستثني نقيض [illegible] انه لا جسم كذلك [illegible] الطبقات
لانا بينا انها ليس [illegible] موضع بالطبع غير هذه فان وضعنا انها تتحرك بالطبع الى المواضع طبيعي غير
هذه المواضع الطبيعية [illegible] كان خلق [illegible] جسم في غير [illegible] الاجسام [illegible] ذلك
في ما لا بد فينتج نقيض المقدم ان هذه [illegible] القسر [illegible] في التحرك الى تلك الجهة لانه ليس شيء
فيها متحرك الى تلك الجهة لانه ليس شيء [illegible] يتحرك [illegible] بالطبع ولا غيره [illegible] في الجسمية
فاذن لا علة جسمية قاسرة ولا علة غير جسمية لان العلل التي ليست [illegible] كالذات [illegible] التي
[illegible] الطبيعية والعلة [illegible] لا تنقض النظام [illegible] ان [illegible] النظام الى
نظام او [illegible] النظام مع [illegible] فلعلة [illegible] جسمية ولا [illegible] ذاته [illegible] اما العلل
العرضية كالاتفاق فانها وان كانت [illegible] فلعلة ثابت الذات [illegible]
[illegible] فلننظر في المقالة [illegible] الصنوف في سمع الكيان او في [illegible]
للمقالة الاولى من كتاب [illegible] فيما بعد الطبيعة ۵ فاذا [illegible] ان كان [illegible] عرضية
حلها على [illegible] ويستثني نقيض المقدم [illegible] ليس لها علة عرضية كالاتفاقية فاذن ليس

ذلك

ذلك الاتفاق ولا يمكن ايضا ان يكون لها علة ذاتية ولا عرضية والعامة [illegible] يسمون هذا اتفاقا لان
[illegible] الشيء [illegible] حتى [illegible] ولولا [illegible] بيان [illegible] القول
[illegible] في رتبة [illegible] لا علة ذاتية ولا عرضية [illegible] لها علة [illegible]
[illegible] ان يكون عوالم موافقة لهذا العالم [illegible] ۵ [illegible] في طرف [illegible] القول
[illegible] انه لا يمكن ان يكون جسم [illegible] الاجسام في الحركات [illegible] الحركات
[illegible] الضرورية [illegible] فاذن
[illegible] المركز [illegible] في الطرفين او [illegible] الذي بالطبع
[illegible] الطبع [illegible] الاضافة [illegible]
[illegible] في الكتاب [illegible] الطبيعي [illegible] العلماء
الحركات الطبيعية [illegible] المركز في جميع الاجسام [illegible] واما [illegible]
ان يكون [illegible] في المقالة [illegible]
[illegible] ۵ [illegible]
[illegible] النوع [illegible] في المرتبة [illegible] ان
ذات النوع [illegible] الطبيعة جميع [illegible] الجسمية [illegible]
العالم [illegible] النوع [illegible] الاضافة [illegible] جميع [illegible]
والمولد [illegible] النوع [illegible] الطبيعة الى النوع [illegible] الاشرف [illegible]
[illegible] النوع [illegible] جميع [illegible]
ان [illegible] الطبيعة [illegible] النوع [illegible] الطبيعة [illegible] بالضرورة [illegible]
عليه جميع القوى [illegible] فاذا كان للنوع [illegible] جميع القوى [illegible]
فاذن [illegible] الكيفيات [illegible]
[illegible] الحركة [illegible] فاذن لا جسم [illegible] فاذن لا عالم [illegible] هذا
العالم [illegible] جسمية فاذن ان كانت عوالم كثيرة فهي متفقة بالطبع فيما تقدم فاذن العالم واحد [illegible]
[illegible] ان [illegible] ۵ واعلم انه اذا [illegible] في هذه المسئلة [illegible] ذلك [illegible] الطبع
العلم [illegible] فلتطلب [illegible] هذا [illegible]
المسئلة السادسة [illegible] في المقالة [illegible] ان [illegible] في الحركة المستديرة
الى فراغ [illegible] وان الكرة لا تحتاج الى [illegible] فان [illegible] في [illegible]

الرابع على قطر الاطول والعدسي سوى على حركة انه على قطر الاقصر وانه لم يخالف في الدلالة في الاقطار الاربعة
ذلك الشكل لم يعرض ما ذكره ارسطوطاليس شي البتة ولم يلزم الدلالة اللازم للكرة فان البيضي اذا كان محور حركته
قطره الاقصر دار كالكرة ولم يحتج الى مكان خال منه اصلا ولكن ذلك يكون اذا جعل المحور للبيضي قطره
الاقصر والمحور للعدسي قطره الاطول فحينئذ يلزم ما ذكره ومع هذا فقد يمكن ان يدور البيضي على قطره الاقصر
والعدسي على الاطول ويتمكن ان بالتعاقب من غير ان يحتاج الى خلاء في حركات الاجسام التي في جوف
الفلك ولا خلاء فيه على راي الكثير من الناس وما اقول هذا اعتقادا ان كرة الفلك ليست
بكرية بل بيضي او عدسي فاني قد اجتهدت في رد هذا القول من صاحب المنطق **الجواب**
نعم ما اعترضت به الشيخ على ارسطوطاليس في هذا القول فانه ما لزمه كما بينه في بعض مواضع
ولكن كل واحد من الغرضين اعتذر بهذا القول والذي جاء في كتاب ما قال ثامسطيوس في تفسيره لكتاب
السماء انه ينبغي ان يكون قول المعلول على اخر الوجه فيقول ان الحركة الدورية على الكرة لا تقع لها
ببعض من الوجه خلاء وقد يمكن ذلك في الشكل البيضي والعدسي على انه ما اراد بهذا الاعتذار تسلي
قول ارسطوطاليس ۞ وقد يمكن ان يبرهن على الطبيعة كون شكل الفلك بيضيا او عدسيا براهين
منها ما هي طبيعية ومنها ما هي تعاليمية هندسية ولولا الاقتصار بما عندك من الدراية في المعالم
الرياضية وعند البعض في صناعة الهندسة بما جئتك بحجة في طرف من قدر الحق
وانا قولك ان الاشكال البيضية والعدسية قد لا يقع خلاء في حركتها [كما ... من الاجرام التي]
في جوف الفلك فهذا القول لا يعتريك [...] وذلك لانه في حشو العالم لا خلاء يجب ان المتحرك بما
بما يسمح على التعاقب واما الفلك اذا كان عدسيا وتحرك لا على قطر الاقصر او بيضيا وتحرك
لا على قطر الاطول لوقع الخلاء ضرورة لامتناع الانسلاخ ... حيث ما دار الفلك بالسوية جرم الفلك
عند الحركة كان هو الذي حيث ... الموجودة حشو الفلك **المسئلة السابعة** ذكر عند ذكر الكرة بعضهم ان
اليمين هو مبدأ الحركة في كل جرم ثم عكس الامر لعسى فقال ان الحركة في السماء لما كانت من المشرق
لانه اليمين وهذا عكس غير جائز وراجع في تحصيله ان الامر **الجواب** لم يقل بعض المخلوف
الفلك الحركة من المشرق غيره ان المشرق يمين ... انه بالمشرق يمين فرادان حركته تبتدي
من المشرق والحركة من جهة اليمين ... والفلك المتحرك حول عندنا يمين في ذلك ان
المشرق يمين الفلك فمن المحال ان ... فان ثابت ان الفلك يتحرك من المشرق فان هذا ...
فيه لانه من حيث يتحرك الفلك ... المشرق ... فقد المخلوف ان ... يمين الفلك
لعله شابه اليمين بالاذنية **المسئلة الثامنة** تزعم ان الكواكب اذا تحرك حمي الهواء الذي تحتها

وقد

وقد علمنا ان الحرارة بازاء الحركة والبرودة بازاء السكون وان الفلك اذا تحرك حركة سريعة حمي الهواء الذي تحته
فكان منه النار المسمى اثيرا وكلما كانت الحركة اسرع كان الاحماء ابلغ واشد ومن الواضح البين
ان اسرع الحركات في الفلك التي في معدل النهار وان كان ما قرب من القطبين يكون ابطا حركة
فليكن الفلك ا ب ج د وقطباه ا ب وجد معدل النهار ولكن
منتهى احاطة الهواء نقطتا هـ ز وهو الحد الذي اليه الحركة
هناك اسرع ثم لا يزال تقرب من القطبين وتقل الاحماء حتى تضمحل عند
القطبين فيبقى صورة النار على هذه الصورة التي رسم وصورة الهواء في
اللاحقة وهذا المراد في ذلك مع اتفاق القطبين على ان شكل النار كرة محيطة بذلك
الهواء وليس يوجب ما ذكرت الا هذا الشكل المصور **الجواب** ليست النار عند الحكماء لحقة
كائنة بحركة الفلك بل هي جوهر بسيط بذاته وله مكان وموضع طبيعي بذاته كغيره من العناصر
ما كانت الادخنة ... حتى ... في الدلالة ... سخن بالشمس ... جعلها
النار وكفو فلسطين لا يجعلها ... جعلها طارئا على النار والهواء والمستند
حتى يجعلها ... بحصول كل واحد منها الاجرام المتواردات عوارض يعرض للاجسام ... والقول
المكتسب بين القول الذي حكيته فان الجوهر القابل ... اصابه كيفية البرودة صار ماء ... في
في تحريك الفلك كان نارا ... واما ارسطوطاليس فليس يكيف شيئا من الكائنات الا ...
لكان ... ذلك في جزئياته فعلى ما ذكر هذا الاعتراض يلزم ارسطوطاليس ... في ... هذا
القول وهو القول ... الصواب ۞ واما الشكل الذي ...
فليس يجب ... فان زاويتي هـ ز ...
الموضع الذي وضعت ولكن ... على ما ...
ان يجعل ... قوس ا ذ ... قوس ... في غيره ... ولذلك
قوس ا هـ ذ ... **المسئلة التاسعة** ان كانت الحرارة مائلة عن المركز
فلم صار ... **الجواب**
يجب ان نعلم ان الحركات ... المركز لان الحرارة غير ... الاجرام
لكونها في جسم متحرك ... في سفينة متحركة ۞ ويجب ان نعلم ان ...
... بسيطة ... من وجه ... الى الحرارة ...
انه ليس ...
ولكن ... كائنة وانما الحرارة ...

التي ذكرناها ولكنها عارضة بهوبا فيه لانعكاس الضوء وسخونة الهواء الذي كان ثم كذلك في المرايا المحرقة ۞ ويمكن ان يعلم ان الشعاعات ليست باجسام لانها لو كانت اجساما لكان جسمان في مكان واحد عند الهواء والشعاع وانما الصور ذاتي للمشف من حيث هو مشف وقد حده ارسطوطاليس في كتاب النفس في كتاب الحس في المقالة الاولى بانه كمال المشف من حيث هو مشف ۞

المسئلة العاشرة استحالت الاشياء بعضها الى بعض اهو على سبيل التجاور والتداخل ام على سبيل التغير والتمشي بالهواء والماء والماء اذا استحال الى الهوائية اليس هو بالحقيقة ام تتفرق اجزاؤه حتى يغيب عن حس البصر فلا يرى الاجزاء المتبددة **الجواب** استحالت الاشياء بعضها الى بعض ليس كما ظنه من استحال الماء الى الهواء بان تتفرق اجزاؤه تتفرق في الهواء حتى يغيب عن الحس بل ذلك لتخلع هيولى الماء صورة المائية وتلبس صورة الهوائية ومن اراد التعرف ذلك على الشفاء فلينظر في تفسير المفسر بتلك الكتب وليطالع كتاب الآثار العلوية والمقالة الثانية في كتاب السماء والعالم ولكن ابتني بتلك الطرف ما اعلموه وادرد شاكلة الاستقراء كما ابتنوا به قولهم فاقول ان زقة من حجارة في كوتها شعلة كبار وملانا بها قمقمة وشددنا راسها وسخناها تسخينا شديدا انشقت القمقمة لطلبها مكانا اوسع فيكون ان زيادتها في قطرها تحول اجزاء بها هواء اما ان يكون ذلك بسبب تفرق الاجزاء وتخلل كلها في اجزائها واما ان لا يكون بسبب تفرق الاجزاء لكن كلها محال وحجم فمن الضرورة ان الجسم في حق وهواء ليس بسبب تفرق الاجزاء وانما هو قبول الهيولى لصورة ثانية ۞ فان تبين القمقمة بطلها هواء او زاد الاجزاء وزيد في الجبلة فقد اوحال لان الخلو لا يمكن ان يحصل فيه جسم اخر الا بعد خروج الجسم الاول والماء لا يخرج من القمقمة المشدودة راسها لعدم المنفذ وقد علمت قمقمة صغيرة شددنا راسها ووضعناها في النار فانشقت وخرج كلها كان فيها نارا ومن المعلوم ان الماء الذي كان فيها لم يخرج اجزاؤه المتفرقة منها لانه لو كان قد حدث فيه تغير كما لم يكن ينشق القمقمة اولا وقد بان ان لعدم المنفذ في القمقمة فمن المعلوم ان استحالتها كانت على سبيل التغير في ذاتها الى الهوائية لا على سبيل التفرق الاجزاء فقد اوردنا مثالا لو به قول ارسطوطاليس في الكون والفساد ومن ظن في الطبيعة والمتفلسف به فان المسطرة لكثر المؤنة وهذا الفصل قد يحكي فيه اعتراضات لكن كان شئ شئ بها فيجب ان يمتنع على ما وقع السؤال لا شرحت ذلك انشاء الله تعالى

ولنشرع في جواب المسائل الاخر

باذن

باذن الله تعالى ۞ **المسئلة الاولى** اذا كانت زجاجة صافية بيضاء مدورة مملوءة من ماء صاف قامت مقام البلور المدور في الاحراق واذا كانت فارغة من الماء الصافي مملوءة من الهواء لم يحرق ولم يجمع الشعاع فلم صار الماء لتغير ذلك في الهواء الذي في الزجاجة ولم صار لها بهذا الاحراق وجمع الشعاع **الجواب** ان الماء جسم [illegible] صقيل له في ذاته لون ما ويكون قد كان لهذا ينعكس عنه الضوء فلذلك ينعكس الضوء عن الزجاجة المملوءة ماء ويصير على الانعكاس التراكم القوي احراق واما الهواء فليس مما ينعكس عنه اذ هو ما ينعكس منه لانه مشف في الحقيقة فاذا كان في الزجاجة هواء لم [illegible] يحصل عنها انعكاس قوي

المسئلة الثانية ما الصحيح من قول قائلين احدهما يقول ان الماء والارض يتحركان الى المركز والهواء والنار يتحركان من المركز والاخر يقول ان جميعها تتحرك نحو المركز ولكن الاثقل منها سبق الاخف في الحركة اليه **الجواب** قول الخصم الثاني باطل لانه لو تحركت الى المركز فاما ان تصل عند حركتها الى المركز او لا تصل ابدا فان لم تصل ابدا فليست تتحرك اليه بل انما يتحرك الى ما يتحرك قد يتحرك و منه وان كانت تصل الى المركز فهذا الكذب لانه ما نشاهد نارا وتقصد تتحرك الى ما يتحرك بالقسر كالصواعق وغيرها وما القول بان النار في الارض تتحرك في الحقيقة تتحرك بالطبع بل بالقسر فان كان بالقسر فمن الضرورة جرم آخر يتحرك الى ذلك الجانب بالطبع وهو الذي يتحرك الى الاسفل بالقسر كما بينا وقد كان انه لا جرم يتحرك الى الفوق بالطبع فجرم موجود يتحرك بالطبع الى الفوق وليس جرم موجود يتحرك بالطبع الى فوق خلف الفلك لان من نفى ان شيئا من الاجرام الاربعة يتحرك الى فوق والفلك ليس يتحرك بكليته الى الفوق والا لزم جرم يتحرك الى السفل بالطبع فيلزم ذلك لكن ثابت وجوب تحقق الجسم الثاني وهو ان لا يتحرك الى فوق بالطبع وذلك ما اردنا ان نبين

المسئلة الرابعة لم يتحق الربع الشمالي في الارض من العمارة دون الربع الجنوبي الى الجنوب كالنوبيات و[illegible] الشمالي **الجواب** ان [illegible] المانعة عن عمارة البقاع اما شدة الحر واما شدة البرد واما البحار فسبب شدة الحر المقابلة شعاعات الشمس على زوايا قائمة عن التراكم ودوام طلوع الشمس في تلك البقعة كما في ضرب القطب الجنوبي وسبب شدة البرد انعكاس شعاعات الشمس على زوايا منفرجة والبقعة لانفراج جدا ودوام غيبوبة الشمس عن تلك البقعة فهذا ما يتعلق بما عين انا واما استخراج جهة الموضع الحادث عن العمارة الموجب سيطلب كما توحيه فهو من اعراض اصحاب العلم الرياضي ولعلك في امتحانك في ذلك الباب تخصصت في ذكر طرف من العلم الهندسي الموجب يغلب بحسب الطاقة

المسئلة الرابعة لكن اربعة سطوح اجسام على شبه الصورة ولكن الخطوط التي بينها ومهية بلا عرض فقال

في الاصل ... الى بعضه لا يعد المحرر

فيماس بنفسه السطوح على الاضلاع ظاهر وليس للسطح من الجهات الا الطول والعرض فاذا كان السطح ا ماس
لسطح ب بطوله والسطح ج بعرضه فاي شيء يماس سطح د والظاهر انه ليس بمماسة لا يكون
بينهما شيء فاذا كان سطحا ا د متماسين وكيف يماس سطح ج سطح ب **الجواب**
اما قولك انه في عرضه وليس للسطح من الجهات الا الطول والعرض ففيه نظر فمن المعلوم ان السطح
ليس له من الجهات ما ضد الطول وليس له جهة عرض ما هو العمق فقط فمن الظاهر ان السطح لو كان له
جهة عرض لكان له عرض ولو كان له عرض لكان للعرض عرض وذهب الى ما لا نهاية وذلك محال
فاذن من المحال ان يماس سطح ا سطح ج في جهة العرض بل يجوز ان كان لا بد من جهة الطول اذ لا جهة للسطح
غير الطول ه واما قولك ان الاشياء المتماسة ليس بينها شيء اخر فهذا هو الصحيح فان بين كل
منها اين فصل مشترك ويتبين بهذا الذي عند الاجابة عن التماس والاتصال والفرق بينهما وان
اي الاشياء يتماس وايها لا يتماس ه ثم نعود للجواب عن المسألة ثم نفرق بين غرضي فنقول ان
التماس على ما بينه المعلم الاول في المقالة الخامسة من السماع الطبيعي هو اجتماع نهايات
المتماسات معا وهناك لا يجب وجود فصل مشترك بين المتماسين فاذن بين المتماسين شيء
اخر واما الاتصال فهو اتحاد نهايات المتصلين وهناك واجب ان يقع الفصل المشترك بين
المتصلين فالشيء الذي لا نهاية له ولا طرف لا يمكن عليه الاتصال والتماس وما لا طرف له فليس له حد به
الاتصال والتماس وهذا معنى الاجزاء التي لا تتجزى في المقالة ان واجد الفصول فالجسم يماس
السطح بالسطح الذي هو نهايته والسطح يماس السطح بالخط الذي هو نهايته لا غيره والخط يماس الخط
بالنقطة التي هي نهايته لا غيره والنقطة اذا كانت ذات طرف ولا نهاية لا نهاية لها
لم يجز عليها التماس وكذلك حال الاتصال في كيفية وجوه بين الجهات المتصلة بينها وبينهما
والنقطة وبالجملة ما لا جزء له ولنقول الان ان النقطة اذا توهم اجتماعها فينبغي ان يعتقد فيه
انه خلف الاتصال والتماس من نوع اخر سوى الاسم وينبغي ان يعلم ان كل ذلك في
السطوح والخطوط فان السطوح اذا اجتمعت لا من جهة نهاياتها تماس من الخطوط والخطوط اذا اجتمعت
لا من جهة نهاياتها التي هي النقطة لم يسم ذلك التماس ولا تماسا ولم يحد بحدها وينبغي ان
يعلم ان هذه الاشياء اذا اجتمعت بهذا النوع من الاجتماع لم يعد حجما عمقا ان كانت سطوحا
ولا سطحا ان كانت خطوطا ولا خطا ان كانت نقطا ولم تزد على ترتيبها بل السطوح اذا اجتمعت
لا من جهة نهاياتها وكذلك الخطوط وسائر ذلك النقطتان اجتمعتا لم تزد على سطح اخذنا النقطة
واحدة وبرهان ذلك ان السطحين اذا اجتمعا على هذا النوع فرادا على سطح واحد كان لا [illegible] بينهما
عمق لا محالة ولبعد كمية متقدرة طرفاه سطحان ولم يبق للسطحين كمية اخرى بل وصفنا السطحين

فقط

فقط في ان هذه الكمية التي بينهما وان كان بينهما كمية قائمة فاجتمعا لا على جهة العرض فيها الاجتماع
المشابه التماس والاتصال وان لم يكن تماسا ولا اتصالا بين بينهما لبعد لم يرتفع اللهم الا ان يضع
ذلك الاجتماع متماسا واسما للصنف كذلك فاما السطحان لا يزال ان اجتمعا على السطح واحد
ولذلك الكثير على هذا التقرير لا يتبين اثنين اثنين منهما اذا اجتمعا ولم يزد على واحد فالدقة
المحققة في اثنين اثنين ان خذ كل قسم منها كالمجتمع من اثنين فقط وكذلك الامر في الخط والنقطة فانا
نقول ان سطح ا يماس بطوله سطح ب او بعرضه ويماس او يتصل بسطح ج الى من طول اخر
فان النقطة ه و د و ز قد اجتمعت نوعا من الاجتماع فان كان السطوح متصلا والنقطة
قد اجتمعت نوعا من الاجتماع لزم فيها من جهة التماس فاذا صدق النقطة الثالث خارجا منها
زاوية ج وهي نقطة واحدة فيما بينها و[illegible] وضمنا الى السطوح الثلثة الملتصقة المتماسة سطح د
فماس او اتصل بخطه خطا سطحا ج و ب والنقطة التي عليها ط نقطة مشتركة على سبيل
المجاز بين السطوح الثلثة فاذا وضعناه متصلة لم يكن سطح العقد فلم يكن الا انه مفروضة
عليه فقط كما وصفت من جميع السطوح المتصلة من جهة النقطة التي هي خطوط الثلثة التي
صارت نهاية واحدة وان كانت النهايات غير متماسة وسطح ا بالعقد والنقطة غير متماسة
فالنقطتين اللتين هما السطح ج وسطح ب فالذي يمنع ان يماس سطح د بنقطته الاخر عليه
وكذلك الامر في سطح ج ب **المسألة الخامسة** اذا تقرر عندك ان لا خلاء داخل
العالم ولا خارجه فلم صارت القارورة اذا مصت وقلبت على الماء دخلها الماء متصاعدا
الا وفيها بعض **الجواب** ليس ذلك لاجل الخلاء لكن العلة في ذلك ان القارورة اذا
مصصتها وتمنع خروج الهواء عنها لا تمنع الخلاء جرا الحس الهواء الذي فيها على تتابع حركات
قسرية وحركات المتتابعة القسرية تحدث حرارة وسخونة والسخونة تحدث في الهواء
تخلخلا واذا انفش بها القارورة طلب مكانا اوسع فمن الضرورة ان ينحصر يخرج ما يبقى
في القارورة يبقى ما اذا اصابه برودة الماء تكاثف وتقبض واخذ موضعا اقل فكان وقوع
الخلاء الممتنع دخل الماء القارورة على سنة [illegible] في الهواء المنفش عند
ملاقاة الجسم البارد الذي يرى انه لو لم يمص بل اتيت بالفعل المضاد للمص وهو النفخ
فنفخت في القارورة نفخا متصلا متتابعا حتى تسخن حركات النفخ هواء القارورة
ثم انكسبتها على الماء علمت هذا العمل وذلك مجرب وكذلك لو سخنت القارورة عملت
منها العمل **المسألة السادسة** ان كانت الاجسام تنبسط بالحرارة وتنقبض بالبرودة وكان

ط النقطة

الضفدع لقائم وغيره لاجل ذلك فلم صارت الادنية تضفدع وتتكسر اذا جمد ما فيها من الماء الى
آخر العضد **الجواب** ان في نفس المسئلة تمكين ان يخرج لها جواب مما به كل ان الجسم
لما انبسط عند السخونة طلب مكاناً اوسع فشق القمقمة لان الجسم اذا انقبض في التبريد وجذب
مكاناً اصغر كاد ان يقع الخلاء في الاناء فيشق والضفدع لا نسلم له ذلك ولانها الطبيعة
وجه غير هذا وثم العلة لا ذكر ما يقع غير هذا ولكن فيما ذكر كفاية **المسئلة التاسعة**
لم صار الجمد يطفو على الماء وهو اقرب الى الارضية لتراكم البرودة فيه واتحجره **الجواب**
لان الماء عند جموده يحصر فيه اجزاء هوائية تمنعه عن الرسوب الى السفل فهذا جواب
جميع ما سألته من المسائل وكتبت ان اشكل عليك شيء من هذه الفصول ان تمن على بمعاودة
المطالبة لشرحها حتى اجتهد في ايضاحها والفاظ الشرك وما عسى يتاخر منه لانه اي
ثاني لا اعتز عليها بالفقيه المعصومي انا اخذ بمن بالفراغ عن نسخها ثم فهد بها الرب ليعلم

تيسر الفراغ من اجوبة الشيخ الرئيس
ابي علي الحسين بن عبد الله البخاري
لمسائل الاستاذ ابي ريحان محمد بن احمد
البيروني في اواسط شوال سنة سبع وستين وستمائة
وكان اصله سقماً سقيماً ولله الحمد

في آخر النسخة المنقول منها ما نسخته

بسم الله الرحمن الرحيم

مقالة في خطأ من قال ان شيئاً ما جوهر وعرض معاً للشيخ قدس الله نفسه

قال ان قوماً لما انتقض عليهم قضيتهم ان الفصول البسيطة المقومة للانواع الجوهرية يستحيل ان تكون [illegible] في تقويمها وجود [illegible] في محل
مثل الابعاد المقومة للجسم فهو عرض فالتجأوا عليهم ان الفصول والصور اعراض ثم عارضهم قياس آخر [illegible]
الفصول والصور اجزاء الجوهر القائم بذاته وكل ما هو جزء للجوهر القائم بذاته فهو [illegible] بالطبع منه وليس [illegible] عرض اقدم
بالطبع منه اي من الجوهر فينتج من ذلك انه ولا شيء من الفصول والصور اعراض وكل موجود ليس بعرض فانه جوهر فالفصول
والصور جواهر فالتمس بعضهم ان القياسين غير متقابلين فانه قد يصح ان يكون شيء واحد عرضاً وجوهراً [illegible]
في القياسين ثم بين انه كيف يكون الشيء الواحد جوهراً وعرضاً قال ان الفصل موجود في طبيعة الجنس والصورة الجوهرية
لا يجزونه ولكن موجود في شيء لم يكن الا به يجزونه فهو عرض فيه بالقياس اليه والفصل موجود في طبيعة النوع
والصورة في الجسم المركب يجزونه لانه يجزئه وكل ما هو في شيء يجزئه فليس عرضاً فيه ولكن ما ليس بعرض
فهو جوهر فانتج انه بالقياس الى شيء عرض وبالقياس الى شيء جوهر ◉ وقال بعضهم ان [illegible]
[illegible] وهي المقدمة الكبرى للعرض وهو القائل ان ما ليس بعرض فهو جوهر فقد يكون شيء لا عرضاً ولا جوهراً بل
متوسط وهو العرض الجوهري فجعلوا الفصول اعراضاً جوهرية ◉ وبعضهم لم ينقض شيئاً من مقدمات القياسين
ولكنه ابتدأ [illegible] كمية جوهرية وكيفية جوهرية فانقلب عن [illegible] الاشكال من غير ان
يوضح انه كيف انقلب ◉ ونحن ان نستغرب ان تحل القياسين معاً وما عرض فيها فيجب ان
نتأمل لفظ الجوهر ولفظ العرض [illegible] في [illegible] اللفظين فنقول ان الجوهر قد يقال
على الامر القائم بذاته اعني ليس قوامه متعلقاً بشيء [illegible] ذاته والجوهر قد يقال على كل موجود هو
الاصل الاول والشرط الاول في وجود شيء آخر يكون هو مقارناً لجميعها كما ظن قوم ان الجواهر هي الاجزاء
التي لا تتجزى لانها لا تتجزى ولكن لانها اول في وجود هذه الامور [illegible] القائم بذاته
مطلقاً في كل جهة [illegible] والجوهر قد يقال على كل ذات [illegible]
او غير [illegible] في محل [illegible] قد يقال على كل ذات وجوده ليس في موضوع والموضوع [illegible] على وجه العادة في
هذا الموضع يراد به محل متقوم بنفسه دون ما يحله اي وجوده بالفعل ليس بسبب ما يحله فكان ذات
وجوده غير متعلق بمحل قائم بذاته اعني غنياً في الوجود فسموه جوهراً في كل حال لا [illegible]
[illegible] امر [illegible] ذات [illegible] غير جائز ان [illegible] العرض الا في محل [illegible]
بالفعل في نفسه [illegible] اخرى فسموه عرضاً له بالقياس الى ذلك [illegible] في نفسه ذات

بهذه الصفة وقد يقولون عرض لكل محمول غير مقوم وان كان في نفسه جوهراً فان الابيض [illegible]
وهو محمول على الانسان فعرض كما هو [illegible] بالاشتقاق اي من العرض نفسه [illegible] لا انه ذو ابيض
وليس العرض [illegible] ولا [illegible] ولا خاصة وهو لفظ مفرد [illegible] عرض عام [illegible] كان [illegible] العرض
ليس يراد به ان يكون وجوده في موضوع بل ان يكون محمولاً عرضياً ◉ واذ قررنا الوجوه واعرفنا وان
كان الفصل جوهراً بالقياس الى امور اخرى وعرضاً لا الى امور اخرى فلنتبين احوال هذه الوجوه فنقول اما الوجه
الاول بالمعنى الاول [illegible] فليس يصح ان الفصل عرض [illegible] واما الذي بالمعنى الثاني فيصح ان
يقال على كليهما فان [illegible] وهما ليست اصلاً للموجودات [illegible] الصورة [illegible] كان في تقويم
الجواهر [illegible] العرض واما بالمعنى الرابع فان الصورة لا يصح ان يقال انها جوهر لانها وجودها حاصل في محل
واما بالمعنى الخامس فان الجوهر يقال عليها جميعاً لان الهيولى ليست في موضوع ولا في محل واما الصورة
فهي في محل وليست في موضوع لانها في الهيولى والهيولى لا تتقوم بالفعل دونها واما العرض فان الصورة
عرض بالمعنى [illegible] وليست عرضاً بالمعنى الاول واما بالمعنى [illegible] فقد يكون عرضاً فانها اذا [illegible]
[illegible] جسم [illegible] موضوعاً كان جسم ما [illegible] وكان الناطق محمولاً على جسم ما [illegible] الجسم
[illegible] عرض وقد عرفنا ان العرض [illegible] غير [illegible] العرض [illegible] بالقياس
الى طبيعة الجسم [illegible] عرضاً لكن [illegible] في نقطة الجسم [illegible]
ذكرناه [illegible] في نقطة [illegible] عرض [illegible] ذكرناه [illegible] فكذلك الصور وكل [illegible] للجوهر [illegible]
ولا يكون عرضاً ولكنه يكون موجوداً لا يحتاج الى شيء [illegible] ولكنه يكون [illegible] في وجوده
الى ذلك عرضاً في نفسه بالقياس الى شيء [illegible] في وجوده الى الموضوع
على الاطلاق لا يمكن ان يكون غير محتاج في وجوده الى الموضوع على الاطلاق ولا [illegible]
وذلك لا [illegible] واسطة [illegible] لا يمكن ان يكون الذي هو في ذاته جوهر قد يكون عرضاً ولا
الذي يكون في ذاته عرضاً [illegible] ولا واسطة [illegible] الطرفين [illegible] ولو كان
الجوهر [illegible] شيء ما [illegible] موجود فيه كما يكون [illegible] في موضوع كان [illegible]
ليس جوهراً [illegible] عرض [illegible] موجود فيه
[illegible] في موضوع فكان حينئذ [illegible] هو فيه [illegible]
الحركة لو كانت حركة بالقياس الى [illegible] يخرج [illegible]

بالقياس إلى الذي يحملها لكان لا يكون بياضاً عند شيء آخر ولكن الحركة لما كانت بعينها للذات التي لا وجود
لها إلا بعينه الصفة والبياض أيضاً فهذه الذات مستحقة لهما تارةً بهذا الاسم دائماً وذاتها بالقياس إلى
كل شيء ليس شيئاً آخر فذاتها بالقياس إلى كل شيء حركة أو بياض وهؤلاء القوم لم يجعلوا شيئاً واحداً جوهراً
وعرضاً لا يجعلون اسم الجوهر إلا على ذات الجوهر على كونه كما هو وكذلك أيضاً اسم العرض ولم يقع اسم
العرض عندهم على سبيل ما يقع اسم الجوهر هذه النسبة فإن اسم العرض مشتق من العروض والعرض عارض بالقياس إلى
المعروض له لكنه وإن كان اسم العرض في الأصل مشتقاً من العروض فإنه قد نقل ووضع اسماً للذات
التي يعرض لها العروض من حيث هي تلك الذات وأما اسم الجوهر فليس فيه خفاء أنه موضوع لنفس الذات
التي صفتها كذي وكذي وإذ كان ليس يمكن أن تكون ذات واحدة في اعتبار ذاتها لا حاجة لها باعتبار
لا حق يلحقها مستغنية عند شيء واحد ومحتاجة عليه ذلك الشيء فبين أن الذات الواحدة في نفسها لا
يمكن أن تكون محتاجة في الوجود إلى الموضوع ما ولا غير محتاجة فبين أن الذين جمعوا الطرفين أخطأوا والذين وسطوا
بينهما اختلفوا أيضاً في جواز أن تكون ذات هو جوهر وعرض فالذي جوز أن تكون ذات ما جوهراً ولا عرضاً

بالذين

وربما اشتبه في أمر العرض شيء وهو أنه إذا كان العرض وجوده بالموضوع فيجب أن يكون كونه عرضاً بالقياس
إلى الموضوع وقد أتى في كتب المنطق الفرق بين ما هو موجود بشيء وبين ما ماهيته بالقياس إلى الشيء وذلك
لقوم يظنون مبرهناً بأن البياض فإنه لا ملاقاة وجهه شيء ولو كان بياضاً غيره بصورة ذلك لم يكن بالقياس إلى ذلك الشيء
لكان يجوز أن لا يكون بياضاً بالقياس إلى غير ذلك الشيء ولو كان العرض يستوي بأخذه في حده
وتحقيقه أو رسمه أنه موجود في شيء أو شيء وأنه مقول بالقياس إلى ذلك الشيء لكنت تأخذ المضاف
في تفهيم العرض وتقويم حقيقته التي بها العرض عرض وكان يكون المضاف جزء حد العرض فكان سببها
في كلام القوم في العرض فكان يضاف كالجنس للعرض الجنس والجنس الجنس لجميع المقولات ... وبعض
ما كانت نسبة المقولات إلى المضاف كنسبتها إلى الجنس ولم يكن المضاف كالعارض للمقولات
خارج عن معانيها ما هو كالأخذ في تحقيقها وهذا محال ولو كان أيضاً كذلك لكان لا يصح تجريد
شيء من الأعراض في الوهم عن المادة إلا أن يوضع المادة في حدودها كلها فإن المضاف يوجد لا محالة في حده
الإضافة موجود في حده شيء آخر وليس يلزم أن نعتني أن كل ما يوجد في حده شيء آخر هو مضاف
فقد ظهر لك أنه ليس إذا كانت هذه الذات لا يوجد إلا في موضوع كان مقولاً بالقياس إلى
الموضوع ونحن هذه المسألة التي فيها السر إذا قلنا أن العرض هو كل ذات لا يصح له وجود
إلا في موضوع كان البياض عرضاً بالقياس إلى كل شيء لأنه بالقياس إلى كل شيء ذات ... بهذه

الصفة

الصفة وإذا اشترطنا نعت العرض أنه ذات لا يصح لها وجود إلا في موضوع من جهة قياسه إلى الموضوع
الذي توجد فيه لم يكن البياض بياضاً عند كل شيء وقد علمت الآن أن بينهما فرقاً وعلمت أنه لا يسوغ
أن تقول إن حاله كذا وأن تقول إن حاله كذا وقد قيس إلى حاله بينهما كذي وأنه ليس لكون حاله كذا
هو كون نعت به بالقياس إلى حاله هذا ولو كان كذلك لكان إذا كان له حال لم يكن له إلا بالقياس إلى
... كذلك هذا ما نحن بيانه لا وضعه فلنبين الآن أنه كيف حال القياسين الأولين فنقول إن
المقدمة القائلة في القياس الأول أن كل ما وجوده في محل فهو عرض كاذبة إذا عني بالعرض ما يطلق
عليه فإن أريد بالعرض أحد الأقسام التي ذكرناه لم يحتج في الصورة فالمقدمة القائلة في القياس الثاني منهما
ولا شيء مما هو عرض أقدم من الجوهر متوقف فيها وإن عني بها أنها لا شيء مما هو عرض أقدم في تحصيل ...
كله كانت صادقة ولم يكن الحد الأوسط في القياس مشتركاً فيه إلا باللفظ وعني في أحدهما بلفظة أقدم
في الجوهر أقدم في جوهره ما هو المركب الذي بالفعل فلا يكون حينئذ قياس وإن عني بها أنه لا شيء مما هو
عرض أقدم في شيء من الجواهر فالمقدمة كاذبة لأن العرض إنما يكون ليس أقدم في شيء من الجواهر إذا كان
مفتقراً في الوجود إلى حصول جوهر بالفعل وأما إذا لم يعن بالعرض ذلك فقد يكون ما عني باسم العرض أقدم
من جوهر ما وهذا اللفظ شنيع لأن المشهور خلافه وذلك أن المشهور يغلط فيه لأنه عني بالعرض في المشهور
كل شيء متقوم بالجوهر لا مقوم له وهنا ليس ذلك العرض ولهذا هو غلط باشتراك الاسم وخصوصاً إذا
لم يكن في المشهور يعلم أن كل ما هو ... محتاج إلى الفعل محوله فقد بان الآن حال القياسين وظهر أنه لا
يحوجان إلى الانقلاب أحد هذين المعنيين وهو أنه قد يجتمع الجوهر والعرض في ذات ... أو أنه
قد يرتفع الجوهر والعرض في ذات ما ولنضف الآن على القياس الذي أوردناه للفرق فنقول
لم إن وجود العضو في طبيعة الجنس ولا ليس له تحرر وجوداً أو في آخر قد بينت هذا في مواضع أخر ولو
كان ... لكانت الفصول في الأجناس الأعراض يوجب التركيب في الوجود للصور
والهيوليات ... آخر وقد بينت الفرق بين الطبيعة التي تتحصل والتي الهيولى في موضع آخر
ولكن ... ولنجعل الأمرين طبيعة واحدة فنقول ليس ... أن تكون موجودة
لا لجوهر وعرض ... إن كان لا يكون قوامه إلا له ولا يصح أن يكون قوامه إلا معلولاً لقوامه فإن
الهيولى ... بالصورة ... ولم نسلم ... عرض بالقياس
إليه ... عرضاً ... بالقياس إليه وقد فرغنا من هذا ... المقدمة القائلة ...

في شيء الجزء فليس عرضاً فيه ان عنى بقوله ليس عرضاً فيه انه ليس عرضاً هو محله وهو فيه كالعرض
في محله فهو صادق وان عنى انه ليس في نفسه عرضاً لكنه لا عرض موجود فيه بوجه الجزئية فكاذب
ثم قوله وكل ما ليس عرضاً فهو جوهر صادق الا ان الحد الاوسط في القياس غير مشترك لانه في الصغرى
مع زيادة فيه وتلك الزيادة ان اعطاها في الموضوع الكبرى كذبت فاما ان قلنا وكل ما ليس عرضاً
فيه فهو جوهر واردنا نفيه المعنى الاول كذبت القضية قطعاً ليس اذا كانت الذات التي هي عرض
ليست في شيء ما عرضاً بانه فيه كما لست في الموضوع يجب ان تكون الذات التي لا تحتاج الى الموضوع
فانه ليس كل ما لا يحتاج الى موضوع ما فلا يحتاج الى الموضوع وكذلك الا اذا غلط فيه بعض الناس فانه
ليس كل ما لا يكون موصوفاً بانه عرض ومع ذلك في شيء الجزء او لكونه جزءاً في معاني في يجب ان لا يحتاج
في وجوده الى موضوع حتى يكفيه ما يحتاج في وجوده الى الموضوع ينبغي له مع ذلك ان يكون الجزء من ذلك
الشيء او يكفيه فيه بمعنى آخر واما القائل بالواسطة فلا يلتفت عجب الامر انه يتكلم انه لم تخلص بوجه
من الوجه في الشفاء … ظن انها تميزه بهذه الكيفية الجوهرية ان عنى بها … الكيفية من جواهر
فالكيفية حينئذ لا يخلو اما ان يكفيه ذاتها عرض او لا يكفيه فان كان ذاتها عرضاً فيكون قوله
كيفية من جوهر لكونه عرض ما هو جوهر ويكون بعينه المذهب الاول وقد حسب انه من الفلسفة
وان لم تكن ذاتها عرضاً فلا نسلم انها في محل وان ما في محل فهو عرض وان عنى بها انها كيفية
ليست جوهراً ولكنها محمولة في الجوهر فهذه الصفة موجودة لجميع الكيفيات وان عنى بقوله كيفية
جوهرية اي كيفية مقومة للجوهر فاعطى شيئاً غير ان يسمى … فيه فانه ما على … كيفية
لا نعلم بل ان هذا الشيء الذي هو كيفية جوهرية ومقومة للجوهر ويمتنع ان يكون جوهراً اذ لا يجوز
ان يكون ما ليس بجوهر اقدم من الجوهر فان سلمت هذا فسلم الشيء عرضاً اقدم من الجواهر فان شنعه
في الامرين واحد والقوم لم يستووا العقول بالعرض الا موجوداً ليس بجوهر وان لم يسلمه فيكون هذا
جوهراً فلا يكون قد عمل شيئاً في هذا التركيب وبالجملة هذا الاسم بكيفية جوهرية هي
هي لا تحتاج الى الموضوع وذات ليست محتاجة الى الموضوع فلم كانت اقدم من غير محتاج
الى الموضوع وان لم تكن محتاجة الى الموضوع فلم لا تقول جوهر … اللهم الا ان يكون يصطلح في
لفظة الجوهر والعرض على معنى يجوز ان يقع بينهما واسطة فيجعل العرض كل معنى في محل وليس اقدم
من الجوهر ويجعل الجوهر كل معنى لا في محل وبينهما معنى في محل واقدم من جوهرها فيكون
حينئذ اصطلح اصطلاحاً لا يقدح في الدلالة العقلي فلم سلمت في القياس ان كل ما يوجد

في محل

في محل فهو عرض واذا جعل العرض كل معنى في محل وليس اقدم من الجوهر كان هذا الكلام يخرج الصورة من
ان يكون عرضاً ولانه جعل الجوهر كل معنى لا في محل لا يدخل الصورة في الجوهر فيكون حينئذ
الاقسام ثلثة جوهر وصورة وعرض وحينئذ لا يكون شيء من الاعراض جوهرياً ولا يحتاج
الى هذا القول بل يكون ما هو متوسطاً هو الصورة لا العرض فيستغنى عن تركيبه … عرضاً
جوهرياً وهما يتحايل هذا التركيب فيكون مع مخالفته في الاصطلاح لما عليه مواضعة الطائفة
وما عليه مواضعة من يخاطبه بالقياس يفيد اخطاء في محل العذر ونحو لنفسه الى ما هو عنى
عنه … واعلم انه ليس ما هو الجوهر جداً اعرف في الصورة لان الصورة اولى في رتبة الوجود من الهيولى
ومن المركب اما من الهيولى فشك الصور بها اي في العلوم الثلاثة من الواسطة اي العلل المفارقة و
ومن الهيولى في العقلية ولا يكاد والصورة في نفسها وجود كمعد والهيولى وجود قوى مستعد
والهيولى لا يعد الصورة والصورة ليست يفيد الهيولى وكيف يكون تحقق تحرك انها لصيرورة الفعل الصورة
لا بالهيولى والصورة هي التي تتجرد معقولة والبسيط الصورة الكلي وجوه فالمركب … علة …
الفاعلة للوجه عنه … المحقق وجه الا العلة المستكملة بوجه … فهي وجه متقدم الا انه
وليس وجوده … فاذا كانت الصورة في الوجود بهذه المنزلة وكان يتوجه في الجوهرية
تقدم وجهه … فالصورة اولى بالشيئة الجوهرية وليس كونها … الهيولى … قادحاً
في جوهريتها فان المركب بما هو مركب يبطل الشيء والهيولى يبقى ثم لو كانت الهيولى يبقى لا جوهر
لعدمت الصورة لانها ذات … في الوجود الموضوع قادحاً في جوهريتها فان الهيولى بهذه
الصفة ومع ذلك فان الهيولى لها هذه الصفة علة والصورة لا دائماً والهيولى يبقى بلا هذه الصفة
والصورة لا تبقى فقد قلنا فيه وليست الصورة لا يبقى فيها لان الصورة تقوم بالهيولى ولكن لان
الصورة لذاتها علتها فاقدة … الامكان لذاتها وليست الهيولى تبقى لذلك ولان الصورة
قد تترك … الهيولى ولكن لان الصورة اذا عدمت بهذه الصورة وخلفت في الدقائق …
ثم فلله كاف

والحمد لله اولاً وآخراً وظاهراً وباطناً
تمت المقالة … ابي علي البخاري في خطاء
من قال ان شيئاً واحداً يكون عرضاً وجوهراً
… نسخة …

ولا محرك الجسم الا كما تحرك الامثال المتشوق اليه والمرتسم اليه ۞ وفي تحقيق هذه المسائل تحقيق فالة
والنفوس المسماة نفوساً قدسية لا تعقل بينها صعوبة لا تورد ثم لا تكشف الا النظر المستقصي المرتضى
اليه بالتدريج ۞ واما الروح الكلية فهذا المعنى مما لم يجر في الفاظ المتفلسفة وكثر ذكرها في الكتب الالهية
ويشبه ان يكون الاشارة فيها الى هذه العقول التي هي في حيز الخلق الاول وفي تحقيق ذلك الكلام صعوبة
وكل هذه جواهر فان وجودها غير مفتقرة الى الموضوع البتة وهذا معنى كونها اي عند الفلاسفة جواهراً وكلها
احاد لكن كثيرة الحقيقة ثم في الكثرة الحسية وكل جهة فيه ادراك المسألة الرابعة حكايتها
الشمس والقمر وسائر الكواكب احياء الا وهي تجري معلقة في شيء او لا مستقرة في شيء او تجري في غير ان يتعلق
لها تعلق بشيء الاجابة عنها ان الجسم بما هو جسم لا يمكن ان حي البتة بل انما القريب حي اذا كان
فيه مبدأ الحركة الاختيارية والادراك وهذا بحال الحركة والارادة مستقلة بنفوس لا هي جسم روحاني
سنخ الملكة وقد اتفق ارباب الشرائع والحكماء المتقدمون على ان كل جرم في الاجرام هو كل امر الا للملك حتى
الملك والروح وانما خالفهم قوم من اتباع الامور المقررة في الشريعة والحقائق المستقبلة الا الحكمة فهؤلاء
الشرائع اتوا انك عن الوحي الالهي والحكماء ذهبوا الى ما سموه منهم بنظر البرهان واصحاب الشرائع
لم يعقلوا اما عطاء فرائض لعادتهم في اكثرها يقيدونه انهم لو تفلسفوا اناس اصحة فيقولون انه سلطان ويرهان
لكن الحكماء لحقوا السلطان وجه تقيداً وتحققوا ان الملكة المحركة للحركة المستديرة لن تكون الا محركة
الا باختيار وان الملكة المحركة للحركة المستقيمة التي ليست صادرة عن قصد وشهوة انما تحركها على تسخير وقاهر
كانها الالات ملكة ثم عنده الادراك ومبدا البتة بر فصح لهم في حسن هذا النظر بعد الاستقصاء التحصيل
ان محرك الاجرام السماوية عن المحرك القريب جوهر روحاني محرك الادراك وكل جسم يريد حركته
روح فهو حي فالاجرام السماوية على هذه الكلمة احياء وقول الله تعالى **وكل في فلك يسبحون**
يدل على ذلك فان الجمع بالواو والنون لا يكون الا للعقلاء واما حال الكواكب فالحكماء ذهب
الصحيح والمذهب انها مركوزة في اجرام كرات افلاكها المتحركة على مراكز وان الكواكب مركوزة في نفس
جرم الكرة العظمى واما الحقيقة فلعلها الشمس فكل مركوزة في كرة تدور وهي مركوزة في فلك خارج المركز
واما الشمس فالذي منها شكل اذ لا ندرك لاحقاً على الذي جرمها مركب في كرة تدور او لكن خارج
المركز وهذه الافلاك وكرات تداويرها والكرات الحمسة الكرات تداويرها في الكرات
المسماة بالمحركة والمشبهة وما قطه الاوج والمماثلة يعرف هذا في مواضعه لا تختلف في الفرق الكائنة
احب المستقيمة قوية لم يكن مخلقة لقبل الفطرة والشق ولم يحصل لها على ساير الحقيقة
اجزاء متحيزاً او غير متحيزة بل هي لبسيطة لا تنفصل من جهة الكسر والقطع ولكل واحد

منها تحرك على نفسه حركة حول ركنه وليس في خلد فسحة كانها الروحانيه هو هذا الراي المسألة الخامسة
حكايتها هل يجوز ان يكون القديم اكثر من واحد فان كان الواحد فالذات كان قديماً او لغير وان كان
اكثر من واحد فما بال كثرة بينها في ذلك الجواب عن ذلك كل ما يتعلق وجوده بغير هو مبتدأ وجوده فهو
مسبوق في ذاته فغير قديم اللهم الا ان يعني بالقديم ما لم يسبق زمان اما على الاطلاق واما بالقياس
اما الذي على الاطلاق فهو الذي لا شيء كان موجوداً قبله في زمان لم يكن هو فيه واما بالقياس
فهو الذي لا زمان دخل فيه المسبوق الا وقد كان ثبت قبله ولا خلاف في زمان قبل ولما السالق فقد دخل
في زمان ولم يكن المسبوق الا شيء فيه فاما عند العقل في هذا القسمين فيصير الجسم والحركة قبله
والزمان نفسه وجميع الامور التي لا تخلو عن الزمان ولا تخرج عنها الزمان قديمة وان كان لوجودها مبدأ
واما القديم الذي في تحصيله كل ما هو مسبوق والعتيق قديماً بالقياس الى ما هو اقرب عهداً وليس غرضنا في القديم
هذا الغرض بل نعني بالقديم ما هو لا يسبق في الوجود والذي لا يسبق في الوجود هو الذي يجب له الوجود
لا لغيره فيستحق الوجود بذاته فالقديم الحقيقي هو الواجب الوجود بذاته وهو واحد فان وجوب الوجود
لا يحتمل التكرر والتكثر فان وجوب الوجود بذاته وجوب وجوده في جميع جهاته واذا كان وجوب الوجود
حاصلاً لشيء فيجب ان يكون لا يحسن عليه عدم وجوب ولا يمكن ان يكون وجوب الوجود حاصلاً له
والكن ان لا يكون حاصلاً له فكان غير واجب لما هو وجوب وجهان يكون حاصلاً له فكان
حصوله لكل واحد لذاته وجوب وجود لعلة وكان لا ينفصل بعد وجوب الوجود بشرط
آخر ان كان شرطاً في وجوب الوجود وكان شرطاً في الكائنات علم عن الانفصال ولان الذي
شرطاً تحقق وجوب الوجود فكان على ما لا تحقق فلم يتكثر ذاته ولعله هذا الكلام
يخرج الى رياضة لبيب المسألة السادسة حكايتها حقيقة الواحد ما هي الجواب عن ذلك ان
الواحد الحقيقي على معان مختلفة متشابهة والواحد الذي يظن ان يجب عنه يرد الى المعاني الاربعة
لقالي واحد لما الذي هو في حقيقته كما صح عنه ۞ ولقال واحد لما لم ينقسم ذاته عن كثرة تتألف
بها اجزاء قوام الا اجزاء حد كصفات متغايرة المقومات في الذات على حسب الوجود والتحقيق ۞
ووجود واحد مع هذه جهة معنى فان كل شيء ليس عنه كثرة ولا يضاف اليه كثرة بواقعة او في الحقيقة
ويقال واحد لما لم ينقسم في كل شيء ولهذا لا يقال للضعف والثلث وغيره انه واحد ۞
ويقال واحد للذي لا يعدد به كثرة على انه مبدأ ما هو او رفع المسألة السابعة حكايتها الفرق
بين فعل الادراك وبين فعل الطبع وفعل العقل ما هو الجواب عنها فعل الادراك يتبع علماً

او تصورًا او تحقيقه يميل به المرء الى احد طرفي النقيض من فقد شيء ولا مخلص بعد ان لم يكن نسبته اليهما
نسبة الامكان والجواز واما فقد الطبيعة فهو فقد واحد بعينه رغم سببه في الجسم لا يصير ذلك العضو
عنه على سبيل التخدير او وجوب الدائن فيمتنع ان كان يعتبر المنع ۞ والعلة ليس كل علة تصير عنها
هذه بل احد العلل الاربع وهو العلة الفاعلة وهو اعم من الفاعل بالدلالة ومن الفاعل بالطبع ومن الفاعل
بالقسر فان كان لم ذلك عليه اللهم الا ان يعني بالعلة مبدأ الكل فحينئذ للكل المبدأ واما الكل
وجميع الذي في امكانه غير مفتقر الى الله وسائر وهذا المعنى هو الابداع وهو عطاء الوجود المطلق بازاء
العدم المطلق وفي تحقيق هذا صعوبة **المسئلة الثامنة حكايتها** المعدوم ما هو **الجواب** هذا المعدوم
لا هوية له وما له ماهية له فيمتنع ان يقال ما ماهية من الماهية الموجودة في الاعيان او الموجودة في الاوهام
لا غير لكن المعدوم يدل عليه باللفظ **المسئلة التاسعة حكايتها** حد الوجود ما هو **الجواب**
ليس لكل شيء ذاته حد وذلك لان كل ذي حد مؤلف من معان مفردة فلو كان لكل شيء حد لكان يكون
لكل معنى مفرد الشيء حد وكان لكل معنى مفرد معنى آخر مفرد ودونه يتسلسل الى غير النهاية وكذا يفيد
المتصور كما ان البرهان يفيد التصديق وكما انه ليس على كل شيء برهان بل ينتهي الى مبادئ يقع التصديق بها
بلا واسطة برهان مثل القضايا الواجب قبولها كذلك ليس لكل شيء حد بل ينتهي الى مبادئ
يقع التصور بها لا بحد وكما انه ليس لم الكل اعظم من الجزء كذلك لا يستدل على الموجود ما هو بل
الموجود يتصور بذاته والمط من كل متصور او اول كل التصورات متصور بذاته فاذا اريد ان يتصور فانما يراد
ذلك على سبيل التنبيه على اللفظة فيعرف انها اسم مرادف لاسمه كما ان تب وكما حد الوجود ابنه
وهو انه الذي منه جوهر ومنه عرض وما اشبه ذلك واما بالحقيقة فهو متصور بذاته وهو جواب هذا السؤال
المسئلة العاشرة حكايتها تعلق الفعل بالفاعل ما هو **الجواب** الفعل قد يتعلق
باربع علل بالمادة على انه فيها وانها بالقوة قابلة له كالنجارة في السرير ويتعلق بالصورة على انه
يفيدها وكمالها ويتعلق بالغاية على انه يراد لاجلها فلولا الغاية لما اريد الفعل المراد ويتعلق
بالفاعل على انه عنه كعنية الحجر ويتعلق بوجود آخر على انه ليس فيه بل عنه وليس لاجله فهو فعل وما هو
عنه في عقولنا وقع الفعل من جهة الفاعل وذلك كما يظهر في النحو كالطبيب في علاجه لكن هو
من حيث هو معالج عليه من جهة شخص متعالج فالمعالج استفاده في النفس والمتعالج استفاده من
البدن والفعل من الفاعل في القابل لاجل الغاية لتحصيل الصورة وذلك آخر ما اثبت هو والله
الموفق للخير بمنه ولطفه

تمت المسائل العشر
التي سأل فخر الدين الرازي عن ابي ...
لبعض اهل عصره ولله المنة

بآخر نسخة ...

فان لم يكن ذلك علة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلواته على نبيه محمد وآله الطاهرين قال
الشيخ الرئيس اعلى الله درجته هذه رسالة تشتمل على ايضاح براهين مستنبطة في
مسائل عويصة شريفة لم اعثر عليها في كتب المتقدمين في هذه العلوم ولا غرو فان مدد الفيض الالهي
في المباحث الفكرية يتنزل على النفوس المشتاقة للمعالم العقلية على حسب الاستعداد المستحصل
باستعمال الجد والاجتهاد اذ المعارف الحكمية وان كانت كلياتها محصورة في اصول منضبطة
ومردودة الى قوانين منخرطة في سلك الوجود معدودة فجزئياتها وفروعها وتضاعيف براهينها واقتناص
ما اصطادها عند تطاول الزمان [illegible] تلاحق الافكار بالاجتهاد [illegible] عليه [illegible] حسن التوفيق والمعونة
فمنها برهان على اثبات الصانع الحكيم جل جلاله ومنها برهان على جوهرية النفوس ومنها برهان
على بقاء النفس الانسانية بعد الموت الفصل الاول في اثبات الصانع عز وجل نقول ان كل
محيط بالبال في المعاني على حكم العقل منتهي الى الوجود في الاعيان ينقسم انقساما اوليا الى [illegible]
اما ان يكون لنسبته الى الوجود نسبة وجوب واما ان يكون نسبة الامكان واما ان يكون نسبة امتناع
ثم اذا فرض موجودا في الاعيان فقد تخصص بالانقسام الى قسمين فقط وهو اما وجوب الوجود
واما امكان الوجود وهذا واضح لمن تأمله فنقول كل موجود فاما واجب واما ممكن فان كان واجب الوجود
فقد حق الخبر وان كان ممكن الوجود فله علة في وجوده لا محالة والكلام فيها كالكلام في هذا فان كانت سلسلة
فلا يخلو اما ان تنتظم الاسباب العلل والمعلولات على سبيل الدور واما على التمادي الى غير نهاية واما مع الانتهاء
الى مبدأ اول واجب الوجود بذاته وغني عن الموجودات [illegible] وما اخذ الدور باطل لانه يثبت [illegible]
الى ان يكون الشيء متقدما على ما هو متقدم عليه على ما عرف وهذا محال واما التمادي الى غير نهاية فبطلانه
لانه يؤدي الى ابطال الترتيب الذاتي الواجب بين العلل والمعلولات في خاصية الوجود وذلك يفضي الى
ارتفاع وجود الكل وهذا محال بين وانما ثبت في هذا الكلام الى هنا كلف لكن الحد [illegible] متشابه
في امكان الوجود فلم يترجح البعض على البعض في هذا المعنى فبقي ان يكون التفاضل بينها عائدا الى الفضيلة
النوعية بان يكون نوع بعض اشرف من نوع الاخر فيتفرد الافضل بالعلية والاخر بالمعلولية لكن
لذلك لا الفضيلة النوعية ليست متقدمة من مبدأ الوجود [illegible] على ما بعده [illegible] فالاقدم
يقتضي الاقدم نوعية اشرف لبعض [illegible] على ما بعده فيتحقق بذلك رتبة العلية فلئن قال
قائل ان تقتضي العلية تحقق مقتضيه بالفضيلة النوعية قلنا هذه مصادرة على المطلوب الاول
لان المطلوب هو العلية الموجبة للخصوصية وهي خصوصية العلة فاذا اخذت هي بعينها في بيان

عليها

عليها فقد صودر على المطلوب الاول فلئن قال قائل ان ذلك الارتقاء قد يتبين ان الارتقاء لا يدوم
بهذا الدوام فبطريق العكس الصحيح لنا ان العلل والمعلولات متناهية الى مبدأ واجب الوجود لذاته وهو
الحق الاول تعالى وتقدس الفصل الثاني في اثبات جوهرية النفس ان المعاني الجنسية لها نسبة
الى المعاني العرضية ولها نسبة الى المعاني العرضية فنسبتها الى المعاني الفصلية انها لا تتحصل في ذاتها مستقرة الا
باقتران المعاني الفصلية بها فيكون لحوق الفصل لحوقا في هويتها وخصوصية ماهيتها وهذا المعلوم [illegible]
بالاصول العلية واما قياسها مع الاعراض فانها تستقر في ذواتها متحصلة من العرضيات ثم تقارنها
المعاني العرضية اما مقارنة لازمة واما مقارنة مع جواز المفارقة فهذا اصل وايضا ان المعنى الواحد قد يصير
جنسا باعتبار وصورة باعتبار مادة وكذلك قد يكون المعنى الواحد باعتبار ما فصلا وباعتبار ما صورة
وهذا اصل وايضا فان المعاني الجنسية والنوعية والفصلية في الامور المركبة قد تنقلب في معتبر الاذهان
الى مستقر الوجود في الاعيان صارت الاجناس بعينها موادا والفصول صورا وهذا اصل واذا تقرر
في تمهيد هذه الاصول فنقول ان الجسم ذا النفس قد اخذ في عقب الذهن طبيعة نسبته الى النفس نسبة الجنس
الى الاعراض اللازمة او غير اللازمة التي لا تعرض له بعد تقرر ماهيته بل نسبة الى الفصل المحصل لماهيته ما ماهيته دونه
وصارت [illegible] متحصلة وهذا مبين بالاصول العلوية فاذا اخذ الجسم مع النفس منقولا في معتبر الاذهان
الى مستقر الوجود صار الجسم مادة لا موضوعا وصارت النفس صورة لا عرضا وقد تبين ان الصور جواهر
لا اعراض فاذن النفوس جواهر لا اعراض الفصل الثالث في بقاء النفس الانسانية نقول ان كل
موجود بالفعل من شأنه الفساد [illegible] فلا يخلو اما ان يكون فساده لذاته واما ان يكون لوارد يرد عليه
من خارج ومن المحال ان يفسد لذاته لان ما كان كذلك لم يصح له وجود واما ان يكون لوارد يرد
عليه وهذا الوارد الطارئ لا يخلو اما ان يطرأ على ذاته من حيث ذاته [illegible] او موضوعا فان طرأ
على ذاته وذاته محل للوارد الطارئ ففي قوته ان يطرأ عليه وذلك [illegible] فاذا ورد لم يبطل
عن ذاته لكن الشيء في قوة الشيء [illegible] ان يخرج [illegible] لم يبطل [illegible] عليه [illegible]
به ذاته [illegible] والواردات الجسمانية والواردات العقلية لا تبطله وان طرأ عن [illegible]
خارج عن ذاته وذلك [illegible] الخارج عن ذاته [illegible] وارتفاعه [illegible]
فهو لا محالة في علة [illegible] فهذه الطارئ اما ان يطرأ على العلة الفاعلية للنفس [illegible]
فيبطلها فيلزم بطلانها بطلان النفس [illegible] تلك العلة واما الصورة واما ان يطرأ
على العلة الغائية في وجوده وتلك لا يبطل [illegible] واما ان يطرأ على العلة الصورية وهي ذاته [illegible]

لها نسبة الى المعاني العقلية خ ل

محصلة خ ل

الذي بها تأتي غير ممالة واما ان يطرء على موضوعها بقوم له فيبطله او يرفعه لاضطرارها فاذ وقد تقرر ان النفس
الانسانية لا تتقوم بموضوع فقد صح ان النفس الانسانية لا تفسد فلنبين الآن ان العلة الغائية
في وجود النفس تقويمها مادة البدن بالقصد وذلك يبطل بكلال البدن وفي له قف لا لذلك لان
الغائية المحصلة في وجود اجزاء فاعليها المختصة بالنوع لا بالشخص اتحادها انما هو تقويمها لكونها ابرازا
جميع افاعيلها وتقويم المادة اول افاعيلها المتصلة بالمادة ثم الافعال المنسوبة الى النفس الانسانية
بعضها بواسطة المادة وبعضها بذاتها وبها شرف افاعيلها والنفس مستوعبة لها فاكثر الافاعيل الفاضلة والافعال
كانت الافعال الصادرة عنها بواسطة المادة مقصورة على مدة معدودة لتقضيها ضرورة لتقضيها انتاهي
في القوى الجسمانية فلا تبطل الافعال الجسمانية ببطلان الجسد فالافعال التي هي عند النفس سيارة
في ذاتها باقية بريئة لها وقد عرفت فالعلة الغائية محفوظة مع وجودها والحاجة الى صحبة البدن
الدائم منقطعة والحمد لله تعالى تمت الرسالة في ايضاح براهين مستنبطة في
مسائل عويصة لابي علي بن سينا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نهج لعباده ما دلهم عليه من حمده بسبيل شكره وشرع لهم ما هداهم له من شكره ابواب المزيد ومن عليهم بالعقل الذي جعله لهم عصمة ولدنياهم عمادا ودعامة وحباهم بالنطق الذي فضلهم به على من سواهم من البهائم العجم والانعام البكم فالحمد لله حمدا كثيرا على ما عمهم من حسن تدبيره حتى حاز لكل صنف من اصناف خلقه حظه من المصلحة واستوفى كل نوع قسمه من الرفق والمنفعة فلم يفت حمد صنعه صغير الصغر ولا كبير الكبر البارى جلاله بما افاض عليهم جميعا من سوابغ نعمه وسوابل مواهبه ما تكملت به احوالهم وتم بمكانه نفعهم وقدر من احسنه عجزا ثم خص من ارادة كفاية بفضل النعمة وفضلهم على كثير من خلقه فجعلهم احسن الخلق وطباعهم احسن الطبائع وتركيبهم اعدل التراكيب فتشتتهم لغم العالم وسعيهم في منقلبهم ارد السعي الى العقول المرضية التي اعدهم بها لمصالح الراحة التي ايدهم بفضلها والالباب الحسنة التي استهم بها الى ما هو الطف الخلق الكريمة الى رتبتهم بشرفهم مع التمييز الذي اراهم به فرق ما بين الخير والشر وفلاف ما بين الغي والرشد وفصل ما بين الصالح والصنع والهالك والمملوك والسالس والمتنوس حتى صار ذلك لهم طريقا الى المعرفة بما بين الخالق والمخلوق ووسيلة وصلا الى تثبيت الصانع القديم الموجود عناد الملكات عيان ثم فرق عليهم الفضل رأفة منه مستانفا بان جعلهم في عقولهم وآرائهم متفاضلين كما جعلهم في املاكهم ومنازلهم ومراتبهم متفاوتين لما في استواء احوالهم وتقارب اقدارهم من الفساد الداعي الى فنائهم بما يلقى بينهم من التنافس والتحاسد ويثير من التعادي والتظالم فقد علم ذوو العقول ان الناس لو كانوا جميعا ملوكا لتفانوا عن آخرهم ولو كانوا كلهم سوقة لهلكوا جميعا باسرهم كما انهم لو استووا في الغنى لما مهن احد لاحد ولا رفد حميم حميما ولو استووا في الفقر لماتوا ضرا ولهلكوا بؤسا فلما كان التحاسد في طباعهم والتباغي في نفوسهم وفي جبلتهم وغرائزهم كان اختلاف اقدارهم وتفاوت احوالهم سببا لبقائهم وعلة لكفايتهم فقد قال بعض الحكماء القدماء في الادب المدرك حظه في الدنيا بهول سعي الآثام حال الحق الحريص والداكر ... ان المال الذي وجد معبر الحق الذي عدمه ولذا الادب المعدم اذا تفقد حال المثري كما يدل ذلك على انه فضل عليه وقدم دونه وحرم البضاعة التي تعود عليه بما تميل رتبته لا لعنط في السلطان الارض وحذا الملك الى تقديم ذلك على ما في ذلك من الحكمة ونوادر لطف التدبير وامارات الرأفة والرحمة ۝ واحق الناس بالاهتمام بتدبير ما يجري عليه تدبير العالم من الحكمة

وحسن

وحسن النظام واتقان السياسة واحكام التدبير الملوك الذين جعلهم الله تعالى ذكره ايديهم ازمة العباد وملكهم تدبير البلاد واسترعاهم امر البرية وفوض اليهم سياسة الرعية ثم من دونهم فالادنى من الولاة الذين اعطوا قياد امورهم واستكفوا تدبير الامصار والكور ثم الذين يلونهم من ارباب النعم وسواس الجماعة والخدم ثم الذين يلونهم من ارباب المنازل ومن الاهل والولد فان الحق من هؤلاء راجع الى حدود كفة الصنعة وطلب البر به امر ولايته في كفة من رعيته ويحتاج من اصر منهم اعظمهم ظهرا وارتهم حالا واصعبهم عطفا واقلهم عددا الى حسن السياسة والتدبير ومن كثرة التسكير والتقدير ومن قلة الاعفال والاهمال ومن الذكار والتيقظ والتفقد والتاديب فالمعد من المقوم الى جميع ما يحتاج اليه منها الى اعظم من اوكال ما ان الذي يحتاج اليه من التيقظ والتنبه ومن التعرف والتحسس والبحث والتنقير والتفحص والتكشف اوفر واستعمال الخوف والرجاء ومجانبة الكون الطاغية والاشفاق في انفاق الرزق واختلال السياسة اكثر والمحال تقاله لان المقدم الذي لا يعطف له والوحيد الذي لا ظهير له والعزيز الذي لا معاضد احوج الى حسن العناية واحرص على تتبعه الاحتراز من المستظهر بكفاية الكفاة ومرافد الوزراء والاعوان ولان المعدم الذي لا مال له يحتاج في ترقيع العيش ورمه الى اكثر ما يحتاج اليه الغني الموسر ۝ ولعمري لقد تكلم بمكين احوال السوقة واحوال الملوك او ما شابهه سموا من قبل كماليتي اوقادها بعضهم في مساواة بنى ايهم ... فليعلم المتكلف في النظر في ذلك انما تفاضل لتقارب الناس في الاخلاق والخلق وفي حاجات الانفس وفي ... الرتب والمال ان يحوز المراتب والاخطار والمقدار ثم السلطان لكثرة ... في ملكه الى سعة يحتاج الى ... لقيام به حيث يبقى شخصه ثم يحتاج الى الاعداد فضلا فوته لما يتالف من رقة حاجة وانه ليس بعيد الاذى الذي في انفس العدوات بعد سائر الحيوان الذي ينبعث في طلب الرعي والماء عند هيجان الجوع وحدوث العطش وينصرف عنها عند الشبع والري غير مستعد بما انفكه ولا حافظ لما استاثره ولا عالم بعواقب حاجته المهمات ... الكاتب يحمل فيه ما القنية ويحتكر لوقت حاجته فكان هذا سببا لحاجاته الى المساكن والمنازل فلما احتاج المنزل واحرز القنية احتاج الى حفظها فيه من ربيبها وسعيها عن يريدها فلولا انه اقام على القنية حافظا لها وراصدا الطلبة لها اذن افنى ما قدر ان يريد فيها فاذا تمكنت من ... عادات حاجة الى حفظها الى ذلك وابه حين يصير في منزل خير الهيئة التي لعلى المرعاة مع حدوث حاجته فاحتاج عند ذلك الى المكلف عنه على حفظ قنيته فلم يصلح للخلافة في ذلك الذي يكفيه الا الزوج التي جعلها الله تعالى ذكره للرجل سكنا وكان ذلك سبب الحال الاهل وما تبعته الدنيا لا من جعله سببا لحدوث الذرية وعليه لبقاء النسل حدوث الولد وكثر العدد وزادت الحاجة الى الاقوات والاعداد فضلها الاقوات

الحاجة احتاج عند ذلك الى الاعوان والقوام والى الكفاة والحراس فاذن به صار راعيا صار في تحت يده الرعية
فهذه امور قد استوى في الحاجة اليها الملوك والسوقة والراعي والمرعي والسائس والمسوس والخادم والمخدوم
لان كل انسان يحتاج في رزقه الى قوت يمسك به رمقه ويقيم جسمه والى منزل يحرز فيه ذاته وما
يأوي اليه اذا انصرف عن سعيه والى زوج يحفظ عليه منزله ويحرز له كسبه والى ولد يتكفل له عند
عجزه ويمونه في حال كبره ويصون نسله ويحيي ذكره من بعده والى قوام وكفاة يعينونه ويكفونه فاذا
اجتمع له هؤلاء كان راعيا لهم وكانوا له رعايا وسواء وكما ان الحكيم يلزمه ان يرتاد مصالح
سائمته في الكلاء والماء ليلا ونهارا ويحرسها من الذئاب لئلا حال يذكي عيونه في كلاءتها ويثبت
كلابها في اقطارها ليحرسها من السباع العادية ويدفع الآفات الطارقة ويمنع السارق والنابتة والناهب
وان يختار لها المشتى الدفي والمصيف المريح ويرفق بها في طلب الكلاء والمرطف العذاب وان يكون
وقت حلبها وترقب حالي نتاجها ويلزمه بعد ذلك ان يسوقها الى مصالحها ويصير في اخذ منافعها
بسعيه وصفيره ويزجره ودعاء فان كفاه ذلك في حسن انقيادها واستقامة ضلوعها والا
اقدم عليها بعصاه كذلك يلزم ذا الدين والولد والخدم والتبع ونحوها يحق عليه من حفظهم وحياطتهم وفي
تحديثهم وادرار ارزاقهم وحسن سياستهم وتقويمهم بالترغيب والترهيب والوعد والوعيد والتقريب والتبعيد
وبالاعطاء والحرمان حتى يستقيم له قناتهم فهذه اثار دركناه في وجوب السياسة والحاجة اليها ونشتغل
بانها مفسرة في ابواب مفصلة بعد ان نقدم قبلها بابا في سياسة الرجل نفسه فان ذلك احسن النظام
واتم في النفع **في سياسة الرجل نفسه** الاول ما ينبغي ان يبدأ به الانسان من اصناف
السياسة سياسة نفسه اذ كانت نفسه اقرب الاشياء اليه واكرمها عليه واولاها بعنايته ولكان
متى احسن سياسة نفسه لم يعي بما فوقها من سياسة المصر ومن اول ما يلزم من رام سياسة نفسه
ان يعلم ان له عقلا هو السايس ونفسا امارة بالسوء كثيرة المعايب جمة المساوي في طبعها وجبلة
خلقها هي المسوس وان يعلم ان كل من رام اصلاح فاسد لزمه ان يعرف جميع ذلك الفاسد
معرفة مستقصاة لا يغادر منه شيئا ثم يأخذ في اصلاحه والا كان ما يصلح غير حريز وكذلك
من رام سياسة نفسه ورياضتها واصلاح فاسدها لم يجز له ان يبتدئ في ذلك حتى يعرف جميع مساوي
نفسه معرفة محيطة فانه ان اغفل بعض تلك المساوي وهو يرى انه قد عمها بالاصلاح كان كمن
يندمل ظاهر الكلم وباطنه مشتمل على الداء وكما ان الداء اذا قوي على الايام وطول الترك نقض
الاندمال وقرف الجلد حتى يبدو للعيان فكذلك العيب من معايب النفس اذا اغفل

غير

المراتب ع

المسوسة ح

غير كامل حتى اذا اللحم [illegible] ظهر وطلع فكمنه امن ما كان الخلف ان له ولما كانت معرفة الانسان
نفسه غير موثوق بها لما في طباع الانسان من الغفلة عن مساويه وكثرة مسامحة نفسه عند
محاسبتها ولان عقله غير سالم من محاباة الهوى اياه عند نظره في احوال نفسه كان غير مستغن
في البحث عن احواله والفحص عن مساويه ومحاسنه عن معونة الاخ اللبيب الوادّ الذي يكون منه بمنزلة المرآة
فيريه حسن احواله حسنا وسيئها سيئا وقد حرم الناس هذه الحاجة حوجهم اليه الرؤساء والملوك فان
هؤلاء لما خرجوا عن سلطان الثقة ودخل ملكه النفس تركوا المكاشفات للمقتات وتعقب التبعات
بالندامات فتمرنت عاداتهم مع كثرة الاثرة لكن وقلة الحشمة فقليل منهم ربت عقولهم ورجحت احلامهم
وافذت في ضبط صدورهم وتحسنت سيرتهم واستقامت طرائقهم وما زاد في عظم هذه البلوى ان رؤساء
بالتقدم عليهم عنهم انهم صبغوا عن التغيير بمعايب مساويهم وفي النقص الذي [illegible] وخفوا عن ان
السلب والغضب لجمع كثرة [illegible] لنظراء الغيب تقطع بذلك منهم اكثر المعايب كحظهم و
والمناسب كادرتهم فلم يخرج بحظهم ولم يعرس بانفسهم وليس يمكن حال في [illegible] فان
احدهم لو رام ان يكفي عنه عيوبه الا ان يحبه بها ويتدارك دعه بانتهائها امتنع ذلك فانه يخلط الناس
ويلاثمهم عن رتبته وبحافظة [illegible] المجادلة والمداهنة وذلك من اسباب الخاصة والخاصة لو قدر الى
التجارب بالمثالب والترامي بالعار وعند ذلك [illegible] في الفريقين [illegible] الحقائق عيب
صاحبه حتى يهتكه بالباطل ويقعد عليه الرزء [illegible] واستيضاح عواقبهم
وربما كانوا يستغنون في الرق عيوبهم من قبل اعدائهم فانها قد جلبت عليهم من غيرها [illegible] الطرق فاما من
سالم من [illegible] الناس فلذلك [illegible] فانه لا يعدم من [illegible] ويبصّره
في نفسه من حميم وريب وخليط وجليس واكيد ۝ وما زاد في فساد الملوك والرؤساء وما اتيح
لهم من قرناء السوء وقيض لهم من جلب الشر الذين لولا انهم [illegible] وراعوا في صحبتهم
وغشهم في عشرتهم [illegible] صدقهم عن انفسهم [illegible] على عيوبهم لم يغشهم بالكذب والخلاف
ولم يقرموهم بالتفريط [illegible] بالمصانعة حظهم لكانوا اخف [illegible] وان كانوا
غير خارجين عن لوم [illegible] وبعد [illegible] في اقامة عذره وفي تخفيف
حرمه لقول انما منع نصحهم في انفسهم وصدقهم عن احوالهم اشفاقا من حميتهم وحذرا من انفتهم
وخوفا من [illegible] النصيحة فان للنصح لذعا كلذع النار [illegible] الانسان فمن [illegible] كاف

نفسهم

عظيم ظ

ان فعلنا ذلك بهم ان لا يدرج اليه استيحاشهم منا وتنكرهم لنا ونفارهم عنا وازورار جانبهم عن عشرتنا
فلا ان يظفر بهم عن زللهم خيرتنا والهم من ان نحرق عليهم فلذهم سيقبلن ان ولكن ينبغي لهم هذا اذا كان
الصاحب رفيقا متثبتا واما ان كان احرق متهورا فانه ليقول الدنيا من معه سقوط منزلته و
انقطاع خلطتنا بسوء غضبه وبادرة سطوته فيقال له انك اذا اسأت اليك في صحبة من تصحب
على الدين والمروة لم يمكنك ان تراعي غيرها فاتلي وتزودوا ما قدرت بها وعشوت الى نورها
لم تتصف في طريق صحبة من صحبت وقد قضيت فرك بان صاحبك احد رجلين اما حازم
رفيق متثبت واما احرق متهور فالرفيق المتثبت لا يثور عليه قصدك ما يستر به الى ارشاده وان
هو انزع ذو حمية وحمى بالنفه وثني عطفه فاول ما يرد عليه ذلك فانه اذا تثبت وفكر وتدبر عرف
الخير الذي قصدت والصلاح الذي اممت فرجع اليك احسن الرجوع واما الاحرق المتهور فانت غير آمن
من خرقه في جانب لعيبه ام خالفته وليس من الرأي لك ان تقحم في هذه صفته فيحوج الى مداراته
واعلم انه مسرك وان كان طريق ارشاد العاقل عبره عنه ان تركه بما هو وتسلكه خالطا ولكن ينبغي
لك ان تحتال العاقل بمثوبة عليه ترتب الشوكة بث بلحيه كيدك والقرصة اللائمة من ذلك
على الين اللمس وارفق القول وخفض الصوت وفي خلع الهوى من استرسال الاحوال والتعريض فيها ابلغ
في التصريح وضرب الامثال احسن في الكشف فان رايت صاحبك لا يشرب لقولك اذا ذرر
منك ولا نفس له ولا يصغي اليه فاسبغ القول في غير افراط ولا اسهاب ولا املال ولا يدرر مع الوجه
الواحد من الرأي وادعه ينحز في قلبه وتردد في جوانحه فعلم عن نجح سعيه وان رايت صاحبك
لا يكترث لملامك ولا ادرد عليه فاقطعه واصرف بغاه الى غير ما اردت واخره الى وقت نشاطه
وفراغ باله وينبغي لمن عني بتعريف مناقبه وشانه ان يعرض عن اخلاق الناس ويتفقد شيمهم
وخلائقهم ويتبصر مناقبهم ومثالبهم فيعرفها ويجاعد منها وليعلم انه يسلم ولانها شانه فان اشباه
من بهم تشتوا كما تستان الخط فاذا رأى المنقبة الحسنة فليعلم ان في مثلها اما ظاهرة واما مغمورة فان
كانت ظاهرة فليرعاها والمواظب عليها حتى لا تبيد ولا تضمحل وان كانت مغمورة فليكشرها وليجيها
وليحافظ على استدعائها فانها كسبت طبع في وقت واذا رأى المثلبة والحالة السيئة والخلق اللئيم
فليعلم ان مثلها راهن لديه اما بادرا واما كامن فان كان بادرا فليقمعه وليعتره وليميته لقلة
استعماله ومشقة شأنه وان كان كامنا فليحرسه لئلا يظهر وينبغي ان يتذكر ان الله عز وجل
نفذ ثوابه وعقابه لتتعود بها فاذا حسنت طاعتها ومكنتها انقياد لما تسوسها في قبول
الفضائل وترك الرذائل انه اتت بخلق كريم ومنقبة شريفة مانها باكم وحمها وطلب

السرور

٢ باسرع وقت

السرور لها وتمكينها من بعض لذاتها واذا اساءت طاعتها وتمنع انقيادها وجمحت فلم يسلس عنانها
وآثرت الرذائل على الفضائل وتعلقت بخلق لئيم او فعل ذميم عاقبها بان يكف ردفها ولوم لها وجلب
عليها مشقة لهذا تجرعها تركها حتى يلين له **في سياسة الرجل عياله وحزبه** ان من حقه
ان حاجته بعثت الى الاقوات دعت كل واحد منهم الى السعي في قوت وقوة من العصبة الذي
الله له قصده ربت رزقه من وجوه المطالب وسبل المكاسب ولما كان الناس صنف ذا تسبب
معيشته ضعيف صنف مكتف بسعيه برزق منها تتبع من [illegible] ورائه ادواته وصنفا محروما
فيه الى الكسب الذي هذا الصنف سبب الى الاقوات بالتجارات والصناعات وكانت الصناعات
اوثق واتقى من التجارات لكن التجارة تكون بالمال والمال وشيك الفناء عتيد الآفات كثير الجوائح
والصناعات دون المروة ثلثة انواع نوع في حيز العقل وهو صحة الراي وصواب المشورة وحسن التدبير
ويوصف به الوزراء والمدبرين وارباب سياسة الملوك ونوع في حيز الادب وهو الكتابة والبلاغة
وعلم النجوم وعلم الطب ويوصف به الكتاب ونوع في حيز الايدي والشجاعة ويوصف به الفرسان
والابطال وتتفاضل درجات هذه الصناعات فليعتبر بالحاجة والمتقدم فيها حتى يكون في جميعها
موصوفا بالصناعة غير متعل به مؤخر وليعلم انه ليس يبلغ ابن من الارض في رزق واسع واتق
منه الحق فاتم الطلب معيشة الصناعة على اعف الوجوه وارفقها واعفاه والحل من
شره ومكروه واباها من الطمع الفاحش والماكل الخبيث وليعلم ان كل فضل ينبغي المغالبة
والمكابرة وبالذلة تستكرهه والمجانبة وكل رزق حيزه الدم والعار ومع سوء المقالة وقبح الصدقة
او بتبذل العيب [illegible] ادتستم المروة وترك العرض زاهد وان عظم قدره [illegible] عن رزق
ماله وسهل وان ظهرت [illegible] في قراءة [illegible] وان اصطفى [illegible] رفيه وبعض
الذي للالكد جمعه وان قدر [illegible]
فاذا جاز الانسان ما اكتسب فان من الحتم [illegible] ذلك ان يصرف بعضه بمصرفه في الحقوق
والزكوات وارباب المعروف وبعضه بمستحق [illegible] الدهر وحادث الزمان فاما
الزكوات والصدقات فينبغي ان يخرجها اخراجا طيب النفس وحسن النية [illegible] الصدر [illegible]
بانها الصدقة [illegible] وان لو وضع عظمها [illegible] نفقه [illegible] تعالى
عن خلقه [illegible] ظهرت علته وبدت [illegible] وان [illegible]
[illegible] والاكرام [illegible]

نظر لمقالة

بر في خانه

وللمعروف شرائط احدها تعجيله فان تعجيله اهنا له والثاني كتمانه فان اظهاره [illegible] والثالث تصغيره فان
تصغيره اكبره والرابعة ذمه ومواصلته فان قطعه ينسي اوله ويمحو اثره وكانت خصيرا يوضع
العاشر فان الصنيعة اذا لم توضع عند من يحسن احتمالها ويؤدي شكرها ويجزي من يسديها ويقابلها
بالمودة والموالاة كانت كالبذر الواقع في الارض السبخة التي لا تحفظه ولا تنبت الزرع
فاما النفقة فان سدادها ان لا يسرف فيها ويتردد بين التضييع والتقتير فلا ان
يزاوله ذلك الى ما يوجب حسن الثناء [illegible] يستوفي به من حقوق التقدير كلها يعرف
منها الاقتصاد اجمع لم يستعمل في ذلك عن عزيمة [illegible] وتمول ذلك النفقة وعمم يكون في
الغضب وتمول النفقة والموعظة لكل فرقة تامة وبحسبه [illegible] لكل احد باذن في ذلك وشرف [illegible] فلهذا
ينبغي ان [illegible] ان يبني بعض مصرف الانفاق على عقول عوام الناس وان يستعمل الكرم في
التجوز ولا يغفل عن المواضع التي يخشى فيها شبه الشرف [illegible] التضييع فان من يمدح الجود
في العوام الاكثر ما يمدح الاقتصاد كما ان من يمدح الاقتصاد ولو بلغ التقدير بحيث واتم عطله والحزم
رابح فاما الادخار فلا ينبغي الا قدر ان يعطلها متى يحتسبه فان بد من ان الممتنع بلا حظه
صرف الزمان بحاجة لم يكن مستنظر الكل فوق حاله خطر الى الاستقامة بالكلية خصوصا الا ان المرأة

في سياسة الرجل اهله

عروة عرقة حتى يبقى معدنا ولتبه ولي الكفاية وحسن الدفاع
الصالحة شريكة الرجل في ملكه وقسيمته في ماله وخليفته في دخله وخيرهن العاقلة الدينة العفيفة
لعطفها الودود الولود القصيرة [illegible] المطاوعة العنان لها صحة تجيب الدعة تحب الزوج
في مجلسه الوقور في عشرته المهيبة في جانبها الخفيفة المستبدلة في خدمة زوجها بحسن تدبيرها
وتكثر قليله بتقديرها وتحلو احزانه بجميل اخلاقها وتسلي همومه بلطيف مداراتها وجماع
سياسة الرجل اهله ثلاثة [illegible] الهيبة التامة والكرامة التامة وشغل خاطرها
اما الهيبة فهي اذا لم تهب زوجها [illegible] وان [illegible] السمع الطاعة ولم تقع لها منه
ثم لم تقنع بذلك حتى [illegible] مأمورا وتصير [illegible] وترجع
مدبرا ويرجع مدبرا [illegible] الانكاس والانقلاب والوبال [illegible] للرجل [illegible]
له [illegible] ولتوق [illegible]
في العار والشنار [illegible] فالهيبة [illegible]
التي [illegible]
ولا [illegible]

غير الزام الرجل نفقته وصيانة دينه ومروته لتصدقه وعفته وجميله واما الكرامة فهي اجدى في معونة
ان الحرة الكريمة اذا استحقت كرامة زوجها دعاها حسن عهده واحتمالها وحياؤها عليها وشفقتها
في نزولها الى امور كثيرة جميلة لم يلحد الرجل [illegible] بالتكليف [illegible]
والمؤنة الثقيلة عن ان المرأة كلما كانت عظيمة شأنا واتم امرا كان [illegible] الرجل [illegible]
ومع [illegible] وعظم خطره وكرامة الرجل اهله ثلاثة [illegible] في تحسين [illegible] وستره حجابها [illegible] اقاربها
واما شغل خاطرها بالمهم فهو ان يتصل شغل المرأة لسياسة الاولاد وتدبير خدمها والتفقد بالضيعة
في اعمالها فان المرأة اذا كانت ساقطة الشغل خالية البال لم يكن لها هم الا التفقد للرجال بزينتها
والتبرج بهيئاتها ولم يكن لها تفكير الا في استزادتها [illegible] ذلك الى استصغار كرامته واستقصار
زمان زيارته وتسخط جملة احسانه

في سياسة الولد والده

ان في حق الولد على والديه
ان يحسن تسميته ثم اختيار ظئره حتى لا يكون حمقاء ولا ورعاء ولا ذات عاهة فان اللبن
يعدي كما قيل فاذا فطم الصبي عن الرضاع بدى بتاديبه ورياضة اخلاقه قبل ان تهجم عليه الاخلاق
اللئيمة والقبائح الشنيعة فان الصبي يتبدد اليه مساوي الاخلاق ويغلب عليه الطراز الكثيفة
فما يكن منه في ذلك غلب عليه فلم يستطع مفارقته ولا عنه نزوعا فينبغي لقيم الصبي ان يجنبه مقابح
الاخلاق ويثنيه عن معائب بالترغيب والترهيب والايناس والايحاش وبالاعراض والاقبال
وبالحمد تارة وبالتوبيخ اخرى ما كان كافيا فان احتاج الى الاستعانة بالضرب لم يحجم عنه وليكن اول الضرب
قليلا موجعا كما اشار به الحكماء رضي الله عنهم [illegible] بعد الانذار الشديد والعذر والاعداد
الشفعاء فان الضرب الاول اذا كان خفيفا غير موجع حسن بالباقي ظنه فلم يكترث به فان انتهت
معاقد الصبي واستوى لسانه وتهيأ للتلقين ووعى سمعه اخذ في تعلم القرآن وصور الحروف
الكبار ولقن معالم الدين وينبغي ان يروى الصبي الرجز ثم القصيدة فان رواية الرجز اسهل
وحفظه امكن لان بيوته اقصر ووزنه اخف ويبدأ من الشعر بما قيل في فضل الادب ومدح
العلم وذم الجهل وعيب السخف وما حث فيه على بر الوالدين واصطناع المعروف وقرى
الضيف وغير ذلك من مكارم الاخلاق وينبغي ان يكون مؤدب الصبي عاقلا ذا دين
بصيرا برياضة الاخلاق حاذقا بتخريج الصبيان ذا وقار ومتانة وهيبة [illegible] ولا سخيفا
قليل التبذل [illegible] بحضرة الصبي غير كز ولا جامد بل حلوا لبيبا ذا مروة ولطافة
ونزاهة قد خدم سراة الناس وعرف ما يتباهون به في اخلاق الملوك ويتعايرون

به في اخلاق الصغار ويعرف اداب المجالسة واداب المؤاكلة والمحادثة والمعاشرة وينبغي ان يكون مع الصبي
في مكتبه صبية من اولاد الجلة حسنة آدابهم مرضية عاداتهم فان الصبي عن الصبي القن وهو عنه اخذ وبه
آنس وانفراد الصبي الواحد بالمؤدب اجلب الاشياء لضجرهما فاذا راوح المؤدب بين الصبي والصبي
كان ذلك انفى للسآمة وابقى للنشاط واحرص للصبي على التعلم والتخرج فانه يباهي الصبيان مرة
ويغبطهم مرة ويأنف من القصور عن شأوهم مرة ثم يحادث الصبيان والمحادثة تفيد انشراح القلب
ويحل منعقد افهامهم لان كل واحد من اولئك الصبيان انما يتحدث باعذب ما رأى واغرب ما سمع
فتكون غرابة الحديث سببا للتعجب منه والتعجب سببا لحفظه وداعيا الى التحدث به ثم انهم
يترافقون ويتعارضون الزيارة ويتكارمون ويتعارضون الحقوق وكل ذلك من اسباب المباراة
والمباهاة والمساجلة والمحاكاة وفي ذلك تهذيب لاخلاقهم وتحريك لهممهم وتمرين لعاداتهم ٥
واذا فرغ الصبي من تعلم القرآن وحفظ اصول اللغة نظر عند ذلك الى ما يراد ان تكون صناعته
فوجه لطريقه فان اريد به الكتابة اضيف الى دراسة الرسائل والخطب ومناقلات الناس ومحاوراتهم
وما اشبه ذلك وطورح الحساب ودخل به الديوان وعني بخطه وان اريد غير ذلك اخذ به فيه بعد ان
يعلم مدبر الصبي انه ليس كل صناعة يرومها الصبي ممكنة له مواتية لكن ما شاكل طبعه وناسبه وانه
لو كانت الآداب والصناعات تجيب وتنقاد بالطلب والمرام دون المشاكلة والملاءمة اذن
ما كان احد غفلا من الادب وعاريا من صناعة واذن لاجمع الناس كلهم على اختيار اشرف الآداب
وارفع الصناعات ومن الدليل على ما قلنا سهولة بعض الآداب على قوم وصعوبته على آخرين
ولذلك ترى واحدا من الناس تواتيه البلاغة وآخر تواتيه النحو وآخر تواتيه الشعر وآخر تواتيه الخطب
وآخر تواتيه النسب واذا انقطع بلاغة القلم وبلاغة الشعر فاذا خرجت عن هذه الطبقة الى الطبقة الاخرى
وجدت واحدا يختار علم الحساب وآخر يختار علم الهندسة وآخر يختار علم الطب وهكذا اكثر سائر
الطبقات اذا فليتها طبقة طبقة حتى تدور عليها جميعا ولهذه الاختيارات وهذه المناسبات
والمشاكلات اسباب غامضة وعلل خفية تدق عن افهام البشر وتلطف عن القياس والنظر
لا يعلمها الا الله جل ذكره وربما نافر طباع الانسان جميع الآداب والصناعات فلم يعلق منها
بشيء ومن الدليل على ذلك ان اناسا من اهل العقل راموا تأديب اولادهم وجهدوا في ذلك
وانفقوا فيه الاموال فلم يدركوا من ذلك ما حاولوا فلذلك ينبغي لمدبر الصبي اذا رام اختيار الصناعة
ان يزن اولا طبع الصبي ويسبر قريحته ويختبر ذكاءه فيختار له الصناعات بحسب
ذلك فاذا اختار له احدى الصناعات تعرف قدر ميله اليها ورغبته فيها ونظر هل جرت منه

على عرق ام لا وهل ادواته وآلاته مساعدة له عليها ام خاذلة ثم يبت العزم فان ذلك احزم في التدبير وابعد
من ان تذهب ايام الصبي فيما لا يواتيه ضياعا فاذا وغل الصبي في صناعة بعض التوغل فمن التدبير
ان يعرض للكسب ويحمل على التعيش منها فانه يجد في ذلك منفعتين احداهما اذا ذاق حلاوة الكسب
بالصناعة وعرف غناها وجدواها عظمها ولم يضجع في احكامها والوقوف على حقائقها والثانية انه يعتاد طلب
المعيشة قبل ان يستوطن حال الكفاية فانا قلما رأينا من ابناء المياسير من سلم من الركون الى ما انسه
وما اعده له من الكفاية فلما عول على ذلك قطعه عن طلب المعيشة بالصناعة وعن التجمل بلباس الادب
فاذا كسب الصبي بصناعته فمن التدبير ان يزوج ويفرد رحله **في سياسة الرجل خدمه**
ان سبيل سياسة خدمه والقوام من الانسان بمنزلة الجوارح من الجسد وكان قوما قالوا حاجب الرجل
وجهه وكاتبه قلمه ورسوله لسانه ولذلك نقول ان خدمه يده ورجله لان من كفاك التعاطي
بيدك فقد قام عندك مقامها ومن كفاك السعي برجلك فقد ناب عندك منابها ومن حفظ
لك ما يحفظه عينك فقد كفاك كفايتها ولكنهم عندنا بما احسن كثير ونفع العموم اياك
جوهر ولولاهم لما تتسع حرمتك باب من الراحة كبير ولا يستمد عنك طريق في النعمة مهيع ولخطرت
الى مواصلة القيام بالعقود والى مواتاة الاعقاب والادبار وفي ذلك تعب مجهد وهو بعد من امارات الخفة
ولا ثار الترب وسبيل المهانة والضعة وفيه سقوط الهيبة وذهاب الرزانة والركانة وبطلان الابهة
الا هيئة وطرح الحشمة والوقار وثبات هذه الخصال تحت الخدم والحاشية فينبغي
لك ان تحمد الله عز وجل على ما سخر لك منهم وما كفاك بهم وان تحوطهم ولا تضيعهم وتتعاهدهم ولا
تهملهم وتعرفهم بما يحتاجون اليه فانهم بشر مثلك في الطلب والرغب وفي ان يتزودوا بما يسد
البشر ويرعوهم دون حاجاتهم وارادات جبلتهم الى ما في طبائع البشر وكذلك ٥ واول ما
ينبغي لكم ان لا تتخذ لنفسك خادما الا بعد المعرفة والاختبار له والا بعد سبر ثم امتحان فان
لم يستطع ذلك فينبغي ان تعول فيه على التقدير والفراسة والحدس والتوسم وان تضرب عن المجاورة
والخلق والفطرة فان الاخلاق تابعة للخلق ومن لسان الفرس الحسن ما في الرسم وجهه وان
يجانب ذوي العاهات كالعوران والعرجان والبرصان والمخرومين وان لا تثق منهم بذي الحرص
الكثير والبخل والشره فانه لا يعري من الخيانة ولا يسلم من المكر ولا يؤمن الحيف من العقد
والحياء على الخير في اشبهها مدة الخدمة ٥ فاذا فرغ من ذلك فلينظر الى الصالح لخادم الذي
يتخذه والى صناعته التي يتخذ وما الذي لنظير رجاله فيه من الاعمال فليستند اليه ما يصلح له
والمستكلفة الاه

ولا ينقلن كلامه من عمل الى عمل ولا كولية من صناعة الى صناعة فان ذلك من امتن اسباب الدمار وادوى دواعي الفساد
وما يشبه في بعض ذلك الا من تكلف الخط الكاتب [illegible] لكل انسان بابا في المعارف
وفنا من الصناعات قد سمح له طباعه والعادة اياه عزيزة صار لديه كالسجية التي لا حيلة في تركها والخروج عنه
التي لا سبيل الى مفارقتها فمتى اعتقد بعضهن كلام ما قد حسنه والفه ومارسه ولابسه والفه فاعتاده
[illegible] له برأيه وينتقب بارادته ما يأباه طباعه ولا يقاد جوهره وفسد عليه نظام خدمته وحيث طرق
مهنته ليعاد كالرفض ثم [illegible] ما انتقل اليه بابا ولا يجتني ابواب ما انتقل عنه ومن عاد به الى الامر الاول
وجد فيه اسى حالة منه فيما انتقل اليه ولا ينبغي ان يكون بكثر الذنب ان [illegible] اذا اراد الانكار عليه
صرفه عنه فان ذلك من [illegible] ضيق الصدر وقلة الصبر وخفة الحلم ولانه اذا صرفه احتاج الى عوض بدله
منه وخلف عنه وعنده [illegible] او قريبه واذا [illegible] ان يبقى [illegible]
له ان [illegible] في قلوب [illegible] احدا منهم لا يجد المفارقة [illegible] وخرج [illegible] سبيلا الى ذلك
ذلك اتم المروة وادل على الوقار والكرم وبعد فان كلام [illegible] ولا صح ولا يسوغ [illegible]
ولا كتب [illegible] حتى يحقق عنه وتصح لديه انه [illegible] صاحبه في [illegible] وتسمه [illegible]
وعدته حتى يأمن [illegible] ولا يكيد [illegible] ان الناس [illegible]
وان [illegible] عند الذنب [illegible] والجرم [illegible] كان [illegible] صاحبه [illegible]
ولا يهتم [illegible] ولم يكن [illegible] صاحبه [illegible] يرجع اليه [illegible]
ولكن عند الصاحب [illegible] وامراضهم [illegible]
في [illegible] عوضه [illegible] عنده [illegible] عفوا او مراجع
الذنب [illegible] التوبة [illegible] في العقوبة [illegible] ولا ييأس
من رشده ما لم [illegible] ولم [illegible] ومن [illegible]
او حتى [illegible] اليه [illegible] البراءة الى [illegible]
عليه [illegible] فقد نقضت الابواب التي [illegible] فيها [illegible]
عليه [illegible] ما ذكرنا [illegible] باب [illegible] كله [illegible] اخبار
الناس [illegible] الكتاب [illegible] الكرد [illegible] على [illegible]
[illegible] على [illegible] في كثير وصغيرا [illegible] في كبير [illegible] وكل [illegible]

تمت السياسة [illegible] على
ابن سينا [illegible] روح الله روحه وقدس نفسه

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ونعوذ بالله من علم [illegible] الى الجهل [illegible] ونحمده لفضله ونقول [illegible]
من لم [illegible] النظر في [illegible] في لطيف حكمة الله تعالى [illegible] المطلع عن [illegible]
عن [illegible] ترددوا في حيرة [illegible] وجوه [illegible] الاهواء [illegible]
[illegible] فلولا [illegible] لم [illegible] وكانت [illegible]
في خلق الخلق كان موصوفا بالحكمة والعدل [illegible] في الارزاق [illegible]
[illegible]
[illegible] في الرزق [illegible]
والدين [illegible] والطبقة في [illegible] فعلى [illegible] فكان
[illegible] الحق والخلق [illegible] لم يكن [illegible]
[illegible] فقال لو كان [illegible] الغني
القادر ان [illegible] فقال [illegible] العدل
[illegible] مع ذلك [illegible]
[illegible] قوله [illegible] القدرة
ان [illegible] القدرة
[illegible] القدرة مع [illegible] القدرة
[illegible] فكانت القدرة مع [illegible] ومما [illegible]
[illegible] السؤال [illegible]
[illegible] المخلوق [illegible] المخلوق
[illegible] السؤال [illegible]
[illegible] في [illegible]
ان [illegible] الى ان [illegible]
[illegible] ان [illegible]
الى [illegible]
[illegible] الله [illegible]
ولو جاز ذلك [illegible] الى [illegible] العالم [illegible] ذلك [illegible]

هذه رسالة في الارزاق [illegible] مما جرت بين الشيخ الرئيس [illegible]
[illegible]

ممن هو اليوم في دارس الغاية في زمانهما واذا جاز هذا فهو الذي يمكن في الذنب غير الذي نسبوا الناس عن ان يكون
فان قلت ان الله خلق الخلق على ضرب من الحكمة غير هذه لوجب ذلك قف ذلك ان قلت ان الله
خلق الناس غير الناس فكيف تقول ثم قال ان الله خلق العالم قبل ان يخلقه وعلى اضعاف ما كان خلقه
ان كان خلقه له حكمة لا تفضله ونظرا اقلت وكذا الشيء لو خلقه في زمان قبل خلقه لكان اللقاء
يقول وان الله خلقه قبل ذلك فكيف يكون لكن قبل ذلك الحالة نهاية لما الذاته لا يتقدم في الابتداء
من غاية من المبدوع كل حال فاحد الغاية التي هي المبدو وهي كمال التي فيها خلق العالم ووضع
نفسك الى الزمان الذي خلق فيه الناس هو الزمان الذي اوجبت الحال ان يخلقوا فيه اذ كان لا
يخلقهم من بعد وكذا لو خلقهم على اضعاف ما هم عليه لقصر فان الله خلقهم على اضعاف اضعاف
ذلك حتى يصير في الحقيقة الى نهاية ما قد اذا وجبت النهاية فهي اولى من النهاية علة
على استبانتها قبل ما لكل حدثا ثم انتهت الى ما شئت ان جاز ذلك في القياس او الجزء في العلم
فرجع الى السنن بعلم الدول ۝ فنقول ان الطبايع متمادية ابدا في الطلب الى غير نهاية والازدياد
الى ما ليس عنده الى نهاية وذلك الى ما عليه خلق الناس في نصب الهوى والغير المحتاج الى الحجارة
في المراء والعلة في مجاهدته والكفاء والسمو الى رتب السياسة والتحدد بمذاق الغلبة والنفوس الابية
مع شهواتها والاهواء يتبع لذاتها فاذا كان هذا الحكم ووجدنا الاتفاق هو الاختلاف بين
الناس فانهم لو اتفقوا على كلمة لا تفقوا في الخلق ولو اتفقوا في الخلق اتفقوا في الارزاق كما لو
جميعا الاخلاق فيما اللقاء مع الامر لا يقصر فصاروا جميعا متغالبين في تحت كلمة ... مبني
وصار ذلك موجبا في الابتداء الى ما فيه زوال الحرث والنسل والضعف والكفاف والتفاوت ولو كان
قول المخالف بالقول هو العدل لوجب ان يكون الناس جميعا كلهم في ... واحدا وان
جاز ذلك جاز ان يكون بعض الكل والكل بعضا وان يكون صفات هذا الانسان ا...
ملا غاية وهي ... مددا ملا نهاية لا تنتهي الى ما يكون مبنيا الى الطلب اضعافه وعلى ان الشارة
له انتهت لكان الاختلاف في الناس كلهم واحدا ولو كان ذلك لا تفقت الطبايع على
استيلاء وطمع واحد واتفقوا ان يكون واحد واستحق ... واحد وكان ذلك سبب التشاجر
والتنافس على ذلك الشيء بعينه والطلب بما سواه وهذا ما لم يمكن ولا يكون ۝ وذلك ان
النفس الى الوقت يوما حيا في المحن والمنازعات ولكنه لها ولا بد من اعتقاد الى الاذى والصراع

فما بين ان الى حال يجمعون بها في حالة يستغني بها بعضهم عن بعض بحط ما به قوام الامر في التصرف والكسب
المضطرة الا انه وان نقص ما جرت عليه العادة التي بها كان تمام الامر الذي تنبه ابنه انه العبد لما
غايته فان خلق بما عليه الجمهور والسواد الاعظم في الناس ومع عقده الرضا بالرتبة والتسليم لما
يعدل به وحكمه فيما يحل وقسم في التشحط الاحكام عند نزول المصائب وطول ما نزل بهم في النوائب
علم ان ذلك لا يرجع احدها الا في نفس التركيب كلفة كراهية ما لا يوافق النفس ولا يصبر عليه
ولا ينفع يحسبها وان الرجوع الى الحق الذي هو لا يقطع الاقرار والتسليم لا يساوي الا الاستواء كلما
لا يضر من جنس الا ان ارتكاب الاثم والتابع الا المحبوبة عليه وكذلك فيما يحسنه في مصالح الاحوال والقوات
الى الله عز وجل فان يستلم احد فيطابقان الرضي ويتوجع الغضب وتارة يحرب وتارة يخف
التسبب غير غيره في عقله في الرضا وانه عند التسليم والطاقة وهو بمنزلة المشتاق الجوع اذا فقد الغذاء
والارتطام اذا اعدم الماء ورسيقه جوار اليوم كما رسته الباب لا وذلك غير يوم كما ذكر الله تعالى
في حسبان ان الحسن المشترك على التدرج اليه وتاثرته ثم رجع الى الصرع النظر او الشكر على
السراء والعلم بعدل الله تعالى في لطيفته والارتكاز فان زعمتم ان تولكم في هذا يكون يحبه في الجملة يوم
لزمكم شدة يسخطوا في امر الموت وانتم لا يختلف في عدل الموت كما اختلف في الارزاق والحرة
الحب جائز في المال والبدن يسخطوا الموت اليقين على المذهب الذي يستخطم به الخفض في هذا الحال
فالجواب فيه يتعلق بسير الكتاب في غيره والجواب انه لكلام الحكمة ومحض العدل وهو اسكره في زمانه
غير سخوط العدل به ۝ ووجه بين الامر ان العالم البيان التي فيه المسعوكما وقع في النفس
والتعارض الناس بينهم من تكرره بالرتبة في النفوس وطلب ما يميل اليه ووجه طلابها ذلك ووجب
عليه ولو كل بيان القول في الامر الذي يحدث فهو قد ضعف كذا وكان كما قال لم احد كذلك لكان كذلك
وكان كما المطلوب في باب ما قد يجوز ان يكون في حال وان لم يكن في اخر وقد علم الحق ان ذلك
الا الحق هو ما كان لا يرد لكونه ولا يستحب الى غيره الا انه لما كانت العلة في التركيب مستمرة
يتطلع الى البحث بما كان مما لحق ان يكون منها في سبب الامكان وعند هذا ما يجري ما سلكه
في الدنيا زوال الدنيا ارتباط الطمع والامل حتى يحول به التقدير الكامن كما يحول الى السعادة
فما قد صدق الدنيا في سنة قد ما وقسم ذلك الخوف والرجاء فيما لعله ان يكون ولعله ان لا يكون
المضطر به القول الذي قدمناه في الامكان اعني الذي كان ولم يكن الا ان كان والحق ما جرى به تعالى
فيما وقع وفيما لم يقع ولو كان ان الحقيق بالالطاف ... بهذا كما يجري في ... الشرائع والاديان

لتقرر علمه في نفوسهم وازدادوا عند سماع لبس الحرير وترك مثلها المتميز بصيرة به وذلك لم يتفاوت
في كون ما يكون وحدث ما يحدث على العصمة والرجاء بالدعاء ان كان اتيا والياس ان كان لعبث الممتنع
والذين يتعلقون به في الرزق الا لطف الانواع السبع في البلايا وبخراء الحيوانات البهيمية وحملها
على ما فوق طاقتها من الاعمال والاتعاب … عن غير ذنوب اسلفتها ولا لثواب ولا
عقاب … فهو تيقنوا بهذا الكتاب بالله الذي … الذي لم يكن ليس والذي لم يحق شئ فليس
… في قوامه الى غيره فلا علة له … فهو قديم والقديم دائم غير متغير ابدا والدائم ابدا
اللازم الحق والدائم الحق غير محتاج والغني غير حاجة الا … حكيم على الحقيقة فاذا ثبت له غرض
الصفات وبحق القدرة نفت عنه العجز واذا تحقق الحكمة نفت عنه الجهل واذا تحقق العدل نفي
عنه الجور واذا ثبت … كلا منهما كحاجة بعضه الى البعض الا …
وللعجز كحاجته اليه فقد ثبت قادرا حكيما وثبت عادلا رحيما فقد لزمت ولزم الاقرار بعدله في
فعله … وجب العدل في تفضيلها او علمها وبهذا علمتم في الحق … كالعوض …
في هوام البر والبحر الطائر … ويجب عليهم ان يعلموا ان كون العالم لم يخل لكون ذلك وان
ذلك انما كان لعلة خلق العالم … انه اذا كان خلق الانسان وكونه حكمة وعدلا على
ان خلق الانسان ان لم يخل لعلة الفاسد في البر والبحر ظاهرا … كون الحيوان المختلط
… العرق والمحاط … لكون تلك الهوام وفي كل ذلك … الى ان … ما يطول
القول باستخراجه حتى لا يوجد في العالم شر … بل …

والذي لم يحق شئ في قوامه الى غيره صح

تمت رسالة الارزاق
للشيخ الرئيس ابو سينا رحمة الله عليه
والحمد لله والصلوة على نبيه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اوحى الى قيم الملكوت ان يكتبوا بها يلي عرشا في حرف هاء فلما استقر فضله قرارا ثوبا وشكلا يهيم عليه وشكا كما افتح ولهما وقال الروح من بعض بالحق ايجابا للروح اليه من زناد العرش سقطا نشأ • والحمد لله الذي انشأ نورا محجوبا لاح لرجليته قبلا فلما اشرق فيه اشتعل جلالا من كل شيء الى مد الحق • والحمد لله الذي يحصي كل وحيد العزة بالحول البحار يدا ومن يليه بالحول المهل يمنه ويسرا • والحمد لله الذي جعل في كل سما فرقا من الميزات ومهد لاكثرهم اريكة يفرغ فيها ثم يصوب الى مقامه ثم يخنس ثم يروم مقاما وجعل لكل اريكة طبقات يميل من عليها يمينة ويسرة قدما • والحمد لله الذي هو البرها على كل شيء وهو الطبيب والبيان من حزب القدس انشا جليلا وعند الغبطة العليا لمن تاب اليه وما كل من عن ذلك الى بوزخ يبغيه من متاع الارض معدولا فما كان ليجعل بهمة القدس فجرا سماحا ورعيا مبذولا • والحمد لله الذي نبيك به ثم ادلك نفسك ايها الانسان لتفرح بها فقد فقت حزلا واعناك عن كل انفس شطها شابعنك متصلا فاذا نعا وريك يطوى نوب بعد نوب اليك لم تعقد بها شغلا ربنا خلقتنا فنعمنا بها واهدنا سواء السبيل واعصمنا ...... وتقول اغفر لنا يوم البعث انك العفو ولا تكلنا الى انفسنا ان نتكل اليه ...... من غرور ايها الناس ان الله تعالى انا وفاكم ما كتب لكم من عمركم توفاكم واجلكم عما عنيتم اليه فاليه ترجعون وتستغفلون عما استرضيتم من حسبان وتجاليد وتعرضون على رب العالمين لمجد وسعد ود ما ان تطلبون بالموت ان الموت الافضل لمجد المخلد عما بعيد فكل دنيا فوق الى الله تعالى فلا يرضى منهم عليا الا الزكي الرشيد الذي اصطا لهذا ليقضي امرا فلما قضاه ثاب الى ربه وهو جاهد على عزمه ان تفرك عما شئتم فيما باشر ولا استوسغ فهو سليم شديد وان الذين انعم الله عليهم بعلمهم على بصيرة منه فنعموا به عيشا لا انه عهم اليوم الموعود بل يرقبونه للمقضي الى اجلهم من السجن هم الذين لا تهجم عليهم اشتها ولا موحلة الا باذن منهم واعتبار وسوا لديهم الاسيا نعما فما لا يشتهون ما نعم الله عليهم ولا كلما احل الا عمد ادنعيم

نعيم

نعيم الله لا يحرم ولا يحيم ولا يعلو لا ينام • الحمد لله الذي خلق الانسان سليلا عجبا وانا خلقنا سويا عدلا يستوي كره ما نفذ في البيع روح لن يستوي كر الاستوا حقا فيكون الانسان وهو في هوة الملكوت طلق ان يتم من جانب يحيى بتبرقا • الحمد لله الذي احل مجده عرصات التيه الاعلى وحمل سمواته على عرش عليها عباهر المطلع من نفسه وعلى ما يستطيع الملكوت ان يحمله من نظام لم يزل يعلمها شابا او استعقاب يردف نبانا معصوما وعنده جلالا يا مقدسات وتسلون الحق تلوا منظوما فاذا تمثلن او حين وقضا الامر قضاء محتوما • والحمد لله الذي خلق الانسان حالم نزل كان به عليا لا يعلمون الاملاء عن يحكمونه ولقد وهن له ما وهبه لم تعقبه من من رحمته فاعلقها بسليط في ذا الجنى اذا خرج السليط عن الذنب الى الحما قضى البيان يوليه فاز من سلم سليما وباء من ادعجه سقيما • والحمد لله الذي عنده الجلايا المقدسات فلا تمثل عنده الاوجب حكم الا ويد عز له الملكوت اذعانا يا ايها الناس ستعلمون يوم يتوفاكم وينزل اليكم ملك الموت يمهم كالحين ينزعه من الحلقوم ويتلو الرسول ها الفرح سيمتومها وهي تحنن الى مستودعها وتحيم ويقولون بها انك لقد احلت الى كنف هاد والشيب والذي لا ول مهدم فانسلي عند طوعا او كرها الى مرتك من الجحيم وترى الكافر من مضض سكرات الموت ويراوغ نفسه طمعا في ان يوجل ولن تؤجل انها لا تفزع من كل وريد ووقت اذنك هم الجاحدين لما انسوا فيه رسله والمعرضين عما ابلغ به اليهم من الحق واما المتقون فيتوفاهم الله وينزل اليهم الملائكة مبشرين يقولون لنفوسهم لقد اتم ما ملكنا كم ايا الله العمل وان لكم ان تراحوا فاعتزلوا الى ملك حسيم انا اليكم لمشتقون وانا عليكم لمشفقون ولكم عند ربكم ما ملكتموه فانتقلوا الى طلك بلدهم وتوى انفسهم سراعا اليه كما تنفس عن خناقة المكظوم اولئك الذين استمعوا الحق فهشوا ووجبوا منه على اكبادهم برد المناسين الى وجده وبوار لا يدنونه وان طالت عليهم صحابة الاجداد

ولا يسفون الى الادخار ما للارض وما يليها الا ليحلقوا منها واعدلهم منقلب الحوان
ايها الانسان انك لن تنتبه الا اذا تشربت عنك غفلة اسرتها فقلبك بيسوف
الامن والصحة الاوان الدنيا العروب لقد ضاع من الفها الفا واطرقها املا
انما حقرتها لترفضها عن مقت وقد شيع الشيب في فودك وخطا متصلا
لقد فاز من استطرح لاخرته زادا معدا فلا تتعلق ايها الانسان بما تفقد
من شيء اصغ بحبل الله فيستكبر لعزه فقد اوماء الواك هذه تتخلل منها انت
ولا غرك ان تقضي لا انفاسا تعدها عدا ○ الحمد لله الذي خلق الكروبيين
من الملكة وبسط لهم في القدرة والحكمة وجعلهم من الشهاد ثم الاشهاد وانهم
لن يشحون عما ارتوا واعتدالهم ماوراهم ورشح الفضل الله لو رشح ما دهم المتلقون
لقلم القدس بالواح مطهرة لقد خلت تخليدا واوحى اليهم ان ارحوا ما المهنى
القضاء الاول نبا وشرا الى الان يلفظ بقل رحله محددا وصل لهم عسفا
يلقطون من قمامة الملكوت لقطا فيكسونها انفا على قدر ما يطبع له من توكل ○
الحمد لله الذي خلق الانسان وفضله واعمله بكل اداة ليبسط له على ما في البر
والبحر ايدا وسلطانا والهمه ان يصنع ما اعد له لبوسا لضعفه اذا شاء وتشفع
بها اذا شاء وان يتخذ منه مطاعم ومشارب وان يتخذ منها اكنانا فكان من
كفر انهم من عزة الجبروت ومضا فامتد اليها مرام لضعفه المحلاق معزولا
لا يلهيه ان يشكل ولا يؤيسه ان ينكر ولا يقيم لهم مشغولا اقرب العزة
القصوى بجار ب ما تنكرون لقد قالوا قولا محالا

وسلم تسليما دائما كثيرا تمت الخطب والحمد لله وحده
كلام الشيخ ابي علي الحسين بن عبد الله بن سينا البخاري

بلغ مع الخط الاصل مقابلة
والحمد لله واهب النعم والحكم

نفح

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة لافلاطون في الرد على من قال ان الانسان يتلاشى ويفنى قال افلاطون
نقول لمن انكر ان النفس لا اذا فارقت هذا العالم لا بد من تلاشيها كما لا بد من تلاشي الحيوان انه لا شك ان
القوى المجتمعة اذا تفرقت يعود كل واحد منها الى جوهره كالمرة السوداء الى الارض والبلغم الى الماء والدم
الى الهواء والمرة الصفراء الى النار فلذلك لا بد المركب ان يتلاشى الكل لما وجدنا في النفس قوة خاصة
من الطبايع وهي النفس الناطقة التي لها تمييز والتقدير في الاشياء والفكر والوهم وطلب العاقبة علمنا ان
لها النفس جوهرا تعود اليه كعودة ساير القوى الى جوهرها ووجدنا مدة ظهورها في هذا العالم قد
صورة الاشياء في ذاتها لا يحتاج الى التكلف في حفظها ما بعد صورتها ما دامت كائنة في الجسد
عن النقص والزيادة والانتقاص في حال الى حال فاستدللنا بما وجدنا انها لما صارت الى اصلها الذي
منه بدت لا يفارقها صور الاشياء وانها اذا فارقت الجسد صارت اصفى وكانت الصور
والصور عندها خليفتها بين ما كان دق الكل الجسد ومن قال ان لهم [illegible] وعدا معلوما
وهو القيمة وانهم يبعثون وينشرون طرا فانه صادق في قوله الا انه غلط في موضع الحجة الواقع
عليها الوزن ولو كان كما قال لما كتب الله عليها الموت علما وجدنا الموت محتوما عليها علمنا
انه لم ينقص مما بها لان شيء على غيرها كالتي كتب عليها الاذن الحكيم لا يهدم بناء
ولا يكتب ما ابرمه الا لتقدير قدر فيه سوا ما كان عليه ولو انه بنا المهدوم على كون ما كان عليه بدءا
كان الهدم منه عبثا والخالق يجل عن العبث معا ان سعيد المطبوعات معلوم ان البزور والزروعة
لا تنبت الا مع فساد حبتها ووجدنا فساد حبتها سببا للاشياء والنبات من الاشجار
وغيرها دل على ذلك ان فساد حبتها سبب لاثبات صورة روحانية بهية على غير
هذه الصورة الكثيفة ۞ وقال الحكيم الفاضل العلة الاولى موجودة في الاشياء على حال واحدة
وذلك انه وان كانت العلة الاولى موجودة في الاشياء كلها فان كل واحد من الاشياء يقبلها
على نحو قوته وذلك لان من الاشياء ما يقبلها قبولا وحدانيا ومنها ما يقبلها قبولا متكثرا
ومنها ما يقبلها قبولا جرمانيا وانما صار اختلاف القبول لا من اجل العلة لكن من اجل القابل
وذلك ان القابل يختلف فلذلك صار المقبول مختلفا الشيء فاما المفيض فانه واحد غير مختلف
يفيض على جميع الاشياء الخيرات بالسواء فاذا كان الخير فايض على جميع الاشياء من العلة الاولى
بالسواء فالاشياء اذن هي علة اختلاف الفيض الخير على الاشياء فلا محالة اذا انه لا توجد
الاشياء كلها في العلة الاولى بنوع واحد بل كل واحد من الاشياء يوجد فيها على نحو قوته ونحو

ما القدر

ما القدر الشيء على قبولها فمن قدر ما يقدر ان ينال منها يلتذ بها وذلك انه انما ينال الشيء من العلة الاولى ويلتذ
بها بنحو وجوده وانما اعني بالوجود المعرفة لانه على نحو معرفة الشيء بالعلة الاولى المبدعة فمن قدر ذلك
ينال ويلتذ بها وقد بينا ذلك قبلنا ۞ وقال الحكيم ان العلة الاولى اعلى من الصفة وانما عجزت الالسن عن صفتها
من اجل وحدانيتها لانها فوق كل وحدانية وانما وصفت العلة الثواني التي استنارت من نور الاخر
لانها هي النور المحض الذي ليس فوقه نور فمن اجل ذلك صار الاول وحده تفوت الصفة وانما كان
ذلك لانه ليس فوقه علة يعرف بها وكل شيء انما يعرف ويوصف من قبل علته فاذا كان الشيء علة فقط
وليس معلولا لم يعلم قال والعلة الاولى لا توصف لانها اعلى من الصفة وليس يبلغها المنطق وذلك لان
الصفة لا تكون الا بالمنطق والمنطق بالعقل والعقل بالفكرة والفكرة بالوهم والوهم بالحواس والعلة الاولى
فوق الاشياء كلها لانها علة لها فلذلك صارت غير واقعة تحت الحواس والوهم والفكرة والعقل
والمنطق فليست اذا بمعلولة ولا موصوفة تمت الرسالة المرضية لافلاطون بما حضر ما وجدنا

ولله الحمد

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب ابي نصر محمد بن محمد الفارابي في مراتب العلوم قال

قصدنا في هذا الكتاب ان نحصي العلوم المشهورة علماً علماً ونعرف جمل ما يشتمل عليه كل واحد منها واجزاء كل ما له
منها اجزاء وجمل ما في كل واحد من اجزائه ونجعله خمسة فصول الاول في علم اللسان واجزائه والثاني
في علم المنطق واجزائه والثالث في علوم التعاليم وهي العدد والهندسة وعلم المناظر وعلم النجوم التعليمي
وعلم الموسيقى وعلم الاثقال وعلم الحيل والرابع في العلم الطبيعي واجزائه وفي العلم الالهي واجزائه
والخامس في العلم المدني واجزائه وفي علم الفقه وعلم الكلام ۝ وينتفع بما فيه لان الانسان
اذا اراد ان يتعلم علماً من هذه العلوم وينظر فيه علم على ماذا يقدم وفي ماذا ينظر واي شيء سيفيد
بنظره وما غناء ذلك واي فضيلة تنال به ليكون اقدامه على ما يقدم عليه من العلوم على معرفة
وبصيرة لا على عمى وغرر ۝ وبهذا الكتاب يقدر الانسان على ان يقايس بين العلوم فيعلم ايها
افضل وايها انفع وايها اتقن واوثق واقوى وايها اوهن واوهى واضعف وينتفع به ايضاً
في تكشيف من ادعى البصر بعلم من هذه العلوم ولم يكن كذلك فانه اذا طولب بالاخبار عن جملة ما فيه
وباحصاء اجزائه وبجمل ما في كل جزء منه فلم يطق تبين كذب دعواه وتكشف تمويهه وبه يتبين ايضاً
فيمن يحسن علماً منها هل يحسن جميعه او بعض اجزائه وكم مقدار ما يحسنه ۝ وينتفع به المتأدب
المتفنن الذي قصده ان يشدو جمل ما في كل علم ومن احب التشبه باهل العلم ليظن به انه منهم

الفصل الاول علم اللسان

علم اللسان في الجملة ضربان احدهما حفظ الالفاظ الدالة عند امة ما وعلم
ما يدل عليه شيء شيء منها والثاني علم قوانين تلك الالفاظ والقوانين في كل صناعة اقاويل
كلية اي جامعة ينحصر في كل واحد منها اشياء كثيرة مما يشتمل عليه تلك الصناعة حتى يأتي على جميع الاشياء
التي هي موضوعة للصناعة او على اكثرها وتكون معدة اما ليحاط بها ما هو من تلك الصناعة لئلا
يدخل فيها ما ليس منها او يشذ منها ما هو منها واما ليمتحن بها ما لا يؤمن ان يكون قد غلط فيه
غالط واما ليسهل بها تعلم ما تحتوي عليه الصناعة وحفظها ۝ والاشياء الكثيرة انما
تصير صنائع بان تحصر في قوانين تحصل في نفس الانسان على ترتيب معلوم وذلك مثل
الكتابة والطب والفلاحة والنجارة وغيرها من الصنائع كانت عملية او نظرية ۝ وكل قول كان
قانوناً في صناعة ما فانه سمي كلياً لانه يحوي من الاشياء ما ذكرنا او بحيث فلذلك وكان القدماء
يسمون كل آلة عملت لامتحان ما عسى ان يكون الحس قد غلط فيه من كمية جسم او
كيفيته او غير ذلك مثل الشاقول والبركار والمسطرة والموازين قوانين ويسمون ايضاً
جوامع الحساب وجداول النجوم قوانين والكتب المختصرة التي جعلت تذاكير للكتب الطويلة
قوانين اذا كانت اشياء قليلة تحصر اشياء كثيرة يحفظها ويتعلمها الانسان اذا حفظنا

اياها وهي قليلة العدد قد علمنا اشياء كثيرة العدد ونرجع الآن الى ما كنا فيه فنقول ان الالفاظ الدالة في لسان
كل امة ضربان مفردة ومركبة فالمفردة كالبياض والسواد والانسان والحيوان والمركبة كقولنا الانسان
حيوان وعمرو ابيض والمفردة منها ما هي القاب اعيان مثل زيد وعمرو ومنها ما يدل على اجناس الاشياء وانواعها
مثل الانسان والفرس والحيوان والبياض والسواد والمفردة الدالة على الاجناس والانواع منها اسماء ومنها
كلم ومنها ادوات والاسماء والكلم منها مذكرة ومنها مؤنثة ومنها واحدة ومنها مثناة ومنها مجموعة والكلم
خاصة منها ماضية ومنها حاضرة ومنها مستقبلة ۝ وعلم اللسان عند كل امة ينقسم سبعة اجزاء عظمى
علم الالفاظ المفردة وعلم الالفاظ المركبة وعلم قوانين الالفاظ عندما تكون مفردة وقوانين الالفاظ عندما
تركب وقوانين تصحيح الكتابة وقوانين تصحيح القراءة وقوانين تصحيح الاشعار ۝ فعلم الالفاظ المفردة
الدالة يحتوي على علم ما يدل عليه لفظة لفظة من الالفاظ المفردة الدالة على اجناس الاشياء وانواعها
وحفظها ورواياتها كلها الخاص بذلك اللسان والدخيل فيه والغريب منه والمشهور عند جميعهم ۝
وعلم المركبة هو علم الاقاويل التي تصادف مركبة عند تلك الامة وهي التي صنعها خطباؤهم وشعراؤهم
ونطق بها بلغاؤهم وفصحاؤهم المشهورون عندهم ورواياتها وحفظها طوالها وقصارها موزونة
كانت او غير موزونة ۝ وعلم قوانين الالفاظ المفردة يفحص اولاً في الحروف المعجمة عن عددها ومن اين
يخرج كل واحد منها في آلات التصويت وعن المصوت منها وغير المصوت وعما يتركب منها
في ذلك اللسان وعما لا يتركب وعن اقل ما يتركب منها حتى يحدث عنها لفظة دالة وكم اكثر
ما يتركب وعن الحروف الراتبة التي لا تتبدل في بنية اللفظ عند لواحق الالفاظ من تثنية وجمع وتذكير
وتأنيث واشتقاق وغير ذلك وعن الحروف التي ربما تبدلت عند لواحق الالفاظ وعن الحروف
التي يدغم عند ما يتلاقى ثم من بعد هذا يعطي قوانين امثلة الالفاظ المفردة ويميز بين الامثلة الاول
وبين ما هي منها مصادر وبين التي منها ليس لها عما ليس بمصدر وكيف تغير المصادر حتى تصير
كلماً ويعطي اصناف امثلة الكلم وكيف تعدل الكلم حتى تصير امراً ونهياً وما جانس ذلك
من اصناف كمياتها وهي الثلاثية والرباعية وما هو اكثر منه وما هو المضاعف منها وغير المضاعف
وفي كيفياتها وهي الصحيح منها والمعتل ويعرف كيف تلحق ذلك عندما تذكر وتؤنث و
التثنية والجمع وفي وجوه الكلم وفي ازمانها جميعاً والوجه من اناث وذلك وهو من بعض
غير الالفاظ التي عسر النطق بها اول ما وضعت فغيرت حتى سهل بها النطق لها ۝
وعلم قوانين الالفاظ عندما تتركب ضربان احدهما يعطي قوانين اطراف الاسماء والكلم عندما تركب
او تتركب والثاني يعطي قوانين في احوال التركيب والترتيب نفسه كيف هو في ذلك اللسان

الدوال التي ليست هي مشتقة عن شيء اي هي ما هي مشتقة ويعطي امثلة ما هي مشتقة الالفاظ المشتقة ويميز بين المبالغات صح

وعلم قوانين الأطراف المخصوص بعلم النحو وهو يعرف أن الأطراف إنما تقع أولاً للأسماء ثم للكلم وأن أطراف الأسماء
منها ما يكون في أوائلها مثل ألف لام التعريف في العربية وما قام مقامها في سائر الألسنة ومنها ما يكون في نهاياتها وهي أطراف
الأخيرة وتلك هي التي تسمى حروف الإعراب وأن الكلم يكون لها أطراف أول وأيضاً لها أطراف أخر وهي أطراف
الأخيرة للأسماء والكلم في العربية مثل التنوينات والحركات التي تشاكل وما جرى مجراها إن كان لسائر الألسنة أطراف في العربية
طرف ويعرف أن من الألفاظ ما لا ينصرف في الأطراف كلها وإنما هو مبني على طرف واحد فقط في جميع
الأحوال التي ينصرف فيها غيره من الألفاظ ومنها ما ينصرف في بعضها دون بعض ومنها ما ينصرف في جميعها
ويحصي الأطراف كلها ويميز أطراف الأسماء من أطراف الكلم ويحصي جميع الأحوال التي تتصرف فيها الكلم
ثم تعرف في أي حال على كل واحد أي طرف فيجعله دالاً على خصوص حال حال من أحوال الأسماء الرجعية المفردة
التي تلحقها في كل حال طرف ما من الأسماء ثم تعطي مثل ذلك في الأسماء المثناة المجموعة ثم تعطي مثل ذلك
في الكلم الرجعية في المثناة والمجموعة إلى أن تستوعب الكلم التي تتبدل فيها على الكلم أطرافها التي جعلت لها
ثم تعرف الأسماء التي تتصرف في بعض الأطراف في أيتها تتصرف وفي أيها لا تتصرف ثم تعرف الأسماء
التي كل واحد منها مبني على طرف واحد وأيها مبني على أي طرف وأما الأدوات فإن كانت على رسم أن
يكون كل واحد منها مبنياً على طرف واحد وكان بعضها على واحد فقط وبعضها يتصرف في شيء [illegible] أطراف
عرف كل ذلك فإن كانت قد توجد لهم ألفاظ [illegible] الأسماء أو الكلم وكان حصل
فيها أن بعضها يشبه الأسماء وبعضها [illegible] الكلم احتاج إلى أن يعرف ما منها يجري مجرى الأسماء وفي أي
يتصرف من أطرافها وما منها يجري مجرى الكلم وفي أي يتصرف من أطرافها وأما الضرب الذي يعطي قوانين
التركيب نفسه فإنه يبين أولاً كيف تتركب الألفاظ وترتيبها في ذلك اللسان وعلى كم ضرب
حتى تصير أقاويل ثم يبين أيها هو التركيب والترتيب الأفصح في ذلك اللسان ۝ وعلم قوانين
الكتابة يميز أولاً ما لا يكتب في السطور من حروفهم وما يكتب ثم يبين ما يكتب في السطور كيف يكتب [illegible]
وعلم قوانين تصحيح القراءة يعرف مواضع النقط والعلامات التي تجعل عندهم لما لا يكتب في السطور من الحروف
وما يكتب والعلامات التي تميز [illegible] الحروف المشتركة والعلامات التي تجعل [illegible] إذا [illegible]
أدغم بعضها في بعض [illegible] والعلامات التي تجعل عند مقاطع الكلام [illegible] وعلامات
المقاطع الصغرى من علامات مقاطع الوسطى والكبرى [illegible] الألفاظ والحروف [illegible]
تقتضي [illegible] ۝ وعلم قوانين الأشعار [illegible] علم اللسان ثلاثة
أجزاء جزء يحصي الأوزان المستعملة في أشعارهم كانت الأوزان بسيطة أو مركبة ثم يحصي التراكيب
[illegible] التي [illegible] وزن وزن [illegible] عند [illegible]
[illegible] المقاطع والأوزان [illegible] على مقادير الأبيات [illegible]
[illegible] في وزن وزن ثم يميز الأوزان [illegible]

والآخر يسمى

والآخر يسمى [illegible] والجزء الثالث النظر في نهايات الأبيات في وزن وزن وأيها [illegible] عندهم على وجه واحد
وأيتها منها على وجوه كثيرة ومن هذا التام وأيها الناقص وأيها [illegible] بحرف واحد بعينه محفوظاً
في الشعر كله وأيتها منها يكون بحروف أكثر من واحد محفوظاً في القصيدة وكم أكثر الحروف التي تكون نهايات
الأبيات عندهم ثم تعرف التي هي الحروف [illegible] يجوز أن يبدل مكان بعضها حروف أخر مساوية
لها في زمان النطق بها [illegible] يجوز أن يبدل بحرف [illegible] في الزمان والجزء الثالث
يفحص على ما يصلح أن يستعمل في الأشعار من الألفاظ عندهم مما ليس يصلح أن يستعمل في القول الذي ليس بشعر
وهذه جملة ما في كل واحد من علم اللسان

الفصل الثاني في علم المنطق

فيعرف بالجملة ما فيه ثم منفعته ثم موضوعاته
ثم ما يعطي عنوانه ثم كم أجزاؤه وجملة ما في كل واحد منها ۝ فصناعة المنطق تعطي جملة القوانين التي شأنها
أن تقوم العقل وتسدد الإنسان نحو طريق الصواب ونحو الحق في كل ما يمكن أن يغلط فيه من المعقولات
والقوانين التي تحفظه وتحوطه من الخطأ والزلل والغلط في المعقولات والقوانين التي يمتحن بها في المعقولات
ما ليس يؤمن أن يكون قد غلط فيه غالط وذلك أن في المعقولات أشياء لا يمكن أن يكون العقل غلط فيها وهي
التي يجد الإنسان نفسه كأنها فطرت على معرفتها واليقين بها مثل أن الكل أعظم من جزئه وأن كل ثلاثة
فهو عدد فرد وأشياء أخر يمكن أن يغلط فيها ويعدل عن الحق إلى ما ليس بحق وهي التي شأنها أن تدرك
بفكر وتأمل عن قياس واستدلال ففي هذه [illegible] يحتاج الإنسان الذي يلتمس الوقوف على الحق اليقين
في مطلوباته كلها إلى قوانين المنطق وهذه الصناعة تناسب صناعة النحو وذلك أن نسبة صناعة المنطق
إلى العقل والمعقولات كنسبة صناعة النحو إلى اللسان والألفاظ فكل ما يعطيناه علم النحو من القوانين
في الألفاظ فإن علم المنطق يعطينا نظائرها في المعقولات وتناسب أيضاً علم العروض فإن نسبته إلى علم المنطق إلى
المعقولات كنسبة العروض إلى أوزان الشعر وكل ما يعطيناه علم العروض من القوانين في أوزان الشعر فإن علم المنطق
يعطينا نظائرها في المعقولات وأيضاً فإن القوانين المنطقية التي هي آلات يمتحن بها في المعقولات ما لا
يؤمن أن يكون العقل قد غلط فيه أو قصر في إدراك حقيقته تشبه الموازين والمكاييل التي يمتحن بها في
كثير من الأجسام ما لا يؤمن أن يكون حس قد غلط أو قصر في إدراك مقاديره وكالمساطر التي يمتحن
بها في الخطوط ما لا يؤمن أن يكون حس قد قصر أو غلط في إدراك استقامته [illegible] فمنفعة غرض المنطق
وبيان من غرضه عظيم غنائه وذلك في كل ما نلتمس تصحيحه عند غيرنا وفي ما نلتمس تصحيحه عند
أنفسنا وفيما يلتمس غيرنا تصحيحه عندنا فإنه إذا كانت عندنا تلك القوانين [illegible]
مطلوب [illegible] عند أنفسنا [illegible] في طلب ما يصححه [illegible]
[illegible]
[illegible]

نسلك دائما نمر بعد في الشكوك ولم نقف من حيث نتيقن اذا نحن اوقفنا شيئا باذهاننا
على شي شي منها الى ان نقضي بذلك الى الكلمتين ولم نكن مع ذلك قد عرفنا جميع الاشيا التي غلطتنا
لنا والتبست علينا فنتحرز منها عند سلوكنا فعند ذلك نتيقن فيما نستنبطه اذا صادفنا فيه الحق ولم
نغلط واذا رابنا امر شي استنبطناه فتصور الينا انا قد سهونا عنه فتحنا وفتشنا فان كان
قد غلط عثرنا به وصححنا موضع الزلل بسهولة وتلك لكن حال فيما نلتمس تصحيحه عند انفسنا فاما
ان نصحح الراي عند غيرنا بسبل الطلاقية والطرق التي نصححه عند انفسنا فان تام عنده في الحجج والادلة
التي خاطبناه بها في تصحيح ذلك الراي عنده وطالبنا ترويجه لتصحيحها له وكيف صارت تصحح ذلك

نسخة: بينه

ذلك الراي ان يصحح عنه لم صارت ادلة في غيره تصحيح ذلك الراي قدرنا ان نبين له جميع ذلك
وكذلك الاراء عند غيرنا اذا صححه عنده راياما كان لنا ما نمتحن به اقاويله وحججه التي رام ان يصحح بها
ذلك الراي فان كانت في الحقيقة مصححة بيان من اي جهة صحح فيعتمد بالقبول من ذلك عن علم وبصيرة
واذا غالطا وغلط بيان من اي جهة غالطا او غلط فنزيف ما نزيف من ذلك عن علم وبصيرة واذا جهلنا
المنطق كان حالنا في جميع هذه الاشيا بالعكس مع القصد وعظم في جميع ذلك والتحير والشبهة
ان تكثر وبقي هو ما مخطئا اذا اردنا ان ننظر في الاراء المتضادة او نحكم بين المتنازعين فيها وفي
الاقاويل التي ياتي بها كل واحد في تصحيح رايه وتزييف راي خصمه فانا اذا جهلنا المنطق لم نقف في
حيث نتيقن على صواب من اصاب منهم كيف اصاب ومن اي جهة اصاب وكيف صارت
حجته توجب صحة رايه ولا على غلط من غلط منهم او غالط كيف غلط ومن اي جهة غالطا او غلط وكيف
صارت حجته توجب صحة رايه ولا على غلط من غلط منهم وكيف غلط ومن اي جهة غالطا او غلط
وكيف صارت حجته لا توجب صحة رايه فيعرض لنا عند ذلك اما ان نتحير في الاراء كلها حتى لا ندري
ايها صحيح وايها فاسد واما ان نظن ان جميعها على تضادها حق او نظن انه ليس ولا في شي منها
حق واما ان نشرع في تصحيح بعضها وتزييف بعضها ونروم تصحيح وتزييف ما نزيف منها وهي
لا ندري من اي جهة هو كذلك فان نازعنا منازع فيما نصححه ونزيفه فلم يمكننا ان نبين له وجه ذلك
وان اتفق فيما صححناه او زيفناه شي هو في الحقيقة كذلك لم نكن على ثقة في شي منه انه في
الحقيقة كما هو عندنا بل نعتقد ونظن في كل ما هو صحيح عندنا عسى ان يكون فاسدا وفيما عندنا
فاسد عسى ان يكون صحيحا وعسى ان يرجع الى ضده بما يمكن علينا فيه مر يخرج جميعا وعسى ان
يرد علينا وارد اما من خارج او من خاطر نشأ في انفسنا فيزيلنا عما هو عندنا اليوم صحيح او
فاسد الى ضده فيكون جميع ذلك كالقول في المثل حاطب الليل ونرجع [illegible]
لنا في الناس الذين يدعون عندنا الحذق في العلم فانا ان جهلنا المنطق ولم تكن معنا
ما نمتحنهم

ما نمتحنهم به فاما ان نحسن الظن بجميعهم واما ان نتهم جميعهم واما ان نشرع في تمييزهم فيكون ذلك
منا تعسفا وبغير بصيرة ومن حيث لا نتيقن فلذلك من الممكن فيمن قد احسنا به الظن انه مموه متشبع
فيكون قد تفق عندنا الباطل ما بلغه في الحق او يكون فيمن اتهمناه محق فيكون قد
اطرحناه وهذه مضرة جهلنا بالمنطق ومنفعة علمنا به وتبين انه ضروري لمن احب
ان لا يقتصر في اعتقاداته وارائه على الظنون وهي الاعتقادات التي لا يا[من] صاحبها عند نفسه
ان يرجع عنها الى ضدها وليس الضروري لمن اثر اليقين في الاعتقاد في ارائه على الظنون وقنع بها
واما من زعم ان الدربة بالجدل ومن المخاطبات الجدلية او الدربة بالتعاليم مثل الهندسة والعدد تغني عن علم قوانين

قوانين المنطق

المنطق او تقوم مقامه وتفعل فعله او تعطي الانسان القوة على امتحان كل قول وكل حجة وكل راي او تسدد
الذهن الى الحق واليقين حتى لا يغلط في شي من سائر العلوم اصلا فهو شبيه من زعم ان الدربة
والارتياض بحفظ الاشعار والخطب والاستكثار من روايتها تغني في تقويم اللسان وفي ان لا يلحن
الانسان عن قوانين النحو وتقوم مقامها وتفعل فعلها وانه تعطي الانسان قوة يمتحن بها اعراب
كل قول هل اصيب فيه او لحن فالذي يليق ان يجاب به هذا في امر النحو هو الذي يجاب
به في امر المنطق هناك وكذلك من زعم ان المنطق فضل لا يحتاج اليه اذ كان قد يمكن ان يوجد
في وقت ما انسان كامل القريحة لا يخطئ الحق اصلا من غير ان يكون قد علم شيئا من قوانين المنطق
فقوله شبيه بقول من زعم ان النحو فضل اذ قد يوجد في الناس من لا يلحن اصلا من غير ان يكون قد علم
شيئا من قوانين النحو فان الجواب في القولين جميعا جواب واحد. واما موضوعات المنطق
وهي التي فيها تعطي القوانين فهي المعقولات من حيث تدل عليها الالفاظ والالفاظ من حيث هي دالة على المعقولات
وذلك ان الراي انما نصححه عند انفسنا بان نفكر ونروي ونقيم في انفسنا امورا ومعقولات شانها ان
تصحح ذلك الراي ونصححه عند غيرنا بان نخاطبه باقاويل نفهمه بها الامور والمعقولات التي شانها ان تصحح
ذلك الراي وليس يمكن ان نصحح رايا من الاراء عند انفسنا الا بمعقولات ولا ان نصححه عند غيرنا الا بقول نفهمه

تعقيب

بالمعقولات احوال وتركيب وترتيب ويحتاج في كل راي يلتمس تصحيحه الى امور ومعقولات
محدودة ولا ان نفهم [illegible] تحتاج ان يكون لها ترتيب محدود
التي بها تكون العبارة عنها عند تصحيحه لغيرنا [illegible] الالفاظ التي [illegible] في المعقولات
وفي العبارة عنها [illegible] في المعقولات [illegible] التي بها نلتمس العبارة
عنها [illegible] يسميها القدماء النطق والقول [illegible] فيسمون المعقولات القول والنطق الداخل
الداخل المركوز في النفس والذي يعبر به عنها القول والنطق الخارج بالصوت والذي يصحح به الانسان

الراي عند نفسه هو القول الخارج بالصوت ۞ والقول الذي شأنه ان يصحح رأيا ما يسميه القدماء القياس كان
قولا مركوزا في النفس او خارجا بالصوت فالمنطق يعطي القوانين التي سلف ذكرها في القولين جميعا وهو
يشارك النحو بعض المشاركة بما يعطي من قوانين الالفاظ ويفارقه في ان علم النحو انما يعطي قوانين تخص
الفاظ امة ما وعلم المنطق انما يعطي قوانين مشتركة تعم الفاظ الامم كلها فان في الالفاظ احوالا تشترك
فيها اقوال جميع الامم مثل ان الالفاظ منها مفردة ومنها مركبة والمفردة اسم وكلمة واداة وان منها ما هي
موزونة وغير موزونة واشباه ذلك ومنها احوال تخص لسانا دون لسان مثل ان الفاعل مرفوع
والمفعول به منصوب والمضاف لا يدخله الف ولام التعريف فان هذا وكثيرا غيره يخص لسان
العرب وكذلك في لسان كل امة احوال تخصه وما وقع في علم النحو من اشياء مشتركة لالفاظ الامم
كلها فانما اخذه اهل النحو من حيث هو موجود في ذلك اللسان الذي عمل النحو له كقول النحويين من العرب
ان الكلم العربية اسم وفعل وحرف وكقول نحويي اليونانيين اجزاء القول في اليونانية اسم وكلمة واداة

نخ صح
كلمة واداة

وهذه ليست انما توجد في العربية فقط او في اليونانية فقط بل في جميع الالسنة وقد اخذها نحويو
العرب على انها في العربية ونحويو اليونانيين على انها في اليونانية فعلم النحو في كل لسان انما ينظر
فيما يخص لغة تلك الامة وفيما هو مشترك لها ولغيرها لا من حيث هو مشترك لكن من حيث هو موجود في لسانهم
خاصة فهذا هو الفرق بين نظر اهل النحو في الالفاظ وبين نظر اهل المنطق فيها وهو ان النحو يعطي قوانين
تخص الفاظ امة ما ويأخذ ما هو مشترك لها ولغيرها لا من حيث هو مشترك بل من حيث هو موجود
في اللسان الذي عمل ذلك النحو له والمنطق فيما يعطي من قوانين الالفاظ انما يعطي قوانين تشترك فيها
الفاظ الامم ويأخذها من حيث هي مشتركة ولا ينظر في شيء مما يخص الفاظ امة ما بل يوصي ان يؤخذ ما
يحتاج اليه من ذلك من اهل العلم بذلك اللسان ۞ واما عنوانه فانه بين انه ينبئ عن جملة غرضه وذلك
انه مشتق من النطق وهذه اللفظة تقال عند القدماء على ثلاثة معان احدها القول الخارج بالصوت وهو الذي به
يكون عبارة اللسان عما في الضمير والثاني القول المركوز في النفس وهو المعقولات التي تدل عليها الالفاظ
والثالث القوة النفسانية المفطورة في الانسان التي بها يميز التمييز الخاص بالانسان دون ما سواه من الحيوان
وهي التي بها يحصل للانسان المعقولات والعلوم والصنائع وبها تكون الروية وبها يميز بين الجميل والقبيح
من الافعال وهي توجد لكل انسان حتى في الاطفال لكنها نزرة لم تبلغ بعد الى ان تفعل فعلها كالقوة على
المشي في الطفل وكالنار اليسيرة التي لا تبلغ ان تحرق الجذع وفي المجانين والسكارى والعميان كالعين
في النائم او كالعين المغمضة وفي المغمى عليه كالعين التي عليها غشاوة من بخار وغيره فهذا العلم
لما كان يعطي قوانين في النطق الخارج وقوانين في النطق الداخل ويقوم بما يعطيه من القوانين في الامرين جميعا النطق
الثالث الذي هو في الانسان بالفطرة ويسدده حتى لا يفعل فعله في الامرين الا على اصوب ما يكون

واتمه

واتمه وافضله سمي باسم مشتق من النطق الذي يقع على هذه الانحاء الثلاثة ولما كان كثير من الكتب التي تعطي قوانين في
المنطق الخارج في كتب اهل العلم بالنحو فقط تسمى باسم المنطق وتبين ان هذا هو الذي يسدد نحو الصواب في جميع انحاء
النطق احرى بهذا الاسم ۞ فاما اجزاء المنطق فهي ثمانية وذلك ان انواع القياس وانواع الاقاويل التي يلتمس
بها تصحيح رأي او مطلوب في الجملة وانواع الصنائع التي فعلها بعد استعمالها ان تستعمل القياس في المخاطبة
في الجملة خمسة برهانية وجدلية وسوفسطائية وخطبية وشعرية فالبرهانية هي الاقاويل التي شأنها
ان تفيد العلم اليقين في المطلوب الذي نلتمس معرفته سواء استعملها الانسان فيما بينه وبين نفسه في استنباط
ذلك المطلوب او خاطب بها غيره او خاطبه بها غيره في تصحيح ذلك المطلوب فانها في احوالها
كلها شأنها ان تفيد العلم اليقين وهو العلم الذي لا يمكن اصلا ان يكون خلافه ولا يمكن ان يرجع الانسان
عنه ولا ان يعتقد فيه انه يمكن ان يرجع عنه ولا تقع عليه فيه شبهة تغلطه ولا مغالطة تزيله عنه ولا
ارتياب ولا تهمة له بوجه ولا بسبب ۞ والاقاويل الجدلية هي التي شأنها ان تستعمل في امرين
احدهما في ان يلتمس السائل بالاشياء المشهورة التي يعترف بها جميع الناس غلبة المجيب في موضع
يضمن المجيب حفظه او نصرته بالاقاويل التي هي ايضا مشهورة لم يمكن فعلهما ذلك فعلا على طريق الجدل
والثاني في ان يلتمس بها الانسان ايقاع الظن القوي في رأي قصد تصحيحه اما عند نفسه واما عند غيره
حتى يخيل انه يقين من غير ان يكون يقينا ۞ والاقاويل السوفسطائية هي التي شأنها ان تغلط
وتضلل وتلبس وتوهم فيما ليس بحق انه حق وفيما هو حق انه ليس بحق وتوهم فيمن ليس بعالم انه عالم
نافذ وتوهم فيمن هو حكيم عالم انه ليس كذلك وهذا الاسم اعني السوفسطائية اسم المهنة التي بها يقدر
الانسان على المغالطة والتمويه والتلبيس بالقول والايهام اما في نفسه انه ذو حكمة وعلم وفضل او في غيره
انه ذو نقص من غير ان يكون كذلك في الحقيقة واما في رأي حق انه ليس بحق وفيما ليس بحق انه حق وهو
مركب في اليونانية من سوفيا وهي الحكمة ومن اسطس وهي المموهة فمعناه حكمة مموهة وكل من له قدرة على التمويه
والمغالطة بالقول في اي شيء كان سمي بهذا الاسم وقيل انه سوفسطائي وليس كما ظن قوم ان سوفسطا اسم
انسان كان في الزمن القديم وان مذهبه كان ابطال الادراك والعلوم وشيعته الذين ينتحلون رأيه وينصرون
مذهبه يسمون سوفسطائيين وكل من رأى رأيه ونصر مذهبه سمي بهذا الاسم فان هذا ظن غير صحيح
فانه لم يكن فيما سلف انسان كان مذهبه ابطال العلوم والادراك يلقب بهذا اللقب ولا القدماء سموا بهذا
الاسم احدا لاجل مذهبه بل انما يستحق الانسان ان كان يلقب بالسوفسطائية انما كانوا يسمون بهذا الاسم
من عرف بالمهنة ونوع من الفطنة وقدرة على جميع المغالطة والتمويه كما انه من كان من الناس له الجدل
الانسان الجدلي لا لانه [illegible] الملقب بكل من سمي جدليا بالمهنة ونوع من الفطنة

ولقدرته على حسن التمويه صناعة كائن من كان من الناس فمن كانت له هذه القوة بصناعة فهو سوفسطائي
ومهنته هي سوفسطائية وفعله الكائن عن مهنته فعل سوفسطائي ⊙ والأقاويل الخطبية هي التي
شأنها أن يلتمس بها إقناع الإنسان في أي رأي كان وأن يميل ذهنه إلى أن يسكن إلى ما يقال له
ويصدق به تصديقاً ما إما أضعف وإما أقوى فإن التصديقات الإقناعية هي دون الظن القوي
وتتفاضل فيكون بعضها أزيد من بعض على حسب تفاضل الأقاويل في القوة وما يستعمل معها فإن بعض
الأقاويل المقنعة يكون أشفى وأبلغ وأوثق من بعض كالحال في الشهادات فإنها كلما كانت أكثر كانت
أبلغ في الإقناع وإيقاع التصديق بالخبر وأشفى ويكون سكون النفس إلى ما يقال أشد غير أنها على
تفاضلها في الإقناع ليس منها شيء يوقع الظن القوي المقارب لليقين فبهذا يخالف الخطابة الجدل ⊙
والأقاويل الشعرية هي التي تؤلف من أشياء شأنها أن تخيل في الأمر الذي فيه المخاطبة حالاً ما
أو شيئاً أفضل أو أخس وذلك إما جمالاً أو قبحاً أو جلالة أو هواناً أو غير ذلك مما يشاكل هذا ويعرض
لنا عند استماع الأقاويل الشعرية من التخييل الذي يقع عنها في أنفسنا شبيه بما يعرض لنا عند نظرنا إلى
الشيء الذي يشبه ما يعاف فإنا من ساعتنا يخيل لنا في ذلك الشيء أنه مما يعاف فتقوم أنفسنا
فتنفر منه وإن تيقنا أنه ليس في الحقيقة كما خيل لنا فنفعل فيما تخيله لنا الأقاويل الشعرية وإن علمنا
أن الأمر ليس كذلك كفعلنا فيها لو تيقنا أن الأمر كما خيله لنا ذلك القول فإن الإنسان كثيراً ما تتبع
أفعاله تخيلاته أكثر مما تتبع ظنه أو علمه فإنه كثيراً ما يكون ظنه أو علمه مضاداً لتخيله فيكون فعله الشيء
الذي بحسب تخيله لا بحسب ظنه أو علمه كما يعرض عند النظر إلى التماثيل المحاكية للشيء وإلى الأشياء
المشبهة بالأمر وإنما تستعمل الأقاويل الشعرية في مخاطبة إنسان يستنهض لفعل شيء ما باستفزازه
إليه واستدراجه نحوه وذلك إما أن يكون الذي يستدرج لا روية له ترشده فينهض نحو الفعل
الذي يلتمس منه بالتخييل فيقوم التخييل مقام الروية وإما أن يكون إنسان له روية في الذي يلتمس منه
ولا يؤمن إذا روى فيه أن يمتنع فتعاجل الأقاويل الشعرية فتسبق بالتخييل رويته حتى يبادر إلى
ذلك الفعل فيكون منه بالعجلة قبل أن يستدرك بروية ما في عقبى ذلك الفعل فيمتنع منه أصلاً
أو يتعقبه فيرى أن لا يستعجل فيه ويؤخره إلى وقت آخر ولذلك جعلت الأقاويل الشعرية دون غيرها
تجمل وتزين وتفخم ويجعل لها رونق وبهاء بالأشياء المذكورة في علم المنطق ⊙ فهذه جملة
القياسات والصنائع القياسية وأصناف المخاطبات التي تستعمل لتصحيح شيء ما في الأمور كلها
وهي في الجملة خمسة يقينية وظنونية ومغلطة ومقنعة ومخيلة ولكل واحدة من هذه الصنائع الخمس
أشياء تخصها وأشياء تشترك فيها ⊙ والأقاويل القياسية كانت مركوزة في النفس أو
خارجة بالصوت فهي مؤلفة أما المركوزة في النفس فهي من معقولات كثيرة مرتبة متساندة على

تصحيح

على تصحيح شيء واحد والخارجة بالصوت فمن ألفاظ كثيرة مرتبطة مرتبة تدل على تلك المعقولات وربما
قيست باقترانها إليها مترادفة ومتعاونة على تصحيح شيء عند السامع ⊙ وأقل الأقاويل الخارجة هي المركبة من لفظتين
لفظتين وأقل الأقاويل المركوزة فمركبة من معقولين مفردين معقولين مفردين وهذه هي الأقاويل البسيطة ⊙
والأقاويل القياسية إنما تؤلف عن الأقاويل البسيطة فيصير ذا تركيب وأقل الأقاويل المركبة ما كان تركيبه عن
قولين عن قولين بسيطين والأكثر غير محدود فيكون قول من قياس فأجزاؤه العظمى هي الأقاويل البسيطة وأجزاؤه
الصغرى وهي أجزاء أجزائه هي المفردات من المعقولات والألفاظ الدالة عليها فيصير أجزاء المنطق ثمانية
كل جزء منها في كتاب ⊙ الأول فيه قوانين في المفردات من المعقولات والألفاظ الدالة عليها
وهو في الكتاب الملقب بالعربية بالمقولات وباليونانية قاطيغورياس والثاني فيه قوانين الأقاويل
البسيطة التي هي المعقولات المركبة من معقولين مفردين معقولين مفردين والألفاظ الدالة عليها المركبة من
لفظتين لفظتين وهي في الكتاب الملقب بالعربية بالعبارة وباليونانية باري أرمينياس والثالث
فيه الأقاويل التي يسبر بها القياسات المشتركة للصنائع الخمس وهي في الكتاب الملقب بالعربية بالقياس
وباليونانية أنولوطيقا الأولى والرابع فيه القوانين التي تمتحن بها الأقاويل البرهانية وقوانين الأمور التي
تلتئم بها الفلسفة وكل ما يصير به أفعالها أتم وأفضل وأكمل وهو بالعربية كتاب البرهان وباليونانية أنولوطيقا الثانية
والخامس فيه القوانين التي تمتحن بها الأقاويل الجدلية وكيفية السؤال الجدلي والجواب الجدلي وبالجملة
قوانين الأمور التي تلتئم بها صناعة الجدل ويصير بها أفعالها أكمل وأفضل وأنفذ وهو بالعربية كتاب المواضع
الجدلية وباليونانية طوبيقا والسادس فيه أولاً قوانين الأشياء التي شأنها أن تغلط عن الحق وتلبس
وتحير وإحصاء جميع الأمور التي يستعملها المشنع والمموه كيف تفسخ وبأي الأشياء تدفع وكيف يتحرز الإنسان
من أن يغلط في مطلوباته ويغلط وهذا الكتاب يسمى باليونانية سوفسطيقا ومعناه الحكمة المموهة
والسابع فيه القوانين التي تمتحن وتسبر بها الأقاويل الخطبية وأصناف الخطب وأقاويل البلغاء والخطباء
فيعلم هل هي على مذهب الخطابة أم لا ويحصى فيها جميع الأمور التي تلتئم بها صناعة الخطابة ويعرف كيف
صناعة الأقاويل الخطبية والخطب في كل فن من فنون الأمور وبأي الأشياء تصير أجود وأكمل وتكون أفعالها
أنفذ وأبلغ وهذا الكتاب يسمى ريطوريقا وهو الخطابة والثامن فيه القوانين التي تسبر بها الأشعار وأصناف
الأقاويل الشعرية المعمولة والتي تعمل في فن فن من الأمور ويحصى أيضاً جميع الأمور التي تلتئم بها صناعة الشعر
وكم أصنافها وأصناف الأشعار والأقاويل الشعرية وكيف صنعة كل صنف منها ومن أي الأشياء تعمل وبأي الأشياء
تلتئم وتصير أجود وأفخم وأبهى وألذ وبأي أحوال ينبغي أن يكون حتى يصير أبلغ وأنفذ وهذا الكتاب يسمى باليونانية
بويطيقا وهو كتاب الشعر فهذه أجزاء المنطق وجملة ما يشتمل عليه كل جزء منها والجزء الرابع هو أشدها
تقدماً بالشرف والرياسة والمنطق إنما التمس به على القصد الأول الرابع وباقي أجزائه إنما عملت لأجل الرابع

فان ثمرته التي تتقدم في ترتيب التعليم هي توطئات ومداخل وطرق اليه والذي تقدم في سلوكه
فسبيلين احدهما ان في كل واحد منها العادات المعونة على انها كالآلات للجزء الرابع ونفعه بعضها اكثر وبعضها
اقل والثاني ان على جهة التحرير وذلك بانه لو لم تتميز هذه الصنائع بعضها عن بعض حتى يعرف قوانين كل واحد
منها على انفرادها متميزة عن قوانين الاخر لم يأمن الانسان عند التماسه الحق واليقين ان يستعمل الاشياء
الجدلية من حيث لا يشعر انها جدلية فيعدل به عن اليقين الى الظنون القوية او يكون قد استعمل من حيث
لا يشعر امورا خطبية فيعدل به الى الاقناع او يكون قد استعمل المغالطات من حيث لا يشعر فاما ان يوهمه فيما
ليس بحق انه حق فيعتقده واما ان يحيره او يكون قد استعمل الاشياء الشعرية من حيث لا يشعر انها شعرية
فيكون قد عمل في اعتقاداته على تخييلات وعند نفسه انه سلك في هذه الاحوال الطريق الى الحق فصادف مطلبه
ولا يكون صادفه على الحقيقة كما ان الذي يعرف الادوية والاغذية فان لم تتميز له السموم عن هذه بالعلامات حتى يتيقن
معرفتها بعلاماتها لم يأمن ان يتناول السم على انه غذاء او دواء من حيث لا يشعر فيتلف واما على القصد
الثاني فانه يكون قد اعطى الانسان كل صناعة من الصنائع الخمس جميع ما يلتئم به تلك الصناعة حتى يدري
الانسان انه اذا اراد ان يصير برهانيا كم شيء يحتاج الى تعلمه فيدري اي الاشياء يمتحن على نفسه او على
غيره اقاويله ليعلم هل سلك فيها طريق البرهان ام لا ويدري اذا اراد ان يصير خطيبا كم شيء يحتاج
الى تعلمه ويدري باي الاشياء يمتحن على نفسه او على غيره ليعلم هل سلك في اقاويله طريق الخطابة او طريق
غيرها وكذلك يدري اذا اراد ان يصير جدليا كم شيء يحتاج الى ان يتعلمه ويدري باي الاشياء
يمتحن على نفسه او على غيره من الشواذ ليعلم هل سلك في اقاويله طريق الجدل او عدل عنه وخلط به طريق
غيره وكذلك يدري اذا اراد ان يكون له قدرة على ان يغالط غيره ولا يغالطه احد كم شيء يحتاج الى
ان يعلمه ويدري باي الاشياء يمكنه ان يمتحن كل قول وكل راي فيعلم هل غلط فيه او غولط ومن اي جهة
كان ذلك

الفصل الثالث في علم التعاليم

وهذا العلم ينقسم الى السبعة اجزاء عظمى احصيناها
في اول الكتاب اما علم العدد فان الذي يعرف بهذا الاسم علمان احدهما علم العدد العملي والآخر علم العدد
النظري فالعملي يفحص عن الاعداد من حيث هي اعداد لمعدودات يحتاج الى ان يضبط عددها من الاجسام
وغيرها مثل رجال او افراس او دنانير او دراهم او غير ذلك من الاشياء ذوات العدد وهو التي
يتعاطاها الجمهور في المعاملات السوقية والمعاملات المدنية واما النظري فانه انما يفحص عن
الاعداد باطلاق على انها مجردة في الذهن عن الاجسام وعن كل معدود منها وانما ينظر فيها ملخصة عن
كل ما يمكن ان تعد بها من المحسوسات ومن جهة ما يعم جميع الاعداد التي هي اعداد المحسوسات وغير المحسوسات
وهذا هو الذي يدخل في جملة العلوم وعلم العدد النظري يفحص عن الاعداد على الاطلاق وعن كل ما يلحقها في
ذواتها مفردة من غير ان يضاف بعضها الى بعض وهو التساوي والتفاضل وان يكون عدد جزءا

(في الهامش: ملخصة)

(في الهامش: ومن الزوج والفرد وعن كل ما يلحقها عند ما يضاف بعضها الى بعض مثل)

لعدد

لعدد او اجزاء له او ضعفه او مثله او زيادة جزء او اجزاء او ان يكون متناسبة او غير متناسبة او متشابهة او غير
متشابهة ومشتركة او متباينة ثم يفحص عما يلحقها عند زيادة بعضها على بعض وجمعها وعند نقص بعضها من بعض
وتفريقها ومن التضعيف عدد بعدد الى عدد آخر وفي تقسيم عدد الى آخر وذلك مثل ان يكون العدد مربعا او
سطحيا او مجسما او تاما او غير تام وانه يفحص عن هذه كلها وعن ما يلحقها عند ما يضاف بعضها الى بعض
ويعرف كيف العمل في استخراج اعداد معلومة وبالجملة في استخراج كل ما سبيله ان يستخرج من الاعداد ○

واما علم الهندسة فالذي يعرف بهذا الاسم شيئان هندسة عملية وهندسة نظرية فالعملية منهما
تنظر في خطوط وسطوح في جسم خشب ان كان الذي يستعملها نجارا او في جسم حديد ان كان الذي يستعملها حدادا
او في جسم حائط ان كان الذي يستعملها بناء او سطوح ارضين ومزارع ان كان ماسحا وكذلك كل صاحب هندسة
عملية فانه انما يتصور في نفسه خطوطا وسطوحا وتربيعا وتدويرا وتثليثا في جسم هو المادة التي هي الموضوعة
لتلك الصناعة العملية والنظرية انما تنظر في خطوط وسطوح اجسام على الاطلاق والعموم وعلى وجه يعم سطوح
جميع الاجسام فيتصور في نفسه الخطوط بالوجه العام الذي لا يبالي في اي جسم كان ويتصور في نفسه السطوح
والتربيع والتدوير والتثليث بالوجه الاعم الذي لا يبالي في اي جسم كان ويتصور المجسمات بالوجه الاعم
الذي لا يبالي في اي جسم كانت وفي اي مادة محسوسة كانت بل على الاطلاق من غير ان يتصورها في
جسم هو خشب او محسوس هو حائط او مجسم هو حديد ولكن المجسم العام لهذا وهذا وهذا العلم هو الذي يدخل في
جملة العلوم وهو يفحص في الخطوط وفي السطوح وفي المجسمات على الاطلاق عن اشكالها ومقاديرها وتساويها وتفاضلها
وعن اصناف اوضاعها وترتيبها وعن جميع ما يلحقها مثل النقط والزوايا وغير ذلك ويفحص عن المناسبة وغير
المناسبة وعن التي هي منها معطيات وما ليس بمعطيات وعن المشتركة منها والمتباينة والمنطقات منها
والصم وعن اصناف هذه ويعرف العمل في صنعة ما كان سبيله منها ان يعمل وكيف الوجه في استخراج
كل ما كان سبيله منها ان يستخرج ويعرف اسباب هذه كلها ولم هي كذلك ببراهين يعطي علم اليقين الذي
لا يمكن ان يقع فيه شك فهذه جملة ما ينظر فيه الهندسة وهذا العلم جزآن جزء ينظر في الخطوط والسطوح
وجزء في المجسمات والذي ينظر في المجسمات ينقسم على حسب انواع المجسمات منها مثل المكعب والمخروط
والكرة والاسطوانة والمنشورات والصنوبري والنظر في جميع هذه على وجهين احدهما ان ينظر في كل واحد منها
على حياله مثل النظر في الخطوط على حيالها والسطوح على حيالها والمكعب على حياله والمخروط على حياله وكذلك في
ان ينظر فيها وفي لواحقها عند ما يضاف بعضها الى بعض وذلك اما بالقياس بعضها الى بعض فينظر في تساويها
وتفاضلها او غير هذه من لواحقها واما ان يوضع بعضها مع بعض ويرتب مثل ان يوضع ويرتب خطا
في سطح او سطحا في جسم او سطحا في سطح او مجسما في مجسم ○ وينبغي ان يعلم ان الهندسة والاعداد
اصول واشياء اخر تنشأ عن تلك الاصول اما الاصول فمحدودة واما التي تنشأ عن الاصول فغير محدودة
والكتاب المنسوب الى اقليدس الفيثاغوري فيه اصول الهندسة والعدد وهو المعروف بكتاب
الاسطقسات وينظر فيها بطريقين طريق التحليل وطريق التركيب والقدماء من اهل هذا العلم كانوا

بجيوده في كتبهم أن البراهين الهندسية فإنه لينظم ما في كتابه على طريق التركيب وحدها ⊙ وعلم المناظر يفحص
عما يفحص عنه علم الهندسة من الأشكال والأعظام والترتيب والأوضاع والتساوي والتفاضل وغير ذلك
لكن على أنها في خطوط وسطوح ومجسمات على الإطلاق فيكون نظر الهندسة أعم وإنما احتيج إلى أن يفرد علم
المناظر وإن كانت هذه داخلة في جملة ما قد فحصت عنه الهندسة لأن كثيرا مما يلزم في الهندسة أنها
على حال ما من شكل أو وضع أو ترتيب أو غير ذلك البصر أحوالها عند ما ينظر إليها على ضد ذلك مثل أن
مربعات إذا نظر إليها من بعد ما رئيت مستديرة وكثير مما هي موضوعة في سطح واحد يظهر بعضها أخفض وبعضها أرفع
وكثير مما هي متقدمة تظهر متأخرة وأشباه هذه كثيرة فيميز بهذا العلم بين ما يظهر في البصر بخلاف ما هو عليه بالحقيقة
ويعطي أسباب هذه كلها ولم هي كذا ببراهين يقينية ويعرف في كل ما يمكن أن يغلط فيه البصر وجوه الحيل
في أن لا يغلط بل أن يصادف الحقيقة فيما ينظر إليه من أمر مقداره وشكله ووضعه وترتيبه وسائر ما يمكن أن يغلط فيه
البصر وبهذا العلم يمكن الإنسان أن يقف على مساحة ما بعد عنه من الأجسام التي يتعذر الوصول
إليه وعلى مقادير أبعادها منا وأبعاد بعضها عن بعض وذلك مثل ارتفاعات الأشجار الطوال والحيطان وعروض الأودية
والأنهار وعلى ارتفاعات الجبال وأعماق الأودية لئلا يقع البصر على نهاياتها ثم أبعاد الغيوم وغيرها عن المكان الذي
نحن فيه وكذا أي مكان من الأرض ثم أبعاد الأجسام السماوية ومقاديرها وكل ما يمكن أن يضاف إليها من انحراف
الناظر وبالجملة كل عظم احتيج الوقوف على مقداره أو بعده عن شيء ما لا يمكن أن يقع عليه البصر فبعضها بآلات تعمل
لتسديد البصر حتى لا يغلط وبعضها بلا آلات فكل ما ينظر إليه ويرى فإنما يرى بشعاع ينفذ في الهواء أو في كل جسم
مشف ماس لأبصارنا إلى أن يقع على المنظور إليه والشعاعات النافذة في الأجسام المشفة إلى المنظور إليه
إما أن تكون مستقيمة أو منعطفة وإما منكسرة فالمستقيمة هي التي إذا خرجت عن البصر امتدت
على استقامة سمت البصر إلى أن تجوز وتنقطع والمنعطفة هي التي إذا امتدت فلقيت في البصر مرآة في طريقها
منعت أن تجوز مرآة لعوقها عن النفوذ على استقامة فتنعطف منحرفة إلى أحد جوانب المرآة ثم تمتد في جانب
الذي انحرف مائلة إليه هو الناظر والمنعكسة هي التي ترجع عن المرآة في طريقها التي كان سلكها أولا
وكان حتى تقع على جسم الناظر الذي من البصر خرج مثل الذي يلاقي الشعاع والمنكسرة هي التي
ترجع من المرآة إلى جهة الناظر الذي من البصر خرج فتمتد منحرفة عنه إلى أحد جوانبه فتقع على شيء
آخر إما خلف الناظر أو عن يمينه أو يساره أو من فوقه ويرى الذي ما خلفه أو ما في أحد جوانبه
الآخر والمرآة هي كلها أجسام مشفة هواء أو ماء أو جسم سماوي أو بعض الأجسام المركبة الدنيا من
خارج أو ما حاذته والمرايا التي ترد الشعاعات وتمنعها عن النفوذ على سمتها أن تكون من المرايا
المعمولة لهذا من حديد أو غيره وإما أن تكون بخارا غليظا رطبا وإما ماء وإما حجرا آخر إن كان صيقلا
فعلم المناظر يفحص عن كل ما يرى وينظر إليه بهذه الشعاعات الأربع وفي كل واحدة من المرايا وعن ما يعرض
المنظور إليه وهو ينقسم قسمين أولهما يفحص عما ينظر إليه بالشعاعات المستقيمة والثاني يفحص عما ينظر
بالشعاعات غير المستقيمة وهو المخصوص بعلم المرايا ⊙ وأما علم النجوم فإن الذي يعرف بهذا الاسم
علمان أحدهما علم أحكام النجوم وهو علم دلالات الكواكب على ما سيحدث في المستقبل وعلى كثير مما هو الآن

غير مشفة

زجاج

موجود وعلى كثير مما تقدم والثاني علم النجوم التعليمي وهو الذي يعد في العلوم وفي التعاليم وأما ذاك فإنه إنما يعد في القوى
والمهن التي بها يقدر الإنسان على الإنذار بما سيكون مثل عبارة الرؤيا والزجر والعرافة وأشباه هذه القوى
فعلم النجوم التعليمي يفحص في الأجسام السماوية وفي الأرض عن ثلاث جمل أولها عن أشكالها ومقاديرها وأوضاعها
وأوضاع بعضها إلى بعض ومقادير أبعاد بعضها عن بعض وأن الأرض ليست بجملتها متنقلة لا عن مكانها ولا في مكانها
والثانية حركات الأجسام السماوية كم هي وأن حركاتها كلها كرية وما منها يعم جميعها الكواكب منها
وغير الكواكب وما منها يعم الكواكب كلها ثم الحركات التي تخص كل واحد من الكواكب وكم كل واحد من
أصناف الحركات والجهات التي إليها يتحرك وعن أي جهة يتأتى لكل واحد منها هيئة الحركة وكيف
السبيل إلى أن يقدر مكان كل كوكب من أجزاء البروج في وقت وقت بجميع أصناف حركاته ويفحص أيضا
عن جميع ما يلحق الأجسام السماوية ولكل واحد منها عن الحركات التي لها في البروج وما يلحقها عند إضافة بعضها
إلى البعض من اجتماع وافتراق واختلاف أوضاع بعضها من بعض وبالجملة جميع ما يلحقها عن حركاتها خلوا
عن إضافتها إلى الأرض مثل كسوف الشمس ويفحص جميع ما يعرض لها لأجل وضع الأرض منها من المكان الذي هي
فيه من العالم مثل كسوف القمر ومن تلك الجهات وكم هي ومن أي حال وفي أي وقت يعرض ذلك وفي كم
زمان مثل الشروق والتقارب وغير ذلك ⊙ والثالث يفحص عن الأرض المعمورة منها وغير المعمورة ويبين
كم المعمورة منها وكم أقسامها العظمى وهي الأقاليم ويحصي المساكن التي تتفق أن تكون في وقت ما في كل واحد منها
وأين موضع كل مسكن وترتيبه من العالم ويفحص عما يلزم ضرورة أن يلحق كل واحد من الأقاليم والمساكن عن
دوران العالم المشترك للكل وهو دوران اليوم والليلة لأجل وضع الأرض من المكان الذي هي فيه مثل المطالع والمغارب
وطول الأيام والليالي وقصرها وما أشبه ذلك فهذا جملة ما يشتمل عليه هذا العلم ⊙ وأما علم الموسيقى فإنه يشتمل
بالجملة على أن يعرف أصناف الألحان وعلى ما منه تؤلف وعلى ما تؤلف وكيف تؤلف وبأي أحوال يجب
أن تكون حتى يصير فعلها أنفذ وأبلغ والذي يعرف بهذا الاسم علمان أحدهما علم الموسيقى العملية والثاني علم
الموسيقى النظرية فالموسيقى العملية هي التي شأنها أن توجد أصناف الألحان محسوسة في الآلات التي
أعدت لها إما بالطبع وإما بالصناعة فالآلات الطبيعية هي الحنجرة واللهاة وما فيها ثم الأنف والصناعية
مثل المزامير والعيدان وغيرها وصاحب الموسيقى العملية إنما يتصور النغم والألحان وجميع لواحقها على
أنها في الآلات التي تعود إيجادها منها والنظرية تعطي علمها وهي معقولة وتعطي أسباب كل ما تؤلف
منه الألحان لا على أنها في مادة بل على الإطلاق وعلى أنها منتزعة عن كل آلة وكل مادة ويأخذها على أنها
مسموعة على العموم ومن أي آلة اتفقت ومن أي جسم اتفق وينقسم علم الموسيقى النظري إلى أجزاء عظمى خمسة
أولها القول في المبادئ والأوائل التي شأنها أن تستعمل في استخراج ما في هذا العلم وكيف الوجه في استعمال
تلك المبادئ وبأي طريق تستنبط هذه الصناعة ومن أي شيء وفي كم شيء تلتئم وكيف ينبغي أن
يكون الفاحص عما فيه والثاني القول في أصول هذه الصناعة وهو القول في استخراج النغم والعلم بعددها

شرح

وكيف هي وكم اصنافها ويبين نسب بعضها الى بعض والبراهين على جميع ذلك والقول في اصناف اوضاعها
وترتيباتها التي بها يصير مواتاها لان يأخذ الانسان منها ما شاء ويركب منها الالحان والثالث القول
في مطابقة ما يبين بالاصول بالمقاييس والبراهين على اصناف الآلات الصناعية التي تعمل لها وايجاد
كلها فيها ووضعها مواضعها على التقدير والترتيب الذي يبين في الاصول والرابع القول في اصناف الايقاعات
الطبيعية التي هي اوزان النغم وكم اصنافها وكيف تأليف الالحان في الجملة وتأليف الالحان الكاملة وهي الموضوعة في الاقاويل الشعرية المؤلفة
على ترتيب وانتظام وكيفية صنعتها بحسب غرض غرض من اغراض الالحان ليكون من الاحوال التي يصير بها انفذ
وابلغ في نوع الغرض الذي له عمل ○ واما علم الاثقال فانه يشتمل من امر الاثقال على شيئين اما على النظر في الاثقال
من حيث يقدر بها وهو الفحص عن اصول القول في الآلات التي يرفع بها الاشياء الثقيلة وتنقل من مكان الى مكان
○ واما علم الحيل فانه علم وجه التدبير في مطابقة جميع ما يبرهن وجوده في التعاليم التي سلف ذكرها بالقول
والبرهان على الاجسام الطبيعية وايجادها ووضعها فيها وذلك ان تلك العلوم كلها انما تنظر في الخطوط والسطوح
والمجسمات وفي الاعداد وسائر ما تنظر على انها معقولة وحدها منتزعة من الاجسام الطبيعية ويحتاج عند
ايجادها بالارادة والصنعة في الاجسام الطبيعية والمحسوسات التي قد تشيع الى استنباط حيلة
فيها والتلطف عليها ... ان المواد والاجسام المحسوسة على الاحوال التي لا تعوق ان توضع فيها كيف اتفق
وربما عاقت ... فيحتاج الى ان توطأ الاجسام الطبيعية لقبول ما يلتمس ايجاده فيها وان يلطف
في ازالة العوائق فعلوم الحيل هي تعطي وجوه معرفة تدابير الطرق والتلطف لايجاده بالصنعة و
اظهارها بالفعل في الاجسام الطبيعية المحسوسة فمنها الحيل العددية وهي على وجوه كثيرة منها العلم المعروف عند اهل زماننا
بالجبر والمقابلة وما شاكل ذلك على ان هذا العلم مشترك للعدد والهندسة وهو يشتمل على وجوه
في استخراج الاعداد التي سبيلها ان تستعمل فيما اعطى اقليدس اصولها في المنطقة والصم في المقالة العاشرة من
كتابه في الاسطقسات وفيما لم يذكر منها في تلك المقالة وذلك ان المنطقة والصم لما كانت نسبة بعضها
الى بعض كنسبة عدد الى عدد كان كل عدد نظير العظم ما منطق او اصم فاذا استخرجت الاعداد التي هي نظائر
في النسب الاعظام فقد استخرجت تلك الاعظام على نحو ما فلذلك يجعل بعض الاعداد المنطقة ما يكون
نظائر الاعظام الصم ومنها الحيل الهندسية وهي كثيرة منها صناعة رياسة البناء ومنها الحيل في مساحة
اصناف الاجسام ومنها الحيل في صنعة الآلات النجومية وفي الآلات الموسيقية واعداد الآلات لصنائع
عملية مثل القسي واصناف الاسلحة ومنها الحيل المناظرية في صنعة الآلات التي تسدد الابصار نحو
ادراك حقيقة الاشياء المنظور اليها البعيدة عنها وفي صنعة المرايا وفي الوقوف في المرايا على الامكنة
التي ترد الشعاعات ... الاجسام ... وفي صنعة المرايا المحرقة ... ومنها
الحيل في صنعة اواني عجيبة والآلات لصنائع كثيرة فهذه واشباهها هي علوم الحيل وهي مبادئ الصنائع
المدنية

المدنية العملية التي تستعمل في الاجسام والاشكال والترتيب والاوضاع والتقدير مثل الصنائع في الابنية والنجارة
وغيرها فهذه هي علوم التعاليم واصنافها ○ **الفصل الرابع في علم الطبيعي والعلم الالهي** فالعلم الطبيعي ينظر في الاجسام
الطبيعية وفي الاعراض التي قوامها في هذه الاجسام ويعرف الاشياء التي عنها والتي بها والتي لها توجد هذه الاجسام
والاعراض التي قوامها فيها والاجسام منها صناعية ومنها طبيعية والصناعية مثل الزجاج والسيف والسرير
والثوب وبالجملة كل ما كان وجوده بالصناعة وبارادة الانسان والطبيعية ما ليس وجوده بالصناعة ولا بارادة
الانسان مثل السماء والارض وما بينهما والنبات والحيوان وحال الاجسام الطبيعية في هذه الامور كحال
الاجسام الصناعية وذلك ان الاجسام الصناعية توجد فيها امور بها قوامها وامور ...
... الاجسام الصناعية ... في الصناعية اظهر منها في الطبيعية والتي
قوامها في الاجسام الصناعية مثل الصقالة في السيف والبريق في السيف والاشفاف في الزجاج والنقوش
في السرير والاشياء التي لها توجد الاجسام من الغايات والاغراض التي لاجلها يعمل مثل السرير فانه عمل
ليقي صاحبه ... الجسم ... مثل السرير ...
ليجوز فيه ما ... واما الغايات والاغراض التي توجد الاعراض التي
قوامها في الاجسام الصناعية فمثل صقالة السيف ... وبريقه ... العدد ونقش السرير
لتحسين منظره واشفاف الزجاج ليكون ما يجعل فيه ... والتي يوجد عنها الاجسام
الصناعية ... هي التي عنها وجد السرير والصيقل الذي عنه وجد السيف
والاشياء التي بها توجد الاجسام الصناعية في كل جسم صناعي شيئان مثل ما في السيف فان
وجوده بشيئين ... وبمادة ... هيئته وصورته ... والخشب الذي هو مادته
وهيئته الصقالة ... والغزل وما شاكل ... لتدل ...
وصنعته والغزل ... هو موضوعه ومادته والسرير ... وجوده بشيئين بالتربيع
والخشب والتربيع هيئته وصورته والخشب مادته وجوهره ... التربيع ... الاجسام
الصناعية باجتماع ... ولكن ... وجود كل واحد منها بالفعل بالاخر وماهيته وكل
واحد منهما انما القصد والفعل ... او ينتفع به في ... الذي لاجله عمل الصنعة اذ جعلت
في مادته فان السيف انما عمل ... فانما ينتفع ... اذا كانت مستعملة
ولهذه ... في الاجسام الصناعية وتلك حال الاجسام الطبيعية فان كل واحد منها انما وجد لغرض ولغاية
وكذلك كل ما ... قوامه في الاجسام الطبيعية فانه يوجد لغرض ولغاية ما وكل جسم وكل عرض فله
فاعل ... عنه وجد وكل واحد من الاجسام الطبيعية فوجوده وقوامه بشيئين احدهما منزلته منه
منزلة حديدة السيف من السيف ... الجسم الطبيعي والثاني منزلته منزلة حديدة السيف

في السيف وذلك مادة الجسم الطبيعي موضوعة ... لصنعة ... والسرير والبيت وغير ذلك من الأجسام الصناعية ... وصفتها وموادها ... السيف ... السرير ... فأما الأجسام الطبيعية فصنع ... وموادها غير محسوسة وإنما ... بالقياس والبرهان ...

قد يوجد ... الأجسام ... محسوسة ... فإنه جسم واحد ... التي ... غير محسوسة وإنما ... صورة الخمر وصفتها ... الخمر ... الصناعية ... الأدوية ... [illegible]

... فإنها إنما ... الأبدان ... غير محسوسة ... بالقوة التي ... [illegible]

القول في العلم الإلهي

والعلم الإلهي ينقسم إلى ثلاثة أجزاء ... في الموجودات ... [illegible]

... الواحد ... الموجودات ... الوجود ... الواحد الأول ... الوجود ... [illegible]

ادق سواه ثم يبين ان الذي هو بهذه الصفات هو الذي ينبغي ان يعتقد فيه انه هو الله عز وجل وتقدست
اسماؤه ثم يبين بعد ذلك في سائر ما يوصف به الله الى ان يستوفيها كلها ثم يعرف كيف حدثت
الموجودات عنه وكيف استفادت عنه الوجود ثم يفحص عن مراتب الموجودات وكيف حصلت لها
تلك المراتب وباي شيء يستاهل كل واحد منها ان يكون في المرتبة التي هو فيها ويبين كيف ارتباط
بعضها ببعض وانتظامه وباي شيء يكون ارتباطها وانتظامها ثم يمعن في احصاء سائر افعاله عز وجل
في الموجودات الى ان يستوفيها كلها ويبين انه لا جور في شيء منها ولا خلل ولا تنافر ولا سوء نظام
ولا سوء تاليف وبالجملة لا نقص في شيء منها ولا شر اصلا ثم يشرع بعد ذلك في ابطال الظنون الفاسدة
التي ظنت بالله عز وجل في افعاله بما يدخل النقص فيه وفي افعاله وفي الموجودات التي خلقها فيبطلها
كلها ببراهين تفيد العلم اليقين الذي لا يمكن ان يداخل الانسان فيه ارتياب ولا يخالطه فيه شك ولا
يمكن ان يرجع عنه اصلا

الفصل الخامس في العلم المدني وعلم الفقه وعلم الكلام

اما العلم المدني فانه
يفحص عن اصناف الافعال والسنن الارادية وعن الملكات والاخلاق والسجايا والشيم التي عنها تكون
الافعال والسنن وعن الغايات التي لاجلها تفعل وكيف ينبغي ان تكون موجودة في الانسان وكيف الوجه
في ترتيبها فيه على النحو الذي ينبغي ان يكون وجودها فيه والوجه في حفظها عليه ويميز بين الغايات التي لاجلها تفعل
الافعال وتستعمل السنن ويبين ان منها ما هي في الحقيقة سعادة وان منها ما هي مظنون انها سعادة من غير ان يكون
كذلك وان التي هي في الحقيقة سعادة لا يمكن ان تكون في هذه الحياة بل في حياة اخرى بعد هذه وهي الحياة الآخرة
والمظنون به سعادة مثل الثروة والكرامة واللذات اذا جعلت هي الغايات فقط في هذه الحياة ويميز الافعال والسنن
ويبين ان التي تنال بها ما هو في الحقيقة سعادة هي الخيرات الجميلة والفضائل وان ما سواها هي الشرور والقبائح
والنقائص وان وجه وجودها في الانسان ان تكون الافعال والسنن الفاضلة موزعة في المدن والامم على
ترتيب ومستعملة استعمالا مشتركا ويبين ان ذلك ليس يتأتى الا برئاسة يمكن معها تلك الافعال و
السنن والشيم والملكات والاخلاق في المدن والامم ويجتهد في ان يحفظها عليهم حتى لا تزول
وان تلك الرئاسة انما تتأتى عن مهنة وملكة يكون عنها افعال التمكين فيهم وافعال حفظ ما مكن فيهم
عليهم وتلك المهنة هي الملكية والملك او ما شاء الانسان ان يسميها والسياسة هي فعل هذه المهنة
وان الرئاسة ضربان رئاسة تمكن الافعال والسنن والملكات الارادية التي شأنها ان ينال بها
ما هو في الحقيقة سعادة وهي الرئاسة الفاضلة والمدن والامم المنقادة لهذه الرئاسة هي المدن والامم الفاضلة
ورئاسة تمكن في المدن الافعال والشيم التي ينال بها ما هي مظنونة انها سعادات من غير ان يكون كذلك
وهي الرئاسة الجاهلية وتنقسم هذه الرئاسة اقساما كثيرة ويسمى كل واحد منها بالغرض الذي يقصده ويؤمه
ويكون على عدد الاشياء التي هي الغايات والاغراض التي تلتمسها هذه الرئاسة فان كانت تلتمس اليسار

اليسار

اليسار سميت رئاسة الخسة وان كانت الكرامة سميت رئاسة الكرامة وان كانت بغير هاتين سميت باسم
غايتها تلك ويبين ان المهنة الملكية الفاضلة تلتئم بقوتين احداهما القوة على القوانين الكلية والاخرى
القوة التي يستفيدها الانسان بطول المزاولة لاعمال المدنية وممارسة الافعال في الاخلاق والاشخاص في
المدن بالتجربة والحنكة فيها بالتجربة وطول المشاهدة على مثال ما عليه الطب فان الطبيب انما يصير معالجا
كاملا بقوتين احداهما القوة على الكليات والقوانين التي استفادها من كتب الطب والاخرى القوة التي تحصل
له بطول المزاولة لاعمال الطب في المرضى والحنكة فيها بطول التجربة والمشاهدة لابدان الاشخاص
وبهذه القوة يمكن الطبيب ان يقدر الادوية والعلاج بحسب بدن بدن في حال حال كذلك المهنة
الملكية انما يمكنها ان تقدر الافعال بحسب عارض عارض وحال حال ومدينة مدينة في وقت وقت
بهذه القوة وهي التجربة والفلسفة المدنية تعطي فيما تفحص عنه من الافعال والسنن والملكات
الارادية وسائر ما تفحص عنه القوانين الكلية وتعطي الرسوم في تقديرها بحسب حال حال ووقت وقت
وكيف وباي شيء وبكم شيء تقدر ثم تتركها غير مقدرة لان التقدير بالفعل لقوة اخرى غيرها العقل
وسبيلها ان تنضاف اليها ومع ذلك فان الاحوال والعوارض التي بحسبها يكون التقدير غير محدودة
ولا يحاط بها وهذا العلم جزآن جزء يشتمل على تعريف السعادة وتمييز ما بين الحقيقة منها والمظنون به
وعلى احصاء الافعال والسير والاخلاق والشيم الارادية الكلية التي شأنها ان توزع في المدن والامم
وتمييز الفاضلة منها من غير الفاضلة وجزء يشتمل على وجه ترتيب الشيم والسير الفاضلة في المدن والامم
وعلى تعريف الافعال الملكية التي بها تمكن السير والافعال الفاضلة وترتب في اهل المدن والافعال التي بها تحفظ عليهم ما
رتب ومكن فيهم ثم يحصي اصناف المهن الملكية غير الفاضلة كم هي وما كل واحدة منها ويحصي الافعال التي
تفعلها كل واحدة منها والسنن وما كان يلتمس كل واحد منها ان يمكن في المدن والامم حتى ينال به
غرضها من اهل المدن والامم التي تكون تحت رئاستها ويبين ان تلك الافعال والسير والملكات هي كلها
كالامراض للمدن الفاضلة ثم يحصي كم الاسباب والجهات التي من قبلها لا يؤمن ان تستحيل الرئاسات الفاضلة
وسنن المدن الفاضلة الى السنن والملكات الجاهلية ويحصي بعدها اصناف الافعال التي بها تضبط المدن
والرئاسات الفاضلة لئلا تفسد وتستحيل الى غير الفاضلة ويحصي اصناف وجوه التدبير والحيل والاشياء
التي سبيلها ان تستعمل ان استحالت الى الجاهلية حتى ترد الى ما كانت عليه ثم يبين بكم شيء
تلتئم المهنة الملكية الفاضلة وان منها العلوم النظرية والعملية وان يضاف اليها القوة الحاصلة
عن التجربة الحاصلة بطول مزاولة الافعال في المدن والامم وهي القدرة على جودة استنباط الشرائط التي تقدر
بها الافعال والسير والملكات بحسب جمع جمع او مدينة مدينة او امة امة وبحسب حال حال وعارض
عارض ويبين ان المهنة الفاضلة لا تدوم فاضلة ولا تستمر متى كان ملوكها متوالين في الازمان

على شرائط واحدة باعيانها حتى يكون الثاني في الاخير يخلف المتقدم على الاحوال والشرائط التي كان عليها المتقدم
وان يكون توتيبهم من غير انقطاع ولا انفصال ويعرف كيف ينبغي ان يعمل حتى لا يدخل توالي الملوك انقطاع
ويبين اي الشرائط والاحوال الطبيعية ينبغي ان تتفقد في ابناء الملوك وغيرهم حتى يؤمل بها فيمن يوجد منها
ان يصير ملكا بعد الذي هو اليوم ملك ويبين كيف ينبغي ان ينشأ من وجدت فيه تلك الشرائط الطبيعية
وبماذا ينبغي ان يؤدب حتى يحصل له المهنة الملكية ويصير ملكا تاما ويبين مع ذلك ان الذين رياستهم
جاهلية لا ينبغي ان يكونوا ملوكا وانهم لا يحتاجون في شيء من احوالهم واعمالهم وتدابيرهم الى الفلسفة لا النظرية
ولا العملية بل يمكن كل واحد منهم ان يصير الى غرضه في المدينة والامة التي تحت رياسته بالقوة التجربية
التي تحصل له بمزاولة جنس الافعال التي ينال بها مقصوده ويصير الى غرضه من الخيرات متى اتفقت له قريحة
قوة قريحة جيدة وان لم يكن الا مستنبطا لما يحتاج اليه في الافعال التي ينال بها الخير الذي هو مقصوده من
لذة او كرامة او غير ذلك وانضاف الى ذلك جودة التشبه بمن تقدم من الملوك الذين كان مقصدهم مقصده ○

من غير

وصناعة الفقه هي التي يقتدر بها الانسان ان يستنبط تقدير شيء مما لم يصرح واضع الشريعة بتحديده على الاشياء التي
صرح فيها بالتحديد والتقدير وان يتحرى تصحيح ذلك حسب غرض واضع الشريعة بالملة التي شرعها في الامة التي لها شرع
وكل ملة ففيها اراء وافعال فالاراء مثل الاراء التي تشرع في الله وفيما يوصف به وفي العالم او غير ذلك والافعال
مثل الافعال التي يعظم بها الله والافعال التي بها تكون المعاملات في المدن فلذلك يكون علم الفقه جزئين
جزء في الاراء وجزء في الافعال ○ وصناعة الكلام يقتدر بها الانسان على نصرة الاراء والافعال المحدودة التي
صرح بها واضع الملة وتزييف كل ما خالفها بالاقاويل وهذه الصناعة تنقسم جزئين ايضا جزء في الاراء وجزء في الافعال وهي
غير الفقه لان الفقيه يأخذ الاراء والافعال التي صرح بها واضع الملة مسلمة ويجعلها اصولا فيستنبط منها الاشياء
اللازمة عنها والمتكلم ينصر الاشياء التي يستعملها الفقيه اصولا من غير ان يستنبط منها اشياء اخر فاذا اتفق ان
يكون انسان ما له قدرة على الامرين جميعا فهو فقيه متكلم فيكون نصرته اياها بما هو متكلم ويستنبطه عنها بما
هو فقيه واما الوجوه والاراء التي ينبغي ان [illegible] تنصر بها الملل فان قوما من المتكلمين يرون ان ينصروا الملل
بان يقولوا ان اراء الملل وكل ما فيها من الاوضاع ليس سبيلها ان تمتحن بالاراء والروية والعقول الانسانية
لانها ارفع رتبة منها اذ كانت مأخوذة عن وحي الهي وفيها اسرار الهية تضعف عن ادراكها العقول الانسانية
ولا تبلغها وايضا فان الانسان انما سبيله ان يفيده الملة بالوحي ما شأنه ان لا يدركه بعقله وما يعجز عقله عنه
والا فلا معنى للوحي ولا فائدة اذ كان انما يفيد الانسان ما كان يعلمه وما يمكن اذا تأمله ان يدركه بعقله ولو كان
كذلك لوكل الناس الى عقولهم ولما كانت بهم حاجة الى نبوة ولا الى وحي لكنه لم يفعل بهم ذلك فلذلك
ينبغي ان يكون ما يفيده الملل من العلوم ما ليس في طاقة عقولنا ادراكه ثم ليس هذا فقط بل وما تستنكره عقولنا
ايضا فانه ليس كلما كان اشد استنكارا عندنا كان ابلغ فان [illegible] اكثر فوائد وذلك ان الاشياء التي تأتي بها

الملل

بعقله

الملل مما تستنكره العقول وتستبشعه الاوهام ليست هي في الحقيقة منكرة ولا محالة بل هي صحيحة في العقول الالهية
فان الانسان وان بلغ نهاية الكمال في الانسانية فان منزلته عند ذوي العقول الالهية منزلة الصبي والحدث
والغمر عند الانسان الكامل وكما ان كثيرا من الصبيان والاغمار يستنكرون بعقولهم اشياء كثيرة وهي ليست
في الحقيقة منكرة ولا غير ممكنة ويتخيل لهم انها غير ممكنة فكذلك نسبة من هو في نهاية كمال العقل الانسانية
عند العقول الالهية وكما ان الانسان من قبل ان يتأدب ويتحنك يستنكر اشياء كثيرة ويستبشعها ويخيل
اليه فيها انها محالة فاذا تأدب بالعلوم وتحنك بالتجارب زالت عنه تلك الظنون فيها وانقلبت
الاشياء التي كانت عنده محالة فصارت هي الواجبة وصار عنده ما كان يتعجب منه قديما في حد ما
يتعجب من ضده كذلك الانسان الكامل الانسانية لا يمتنع من ان يكون يستنكر اشياء ويخيل
اليه انها غير ممكنة من غير ان يكون في الحقيقة كذلك فلهذا وامثاله رأى هؤلاء ان يجعلوا تصحيح الملل
فان الذي اتانا بالوحي من عند الله صادق ذكره صادق ولا يجوز ان يكون قد كذب ويصح انه كذلك واحد
وجهان اما بالمعجزات التي يفعلها او تظهر على يده واما بشهادات من تقدمه قبله من الصادقين المقبولي القول
على صدقه بهذا ومكانه من الله او بهما جميعا فاذا صح صدقه بهذه الوجوه وانه لا يجوز ان يكون
قد كذب فليس ينبغي ان يبقى بعد ذلك في الاشياء التي قالها مجال للعقول ولا تأمل ولا روية ولا نظر
فيها وبهذا وما شاكله رأى هؤلاء ان ينصروا الملل ○ وقوم منهم اخرون يرون ان ينصروا اولا جميع ما صرح به واضع
الملة بالالفاظ التي بها عبر عنها ثم يتتبعوا المحسوسات والمشهورات والمعقولات فما وجدوا منها او من لوازمها شاهدا
وان كان بعيدا لشيء مما في الملة نصروا به ذلك الشيء وما وجدوا منها ينقض شيئا مما في الملة وامكنهم ان
يتأولوا اللفظ الذي به عبر عنه واضع الملة على وجه موافق لذلك المناقض ولو تأويلا بعيدا تأولوه عليه وان
لم يمكنهم ذلك وامكن ان يزيفوا ذلك المناقض وان يحملوه على وجه يوافق ما في الملة فعلوه فان تضادت
المشهورات والمحسوسات في شهادتها مثل ان تكون المحسوسات او لوازمها تشهد بشيء والمشهورات او لوازمها
تشهد بضده نظروا الى اقواهما شهادة لما في الملة فاخذوه واطرحوا الاخر وزيفوه فان لم يمكن ان
يحمل لفظ الملة على ما يوافق احدهما ولم يمكن ان يحمل شيء منهما على ما يوافق الملة ولم يمكن اطراح ولا ان
يزيف شيء من المحسوسات ولا من المشهورات ولا من المعقولات التي تضاد شيئا منها رأوا حينئذ ان
ينصروا ذلك الشيء بان يقولوا انه حق لان المخبر به ممن لا يجوز ان يكون قد كذب ولا غلط ويقول هؤلاء
في هذا الجزء من الملة ما قاله اولئك الاولون في جميعها فبهذا الوجه رأى هؤلاء ان ينصروا الملل ○
وقوم من هؤلاء رأوا ان ينصروا امثال هذه الاشياء التي تجيء فيها الشنعة بان يتتبعوا سائر
الملل فيلتقطوا الاشياء الشنعة التي فيها فاذا اراد الواحد من اهل تلك الملل تقبيح شيء مما في ملة
هؤلاء تلقوه بما هو اشنع في ملته او الكتاب من الاشياء الشنعة فدفعوه بذلك عن ملتهم ○

وآخرون منهم لما رأوا أن الأقاويل التي يأتون بها في نصرة آرائهم ليست فيها كفاية في أن تصح بها تلك الآراء صحة تامة حتى يلجئ بسكوت خصومهم لصحتها عنهم للعجز عن مقاومتهم فيها بالقول، اضطروا عند ذلك إلى أن يستعملوا معه الأشياء التي يلجئه إلى أن يسكت عن مقاومتهم إما خجلاً وحصراً أو خوفاً من مكروه ينالهم. وآخرون لما كانت ملتهم عند أنفسهم صحيحة لا يشكون في صحتها رأوا أن ينصروها عند غيرهم ويحسنوها ويزيلوا الشبهة عنها ويدفعوا خصومهم عنها بأي شيء اتفق، ولم يبالوا أن يستعملوا الكذب والمغالطة والبهت والمكابرة، لأنهم رأوا أن من يخالف ملتهم أحد رجلين: إما عدو، والكذب والمغالطة جائز أن يستعمل في دفعه وفي غلبته كما يكون ذلك في الجهاد والحرب، وإما ليس بعدو ولكنه جهل حظ نفسه من هذه الملة لضعف عقله وتمييزه، وجائز أن يحمل الإنسان على حظ نفسه بالكذب والمغالطة كما يفعل ذلك بالنساء والصبيان.

في آخر النسخة المنقول منها

تم كتاب أبي نصر الفارابي

في تفصيل العلوم وأجزائها ومراتبها

[illegible] المبارك رمضان سنة [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

مقالة في قوانين صناعة الشعراء للمعلم الثاني

قال: قصدنا في هذا القول إثبات أقاويل وذكر معان تفضي بمن عرفها إلى الوقوف على ما أثبته الحكيم في صناعة الشعر من غير أن نقصد إلى استيفاء جميع ما يحتاج إليه في هذه الصناعة وترتيبها، إذ الحكيم لم يكمل القول في صناعة المغالطة فضلاً عن القول في صناعة الشعر، وذلك أنه لم يجد لمن تقدمه صدراً ولا قوانين حتى كان يأخذها ويرتبها ويبني عليها ويعطيها حقها على ما ذكره في آخر كلامه في صناعة المغالطين. ولو رمنا إتمام الصناعة التي لم يرم الحكيم إتمامها مع فضله وبراعته لكان ذلك مما لا يليق بنا، فالأولى بنا أن نومي إلى ما يحضرنا في هذا الوقت من القوانين والأمثلة والأقاويل التي ينتفع بها في هذه الصناعة. فنقول: إن الألفاظ لا تخلو أن تكون إما دالة وإما غير دالة، والألفاظ الدالة منها ما هي مفردة ومنها ما هي مركبة، والمركبة منها ما هي أقاويل ومنها ما هي غير أقاويل، والأقاويل منها ما هي جازمة ومنها ما هي غير جازمة، والجازمة منها ما هي صادقة ومنها ما هي كاذبة، والكاذبة منها ما يوقع في ذهن السامعين الشيء المعبر عنه بدل القول، ومنها ما يوقع فيه المحاكي للشيء، وهذه هي الأقاويل الشعرية. ومن هذه المحاكية ما هو أتم محاكاة ومنها ما هو أنقص محاكاة، وإنما يستقصى القول في الأتم منها والأنقص إنما يليق بالشعراء وأهل المعرفة بأشعار لسان لسان ولغة لغة، ولذلك ما نعرض عن القول فيها. ولا يظنن ظان أن المغلط والمحاكي واحد، وذلك أنهما مختلفان بوجوه، منها أن غرض المغلط غير غرض المحاكي، إذ المغلط هو الذي يغلط السامع إلى النقيض حتى يوهمه أن الموجود غير موجود وأن غير الموجود موجود، فأما المحاكي للشيء فليس يوهم النقيض لكن الشبيه. وقد يوجد نظير ذلك في الحس، وذلك أن الحال التي توجب إيهام الساكن أنه متحرك مثل ما يعرض لراكب السفينة عند نظره إلى الأشياء التي هي على الشطوط، أو كحال من على الأرض في وقت الربيع عند نظره إلى القمر والكواكب في وراء الغيوم السريعة الحركة، هي الحال المغلطة للحس. فأما الحال التي تعرض لمن نظر في المرآة والأجسام الصقيلة فهي الحال الموهمة الشبيه.

وقد يمكن أن نقسم الأقاويل بقسمة أخرى، وهي أن نقول: القول لا يخلو أن يكون إما جازماً وإما غير جازم، والجازم منه ما يكون قياساً ومنه ما يكون غير قياس، والقياس منه ما هو بالقوة ومنه ما هو بالفعل، والذي هو بالقوة إما أن يكون استقراء وإما أن يكون تمثيلاً، والتمثيل أكثر ما يستعمل إنما يستعمل في صناعة الشعر. فقد تبين أن القول الشعري هو التمثيل. وقد يمكن أن نقسم القياسات وبالجملة الأقاويل بقسمة أخرى فيقال: إن الأقاويل إما أن تكون صادقة لا محالة بالكل، وإما أن تكون كاذبة لا محالة بالكل، وإما أن تكون صادقة بالأكثر كاذبة بالأقل، وإما عكس ذلك، وإما أن تكون متساوية الصدق والكذب. فالصادقة بالكل لا محالة هي البرهانية، والصادقة بالبعض على الأكثر فهي الجدلية، والصادقة بالمساواة فهي الخطبية، والصادقة في البعض على الأقل فهي السوفسطائية، والكاذبة بالكل لا محالة فهي الشعرية. وقد تبين في هذه القسمة أن القول الشعري هو الذي ليس بالبرهاني ولا الجدلي ولا الخطابي ولا المغالطي، وهو مع ذلك يرجع إلى نوع من أنواع السولوجسموس أو ما يتبع السولوجسموس، وأعني بقولي ما يتبع: الاستقراء والمثال والفراسة وما أشبهها مما قوتها قوة قياس.

وإذ قد وصف ما تقدم ذكره فلنقل: إن أصناف الأقاويل الشعرية وأنواعها تتنوع، فنقول: إن الأقاويل الشعرية إما أن تتنوع بأوزانها وإما أن تتنوع بمعانيها، فأما تنوعها في

الاوزان فالقول المستقصى فيه انما هو لصاحب الموسيقى ولها حصر في اي لغة كانت تلك اللغة ومن حكى عن طائفة
كانت الموسيقى والقول في تنوع اوزان حروف معانيها على جهة الاستقصاء فهو للعالم بالرموز والمعتبر للاشعار ولعل الناظر
في معانيها او المستنبطا في فاته وعند طائفة طائفة منذ ما قدم من زمان من العلماء باشعار العرب والفرس
الذين صنفوا الكتب في ذلك الفن وقسموا الاشعار الى الاهاجي والمدائح والمفاخرات والالغاز والمضحكات
والغزليات والوصفيات وغير ذلك مما يوجد في الكتب التي لا يعسر وجودها لمن استقرى الا ان ذلك مقدح
الاستدلال ونقول ان اكثر الشعراء في الامم الماضية والحاضرة الذين بلغنا اخبارهم خلطوا اوزان اشعارهم ومعانيها
ولم يرتبوا لكل نوع من انواع معاني الشعر وزنا معلوما الا اليونانيين فقط فانهم جعلوا لكل نوع من انواع
الشعر نوعا من انواع الوزن مثل ان اوزان المدائح غير اوزان الاهاجي واوزان الاهاجي غير اوزان المضحكات
وكذلك سائر ما يغيرهم من الامم والطوائف فقد يقولون المدائح باوزان كثيرة مما يقولون بها الاهاجي اما
لجهلهم واما بكونهم لم يضبطوا هذا الباب على ما ضبطه اليونانيون ونحن نعدد جميع اصناف اشعار اليونانيين على
ما عدده الحكيم في اقاويله في صناعة الشعراء ونومي الى كل نوع منها ايماء فنقول ان اشعار اليونانيين كانت
مقصورة على هذه الانواع التي اعدها وهي طراغوذيا وديثرمبي وقوموذيا وايامبو واولها دراما
ودراماطا وذيقرامي وساطوري وفيوموطا وافيقي وريطوري وايفيجاناساوس
واقوستقي اما طراغوذيا فهو نوع من الشعر له وزن معلوم يلتذ به كل من سمعه من الناس او تلاه يذكر فيها
الخير والامور المحمودة المحروص عليها ويمدح بها مدبرو المدن وكان الموسيقاريون يغنون بها بين يدي
الملوك فاذا مات الملك زادوا في اجزائها نغمات اخر وناحوا بها على اولئك الملوك ●
واما ديثرمبي فهو نوع من الشعر له وزن ضعف وزن طراغوذيا يذكر فيه الخير والاخلاق الجميلة المحمودة
والفضائل الانسية ولا يقصد به مدح ملك معلوم ولا انسان معلوم لكن يذكر فيه الخيرات الكلية ●
واما قوموذيا فهو نوع من الشعر له وزن معلوم يذكر فيه الشرور واهاجي الناس واخلاقهم المذمومة وسيرهم
الغير المرضية وربما زادوا في اجزائه نغمات وذكروا فيها الاخلاق المذمومة التي يشترك فيها الناس
والبهائم والصور المستكرهة القبيحة ايضا ● واما ايامبو فهو نوع من الشعر له وزن معلوم يذكر فيه الاقاويل
المشهورة سواء كانت تلك في الخيرات او الشرور بعد ان كانت مشهورة مثل الامثال المضروبة
وكان يستعمل هذا النوع في الحرب والقتال والكروب وعند الغضب والضجر ● واما دراماطا فهو مثل ايامبو الا انه
يذكر فيه الامثال والاقاويل المشهورة في اناس معلومين وفي اشياء جزئية ● واما ايني
فهو نوع من الشعر يذكر فيه الاقاويل المفرحة اما لالفاظها الجيدة واما لان فيها عجيبة من لطفه(?) واما ذيقرامي
فهو نوع من الشعر كان يستعمله اصحاب النواميس يذكرون فيها الاهوال التي تلحق الانفس الشريرة اذا
كانت غير مهذبة ولا مقومة ● واما افيقي وريطوري فهو نوع يوصف فيه السياسات الحسنة(?)
والملاهية

والملاهية ويذكر في هذا النوع قصص الملوك واخبارهم وايامهم ووقائعهم ● واما ساطوري فهو نوع من الشعر احدثه
علماء الموسيقاريين ليتعجبوا به من حركات البهائم والحكمة في جميع الحيوان مما يتعجب منها لخروجها عن
الحركات الطبيعية ● واما فيوموطا فهو نوع من الشعر يوصف فيه الشعر الجيد الذي هو مستقيم والمعوج وخاصة كل
نوع من انواع الشعر ما يخصه في الادراك والحسنة الجميلة والقبيحة الرديئة ● واما افيجاناساوس فهو نوع من الشعر احدثه
بعض علماء الطبيعيين وصفوا فيه العلوم الطبيعية وهو يسند الانواع الشعرية لصناعة الشعراء ● واما اقوستقي
فهو نوع من الشعر يقصد به تعليم المتعلمين لصناعة الموسيقى وهو معقود على ذلك ولا ينتفع به في غيرها من الاسباب
فهذه هي اصناف اشعار اليونانيين ومعانيها على ما تناهى الينا من العارفين باشعارهم ومن ما وجدناه في
الاقاويل المنسوبة الى الحكيم ارسطوطاليس في صناعة الشعر والى ثامسطيوس وغيرهما من القدماء والمفسرين لكتبهم
وقد وجدنا في بعض اقاويلهم معاني الحقوع(?) واخر تعديد هذه الاصناف ونحن نذكر الحكم على ما وجدناها
فنقول ان الشعراء اما ان يكونوا ذوي جبلة وطبيعة متهيئة لحكاية الشعر وقوله ولهم تأت جيد للتشبيه
والتمثيل اما لاكثر انواع الشعر واما لنوع واحد من الانواع ولا يكونوا عارفين بصناعة الشعراء على ما ينبغي بل هم
مقتصرون على جودة طباعهم وتأتيهم لما هم ميسرون نحوه وهؤلاء غير مستحقين بالحقيقة لما عددنا
من كمال الروية وتثبت في الصناعة وفي مسامهم بسبب الشعر نادر ذلك لما يبعد عنه من افعال الشعراء واما
ان يكونوا عارفين لصناعة الشعر حق المعرفة حتى لا يشذ عنهم خاصة من خواصها ولا قانون من قوانينها
في اي نوع شرعوا فيه ويجودون التمثيلات والتشبيهات بالصناعة وهؤلاء هم المستحقون اسم الشعراء
المتلمسين واما ان يكونوا هم بالتقليد لهاتين الطبقتين ولا يحفظون افاعيلهما كيفطون عنهما افاعيلهما ويحتذون
حذوهما في التمثيلات والتشبيهات من غير ان تكون لهم طباع شعرية ولا وقوف على قوانين الصناعة
وهؤلاء اكثرهم زللا وخطا ● ونقول ان كل واحد من هؤلاء الطوائف الثلاث لا يخلو من
ان يكون عن طبع او عن قسر وهو ان الذي هو عن طبع المدح وقول الشعر ربما خطر لبعض المطال الاقوال
بعض الاهاجي وكذلك ساير الانواع والذي يعلم الصناعة وعمولته نوعا من انواع الشعر فتارة من بابي
الاقداع ربما الهجاء وان لم يرض به الطابع وان لم يستعده ولم يستجره نفسه فيكون ذلك عن قسر اما من نفسه
او من خارج واحد منهما كان عن طبع ثم ان احوال الشعراء في تقولهم الشعر تختلف في التجويد والتقصير وليس
ذلك لها من جهة الخاطر واما من جهة الامر نفسه اما الذي يكون من جهة الخاطر فانه ربما لم يعده الخاطر
في الوقت من الاوقات ويكون بسبب ذلك بعض الكيفيات لنفسه اما لغلبة بعضها والقصور
لبعض منها مما يحتاج اليها ولسنا نستقصي في هذا الباب لسر ما يتعلق بهذا القول وذلك تبيان في كتاب النفس
واوصاف الكيفيات النفسانية وما يوجب كل واحد منها واما الذي يكون من جهة الامر نفسه فلانه
ربما كان المتشبه به الشيء الذي يريد تشبيهه لشبيه احدهما الاخر بعيدة وربما كانت قريبة ظاهرة لا كثر

الناس فيكون القول في غاية الحسن لكثرة المناسبة للامور من قربها وبعدها وان المتحقق في الصناعة ربما اتى بالجيد الفائق الذي يعسر على العالم بالصناعة اتيان مثله ويكون سبب ذلك البخت والاتفاق ولا يستحق به اسم المخلص ❁ وجهة التشبيه تختلف فمن ذلك ما يكون من جهة الامر نفسه بان يكون الشيء شبيها ملائمة وربما كان من جهة الحذق بالصنعة حتى يجعل المتباينين في صورة المتلائمين بزيادات في الاقاويل ومن ما لا يكفي ... الشعراء في ذلك فمن ان يشبهوا ا ب و ب ج ولا يوجد لـ ا ب مناسبة قريبة ملائمة معروفة ولا يوجد لـ ب ج مناسبة قريبة ملائمة معروفة فقد رضوا بالكلام في ذلك حتى يخلطوا اسباب المتباينين ويتفقوا مناسبة ما بين ا و ج وان كانت في الاصل متباعدة ولا خطار بالبال في هذه الصناعة غنى عظيم وذلك مثل ما يفعله بعض الشعراء في زماننا هذا من انهم اذا ارادوا ان يصنعوا كلمة في قافية البيت ذكروا الاشياء من لوازمها او من صفاتها من ازواجها في اول البيت فيكون للشعر رونق عجيب ❁ ونقول ايضا ان بين اهل هذه الصناعة وبين اهل صناعة التزويق مناسبة وكانهما مختلفان في مادة الصناعة ومتفقان في صورتها وفي افعالها واغراضها او نقول ان بين الفاعلين والصورتين والغرضين تشابها وذلك ان موضوع هذه الصناعة الاقاويل وموضوع تلك الصناعة الاصباغ وبين كليهما فرقا الا ان فعليهما جميعا التشبيه وغرضيهما ايقاع المحاكيات في اوهام الناس وحواسهم ❁ فهذه قوانين كلية ينتفع بها في احاطة العلم بصناعة الشعراء وتمكن استقصاء القول في كل نوع منها الدال على الاستقصاء في ... هذه الصناعة ... الانسان في نوع واحد من الصناعة وفي جهة واحدة ويشتغل عن الانواع والجهات الاخر ولذلك ما لم نشرع في شيء من ذلك قولنا هذا

تمت المقالة في قوانين صناعة الشعراء لابي نصر محمد بن محمد بن طرخان
في التاريخ المذكور اولها ولله المنة والحمد بلا نهاية

تمت بالخير ... المنسوخ منه

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو نصر الاجسام السماوية انما تفعل في الاجسام التي تحتها السخونة او زيادة او نقص وتتبع مقادير تلك السخونات تكون اجسام ... صورا اخر واعراضا اخر تتبع تلك الصور والاعراض فكلها تبعث في جميع السخونة ... منذ اول الدهر فكذلك كلها يجب ... ان تكون الاجسام السماوية ... [illegible] ... وسائر الاعراض تتبع السخونة من قوتها وبعضها يتبعها لعدد من ... قليل او كثير ... وبعضها لعدد اقل وبعضها لعدد اطول ... لعدد ... وترتيب ... خالق ... كانت احوال الاجسام السماوية في وقت ما ... في الدهر ... في بعض ... التي ... وان ... الارض من سائر الاجسام ... ما ... في السخونة وكان شان ذلك المقدار من السخونة ان يتبعها ... صور فكان شان ذلك الشيء ان يتبعها اعراض ... شان ... ان يتبعها اعراض ... وصورة ولذلك ... من هذه ... ان يتبعها اعراض ... لم يقف عليه عاقل ... في وقت ما على تلك الاحوال من احوال الاجسام السماوية ... مقدار ما ... من السخونة في الارض ... الاجسام التي على الارض ... ذلك المقدار من السخونة على ترتيب وتدريج في مدة ... او بعد عشرين سنة فانه يمكن ان يقف بما عرفه من احوال الاجسام السماوية على ... في ذلك الجسم ... في المستقبل وكانت معرفة تلك ... من جهة الاحوال السماوية ... يكون على هذا الوجه ... احكام النجوم متى ما وقف بالتجربة في صنف صنف من اصناف السخونات التي ... صنفا صنفا من اصناف الاجسام على صنف صنف ... ذلك المقدار من السخونة في صنف صنف من اصناف الاجسام والمدة التي ... تلك الاشياء ... بالامارات ... وجمعت ... حصلت ... صناعة احكام النجوم ولكن ما يحدث الاجسام السماوية من مقادير السخونة قد يمكن ان يعوقها افعال اخر طبيعية مضادة لها من ذلك افعال البخارات ... التي تنبعث في الهواء ... ذلك الوقت ... اصناف ... تلك ... افعالها ... ولكن افعالها ... غير جواهرها التي ... وجميع ... منذ اول الدهر عند حصول العالم في القديم ... عليه اليوم وقد يمكن ان يعوق كثير من افعاله افعال ارادية كائنة عن الانسان وافعال اخر من افعال سائر الحيوانات وافعال اخر من افعال النبات ... ايضا يعوق تسخينها فعلى ... مقدارا من السخونة ... ذلك المقدار ان يتبعه ... فعوق ... تلك الاثار ويتبعه تلك الاثار ... فيكون شان تلك الاثار ان تتعطل ... تلك الامور ... الاشياء التي ذكرناها فلذلك ... متى حكم صاحب صناعة احكام النجوم على شيء ... انه سيحدث فيجب ... طبيعي او ارادي ... ما يحكم به ان القول ... الاحوال التي ... عليها الاجسام السماوية في هذا الوقت ... يكون

عمومها في المستقبل لكنا لا نكاد في غير ان يكم انه يحدث لا محالة وهذا مقدار ما يصح منه ومع هذه الجهة يصح اذا
كانت لصناعة التنجيم هذه الجهة التي قلنا فاما التنجيم على غير هذه الجهة فلا يصح ○ ويشبه
ان يكون الآفة دخلت من الرصد في صناعة احكام النجوم انما انشؤوا بعد ان وقفوا في احوالها على الاحوال
التي ذكرنا الا انهم جعلوا لكل صنف في اصناف اجزائها افعالا على مقدار ما في السخونة البتة التي شأنه
ان يتبعها اثر ما واعراض على تدريج في مدد متوالية علامات على طريق الالغاز والرموز وتلك
الالغاز والرموز جعلوها مشاكلة لمقادير السخونات التي يعطيها في حال حال وصيروا
لها اسماء رمزية فالغرض منها لصناعة تشترك فيها هم والجمهور فان كان الامر على ما ظننت
نصف في الاحكام التي علقوا عليها العقد ان حكموا على ان كان ما فيها شاكلت تخييلات وايماءات الى
اشياء هي حق صحيحة وان كان غير ذلك فالالفاظ الدالة التي قد عددناها لن تغنيهم عنها فظاهرها كاذبة
وباطنها لا يحدد بها فان كانت الحكم على ما علموا من معانيها اصحاب احكام النجوم الذين ليست معرفة بمعاني
فالامر في الحكم كاذبة غير ممكنة فان وافق في يوم او في كثير منها ان كان ما قصده اصحاب احكام النجوم
في ... هو الذي ذكرنا صح ما علموا وما حكموا به وان لم يوافق ذلك لم يصح واذا حصل الذي
فيما ذكره لاجسام السماوية من اصناف السخونات في الاجسام الارضية فينظر فيما يتبعها من اصناف
التغيرات وهو كل ما يحدث عنها في الازمنة ان يمكن ان يعلم ما يحدث عن تلك الازمنة من
الدلالات فان حكم على شيء من الدلالات في جهة الاجسام السماوية وذكر في الاشياء بعض ان يحكم على هذه
الدلالات التي تكون على الازمنة فاما الدلالات التي تخفى على الفكر والروح الصحيحة .. يحكم عليها الشيء
من الاجسام السماوية

تمت المقالة لابي نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي
في الجهة التي يصح عليها القول في احكام النجوم [illegible]

بلغت المقابلة [illegible]

كذا في النسخة التي نقلت عنه والحمد لله [illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة للاسكندر الافروديسي في العلة الأولى
وهي كانه واحد وهو حركات [illegible]

قال انا نريد ان نبين اولا ما يقال للشيء وعلة فنقول انه ليس يجب كلما يتحرك وذلك انه لا يخلو جسم من
الاجسام ان يكون بسيطا او مركبا والاجسام البسيطة النار والماء والهواء والارض والاجسام المركبة الا ذوات النفس
مثل الحيوان والنبات واما لا نفس له مثل الخشب فيجب للاجسام البسيطة ان تتحرك بالميل الطبيعي وذلك
وذلك ان النار والهواء يتحركان الى العلو والماء والارض يتحركان الى الوسط لثقلهما واما ما كان
من الاجسام ذا النفس فهو متحرك من ذاته بالنفس وما كان منها لا نفس له فهو متحرك لما غلب عليه من الاركان
الاربعة مصعدا او مهبطا او متوسطا اي الحركتين فقد وجب ان الاجسام كلها متحركة من ذاتها وقد يمكن ان
يتحرك بغيره كما يتحرك الحجر الى فوق من الرامي به مصعدا فقد بان ان الاجسام متحركة على ضربين اما بذاتها
واما من غيره فنريد ان نضع على اي الجهات ○ فنقول ان الشيء يتحرك بذاته وهل يمكن ان يكون شيء
واحد محركا متحركا فنقول انه لا يخلو الشيء المتحرك بذاته من ان يتحرك على احد جهات اما ان يكون
يحرك كله فيكون كله محركا متحركا وربما محرك متحرك او يكون نحوا انه يحرك كله ويكون الجزء المحرك
محصورا في الكل المتحرك او يكون كله محركا للجزء منه فالجزء المتحرك محصور في الكل المحرك او يكون الاجزاء يحرك
بعضها بعضا ويتحرك بعضها من بعض فيكون كل واحد من الاجزاء محركا الآخر ومتحركا منه او يكون بعضها متحرك
وبعضها محرك ○ فاذ قد لخصنا جميع الجهات اللاتي يمكن ان يتوهمها متوهم على ان الشيء يتحرك بذاته فنريد ان
ننظر على اي جهة من الجهات الخمس يمكن ان يكون الشيء متحركا بذاته فنقول انه لا يمكن ان يكون كل الشيء متحركا
كله والحركة التي هو محرك بعينها متحركا بها لانه لا يمكن ان يكون الشيء يحرك ويتحرك بجهة واحدة وذلك ان
المعلم لا يمكن ان يكون معلما لنفسه ومتعلما منه ولا الغاذي ان يتغذى فيكون المتغذي منه لغذائه وكذلك
ان المحرك لا يمكن ان يكون بالفعل والمتحرك انما يكون بالقوة فيظهر انه في القوة الا الفعل لا يمكن ان
يكون شيء واحد بالفعل والقوة معا كما ان ذلك ان المعلم يعلم ما يعلم بالفعل والمتعلم يكون ما يتعلم في قوته
لفهمه فلا يمكن ان يكون الذات الواحد معلما ومتعلما لعلم واحد بالفعل ... لا يمكن ان يكون غاذيا جاهلا
بعلم واحد فقط فقد بطل ان الشيء الواحد محرك متحرك بحركة واحدة فاذ بطل ان يكون كل الشيء يحرك
كله وبطل ايضا ان الجزء منه يحرك الكل والكل يحرك الجزء لان الجزء في الكل محصور ولا يمكن ان يكون ذلك
الجزء محركا متحركا بحركة واحدة وبطل ايضا ان يكون كل جزء من اجزاء الكل محركا متحركا فاذ بطلت
الجهات الاربع فقد صح ان يكون جزء ذكرناه آخر على انه ليس ايضا ان يكون بعضه محركا لا يتحرك
وبعضه متحركا محركا فان هذا هكذا كما قلنا ان نقول ان من الاشياء ما يتحرك بحركة
غيره كما تحرك السفينة بالمجذاب ومنها ما يحركها محرك لا يتحرك كما تحرك النفس العقل ○

فان قال قائل ان محرك الفلك متحرك لحاجته الى ان يكون له محرك [illegible] من ان يكون متحركا او لا متحركا
فان كان لا يتحرك فقد اوجب ما انكروه وان كان يتحرك ثم كان ذلك الى ما لا نهاية له فقد وجب ان يكون
للفلك محرك لا يتحرك فان كان محرك الفلك غير متحرك وكان كل ذي جسم يتحرك كما ذكرنا فان
محرك الفلك لا جسم ولنقول ايضا ان كان لا يتحرك فهو لا محالة ازلي وذلك [illegible] يتحرك الا انه يكون
حركته فقد صح ان محرك الفلك جوهر لا جسم فانه ازلي غير متحرك فنقول ايضا ان كان محرك الفلك
لا يتحرك فانه بسيط وذلك لان المركب يتحرك [illegible] لا محالة المتحركة فمحرك الفلك بسيط لانه غير
متحرك فان كان بسيط فهو واحد ⊙ فان ادعى مدع ان علة حركة الفلك كثيرة لا واحدة واحتج في ذلك باختلاف
حركات الافلاك قلنا انه ان كان علل الفلك كثيرة فهي لا محالة مختلفة والمختلفة اما ان يكون اختلافها بالاشخاص
كما يخالف سقراطيس افلاطن واما ان تختلف بزيادة فصل كما الانسان للفرس بزيادة النطق واما ان تختلف
بالشرف والدناءة والزيادة والنقصان كما يخالف الهواء البعيد والحار البارد ولا يمكن ان يكون هي علل تختلف
بعضها بعضا بالاشخاص فان الاشياء التي تختلف بالشخص وتتفق بالنوع انما يكون اختلافها في [illegible] العنصر
والعلة الاولى لا عنصر لها لانها لا جسم ولا مركبة كما بينا انفا ولا يمكن ان نقول ان اختلافها [illegible]
بزيادة فصل فيها لانه ان زعمنا انها اجناس لها بهذا القول انها مركبة وهذا محال ولا يمكن ايضا ان نقول
ان اختلاف حركة الفلك بالشرف والدناءة والزيادة والنقصان وهذا لو جاز [illegible] العلة الاولى كان
انما يخالف الغاية [illegible] على الفلك [illegible] ان يكون حركته [illegible]
في [illegible] كما اخبرنا انفا فقد بطل ان يكون علل حركات الفلك كثيرة وصح انها
علة واحدة بسيطة ازلية لا جسمانية فان كان ذلك كذلك فقد ثبت ان الفلك دائم الحركة ولم
يزل متحركا وذلك انه لا يمكن ان يكون حركته محدثة [illegible] في ذلك لا يخلو احداث الحركة من ان يكون
اما بحدوث [illegible] فيما لم يكن [illegible] الحركة قبل حدوث حركة كانت حركة فهذا [illegible]
لانه لو كانت الحركة محدثة [illegible] الحركة حركة فقد وجب ان الحركة
ازلية ⊙ ولنقول ايضا ان الزمان غير محدث وذلك انه ان كان قادر انه كان وقت ما ولم يكن زمان
فانما انه قال انه كان زمان ولم يكن زمان وهذا [illegible] فان كان الزمان غير محدث والزمان
قدر حركة الفلك فحركته غير محدثة ⊙ فنقول ايضا في الزمان انه كل زمان يقع عليه آن وليس كل
آن زمان تقدم لكن الآن متوسط بين الزمان الماضي والمستانف فان كان كل وقت من زمان
يقع عليه الآن وهو كل آن زمان متقدم فالزمان غير محدث فاذ قد اوضحنا ان العلة الاولى
وان الفلك [illegible] يتحرك [illegible] الجهات [illegible] ذلك [illegible]

وصفنا

وصفنا كل الجهات التي عليها يتحرك [illegible] عن المحرك [illegible] الجهات [illegible] ان يتحرك الفلك
عن العلة الاولى ⊙ فنقول ان كل متحرك اما ان يتحرك بحركة محركه واما ان يتحرك من غير ان يتحرك
محركه [illegible] ان محرك الفلك لا يتحرك فالفلك يتحرك من غير ان يتحرك محركه ونقول ايضا ان
كل ما يتحرك [illegible] بحركة [illegible] استدارة [illegible] فلا يخلو من ان يكون [illegible] النفس فان
كان لا نفس له فحركته [illegible] الطبيعي كالارض [illegible] بالثقل الى الهبوط والنار [illegible] بالخفة الى الصعود
فان كل شيء ذا نفس فحركته لا محالة تشوق ولا يمكن ان نقول حركة الفلك [illegible] الطبيعي لانه قد
اوجب ان محرك الفلك جوهر وان [illegible] الطبيعي [illegible] فهو لا محالة بالشوق والشوق الى
ثلث جهات منه شوق الى الانتقام وهو الغضب ومنه شوق الى [illegible] وهو الغذاء ومنه شوق
الى افضل الاشياء [illegible] فنقول ان افضل الاشياء العلة الاولى فشوق الفلك لا محالة
اليها شوق [illegible] لانه جرم بسيط فان كان شوقه فهو لا محالة [illegible]
[illegible] حركة الفلك لا محالة بالشوق منه الى التشبه بالعلة الاولى
العلة الاولى [illegible] الفلك [illegible] تشبه بها فالعلة الاولى [illegible] فقد كان ينبغي
ان يكون الفلك غير متحرك [illegible] ان يكون متحركا فان كان كذلك [illegible]
ان يكون الفلك غير متحرك [illegible] العلة الاولى [illegible] حركته [illegible] حركة
الفلك [illegible] حركة الافلاك فنقول ان حركة الافلاك تختلف لقوام الاجسام
التي تكون وتفسد [illegible] في حركة [illegible] مرة [illegible] وليتجدد [illegible] مختلفة
فان قال قائل ما الذي [illegible] في ان [illegible] الاجسام التي تحت [illegible] فاسدة متجددة [illegible] قلنا انها
لما لم يمكن [illegible] في ذلك ان [illegible] لم يمكن ان يبقى على [illegible] واحد ولا ان يحفظ
نوع واحد [illegible] طبعه [illegible] احتاج [illegible] من الضد الى الضد [illegible] الانواع
لا [illegible] في حفظها النوع واحد [illegible] فيكون نوع [illegible] واحد منها [illegible]
فلذلك [illegible] ان [illegible] لا يبقى
[illegible] لانه حكيم [illegible] ولذلك [illegible] ان [illegible] لا يفسد
وبالله الحول والقوة ⊙ تمت الرسالة لاسكندر في حركة الكل ولله المنة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لواهب العقل والحيوة وعلى انبيائه واوليائه الصلوة هذا كتاب
لفوطرخس في الاراء الطبيعية التي تقول بها الحكماء وهو خمس مقالات **المقالة الاولى في**
الاراء الطبيعية من اراء الحكماء لما كنا مزمعين على ان نشرح المعاني الطبيعية رأينا انه يجب اضطرارا ان نقدم
اولا قسمة صناعة الفلسفة ليعلم اي جزء من اجزائها هو العلم الطبيعي وكم مقدار منزلتها فنقول ان الرواقيين
قالوا في الفلسفة انها العلم بالامور الالهية والانسية وان العلم هو المعرفة [illegible]
[illegible] الصناعة الخاصة هي الفضيلة [illegible] الطبيعي والخلقي والمنطقي
ولهذه العلة صارت الفلسفة ذات ثلثة اجزاء فمنها طبيعي ومنها خلقي ومنها منطقي فالطبيعي هو الذي
يبحث عن العالم وما في العالم والخلقي هو الذي يتصرف في الذي في السيرة والمنطقي هو الذي يعني بمنطق [illegible]
وهو الذي يسمونه المخاطبة ۞ فاما ارسطوطاليس وثاوفرسطس وجماعة جميع الحكماء [illegible] فانهم قسموا الفلسفة
فقالوا انها [illegible] يحتاج اليه اضطرارا ان يكون ناظرا في الموجودات عالما بها [illegible]
[illegible] طالب [illegible] في المقدار [illegible] فاذا طلب الطالب [illegible]
[illegible] في هذا الوجه [illegible] اذا طلب ان يعلم هل العالم [illegible] او هو خارج العالم شي ما
[illegible] فاذا طلب الطالب كيف ينبغي ان يكون [illegible] وكيف ينبغي ان يكون
[illegible] وكيف ينبغي ان يكون [illegible] وكيف ينبغي ان يكون [illegible]
[illegible] **ما الطبيعة** [illegible] في الاراء الطبيعية [illegible]
انه يجب اضطرارا ان نخبر ما الطبيعة وذلك انه منكر ان [illegible] ما الطبيعة [illegible]
فاقول ان الطبيعة على راي ارسطوطاليس [illegible] ان [illegible]
كل الموجودات التي لم تكن [illegible] بالضرورة ولم تكن [illegible]
طبيعة وان لها طبيعة بعضها مثل الارض والماء والهواء والنار والنبات والحيوان [illegible]
[illegible] الامطار والبرد [illegible] فان هذه كلها طبيعية ولها مبدا ما [illegible]
[illegible] لكن كان لها مبدا ما [illegible] الحيوان والنبات [illegible] والطبيعة هي المبدا
[illegible] الحركة [illegible] السكون [illegible] فان كل ما [illegible]
[illegible] ولذلك صارت الطبيعة مبدا الحركة والسكون **ما العنصر وما المبدا والاسطقس** [illegible]
ارسطوطاليس وفلاطون [illegible] ان المبدا والاسطقس مختلفان ۞ واما تاليس [illegible]
ان المبدا والاسطقس شي واحد [illegible] ان [illegible]
مركبة [illegible] قبل [illegible] الارض والماء والهواء والنار [illegible]

مبدا [illegible] لم يكن شي قبله [illegible] ولم يكن [illegible] لكن [illegible] كان
الارض والماء والهواء [illegible] كانت [illegible] والصورة التي [illegible]
[illegible] ان [illegible] المبدا هو [illegible] والاسطقس **في المبادي وما هي** واما انكسيمندرس الملطي
فانه [illegible] ان [illegible] هذا الرجل اول من [illegible] الفلسفة وبه سميت
فرقة [illegible] الفلسفة [illegible] هذا الرجل [illegible] الطبيعيين [illegible]
[illegible] الكون [illegible] والى الماء [illegible] الحيوان [illegible]
[illegible] جميع الاشياء [illegible] رطوبة [illegible]
[illegible] ان عدم الرطوبة [illegible] وليس [illegible]
[illegible] ولذلك العالم [illegible] ۞ [illegible]
[illegible] الملطي ۞ واما انكسيمندرس الملطي فانه يرى ان مبدا الموجودات [illegible]
[illegible] الكون والبه ينتهي الكل [illegible] عوالم [illegible]
[illegible] فانه [illegible]
[illegible] عنصر [illegible]
[illegible] ان يكون العنصر [illegible] العنصر [illegible]
الفاعلة موجودة ۞ واما انكسيمانس الملطي فانه يرى ان مبدا الموجودات هو الهواء [illegible]
[illegible] مثل النفس [illegible] الهواء [illegible] الروح والهواء [illegible] العالم كله [illegible]
[illegible] الهواء [illegible] البسيط
[illegible] الروح والهواء [illegible] المبدا عنصرا [illegible]
[illegible] ان يوضع [illegible] الى [illegible]
[illegible] ۞ واما انكساغورس [illegible]
[illegible] فانه يرى ان مبدا الموجودات [illegible] الاجزاء [illegible]
[illegible] الغذاء [illegible]
[illegible] والعروق [illegible] والعصب [illegible]
[illegible] الغذاء [illegible]
اجزاء [illegible] للدم [illegible] للعروق والعظام [illegible] الاجزاء التي [illegible] العقل [illegible]
جميع [illegible] بالحس [illegible] الاجزاء [illegible] الاجزاء [illegible] المتكونة [illegible] الغذاء
[illegible] الاجزاء [illegible] الموجودات [illegible]
الاجزاء [illegible] العلة الفاعلة [illegible] العقل الذي [illegible]

ان تقديرية لانه قد جمع الى العنصر العلة الفاعلة ⊙ واما ارساطدوس بن ابولودرس فمن اهل اثينية فذكر
ان مبدأ العالم هو ما لا نهاية له ولم يعرض فيه التكاثف والتخلخل فمنه ما يصير نارا ومنه ما يصير ماء [illegible]
الفلاسفة بعضهم كان تابعا لبعض ولم تكمل الفلسفة اليونانية التي كان مبدؤها ونهايتها من الرجال
الذين تقدم له ثالس ⊙ وللفلسفة الطبيعية مبدأ آخر وهو من فوثاغورس بن منسارخس من اهل ساميا وهو اول
من سمى الفلسفة بهذا الاسم وكان يرى ان المبادي هي الاعداد والمعادلات التي فيها وكان يسميها نهايات
ويسمي التركيب في جملة ذلك [illegible] هندسية وكان يجعل الواحدة [illegible] التي [illegible]
ابا في المبادي ويرى ان احد هذين المبدأين العلة الفاعلة [illegible] والآخر هو العنصر القابل
للانفعال [illegible] كان العالم المدرك بالحس والبصر [illegible] طبيعته [illegible] الى العشرة وذلك ان كل اليونانيين
وكل الاعاجم ينتهون بعددهم الى العشرة فاذا جاوزوا العشرة رجعوا الى الواحد ويقول ايضا ان قوة العشرة
هي في الاربعة وفي الرابع والعلة في ذلك انه ان جمعت الاعداد من الواحد الى الاربعة [illegible]
العشرة فاما ان جمع الواحد والاثنين .... [illegible] اربعة اكمل العشرة وكانت
الاعداد تامة في الواحد .... واما في طريق الاثنين فانه في الاربعة ولذلك كان فوثاغورس يقول ان
النفس الاربعة قسم عظيم [illegible] في ذلك [illegible] اذ يقول لا وحق الرابعة
التي هي بنفسنا التي هي اصل لكل الطبيعة التي تسيل دائما فان النفس التي فينا مركبة من اربعة اشياء
وهي العقل والعلم والراي والحواس ومنها [illegible] كل صناعة وكل [illegible] فالعقل هو
الواحد وذلك ان العقل انما يرى [illegible] فانه وان كان [illegible] في [illegible] مختلفة [illegible]
فقد [illegible] واحد او فرس واحد وان كان الانسان والفرس الجزئية لا نهاية لها وهذه الانواع
كلها والاجناس [illegible] كل نوع منها [illegible] واحد [illegible] كل واحد منها حد واحد بعينه [illegible]
[illegible] فلذلك [illegible] العقل الواحدة التي بها العقل واما الاثنية التي ليست محدودة فهي [illegible]
العلم وذلك ان كل [illegible] ومع ذلك [illegible]
[illegible] فهي اذا العلم [illegible]
[illegible] واما الراي فانه جعل الثلاثية لان الراي [illegible] لجماعة [illegible]
[illegible] المثلثين بالعقل ⊙ فاما براقليطس [illegible]
فذكر ان مبدأ الاشياء [illegible] النار [illegible]
الى النار واذا لطفت [illegible] العالم واول ذلك [illegible]
البعض صار ارضا واذا تحللت الارض [illegible]
فان العالم [illegible]

يتحد

بغير نقيد ⊙ واما ابيقورس بن [illegible] من اهل اثينية المتفلسف في ايام ذيمقراطيس فانه كان يرى ان
مبادي الموجودات اجسام مدركة بالعقل لا خلا فيها ولا تكون لها [illegible] غير [illegible]
ان تكسر ولا ان تنقسم ولا يعرض لها شيء من اجزائها اختلاف ولا استحالة [illegible] عقلية
تتحرك في الخلاء بالخلاء وزعم ان الخلاء لا نهاية له وكذلك الاجسام .... ثم ان الاجسام
لها هذه الثلثة الاشياء الشكل والعظم والثقل ⊙ واما ذيمقراطيس فانه كان يرى شيئين فقط وهما العظم والشكل ⊙
واما ابيقورس فانه كان يضم الى هذين الشيئين شيئا ثالثا وهو الثقل وذلك انه كان يرى [illegible] الاجسام
يجب ان تتحرك اضطرارا بالثقل [illegible] في الفراغ فان لم يكن [illegible] متحركة وان [illegible]
الاجسام ليست متجزئة مدركة وليست غير متناهية وليست حارة ولا [illegible]
ولا في صورة [illegible] التي لا تتجزأ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
والكل [illegible] الواحد ⊙ واما انباذقلس بن [illegible] من اهل اقراغنطس فانه يرى ان الاسطقسات اربعة
وهي نار وهواء وماء وارض وان المبادي [illegible] والغلبة [illegible]
[illegible]
[illegible]
الروح [illegible] ⊙ واما سقراط بن سفرونيسقس من اهل اثينية وافلاطن بن ارسطن فانهما
في جميع الاشياء [illegible] ان المبادي ثلثة وهي [illegible] والعنصر والصورة
والله هو العقل والعنصر هو الموضوع الاول للكون والفساد والصورة جوهر لا جسم في [illegible]
المنسوبة الى الله عز وجل واما الله فهو عقل هذا العالم ⊙ واما ارسطاطاليس بن نيقوماخس من اهل اسطاغيرا
فانه يرى ان المبادي هي الصورة والعنصر والعدم [illegible] الاسطقسات [illegible] جسم [illegible]
واما زينون بن [illegible] من اهل قيطيون فانه كان يرى ان المبادي هي الله عز وجل والعنصر [illegible]
العلة الفاعلة [illegible] العنصر وان [illegible] اسطقسات اربعة [illegible] لان فوثاغورس كان
[illegible] .... ولو [illegible] ⊙

كيف قوام العالم

ان قوام العالم في شكله [illegible] لما كانت حركة الاجسام التي لا تتجزى
غير مدبرة [illegible] في الاتفاق وكانت حركتها حركة سريعة متصلة الى شيء واحد فاجتمع اجسام
كثيرة في موضع واحد فصارت لها [illegible] مختلفة ولما اجتمع بعضها الى البعض [illegible]

رسبت في سفلها وما كان منها صغيراً مستديراً أملس سريع التقلب بدر عند اجتماعها فارتفع إلى فوق ولما ضعفت
القوة الحاملة إلى فوق وكانت هذه الأجسام تندفع في الأعماق [illegible] اجتمعت إلى المواضع التي تشبهها [illegible]
أن تعلو بها وهذه المواضع هي التي في الجوانب المستديرة فاستدارت جملة الأجسام وانعطف بعضها على
بعض فكان من ذلك جرم السماء والأجرام التي لا تتجزى لما كانت في هذه الطبيعة وكان فيها اختلاف
كثير حدث عنها طبيعة الكواكب [illegible] عند ارتفاعها إلى فوق واشتباك بعضها ببعض وكان كبار
الأجرام التي [illegible] الهواء وتعصره فيحدث عنه روح [illegible] الكواكب [illegible]
في العلو على صورتها ثم من بعد ذلك تكونت الأرض من الأجزاء التي رسبت فصارت السماء والنار والهواء
من الأجزاء التي ارتفعت ولما اجتمعت عنصر كثير في الأرض وانضغط بعضها ببعض وتكاثفت بالقرع
الذي ينالها من الهواء وشعاعات الكواكب انعصرت منها الأجزاء اللطيفة وتولدت عنها الطبيعة الرطبة
ولما كانت هذه الطبيعة سيالة انصبت إلى المواضع المقعرة من الأرض التي يمكنها أن تحتوي على الماء
وأن تصير عليها ثابتة فيها والماء [illegible] زاد في تقعيرها وتقعير المواضع التي تحتها وعلى هذه الجهة
كان كون أعظم أجزاء العالم

هل العالم واحد

أما الرواقيون فإنهم ذكروا أن العالم واحد وقالوا إنه الكل وإنه جسم •
وأما انباذقلس فإنه كان يرى أن العالم واحد إلا أنه ليس هو العالم وحده فقط لكن العالم جزء يسير
من الكل وما بقي هو عنصر • وأما افلاطن فإنه استدل على أن العالم واحد وأن الكل واحد من ثلاث جهات
وهي أنه لا يكون كاملاً إن لم يشتمل على الكل وأنه لا يكون شبيهاً بالمثال الذي له إن لم يكن واحداً وأنه
لا يكون غير فاسد ...... شيء خارجاً عنه وقد ينبغي أن يقال لافلاطن أن العالم ليس بتام
لأنه لا يشتمل ...... من المثالات [illegible]
يمكن أن يكون العالم تاماً وقد يمكن أن يكون خارجه شيء ويكون غير فاسد ولا يمكن أن [illegible]
[illegible] • وأما مطرودرس فإنه كان يقول إنه من المنكر أن [illegible] سنبلة واحدة فقط
في صحراء [illegible] أن يكون عالم واحد فيما لا نهاية له فذلك ظاهر وذلك أنه إن كان العالم
متناهياً فإن العلل التي عنها لا نهاية لها والعلل هي [illegible] الأجزاء التي لا تتجزى وأما الخلاء

كيف وقع في أفكار الناس جولان الله عز وجل

أن الرواقيين يحدون الجوهر الإلهي بأنه
روح عقلي ناري ليس له صورة وإنه يقدر أن يتغير إلى صورة أراد ويتشبه بالكل ووقع ذلك
في أفكارهم أولاً [illegible] جنس الظاهرات [illegible] إن كان عندهم أنه ليس شيء من [illegible]
باطلاً [illegible] وقد ظهر أن العالم حسن في شكله [illegible] لونه [illegible]
ومن [illegible] الكواكب وذلك أن شكل العالم كري [illegible] الكري هو متقدم
جميع الأشكال [illegible] الأجزاء [illegible] استدارة [illegible]

على رأي افلاطن [illegible] في [illegible] وهو [illegible] في كيفيته ولذلك ترى
لونه في الهواء على [illegible] في عظمه [illegible] أن [illegible] كان محجوباً
عليها هو جوهر العالم ظاهراً [illegible] فيما يرى فيه من الحيوانات والنبات [illegible] الذي
في السماء [illegible] أنه قد رتب لصور مختلفة فإن فيه [illegible] وصورة السرطان [illegible]
الكائنة [illegible] ثم العقرب ثم الرامي بالقوس وبعده الجدي وبعد الجدي ساكب الماء وبعده سمكتين [illegible]
وبعدها الكبش وبعده الثور وبعد الثور التوأمان [illegible] في العالم [illegible]
[illegible] أن السماء والكواكب [illegible] على الزمان [illegible] في صنعة [illegible] فوقع في ذلك
وجدان الله عز وجل في الأفكار وذلك أن الشمس والكواكب إذا تحركت الحركة التي تخصها كان طلوعها
في صورتها على حال واحدة وألوان واحدة وتقدير [illegible]
[illegible] ذلك في [illegible] أنواع الأول منها طبيعي [illegible]
[illegible] ...... والدالة ... [illegible] وأما [illegible]
تجري مجرى [illegible] فأخذوه من الشعراء [illegible]
[illegible] في سبعة أقسام الأول منها [illegible] الظاهرات التي [illegible] وجدوا أن الله عز وجل
في الأفكار من الكواكب الظاهرة • فإنه لما وجدوا [illegible] الكواكب علة لاتفاق عظيم [illegible] مرتبة
[illegible] ليلاً ونهاراً وشتاء وصيفاً [illegible] الحيوانات الأرضية ولذلك ظن [illegible]
أن السماء [illegible] مقام الأم في [illegible] والولد [illegible]
[illegible] والشمس والقمر [illegible]
[illegible] والكواكب التي تسمى [illegible]
[illegible] والمريخ [illegible]
[illegible]
[illegible] فإنهم أضافوا [illegible] وأما [illegible]
[illegible] وذلك أن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ما الآلهة ان بعض الفلاسفة مثل دياغورس الذي من اهل مليطية وثاودورس من اهل قوريني واوهيمارس الذي

من طاغالي قالوا بالجملة ببطلان الآلهة البتة وقد خص العزى من قوريني فانه يومي اليه في شعره

اذ يقول ايها الرجال هلموا حتى تصيروا الى امام السور فتنظروا الى الشيخ عتيق خلقة زاوس ... بكتابه

كتابه ... بذلك في كتبه في ابطال الآلهة ● فاما اوريبيدس صاحب ... فانه لم يكن ......

... الى اوحى اليه عن ... ذلك ... لكانهم ... الحال ...

رايه اذ يقول انه قد كان زمان كانت عمارة الناس فيه بغير نظام ... كان ... للالهة

وذكر ان ... يعطي ... لما ... من ... ان يعطي

ما كان من ... وكان كثير من الناس ... خفية ... ذلك

بان ... طرف ... الناس ... يسمع ويبصر ... ويعني

بها ... على ذلك ... فيما ذكر فليما ... القول ان ... تعتبر

الا انه ينبغي ان يعلم انه قادر على ان يفعل كل ما ... وذلك ان الله عز وجل لا يعقد كل ما شيء

لانه لا يكون ... ولا الناس ... ولا ... ان يكون ... ●

فاما فلاطن ... فانه لما ... ان الله خلق ... ان ... ما

نقول ... القديمة ... ذلك كيف كان ... ان ... على

الصور التي هو عليها ● واما انكساغورس فانه قال ان الاجسام كانت ... في البدء واقفة وان العقل الذي

هو الله رتبها وجعل ... فاما فلاطن فانه لم يضع الاجسام ... واقفة لكنها

وضعها متحركة حركة غير منتظمة وان الله ... بانتظام اذ كان النظام والترتيب افضل من ... النظام ...

وقد ... في القولين ... ان الله ... الناس وانه ... صنع العالم ...

ان ... لا ... في جميع ... الذي لا ... في الترتيب ان كان يعني ...

التي ... والسرمدية ... ولو كان ذلك ... كالصانع

... والمستقر ... الله في قولكم ... ما كانت ...

غير متحركة وما كانت ... غير نظام ... او كان ... في هذه ...

... وذلك ان ... منها غير معقول لان الله عز وجل ازلي ... لو كان في ...

الماضية كان ميتا لان الموت ... غير ... والله عز وجل ...

... وذلك ... الموت ... الموت لا ... علة ... لم يكن ... والا كان

اول ... في ... مفقودا ... لو كان ...

او كان ... اشياء ... ● ... قال ... غير ...

بالمحركات ... قبل ... ● وكذلك ارخيلس ... فانه ...

العالم ... ● واما ثاليس فكان يرى ان الله عز وجل عقل العالم ● واما

انكسيمندرس فكان يرى ان ... التي ... هي الآلهة ● واما انكسيمانس فكان يرى ان الآلهة

هو العقل واما نفس العالم ... ● واما فوثاغورس فكان يرى ان المبادي منها الواحدة وهي الاله

و ... طبيعة الواحد ... العقل وان ... التي ... هي التي ... وهي ...

التي العنصرية ... ● واما سقراط وفلاطن فانهما يقولان ان الله عز وجل هو الواحد البسيط

الذي لا علة له الذي هو وحده ... الذي ... موجب ... ينتهي الى العقل

... مفارق للصور وغير مخالط للعنصرية ... ● واما ارسطاطاليس

فانه يرى ان الله ... مفارق للصور ... الفلك التي هي جسم اثيري ... الذي يسميه

الاعظم ... الطبع ... العقل ... يرى ان

كل واحد من هذه ... في ... جسم ... حركة ... واما النفس فانها

نطق عقل غير متحرك ... ● واما الرواقيون فانهم ... يقولون انه

... طريق كون العالم ... على ... كل واحد ... مجرى ...

وانه روح ... في كل العالم وكانوا ... الى العنصر الذي ... العالم ...

... والذي ... في ... ● واما ابيقورس

فانه يرى ان الآلهة في ... الناس ... طبيعة جواهرهم فكان يقول ...

طبائع ... غير ... في ... او ... وبالجملة ...

في القوى الالهية التي يسميها اليونانيون

... الاجرام ويسمي ...

والاوائل ...... ويتبع القول في ذلك ... فان ثاليس وفوثاغورس

وفلاطن والرواقيين يقولون ان ... جوهر نفسانية وان ... هي النفس المفارقة

للابدان ... منها ... النفس الفاضلة ومنها ... النفس الرديئة ● واما ابيقورس فانه لا يقول ...

في العنصر ... العنصر هو الموضوع الاول للكون والفساد والتغيرات ... واما اصحاب ثاليس وفوثاغورس

والرواقيون فيقولون في العنصر انه ... متغير متحيل ... سيال ● واما ... ديمقريطس

فانهم يقولون ان العنصر الاول غير قابل ... هو الذي لا يتجزأ ... ● واما

فلاطن وارسطاطاليس فانهم يقولان في العنصر انه جسم لا صورة له ... ولا شكل ...

في ذاته لا كيفية له فاذا قبل الصورة كان ... والطبيعة ... ● واما ...

يقول في العنصر ... الارض ... انه ليس بذي صورة لكن يقولون انه

جسم واما الذين يقولون انه ... غير متجزئ ... انه لا صورة له ●

في الصورة الصورة هي جوهر لا جسم له وهي في ذاتها لا تقوم الا انها تعطي العناصر التي لا صور لها
تصويرا وشكلا وتكون علة لتصييرها متصورة • واما سقراط وافلاطن فانهما كانا يريان ان
الصور جواهر مفارقة للعنصر ثابتة في العقل وفي تخيلات النفوس الى الاله اعني العقل • واما
ارسطاطاليس فانه كان يرى وجود الانواع والصور الا انها لم تكن عنده مفارقة للعنصر الذي منه
كان ما كونه الاله • واما الرواقيون الذين من شيعة زينن فانهم كانوا يرون ان الصور
هي شيء يقع في فكرنا [illegible] **في العلل** هي التمام الذي يعرض منه لشيء ما • وافلاطن يقول
ان العلة تكون على ثلث جهات وهي الذي به والذي منه والذي اليه وحقيقها ... هو الذي
وهي العلة الفاعلة التي هي العقل • واما فوثاغورس وارسطاطاليس فانهما يريان ان العلل
الاول لا اجسام واما التي ... او بعرض فانها اجسام ومن هذا الطريق صار العالم جسما • واما
الرواقيون فانهم يرون ان جميع العلل جسمانية لانها ارواح **في الاجسام** الجسم هو ... ثلثة
ابعاد التي هي الطول والعرض والعمق ... الجسم هو عظم ... في ذاته مدرك ... الجسم هو ما يملأ
مكانا • وافلاطن يرى ان الجسم في طبيعته اذا كان في المكان الذي يخصه ... فاما اذا
كان في غير المكان الذي يخصه فانه ... • ...... غير ان ...
الارض ... واما الرواقيون يرون
ان ... وان الخفيف
هو الذي ... •
واما ابيقورس فانه كان يرى ان الاجسام ... وان الاول منها بسيط واما المتركبة ...
فان كلها ... •
... واما انبادقليس فانه يرى ان قبل الاسطقسات ... **في العناصر**
... المستديرة واما افلاطن ... يرى ان ...
في الاشكال الشكل هو بسيط ... الجسم • واما ... فوثاغورس ... ان ...
... فانه في شكله ... **في الالوان** اللون هو كيفية الجسم ...
يحس البصر • وكان الفوثاغوريون يسمون بسيط الجسم لونا • واما انبادقليس كان يرى ان
اللون هو الشيء الذي يقع عليه ... البصر • واما افلاطن فانه كان يرى ان ...
في الاجسام ... للبصر • واما زينن الرواقي فكان يقول الالوان هي اول ...
... يقولون ان ... الالوان ...
الالوان ...
اختلاف ... الحركة والهواء • **في تجزئة الاجسام** ان شيعة ... يرون ان الاجسام ...

وانما

وانها تتجزى الى ما لا نهاية • واما الذين يقولون انها لا تتجزى فانهم ... تتجزى ... وانه لا يكون
بلا نهاية • واما ارسطاطاليس فانه يرى انها تتجزى اما بالقوة فهي بلا نهاية واما بالفعل فليست بلا نهاية
في الاجتماع والامتزاج اما القدماء فانهم كانوا يرون ان اجتماع الاسطقسات كان باستحالة • واما شيعة
انكساغورس وديمقراطيس فانهم كانوا يرون ان ذلك كان بالمماسة في الوضع • واما انبادقليس
فكان يرى ان امتزاج الاسطقسات من اجزاء صغار ... من اصغر الاشياء ... الاسطقسات
واما افلاطن فانه يرى ان ...... ثلثة ... ان ... والهواء ... العرض وان
في الخلاء ... الاسطقسات
الارض ... وهو ... اجسام ...
ان الطبيعيين ... اصحاب ... الى افلاطن كانوا يعتقدون بالخلاء • واما انبادقليس فانه
كان يرى انه ليس في العالم شيء خال ولا فارغ • واما ... ديمقراطيس ... ومطرودورس وابيقورس
فانهم كانوا يرون ان ... والخلاء ... في العظم • واما الرواقيون
فانهم كانوا يرون ان داخل العالم لا خلاء فيه وان خارجه خلاء لا نهاية له • واما ارسطاطاليس
فانه يرى ان داخل العالم لا خلاء فيه وان خارج العالم من الخلاء بمقدار ما ... **في المكان**
اما افلاطن فانه يرى ان المكان هو ... • واما ارسطاطاليس
فانه ان المكان ... **في الفضاء** اما الرواقيون وابيقورس
فانهم يرون ان الخلاء والمكان والفضاء ... وان الخلاء هو الفراغ من جسم وان المكان هو
المحوى ... • **في الزمان** فوثاغورس يرى ان الزمان هو الكرة المحيطة
واما افلاطن فانه يرى ان الزمان هو ... الدهر متحرك ولعله بحركة العالم • واما ارسطاطاليس فانه
... حركة الفلك • واما اراطسثنس فانه يرى ان الزمان هو طريق الشمس ... **في جوهر الزمان** اما
افلاطن فانه يرى ان جوهر الزمان هو حركة السماء • واما اكثر الرواقيين فانهم يرون ان جوهر الزمان هو
الحركة نفسها ... يرون ان الزمان لا كون له • واما افلاطن فانه يرى ان الزمان ... كونا ...
في الحركة اما فوثاغورس وافلاطن فانهم يرون ان الحركة هي اختلاف وتغيير ...
العنصر • واما ارسطاطاليس فانه يرى ان الحركة ... متحرك • واما ديمقريطس فانه يرى
ان ... الحركة ... • واما انبادقليس فانه يرى
ان ... • واما ايرقليطس فانه كان يرى الوقوف
والسكون ... وكان يرى ان ... ان الحركة ...
للاجسام الفاسدة **في الكون والفساد** ان ... وبرمانيدس ... كانوا يبطلون الكون والفساد
لانهم كانوا يرون ان الكل غير متحرك • واما انبادقليس وابيقورس وديمقراطيس ... وجماعة الذين
يرون ان ... الاجسام ... فانهم ...... لا يوجبون كون وفساد

وذلك انهم يرون ان الكون لم يكن باستحالة في الكيفية لكن ... ٥ واما فوثاغورس وجماعة
الذين اوجبوا للعنصر انه ينفعل فانهم اوجبوا الكون والفساد على الحقيقة وذلك انهم زادوا ان العنصر انما يكون من
تغير الاسطقسات واستحالتها ٥ في الضرورة اما ثاليس فانه يرى ان الضرورة شيء من قوة في العالم ٥ واما برمانيدس
وديمقراطيس فانهما كانا يريان ان كل الاشياء بالضرورة كائنة وان الضرورة هي البخت وهي العدالة وهي
السياسة وهي فاعلة العالم في جوهر الضرورة اما فلاطن فانه ينسب بعض الاشياء الى السياسة وبعضها
الى الضرورة ٥ واما انباذقليس فانه يرى ان جوهر الضرورة علة تستعمل المبادي والاسطقسات ٥ واما
ديمقراطيس فانه يرى انه الصلابة والحركة وقرع العنصر ٥ واما فلاطن فانه يرى ان جوهر الضرورة هو
مرة هي العنصر ومرة الواصلة الموصلة التي الى الفاعل والعنصر في البخت ان انباذقليس يرى ان
الاشياء كلها بالبخت وان البخت هو الضرورة واما فلاطن فانه يوجب البخت في الامور الانسانية
والسير [illegible] ذلك العلة التي [illegible] واما الرواقيون فانهم يوافقون فلاطن ويقولون
ان البخت علة غير معلومة واما البخت [illegible] علة [illegible] ترتيب [illegible]
في جهتها فيكون بعض الاشياء على مجرى البخت وبعضها [illegible] على مجرى البخت في ماهية البخت
ان انباذقليس يرى ان جوهر البخت هو نطق العقل الذي [illegible] في جوهر الكل [illegible] الجسم [illegible]
الذي هو زرع تكون الكل ٥ واما فلاطن فانه يرى انه نطق عقلي [illegible] طبيعة الكل ٥ واما
خروسيبوس فانه يرى انه قوة روحانية وترتيب مدبر للكل والبخت يقول في حد البخت انه
نطق عقلي [illegible] العالم [illegible] ونطق عقلي به كان ما كان وبه يكون ما هو كائن ٥ واما [illegible]
فانهم يقولون ان [illegible] ترتيبها [illegible] ترتيبها ٥ واما بوسيدونيوس فانه يرى انه
[illegible] وذلك انه [illegible] والثالث الطبيعة [illegible] البخت في الاتفاق ان افلاطن
يقول في الاتفاق انه علة في [illegible] ٥ واما ارسطوطاليس فانه يرى انه علة [illegible] عرض
[illegible] للاشياء [illegible] البخت [illegible] ... خاق
والشيء الذي [illegible] الاتفاق [illegible] وانه لا يكون الاتفاق
وذلك انه خارج عن [illegible] والاتفاق [illegible] في الحيوان [illegible] الناطق [illegible] واما
ما [illegible] بذاته فان كونه [illegible] ٥ واما [illegible]
فيرى ان الاتفاق علة [illegible] في الزمان [illegible] ٥ واما انكساغورس
والرواقيون فانهم يقولون في الاتفاق انه علة غير مدركة عند الفكر [illegible]
منها ما هو بالضرورة ومنها ما هو بالبخت ومنها ما هو [illegible] ومنها ما هو بالاتفاق ومنها ما هو
فقط في الطبيعة اما انباذقليس فانه لا يقول بالطبيعة لكنه يرى ان الكون [illegible] وهو افتراق وذلك
انه في [illegible] في الطبيعيات [illegible] يقول [illegible] واما قوله [illegible] انه ليس

بشيء

لشيء من الموجودات طبيعة ولا نهاية [illegible] ولكن [illegible] فقط [illegible] الاشياء المختلطة [illegible] هو
يسمى عند ناس طبيعة ٥ واما انكساغورس فانه يوافق انباذقليس في هذا الباب [illegible] الطبيعة انها امتزاج يعني
[illegible] تمت المقالة الاولى من كتاب فلوطرخس فيما رضيه الفلاسفة من الآراء الطبيعية

المقالة الثانية من كتاب فلوطرخس

في [illegible] نقول في المبادي والاسطقسات
و[illegible] تعلقت الى ما [illegible] في العالم
ان فوثاغورس اول من سمى [illegible] الكل عالما [illegible]
في الترتيب ٥ واما ثاليس وشيعته فانهم يرون ان العالم واحد ٥ واما [illegible] وابيقورس [illegible]
[illegible] فانهم يرون ان العوالم بلا نهاية في [illegible] ٥ واما انباذقليس فانه يرى ان مسير
الشمس [illegible] العالم ٥ واما [illegible] فانه يرى ان العالم لا نهاية له ٥ واما [illegible] فانه يرى ان
[illegible] والعالم [illegible] ٥ واما الرواقيون فانهم يرون ان [illegible]
[illegible] وان الجميع هو ما لا نهاية له [illegible] وان الكل [illegible] العالم [illegible] فيكون
في شكل العالم
العالم [illegible] اما الرواقيون فانهم يرون ان [illegible] يرى انه صنوبري
[illegible] فانه يرى ان العوالم قد يمكن ... قد يمكن
[illegible] البيضة ٥ واما ابيقورس [illegible]

هل العالم متنفس وهل هو مدبر بالعناية

[illegible] يرون ان العالم متنفس
[illegible] ٥ واما ديمقراطيس وابيقورس [illegible]
[illegible] ٥ واما ارسطاطاليس
فانهم لا يرون انه متنفس ولا مدبر بالسياسة لكنه مدبر بطبيعة غير ناطقة
فانه لا يرى انه [illegible] متنفس ولا [illegible] ولا مدبر [illegible]
[illegible] فان ذلك [illegible]

هل العالم غير فاسد

[illegible] فوثاغورس والرواقيون يرون
ان العالم مكون والله عز وجل كونه وانه [illegible] بطبيعته [illegible] جسم وانه لا يفسد
[illegible] الله تعالى اياه وحفظه له ٥ واما ابيقورس فانه يرى انه فاسد [illegible]
[illegible] الحيوان والنبات ٥ واما [illegible] فانه يرى ان العالم غير مكون وانه [illegible] وانه غير
فاسد ٥ واما ارسطاطاليس فانه يرى ان [illegible] العالم [illegible]

من اين يغتذي العالم

اما ارسطاطاليس فانه يرى ان العالم ان كان يغتذي
كان [illegible] ٥ واما فلاطن فانه يرى
فانه [illegible] ولكنه لا يحتاج الى غذاء [illegible] ٥ واما [illegible] فانه يرى ان [illegible] العالم
[illegible] من العالم يغتذي من [illegible]
على [illegible] والحر [illegible] بانقلاب [illegible]

من اي عنصر ابتدأ الله بخلق العالم

اما الطبيعيون فيقولون
[illegible] ان [illegible] هو غذاء العالم

ان كون العالم ابتدى من قبل الارض كالشيء الذي يبتدي من المركز ابتداء الكرة ● واما فوثاغورس فيرى ان ابتداء
العالم من النار ومن العنصر الخامس ● واما انبادقليس فيرى ان اول ما تميز من الاسطقسات هو الاثير وبعده
النار وبعده الارض وان من انقباض الارض وانعصارها نبع الماء وان من الماء تبخر الهواء وان السماء
كونت من الهواء والشمس من النار وان من الاسطقسات الاخر تجمد كل ما على الارض ● واما افلاطن فانه
يرى ان العالم المبصر عمل على مثال العالم العقلي واول ما علم من العالم المبصر هو النفس وبعدها الشكل الجسماني الذي
هو لها . . . . . ثم الارض واما ثانيا فمن نار وماء ● واما فوثاغورس فانه لما كان الشكل . . . . . .
الفلكي يسميه اجراما وسيميه تعليمية كان من المكعب من الشكل الذي النار ومن ذي الثمانية قواعد الهواء ومن ذي
عشرين قاعدة الماء ومن ذي الاثني عشر قاعدة كرة الكل **في ترتيب العالم** برمنيدس يرى ان ترتيب العالم
مثل اكلة مصفوفة مركب بعضها على بعض وان منها ما هو من جسم متخلخل ومنها ما هو من جسم متكاثف
وان منها ما هو ممتزج من نور وظلمة اي متكاثف وان الذي يستوي على جميعها كالحائط هو صلب ●
واما لوقس ودمقراطيس فانهما يريان ان العالم لابس كالقميص . . . . . . ● واما
امفدوقلس فانه يرى ان بعض العالم يشبه مختلطة بعضها بعض متكاثفة وان منها متحرك ومنها
غير متحرك ● واما افلاطن فانه يرى ان الاول هو النار وبعده الاثير وبعده الهواء ويتلو النار اخر كلها الارض
وربما جمع الاثير مع النار ● واما ارسطاطاليس فانه يجعل الاول الاثير الذي لا يقبل الانفعال وهو جسم خامس
وبعده منفعلة يرى ان النار والماء والهواء اخر ذلك الارض وان السماوي منه لطيف للحركة الدورية
وان المرتبة بعد السماوي ما كان منها خفيفا جعل حركته الى العلو وما كان منها ثقيلا جعل له حركة الى
السفل ● واما انبادقليس فانه يرى ان الاسطقسات ليست دائمة ولا اماكنها محدودة لكن جميعها يصير
بعضها الى مكان بعض **ما العلة التي لها صار العالم مائلا** ديوجانس وانكساغورس يريان ان بعد قوام
العالم من ميله من ذاته الى جهة الجنوب ولعل ذلك كان بالسياسة ليكون بعضه مسكونا وبعضه غير مسكون
لمكان البرد والحر والاعتدال ● واما انبادقليس فانه يرى ان الهواء لما لم يرفع الشمس وارتفع الهلال انخفض
الجنوب وكذلك العالم كله بأسره **فيما خارج العالم** اما شيعة فوثاغورس فيرون ان خارج العالم خلاء
يتنفس العالم ● واما الرواقيون فانهم يرون ان خارج العالم خلاء يتحلل فيه ما لا نهاية له ● واما
فوسيدونيوس فانه يرى انه ليس ما لا نهاية له لكن مقدار ما يحتاج اليه للتحلل ● واما افلاطن وارسطاطاليس
فانهما يريان انه ليس خلاء البتة لا خارج العالم ولا داخله **في اليمين واليسار من العالم** فوثاغورس
وافلاطن وارسطاطاليس يرون ان اليمين للعالم اجزاؤه الشرقية التي منها ابتداء حركته وان اليسار له
اجزاؤه المغربية ● واما انبادقليس فانه يرى ان اليمين ما يلي المنقلب الصيفي **في جوهر السماء** انكسيمانس
يرى ان جوهر السماء جوهر نارى . . . . . . هي خارجة اليمين ● واما انبادقليس فيرى ان السماء
جوهر صلب جامد من الهواء . . . . . . جوهر النار والهواء المختلطة كالواحد منها نصف كرة ●

وأما

واما ارسطاطاليس فانه يرى ان السماء من جسم خامس نارى ما دور كمثل اجتماع الحار والبارد **في قسمة السماء**
ان تاليس وفوثاغورس وشيعته يرون ان كرة السماء تنقسم بخمس دوائر وتسميها مناطق وهي التي
يسمى الشمالي والدائم الظهور والتي يسمى المنقلب الصيفي والذي يسمى معدل النهار والذي يقابلها الشتائي والذي
الخفي دائما ما المائل المسمى فلك البروج فانه يحيط بالثلاثة الافلاك الوسطى فيقاطع الاوسط منها والاثنين الباقيين
واما فلك نصف النهار فانه يقطعها كلها على زوايا قائمة يأخذ من الشمال الى الجنوب ● ويقال اول من وقف
على فلك البروج فوثاغورس على ان اونوبيدس الذي من اهل ساقس يرى ان ذلك من وجده **في جوهر الكواكب**
اما تاليس فانه يرى ان جوهر الكواكب ارضي ولكنه مستنير ● واما انبادقليس فانه يرى انها نارية
من الجوهر النارى الذي العنصر من الهواء في ابتداء الاول ● واما انكساغورس فانه يرى ان المحيط في
جوهره نارى وانه لقوة دورانه اختطف صخورا من الارض فانارها وذلك حين صيرت كواكب ● واما
ديوجانس فانه يرى ان الكواكب من جسم شبيه بالحجر الذي يسمى فاجور وان تنفس العالم نفذه منها
وهو يرى انه من هذه الحجارة لا يظهر الا انها لما تقع على الارض تنطفئ مثل الكوكب الصخرى
الذي يقال انه سقط في ايجاسوس وصورته صورة النار ● واما انبادقليس فيرى ان الكواكب
الثابتة مرتبطة بالجوهر البلوري والى الكواكب المتحيرة انها متحللة ● واما افلاطن فانه يرى
ان الكواكب في اكثر اجزائها نارية وان فيها من كل من الاسطقسات الاخر ما تقوم فيها مقام
الصمغ للالتصاق ● واما كسانوفانس فانه يرى ان الكواكب من غيم مشتعل وانه ينطفئ في كل يوم ويستضيء
في الليل وذلك انه يشبه الفحم الذي يستوقد وينطفئ ● واما ارقليطس وفوثاغورس فانهم يرون ان
كل واحد من الكواكب عالم محيط بأرض وهواء واثير في ما لا نهاية له وهذا الرأي موجود في الكتب
المنسوبة الى ارفاوس فانه يوجد فيها ان كل واحد من الكواكب عالم بأسره ● واما انكسيمانس
فانه يرى ان الكواكب في شيء من ذلك انه ليسمى لكنه يرى في جميعه انه . . . . **في اشكال الكواكب** اما الرواقيون
فيرون ان الكواكب كرية كالعالم كرى وكذلك الشمس والقمر ● و . . . . . . س فانه يرى ان الكواكب
صنوبرية ● واما انكسيمانس فانه يرى انها تقوم مقام المسامير المثبتة المسمرة في الجوهر الجليدى ●
وبعضهم يرى ان الكواكب صفائح رقاق كالتراويق **في ترتيب الكواكب** اقراطس يرى ان
الكواكب كلها تتحرك على بسيط واحد ● واما الرواقيون الاقدمون فانهم يرون ان الكواكب يتحرك بعضها في
العلو وبعضها في السفل ● واما ديمقراطيس فيرى ان الكواكب الثابتة وبعدها الشمس التي تسمى . . . الزهرة وبعدها
القمر ● واما افلاطن فيرى ان وضع الكواكب الثابتة اعلى الكواكب وبعدها الكوكب الاول وهو
كوكب زحل ويسمى فاينون وان الثاني كوكب المشترى ويسمى فاثون وان الثالث كوكب المريخ ويسمى قورواس
والرابع كوكب الزهرة ويسمى فوسفورس والخامس كوكب عطارد ويسمى سطلبون والسادس
الشمس والسابع القمر ● فاما من العلماء فبعضهم يرى رأى افلاطن وبعضهم يرى ان الشمس في

وسط العالم ٥ واما انقسمندرس ومطرودرس الذي يسمى سرقس ودقراطس فيرون ان وضع الشمس اعلى جميع
الكواكب وبعده القمر وبعدها الكواكب المتحيرة والثابتة **في حركة الكواكب** انقسغورس ودمقراطيس
وقلد لعس يرون ان الكواكب كلها تتحرك حركة ... من المشرق الى المغرب ٥ اما القمان ومن كان
التعاليم فيرون ان حركة الكواكب المتحيرة مضادة لحركة الكواكب الثابتة وان حركتها من المغرب الى المشرق ٥
واما انقسمندرس فانه يرى ان حركة كل واحد من الكواكب انما هي بالفلك ... الذي لكل واحد منها ثابت
عليه ... يرى انه يتحرك فوق الارض وتحت الارض ٥ واما فلاطن واصحاب التعاليم فانهم
يرون ان حركة الشمس والزهرة وعطارد متساوية **من اين تستنير الكواكب** اما مطرودرس فيرى ان
الكواكب الثابتة كلها تستنير من الشمس ٥ واما ارقلطس واصحاب الرواق فانهم يرون ان الكواكب
تغتذي من البخارات الارضية ٥ واما ارسطاطاليس فانه يرى ان الكواكب ... **عن نهايات**
... ٥ واما فلاطن فيرى ان العالم يغتذي والكواكب تغتذي معه **في الكواكب التي**
تسمى دسقروا انكساغورس يرى ان ... كانه ... تستنير
بتكيف الحركة ٥ واما مطرودرس فانه يرى انها استنارة لنظر البصر ... على سبيل
في انواء الفصول ان فلاطن يرى ان الدلائل الشتوية ... طلوع الكواكب
وغروبها ... القمر في الكواكب الثابتة ٥ واما انقسمانس فانه يرى ان ذلك ...
بالكواكب ... شمس وحدها ٥ واما ... فيرون ان الشمس تشترك الكواكب
في القول في شيء انه ... في السماء وجعلها اعلام ... الكواكب ... والكواكب
... **في جوهر الشمس** اما انقسمندرس فيرى ان الشمس دائرة مثل الارض
ثمانية عشرة مرة وان استنارتها كاستنارة فلكة العجل وانها مقعرة وانها ممتلية نارا وان
... الصوت ... صورة الشمس ٥ واما اكسوفانس فانه يرى ان جرم
الشمس من اجزاء صغار نارية ... البخار ... الشمس او سحاب ملتهب ٥ واما اصحاب
الرواق فانهم يرون ان الشمس ... عقلي يلتهب من البحر ٥ واما فلاطن فانه يرى ان الاكثر جزء
... ٥ واما انكساغورس ودمقراطيس ومطرودرس ... فانهم يرون ان جرم الشمس
كالصخرة المستنيرة ٥ واما ارسطاطاليس فانه يرى ان جرم الشمس ... من العنصر الخامس ٥ واما فيلولاوس
الفوثاغوري فانه يرى ان جرم الشمس كالزجاج ... استنارة ... في العالم ...
الضوء الينا ... في السماء ... على سبيل المرآة
... الذي ... الينا ...
... ٥ واما انبادقلس فيرى ان الشمس ... احدهما ...
في نصف كرة العالم ... والاخر ... الذي يسمى ...
وانها اذا تحركت ... الارض ٥ واما ... فيرى ان الشمس جوهر

ارضي

٢٦٧

ارضي ... **في عظم الشمس** اما انقسمندرس
فانه يرى ان الشمس ... في عظمها الارض وان الدائرة التي ... مثل الارض سبعة وعشرين مرة ٥
واما انكساغورس فيرى انها اضعاف ... ذلك واما ... وارقلطس فانهما يريان ان ...
قدم الرجل ٥ واما ابيقورس فانه يرى ان ... ذلك ... قد يمكن ان ... المقدار الذي ...
وعظم ... **في شكل الشمس** اما انقسمانس فانه يرى ان الشمس في شكل ... ٥ واما ارقلطس
فانه يرى انها في شكلها كالسفينة وانها مقعرة ... اصحاب الرواق فانهم يرون انها كرية ...
العالم ... الكواكب ٥ واما ابيقورس فانه يرى ان ... ذلك ... ان ...
في كسوف الشمس ان ثالس ... ان الشمس تنكسف ... القمر ... القمر في ...
... ٥ واما انقسمندرس فيرى ان كسوف الشمس ... القمر الذي
كان يخرج ... ٥ واما ارقلطس فيرى ان ذلك ... جسم الشمس ... السفينة
... الى فوق ... ٥ واما اكسوفانس فيرى ان ذلك ...
... وقد ذكر انه وجد في الاخبار ... اقام ...
حتى كانت الايام فيه كلها ... ٥ وبعض الفلاسفة يرى ان ذلك ... واجتماع ... الى
بعض ... ٥ واما ارسطوخس فانه ... الشمس مع الكواكب الثابتة وان الارض
تتحرك في فلك ... الشمس ... ٥ واما اكسوفانس فيرى ان الشمس ...
والقمر ... في كل اقليم من اقاليم الارض ... قطع ... وفي ... القمر في قطع ...
في جوهر القمر القطوع في قطوع الارض التي ليست مسكونة فاذا ... ذلك
انقسمندرس يرى ان جوهر القمر دائرة ... عشر ... للارض ... جسم الشمس وانه
... وانه ... في ... فلكية وذلك انها مقعرة ... نارا ...
... واحد ٥ واما ... فانه يرى ان القمر ... ٥ واما ...
فانهم يرون ان جسم القمر مركب من نار وهواء ٥ واما فلاطن فانه يرى ان ...
... ٥ واما انكساغورس ودمقراطيس فانهما يريان ان جسم القمر ...
... ٥ واما ارقلطس فانه يرى ان جسم القمر ارضية ... ٥ ...
وجبال واودية **في مقدار القمر** ... فانهم يرون ان القمر اعظم
فانه يرى ان جسم القمر ...
من الارض كما ان الشمس اعظم من الارض ٥ واما ... فانه يرى ان القمر ... اعظم القمر ...
في ضوء القمر اما انقسمندرس فانه يرى ان القمر في نفسه ... ولكنه ...
... فانه يرى ان القمر ... وان استنارته الينا هو ... الشمس ٥
... وذلك ان النار ... في الكواكب ...

واما ثاليس وشيعته ...... ان استنارة القمر من الشمس ● واما ارقلطس فانه يرى ان هذين يعرض لهما [illegible] القمر
بعرض واحد وذلك ان الكواكب لما كانت في اشكالها سفينية الشكل صارت اذا قبلت ما يقع اليها
من بخار الرطوبات التي يبخر اليها يستنير في المنظر ويحجب وان الشمس يستنير باستنارة اكثر لانها تتحرك في
هواء صاف واما القمر فانه يتحرك في هواء اغلظ ولذلك يظهر اكمد ● في كسوف القمر ● اما انقسمندرس فيرى
ان كسوف القمر يكون بانسداد الجرم الذي في تقويمه ● واما برمنيدس فانه يرى ان كسوف القمر يكون
بسبب محاذاة جزء منه بسبب يستنير الكل ● واما ارقلطس فيرى ان كسوفه يكون بدوران جسم
حتى يعرض ان يقابلنا الجزء المقعر [illegible] ● واما قوم من الفوثاغوريين فيرون
ان كسوفه من قبل [illegible] عامرة الارض [illegible] ما يقوم مقام الارض ● واما المحدثون فيرون
ان القمر يتهيأ لهيب النار رويدا رويدا على ترتيب الى ان ينتهي فيظهر بدرا ثم ياخذ في الانطفاء على تلك
النسبة الى ان ينتهي الى الاجتماع فينطفئ البتة ● واما [illegible] وارسطاطاليس [illegible] واصحاب
التعاليم فانهم متفقون على ان خفية القمر التي تكون في اول الشهر تكون لاجتماعه مع الشمس وكسوفه
[illegible] مستنير منها بالشمس اما الكسوفات فيعرض لها بحصولها في ظل الارض اذا كانت الارض
بين الكوكبين وكانت بديا عنهما **في رؤية القمر وهل يرى ارضيا** ان الفوثاغوريين يرون ان القمر انما
يرى ارضيا لانه مسكون كما نسكن هذه الارض التي عندنا حيوان اعظم ونبات ولذلك انه [illegible]
الحيوانات التي عليها خمس عشرة ضعفا لهذه الحيوانات وانه لا يخرج منها فضل [illegible]
وان اليوم عنده في هذا المقدار من الطول **في بعد القمر** اما انبادقلس فيرى ان بعد القمر من الشمس
ضعف بعده من الارض ● واما اصحاب التعاليم فيرون ان بعد القمر من الشمس مثل بعده من الارض ثماني
عشرة ضعفا ● واما ارطوسثانس فيرى ان بعد الشمس من الارض اربع مائة الف [illegible] الف سطادية
وان بعد القمر من الشمس ثمانية وسبعون الف سطادية **في زمان دوران الكواكب المتحيرة والسنة العظمى**
ان حركة زحل تتم في ثلثين سنة وحركة المشتري في اثني عشرة سنة والمريخ في سنتين وحركة الشمس
في اثني عشر شهرا وكذلك ...... والزهرة وعطارد وان الشمس في المسير واما دور القمر فانه
يتم في ثلثين يوما وهو زمان الشهر الذي من رؤيته الى اجتماعه واما السنة العظمى فان بعض الناس يجعلها في
ثماني سنين وبعض يجعلها في تسع عشرة سنة وبعض يجعلها في ستين منقوص منه واحدة ●
واما ارقلطس فانه يرى ان السنة العظمى من عشرة الاف سنة شمسية ● واما ذيوجانس
فيرى ان السنة الشمسية ثلثمائة وخمس وستون يوما في ادوار ارقلطس وقوم
اخرون يرون ان السنة العظمى تتم في سبعة الاف وسبعمائة وستة وسبعون

تمت المقالة الثانية

المقالة الثالثة من كتاب فلوطرخس قال

لما بينت في الاولين باختصار على القول في الاجرام السماوية وكان القمر حدا لها ينتهي اليه فانه يجب
ان اتقدم في المقالة الثالثة الى الاثار العلوية وهذه الاثار هي ما كان من فلك القمر منحدرا الى
نصف الارض فقد ظن بها في المرتبة انها تقوم مقام المركز غير محيط بالكرة وابتدئ من ها هنا
في المجرة المجرة هي فلك [illegible] يرى في الجو دائما ويسمى من قبل بياضه اللبن ● والفوثاغوريون
منهم من قال انه من احتراق الكوكب [illegible] من موضعه من مكان حين كونا فيه واحرق المواضع التي [illegible]
استدارة في الاحتراق الذي كان [illegible] ومنهم من قال ان مسير الشمس كان اول [illegible] عليه ●
وقال قوم انه خيال يقوم مقام خيالات المرايا لعكس الشمس شعاعاتها الى السماء مثل الذي يعرض في قوس قزح
في اثاره في السحاب ● واما مطرودرس فانه يرى ان كونه بسبب مسير الشمس وذلك انه يرى ان
هذا الفلك هو فلك الشمس ● واما برمانيدس فانه يرى ان اختلاط الكثيف والخفيف [illegible] اللون
اللبني ● واما انكساغورس فيرى ان ظل الارض على هذا الموضع يقف في السماء اذا كانت الشمس
تحت الارض ولم تضئ لها الاشياء التي فيها ● واما ديموقريطس فيرى انها ضياء كواكب كثيرة صغار
يستنير بعضها ببعض ● واما ارسطوطاليس فيرى انه التهاب بخار كثير يابس [illegible] فيه كالذوائب
في صورة ان تحت الكواكب المتحيرة ● واما [illegible] فيرى انها نار قائمة اقوى من الكواكب
واكثر تكاثفا **في الكواكب ذوات الذوائب والحركة المستطيلة التي يرى [illegible]** [illegible]
فوثاغورس فانهم يرون ان [illegible] كوكب في الكواكب التي لا تظهر [illegible] الظهور في
زمن محدود على سبيل الادوار ● واخرون يرون انه انعكاس [illegible] الشمس قريب مما يرى في
المرايا ● ...... وديمقراطيس فانهم يرون انه اجتماع كواكب [illegible] او اكثر على سبيل اتصال
الـ...... كل واحد الى الاخر ● واما ارسطاطاليس فيرى انه بخارات مستنيرة [illegible] ● واما
استراطن فيرى انه نور كوكب قد احتوى عليه سحاب كثيف كما يرى في المصابيح ● واما
ابو قليدس [illegible] فيرى انه [illegible] مشتعل [illegible]
ان من اعلام الدلالة التي تسمى [illegible] والتي تسمى [illegible] ● [illegible]
[illegible] يرون ان تكون هذه كلها من [illegible] ● واما [illegible] فيرى انه [illegible]
هواء [illegible] مخالطة جوهر ارضي مستنير ● واما [illegible] فيرى انه [illegible] ● واما [illegible]
فانه يرى ان الكواكب [illegible] كواكب على الحقيقة ● واما انكساغورس فيرى ان [illegible]
التي تسمى [illegible] انها تسقط من الاثير بمنزلة الشرار [illegible] على المكان ● واما
مطرودرس فيرى انه [illegible] لسقوط من الشمس في السحاب الذي يكون في طريق [illegible]
الشرار ● واما [illegible] فانه يرى ان كون جميع ذلك [illegible]
في البرق والرعد والصواعق التي تسمى [illegible] والتي تسمى طوفن ● انقسمندرس فيرى ان جميع ذلك

انما يحدث عن الهوا فانه اذا انقبض على سحاب غليظ وقوى حتى يسقط بالقهر لدقته وحمية عند ذلك اما
الصوت فمن قبل الانخراق والمزاحمة التي تنفرج لها السحاب الذي يكون عنها الاستنارة ● واما
مطرودرس فيرى انه اذا انفتح هوا في سحاب جامد ما انطلق يحدث الصوت فمن قبل التصادم
والاستنارة فمن قبل التحرق والبريق فمن الحركة اذا اجتمع الهوا جرم الشمس يحدث عن ذلك صاعقة واذا
ضعفت الصاعقة صار عنها ما يسمى فرسطس ● واما انكساغورس فيرى ان ذلك يحدث اذا سقط
البارد في الحار وذلك ان يسقط جزء من الاثير الى الهوا فان بالتصادم والصوت يحدث الرعد
وباللون السواد الذي يحدث في السحاب يكون البرق وعن مقدار عظم النور في نيره يكون
يحدث الذي يسمى طارونوس وان الحار هو اكثر في الجسمية يكون عنها الذي يسمى نوفن والبخار
المخالطة للسحاب يسمى فرسطس ● واما اصحاب الرواق فيرون ان الرعد يكون من قبل الحار والبرق
من استنارة يكون واما الصاعقة فمن استنارة مفرطة واما الذي يسمى . . . . استنارة ضعيفة ●
واما ارسطاطاليس فيرى ان كله من بخار يابس كالرعد فاذا التقى . . . رطبا فانه يخرج بكل صوت
الرعد عن الاحتكاك والحرق ويحدث البرق مع الهوا اليبوسة واما الفرسطس والطوفون فيحدثان
من قبل كثرة المادة التي يجتذبها كل واحد منهما فاذا كانت اكثر حرارة كان عنها الفرسطس
واذا كانت قد غلظت كان عنها طوفون في السحاب والمطر والثلج والبرد اما انكسيمانس فيرى ان
السحاب يكون اذا غلظ الهوا اذا اجتمع اجتماع اكثر واذا انعصر كان عن عصارة المطر واما الثلج
فانه يكون اذا جمد الماء الذي يتحدر من السحاب واما البرد فيكون اذا خالط الماء [illegible] ريحا ● واما
مطرودرس فيرى ان السحاب من الجوهر اللطيف الذي يرتفع من الماء ● واما ابيقورس فيرى
ان البرد سببه ان يتحول الماء في الجليد وكذلك القطرات في قوس قزح المطر الدائرة التي تكون
في الجو منها ما له في ذاته قوام مثل المطر والبرد ومنها ما يتكون بالظهور فقط وليس له قوام في نفسه ومن
ذلك انه اذا نظر في البحر يحسب البحر يتحرك ومن ذلك ما يظهر لنا في قوس قزح وبعض
يكون اما على خطوط مستقيمة واما على خطوط منحنية واما على خطوط منكسرة وهذه الخطوط ليست
محسوسة بل مدركة بالعقل للاجسام اما ما الانعكاس والتي تراع على خطوط مستقيمة بما يحصره في الهوا
وفي الحجارة الصقيلة كان ما جرى من البحر لطيف الدخان وانما يحصره في الحجر التي تراع
على خطوط منحنية فهو ما يحصره في الماء وذلك ان البصر يتحنى لتكاثف عضو الماء فلذلك
يرى المرئي في غير موضعه وان رايته من بعد خارج الماء كان بحد ذلك وانكسرت ثلثه
من جهات البصر فمنه انكسار مثل الذي يرى في المرايا وما يظهر في قوس قزح من الانكسار
يجري هذا المجرى وقد ينبغي ان تضع في ذهنك ان البخار الرطب اذا استحال الى السحاب
ثم صار رويدا رويدا الى ان ينعقد الى القطرات كان ما رشح حدث عن ذلك قوس قزح فاذا كانت الشمس
في المغارب وجب ضرورة ان يرى قوس قزح محاذيا له وذلك ان الشعاع يلقى تلك

القطرات

القطرات تنعكس ويكون عن ذلك انعكاس قوس قزح وهذه القطرات ليس لكل منها ما هو شبيه بها
لكن الجزء الاول منه محمر والثاني مائل الى الصفرة والثالث مائل الى الخضرة وذلك ان ضياء
الشمس والنور اذا التقى الجسم الذي يعكسه انعكس عنه محمر صافي واما ما كان . . . . . في
الجسم الذي ينعكس عنه مع الكدورة لما تكاثف فيه من القطرات وذلك . . الذي يرى بالبصر
لان الجسم الذي ينعكس عنه يكون اكثر كدرا وقد يمكن ان يتبين ذلك الفعل فانا ان وقفنا ازاء الشمس
واخذنا قرنا بعيدا وبعد ذلك متصلا حتى يكون عنه انعكاس قد يرى في ذلك قوس قزح ظاهرا
بينا وقد يعرض مثل ذلك لمن كان به رمد اذا نظر الى السراج ● واما انكسيمانس فانه يرى ان
قوس قزح يكون من استنارة الشمس ومحاذيها يسمى ما انطاق فعلا لكن في قدر ان شعاع الشمس
في هذه بكل سعدا ان يتقدر لتعلقها يقطع عند ذلك بالجسم [illegible] واما انكساغورس فانه يرى
ان قوس قزح يكون من انعكاس شعاع الشمس عن سحاب كثيف وان يحوي ما يلاقيه كوكب
ايا ولذلك يقول في حر الانهار شمسية التي تكون في الموضع الذي يقال له تولطس ●
واما مطرودرس فيرى ان الشمس اذا اطلع شعاعها على سحاب يصير لون السحاب اصفر والبصر الشعاع
نفسه احمر في القضبان ما يعرض في الضيا الذي يسمى قضبان والذي ينسب الى معاقبة الشمس
هو مجتمع من شي له حقيقة ومن شي او هو في التخييل فاما ماله حقيقة فهو ما يرى في السحاب واما ما ليس
له حقيقة فما تظهر فيه من الالوان لان الالوان التي تظهر في هذه ليست انما هي في التخييل فقط
وما يظهر في هذه من الذنب التي تجري على مجرى الطبيعة ومن الذنب التي التي يستقبل ويستقيم
فاعراض فيها متشابهة في الرياح اما انكسيمانس فيرى ان الريح هي سيلان الهوا وان هذا
يحدث اذا حركت الشمس او اذابت البخار اللطيفة الرطبة التي في الهوا ● واما اصحاب الرواق
فيقولون في الريح انه سيلان الهوا وان اسمه يختلف على قدر اختلاف الاماكن التي يسيل منها فاذا
كان ذلك في الظلمة وفي المغرب سمي زافورس وبه الاسم في لغة اليونانيين مشتق من الظلام
او من السيلان واذا كان ذلك في المشرق سمي افيلوطس واذا كان في الشمال سمي بورياس
واذا كان في الجنوب سمي لبا ● واما مطرودرس فيرى ان الرياح يحدث في انبعاث الهوا
الذي يكون عن البخار لكان من احراق الشمس وان الرياح المشتوية التي تهب من الشمال تهب بهبوبا
اذا غلظ الهوا وحجاجه عند الشمس اذا كانت في منقلب الصيف . . . . . . وسببه
في الشتاء والصيف ان انبادقليس والرواقيين يقولون في الشتاء انه يكون اذا قوي الهوا وانكاثف
وانحصر الى فوق وان الصيف يكون اذا انحصر الهوا الى فوق الى العدن ● واذا قد ذكرنا الاثار
التي تظهر في اعلى الجو فانا الان اخذ في ذكر الارض في شكل الارض ان ثالس واصحابه يرون ان الارض
واحدة ● واما اكاسن الذي في شيعة فوثاغورس فانه يقول بارض اخرى مقابلة لهذه
ومعاندة الارض ● واما الرواقيون فانهم يرون ان الارض [illegible]

واحدة متناهية . واما لوقابس فيرى ان الارض في اسفلها الى علوها متكاثفة وان جوهرها من
هواء ونار متكاثف ۞ واما مطرودرس فيرى ان الارض دردي الماء وما كان في الماء من الاقوام وان
الشمس عند الهواء المجرى ۞ في شكل الارض اما اليس والرواقيون فانهم اخذوا عنه ان الارض كرية ۞
واما اقسيماندرس فيرى ان شكلها كانها كالاسطوانة الحجرية وان لها سطوحا معقوفة ۞ واما انقساغورس
فيرى انها في الصورة مثل المائدة ۞ لوقيفس فيرى انها في صورة الطبل ۞ واما ديمقراطيس فيرى انها في
صورة الجام معترضة وسطحها مقعر ۞ في وضع الارض اما شيعة برمانيدس فانهم يرون ان الارض في الوسط ۞ اما كسانوفانس
فانه يرى ان الارض اول ابتدائها وانها قد وصفت اصولها متناهية ۞ واما فيلولاس الفوثاغوري فيرى
ان النار في الوسط لانها الشبيهة بالمركز ونحية الارض التي يسميها بالطبيعي مالك ان الارض التي نسكنها
وهي مقابلة للارض التي تسمى المطابق وان هذه الارض متحركة وبذلك يرون انه من اسكنتها على
هذه ۞ وديمقريطس اول من ذكر ان المسكون من الارض يجري بما كيف ينطبق النطاق ۞ في ميل الارض
لوقيفس يرى ان الارض مائلة الى الجهة الجنوبية لما في الجهة الجنوبية من التخلخل وان كانت الجهة الشمالية متكاثفة
جامدة لانها قوية البرد بالثلوج والجهة الجنوبية لها حرارة ۞ واما ديمقراطيس فانه ان الجهة الجنوبية
من الهواء لما كان ضعيفا مالت الارض اليها وذلك ان الجهة الشمالية لانها في خط معتدل فتمتد متحركة
واما الجهة الجنوبية فانها معتدلة وبذلك صار جرم الارض فيه ثقل لانه زائد بالثمار والنبات ۞
في حركة الارض ان كل الفلاسفة يرون ان الارض ثابتة واما فيلولاوس الفوثاغوري فانه يرى انها
تتحرك حركة دورية على دائرة مائلة مثل [illegible] . . . . . الشمس والقمر ۞ واما ارقليدس البنطي
واقفنطس الفوثاغوري فانهما . . . . حركة دولابية حركة انتقال بل حركة رجوع وسكون
مثل حركة الدولاب من المغرب الى المشرق على مركزها ۞ واما ديمقراطيس فانه يرى ان الارض
كانت في الابتداء تتحرك في الصغر وخفتها ومع طول الزمان تكاثفت فثقلت فثبتت
في قسمة الارض ان فوثاغورس يرى ان الارض انها مقسومة قسمة مناسبة لقسمة الكرة الى خمس
مناطق وهي منطقة الشمالية والجنوبية والصيفية والشتوية والمعتدلة والوسطى منها تقسم وسط
الارض ولذلك سميت محترقة واما المسكونة منها فهي التي في الوسط من الصيفية والشتوية لانها
معتدلة ۞ في الزلازل اما ثاليس وديمقراطيس فانهما ينسبان علة الزلازل الى الماء ۞
واما الرواقيون فانهم يرون ان الزلزلة تكون اذا استحالت الرطوبة التي في الارض الى الهواء و
طلبت الخروج ۞ واما انكسيمانس فيرى ان علة الزلازل من يبس الارض وتخلخلها واحد من
المتخلخلين [illegible] في اليبس والاخر [illegible] الامطار ۞ واما انكساغورس فانه يرى ان
الزلزلة تحدث اذا خالط الهواء والهواء لم يقدر ان ينفذ في بسيط الارض لكثافته ولشدته فيرجع وتتقلقل
فيحدث عن ذلك شبه الرعد ۞ واما ارسطوطاليس فيرى ان ذلك يكون لحلول البرودة على الارض
من كل الجهات من فوق ومن اسفل وعند ذلك تبادر الحار اليابس فيحدث عنه الزلزلة في الارض ۞

واما مطرودرس

واما مطرودرس فانه كان يقول انه ليس ان يتحرك جسم في مكانه ان لم يدفعه دافع او يجذبه جاذب
ولذلك يرى ان الارض لما كان سيرها في طبيعتها ان تتحرك لكن تثبت في مكانها انها لا تتحرك
لكن مواضع منها تتوهم ذلك ۞ واما برمانيدس وديمقراطيس فانهما يريان ان الارض لما كان بعدها
من الجهات كلها متساويا ولم يكن لها علة يدعوها الى ان تميل الى جهة من الجهات لذلك صار تموج
فقط ولا تتحرك ۞ واما انكسيمانس فانه يرى في الارض انها من تقدير عرضها تسبح في الهواء ۞ ومنهم
من قال ان الارض تتحرك مع الماء كما تتحرك على الامواج والرياح ۞ واما افلاطن فيرى انها
كل الجهات ستة الى فوق والى اسفل ويمين وشمال وقدام وخلف وغير ممكن ان تتحرك الارض الى بعض من هذه
الجهات اذ كان وضعها لا يجب الى ان تكون لغيره . . . . الجهات كلها متساو ولا يبقى بانسه الا كان
لشبهها ان تميل وكيف بالمرجحة . . . . ان مواضع منها تتحرك بسبب التخلخل ۞ واما انكساغورس
فيرى انه يمكن ان تصفقها هواء وعلو ماكث الهواء هناك الصفق والصدم يمكن ان تتحرك
وقد يمكن ان تتحرك بما في اجزائها المتخلخلة من الطبيعة المتشابهة ويمكن ذلك الهواء المنتشر فيها
في المواضع المتقعرة التي تقوم مقام الكهوف والمغارات ۞ في البحر كيف كان تولده وكيف صار مرا
اما انكسيماندرس فيقول ان البحر هو البقية من الندوة الاولى التي خففت اكثرها حرارة الشمس
منها الشمس بالاحراقة ۞ واما انكساغورس فانه كان يرى ان الرطوبة الاولى المجتمعة لما احترقت
بدوران الشمس ونقصت التي لم تحترق الى الملوحة والمرارة ۞ واما انباذقلس
فيرى ان البحر عرق تعرقه الارض لما نالها من احراق الشمس بالضغط ۞ واما افلاطن فيرى ان البحر
هو عرق يحدث من الحرارة التي تعصر منها اكثر الرطوبة وذلك يحدث في كل عرق ۞ واما
مطرودرس فيرى ان البحر هو مالقي ما صفته الارض من الرطوبة لما انه تغلظ جسمه كالذي يعرض في بعض
الرماد ۞ واما افلاطن فيرى ان الماء الذي هو عنصر ما كان منه في الهواء وما يعرض فيه من
البرد كان حلوا وما كان منه في الارض لما ناله من الاحراق والحرارة الحادثة صار مالحا ۞ كيف يكون المد والجزر
ان ارسطوطاليس وارقليدس يريان ان المد والجزر يكون من الشمس اذا حركت الشمس الرياح
وزعزعته فاذا انتهى ذلك الى البحر الذي يسمى اطلنطيقوس كان منه المد واذا صارت منه الرياح
في التقهقر حدث الرجوع كان عنها الجزر ۞ واما فوثاس المرزباني السطوطوس فانه يرى ان المد
يكون بابتداء القمر وزيادته وان الجزر يكون بنقصانه ۞ واما طيماوس فيرى ان علة المد والجزر
انصباب الانهار الى البحر الذي يسمى اطلنطيقوس على انه علم التي تسمى اطلنطيقي لانها يعرض فيه ويحدث
منه المد ويحدث عند انصبابه سكونها فيحدث الجزر ۞ واما سلوقس صاحب التعاليم فيرى
ان الارض تتحرك ولكن فان حركتها وسكونها على قدر دوران القمر والهواء الذي بين الجسمين
اذا حدث وصار الى البحر الذي يسمى اطلنطيقوس حدث معه كيف تكون الهالة ان الهالة

يكون على ما وصفنا ان تكون اي القمر والمراد اي البصر والكواكب هواء غليظ في حين الضباب في البصر
ينعكس عن هذا الهواء . . . . ينتهي الى الكوكب فيظهر البصر انه دائر لما ينعكس من الشعاع الاثلث الكوكب
. . . . . مقدارا والسبع له ويكون ظهور الدائرة على ما تجد في الموضع الذي منه ينعكس الشعاع وعلى كل
ان اثر . في زيادة النيل ثاليس يرى ان الرياح الشتوية اذا هبت بمصر في اوانها يزيد في عظم
النيل بسيلان منه تتضاغف بما يسيل اليه من البحر الذي يحركه ● واما ادوماس الحيرني فانه يرى ان وطوس
فانه يرى ان النيل يجمع فراد كان للارض والبحر كلاهما وهو يكون حلوا ● واما انقساغورس فيرى ان زيادة النيل
من الثلوج التي في ارض الحبشة التي تجمد في الشتاء وتذوب في الصيف ● واما ذيمقراطيس فانه يرى
ان الثلوج التي في اجزاء الارض الشمالية اذا ذابت بعد انقلاب الصيف وتسيل الى ناحية الجنوبية
والى المصر كرياح الشتوية فتكون منها امطار شديدة تمتلئ منها البطائح والبرك ويزيد نهر مصر ● واما ازودطس
مؤلف الكتب فيرى ان الانهار تستمد الى النيل سيلانا متساويا في الصيف والشتاء الا ان سيلانها
يظهر في الشتاء وظهوره اقل لان في هذا الزمان في الارض مسام ارض مصر فتنشر في النيل تجري فيه الغصن
به المياه ● واما قوروس صاحب الاخبار فيرى ان ارض مصر في الصيف تتخلخل وتخلخل الانهار
لكثرة ماسعتها ارض اراسا وارض الوبه ● واما اودفيس فانه يحكي عن الائمة الاهم القولون
ان المياه الكثيرة وتصول الشتاء اذا كان عندنا الصيف . . . . فما يلي المنقلب الصيفي كان
عند الذين يسكنون فيما يلي المنقلب الشتوي شتاء فتجتمع المياه هناك وتسيل الى النيل

المقالة الرابعة من كتاب فلوطرخس في الآراء الطبيعية التي ترضاها الفلاسفة

ما هي النفس
● ثالس اول من قال ان النفس طبيعة دائمة الحركة او متحركة من ذاتها ● واما فوثاغورس فيرى ان النفس جوهر
عقلي متحرك بعدد ● واما فلاطن فيرى ان النفس جوهر عقلي متحرك في
ذاتها على عدد ذي تأليف ● واما ارسطاطاليس فيرى ان النفس كمال اول للجسم الطبيعي الآلي الحي بالقوة
ويعني بقوله كمال الصورة الذي عنه تعقله ● واما ديقارخس فانه يرى ان النفس تأليف الاربع
الطقسات ● واما اسقلبيادس الطبيب فيرى ان النفس هي تمرين الحواس

هل النفس . . . . جوهرها
ان هؤلاء الذين ذكرنا اثم قالوا ان النفس ليست بجسم وقالوا
انها . . . . . . وانها جوهر عقلي وانها كمال الجسم الطبيعي الآلي الذي هو حي بالقوة ●
واما اصحاب انقساغورس فانهم يرون ان النفس روح حارة نارية ● واما ديموقريطس فيرى ان النفس
امتزاج من اجزاء كاملة عقلية لها شكل كري وقوة نارية وهي جسم ● واما ابيقورس فيرى
ان النفس ممتزجة من كيفيات اربع من كيفية نارية وكيفية هوائية وكيفية روحية وكيفية ارضية
وكيفية رابعة لا اسم لها ● فاما ارقليطس فيرى ان نفس العالم بخار من الرطوبات التي فيه واما نفس
الحيوان فمن البخار الذي من خارج والذي من داخل في اجزاء النفس ان فوثاغورس
وافلاطن كانا يقولان على القول الاول ان النفس جزءان احدهما ناطق والآخر لا نطق له فاما

الاول الذي هو اكثر التقصي فانهم يرون على القول الثاني ان النفس ذات ثلثة اجزاء وذلك ان الحيوان
جزء النفس الذي لا نطق له ثلاثة قوى شهوانية وغضبية وجزء النطق ● واما اصحاب الرواق فانهم يرون ان اجزاء النفس ثمانية
خمس منها الحواس وهي البصر والسمع والشم والذوق واللمس والسادس النطق والسابع المولد والثامن الرئيس
الذي به تترتب هذه كلها على الآلات التي تخصها . . . . شبه اصابع الرجل كما ان الحيوان كله الدرة ●
واما ديمقريطس وابيقورس فانهما يريان ان النفس ذات جزئين احدهما جزء النطق موضوع في الصدر والآخر
الذي لا نطق له منبث في جميع تركيب البدن ● واما ديمقريطس فانه يرى ان النفس موجودة في جميع الاشياء
حتى في الاجسام الميتة ما الجزء الرئيس من اجزاء النفس افلاطن
واما ارسطاطاليس فانه يرى انه فيما بين الحاجبين ● واما ارسطراطس فانه يرى ان ذلك في الدماغ والتي
يسميها ابرسيدا ● واما اروفيلس فانه يرى ان الجزء الرئيس في تجاويف الدماغ الذي هو قاعدة له
واما برمانيدس وابيقورس فانهما يريان انه في كل الصدر ● واما اصحاب الرواق كلهم فيرون انه في الطائف
او في الروح الذي في القلب ● واما انبدقلس فيرى انه في الدم ● ومنهم من يرى انه في عنق القلب
ومنهم من يرى انه في غلاف القلب ● ومنهم من يرى انه في الحجاب ● وقوم من المحدثين يرون انه ينفذ
من الدماغ الى الكبد ● واما ديوجانس فيرى انه في التجويف في القلب وهو الروحاني
افلاطن فيرى ان النفس دائمة الحركة وان العقل غير متحرك بحركة . . . . فيرى ان النفس غير متحركة
وانها تتقدم كل حركة ولها نحو حركة طباعي . . . . لا بحسب من الجسور
فوثاغورس وافلاطن يريان ان النفس غير فاسدة وانها اذا فارقت البدن صارت الى نفس الكل
واما اصحاب الرواق فيرون ان النفس اذا فارقت البدن فاما الضعيفة فانها تبقى . . . . . .
متعلقة بها . . . . . واما النفس القوية وهي انفس العلماء فانها تعلو وتصير الى الكواكب ●
واما ديمقريطس وابيقورس فيريان ان النفس فاسدة تفسد مع البدن ● واما فوثاغورس وافلاطن فيريان
ان الجزء الناطق من النفس غير فاسد وان النفس ليست الاله لكنها صنع الاله . . . . واما الجزء الذي
ليس بناطق فانه فاسد ان اصحاب الرواق يحدون الحس بانه
ان الحس هو ادراك المحسوسات او انطباع عنها فان الحس يقال على القوة وعلى الفعل والتخيل التي الادراك ولكن
بالحواس وبالعضو الرئيس نفسه ومن هذه الجهة يقال في الروح الذي يمتد من العضو الرئيس الى
الآلات انه حاس ● واما اصحاب ابيقورس فيرون ان الحواس هي القوة التي تحس
الحاسة وما يقع الحواس الذي به يكون العقل والقول في ذلك شيئان احدهما الحس وهو القوة
والآخر المحسوس وهو الفعل ● واما افلاطن فيرى ان الحواس اشتراك النفس والبدن في
الادراك للاشياء التي من خارج وان القوة للنفس والآلة للبدن وان جميعها بالتخيل
والاستدلال ● واما لوقيس وديمقراطيس فيريان ان الحس والوهم يكونان بالصور التي تنبعث من
خارج فانه لا يقع في احدنا شيء الا ما صارت اليه صورة من خارج

أما أصحاب الرواق فيرون أن الحواس حق وأن التخيلات منها حق ومنها باطل ● وأما أبيقورس فيرى
أن كل حس وكل تخيل حق وأما في الدراية فمنها ما هو حق ومنها ما هو باطل وأن الحواس يقع لها الخطأ في جهة
واحدة وهي جهة المدركات العقلية وأما التخيل فيقع له الخطأ في جهتين وذلك أن التخيل قد يكون
في المدركات المحسوسة والمدركات المعقولة ● وأما انبادقلس وايرقليدس فيرى أن الحواس تكون بحسب تشكل
القوى المحدودة وتركيب كل واحد من المحسوسات فيها . . . . الأقوال في أن الحواس خمس أخص الحس
البصر والسمع والشم والذوق واللمس ● وأما ارسطاطاليس فإنه لا يوجب حاسة سادسة لكنه يقول
بحاسة مشتركة تميز الصور المركبة تؤدي إليها الحواس البسيطة كلها التخيلات كل واحد منها وتنتقل إليها
الأشكال مثل التنقل من شكل إلى شكل ومن الحركات ● وأما ديمقراطيس فإنه يرى أن

الحواس أكثر وأنها موجودة في الحيوان الذي ليس بناطق وفي الحيوان الحكيم [illegible]
أن الرواقيين يقولون إنه إذا ولد الإنسان كان له جزء النفس الرئيس وهو مثل كاغد [illegible] معد
للتهيئ الذي فيه تهيئ لقبول الكتاب يكتب فيه كل واحد من الأفكار وأول طريق الكتاب فيه
هيئة تكون من الحواس فإذا أدرك الإنسان شيئا بالحواس ثم غاب عنه كان ذكره باقيا عنده وإذا اجتمعت
من ذلك كثرة [illegible] في النوع عنده ذلك [illegible] من حفظه فإن الحكمة هي التذكر في
كثرة [illegible] في النوع [illegible] ومنها ما يحصل طبيعيا على الجهات التي
ذكرت بلا احتيال ومنها ما يحصل بالتعليم [illegible] ويسمى أفكارا [illegible] وتلك تسمى الأفكار
والتصديقات والنطق الذي يسمى [illegible] إنما يتم بهذه التصديقات التي تتم في [illegible]
[illegible] فإن التخيل إنما كان في النفس [illegible]
سمي [illegible] مشتق في لغة اليونانيين من [illegible] وذلك أن [illegible] ليس
بناطق [illegible] تخيلات [illegible] تخيل في [illegible]
وهي الأفكار [illegible] الدراهم [illegible]
إلى [illegible] سفينة [illegible] دنانير ودراهم [illegible]
حروسبس يرى أن التخيل [illegible] فالتخيل [illegible]
النفس [illegible]
البصر [illegible]
التخيل [illegible] الضياء [illegible]
وكذلك [illegible] التخيل ذاته والفاعل له وأما المتخيل [illegible]
بالأبيض والبارد وكل [illegible] يحرك النفس وأما المتخيل فإنه الحدث [illegible] يجري مجرى [illegible]
[illegible] المتخيل له موضع [illegible]
مثل الذي [illegible] المتخيل [illegible] في الذين بهم الوسواس السوداوي [illegible]

بهم

بهم حيوان وقد يشهد على ذلك اوريطس المنسوب إلى [illegible] لما [illegible] يا [illegible]
[illegible] من [illegible] والدهو [illegible] فيها [illegible]
صحيح [illegible] فيه [illegible] لكنه تظن [illegible] فقط ولذلك قالت [illegible]
[illegible] الذي [illegible]
ذكره اوميرس [illegible] — في البصر وكيف يبصر — ديمقريطس وابيقورس يريان أن [illegible] يكون بالتخيلات
[illegible] الشعاع البصري ويرجع إلى البصر ● وأما انبادقلس فإنه يرى أن الشعاع [illegible]
[illegible] الشعاع [illegible] ● وأما ابرخس فيرى أن [illegible] يخرج في [illegible]
[illegible] البصر [illegible] التي [illegible] كان خارجا [illegible]
إلى [illegible] ● وأما افلاطن فيرى أن البصر يكون [illegible] الضوء البصري [illegible]
[illegible]
— في [illegible] التي يبصر في المرايا — انبادقلس [illegible]
[illegible] البصري [illegible]
أن [illegible] التي [illegible] شعاع [illegible] المراة [illegible]
[illegible] المراة في الهواء [illegible] ● وأما [illegible] فيرى أن التخيلات التي ترى في المرايا [illegible]
[illegible] في المراة [illegible] المرايا ● وأما أصحاب [illegible]
فيرون أن ما يرى في المرايا إنما يرى [illegible] وأن البصر [illegible] إلى المراة [illegible]
[illegible] . . . . [illegible]
— هل الظلمة — [illegible] يقولون أن الظلمة [illegible] يخرج [illegible]
[illegible] ● وأما خروسبس فيرى أن البصر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ولذلك [illegible] — في السمع — انبادقلس يرى أن السمع يكون [illegible] الهواء [illegible]
[illegible] ● وأما [illegible] فيرى أن [illegible]
[illegible] في داخل الأذن [illegible] في الأذن [illegible]
[illegible] ● وأما [illegible] فيرى أن الهواء [illegible] في الرأس [illegible]
وأما افلاطن [illegible] أن الهواء الذي في الرأس [illegible]
من ذلك [illegible] السمع — في الشم — [illegible] يرى أن [illegible] في الدماغ وأن [illegible] الشم
[illegible] ● وأما انبادقلس فإنه يرى أن الرائحة [illegible] النفس [illegible]

كان تنفس على خالب كحسام الحس بادراكه كالذي يعرض في المركوم **في الذوق** القدماء يرون ان الذوق يلحق بمارضة الجوهر الرطب الغائر الذي في اللسان الجوهر الرطب الذي في تسمّى [illegible] ۞ واما ذو جالنس فيرى ان الذوق يكون بالتخمين والمني الذي في اللسان العروق التي ينبعث اليه من الفم وبالرطوبات التي سبط فيها فانها تحدث الى الاجسام والعضو الرئيس كما تحدث بالرطوبات بالشفتين **في الصوت** ان افلاطون يحد الصوت بانه ريح يخرج من الفم منبعث عن الفكر بحركة فيقرع الهواء ويصير الى الاذن والدماغ وينتهي الى النفس وقد يقال الصوت ايضا باستعارة على الحيوان الذي لا نطق له وعلى ما لا نفس مثل الصهيل والنهيق والقعقعة فاما الصوت بالحقيق فهو الصوت المفهوم الذي يستنير به الفهم فاشتقاق الصوت في لغة اليونانيين من استنارة ۞

واما ..... فيرى ان الصوت ..... [illegible] ...... مكال [illegible] مع [illegible] والعوص مع العوبة والشدة مع [illegible] ... فاذا انتهت هذه الى السمع كان كما احس الصوت [illegible] ان [illegible] على ذلك في [illegible] الرقاق [illegible] ۞ واما ذيمقراطيس فيرى ان الهواء ايضا ينقطع باشكال الاجزاء التي يحرك الصوت حتى يتميز عنه [illegible] ان العمق يستند الى العمق ولكل يعتقد الى شبهه ولو حيث في [illegible] مجتمعة في مكان واحد وكذلك في الغربال فان [illegible] المختلفة اذا عرضت تميزت بعضها من بعض حتى يصير الباقي على حدة والحمص على حدة ولقائل ان يقول للهواء كيف [illegible] اجزاء [illegible] من الهواء [illegible] الوف من ان [illegible] ۞

واما اصحاب الرواق فيرون ان الهواء ليس [illegible] من اجزاء [illegible] متصل بجملته ولا خلاء فيه فاذا صدمه الروح تموج وكانت الامواج مستديرة قائمة [illegible] الهواء المحل عليها مثل البركة التي تلقى فيها حجر يتحرك [illegible] مستديرة وتحرك الهواء حركة كرية ۞ فاما انقسا غورس فيرى ان الصوت [illegible] ريح تصدم الهواء [illegible] فيرجع لصداه الى السامع وعلى هذا الطريق يكون الصدا **الصوت جسم وكيف يكون الصدا** فيرون ان الصوت لا جسم لانه عرض في الهواء وان [illegible] الذي يعرض في الهواء [illegible] فيتكيف الصوت [illegible] عن الصوت [illegible] فهو لا محالة لا جسم مثل [illegible] فان البسيط لا يعرض فيه شيء الا العنصر ويتحقق ۞

واما الرواقيون فيرون ان الصوت جسم لانهم يقولون ان كل [illegible] وكل [illegible] فهو جسم وان الصوت [illegible] يسمعه [illegible] السمع [illegible] العصا التي يصوت بها على السمع والايضا يقولون ان كل متحرك [illegible] فهو جسم واللحن الموسيقي يحركنا ويوثر الاصوات التي [illegible] الموسيقي والايضا كل متحرك [illegible] متحرك في جميع المواضع [illegible] ويرجع عنها [illegible] التي [illegible] وايضا [illegible] نحصل صوت [illegible] صوت واحد [illegible] اللحان [illegible] **كيف يكون النفس**

وما جزو الكمال الرئيس الرواقيون يرون ان جز..... من اجزائها [illegible] والدنيات ويسمونه فكرا ولهذا الجزء الرئيس سبعة اجزاء تنبعث من [illegible] وتنبسط في البدن [illegible] من الحيوان الذي يسمى صغار واجزاء النفس سبعة خمسة منها هي الحواس الحس والبصر والسمع والشم

والذوق

والذوق واللمس والبصر هو روح منبسط من الجزء الرئيس الى العينين والسمع هو روح ينبعث من هذا الجزء الرئيس الى الاذنين والشم هو روح ينبعث من هذا الجزء الرئيس الى المنخرين والذوق هو روح منبسط من هذا الجزء الى [illegible] البدن ۞ واما اجزاء النفس الباقية فمنها ما يسمى [illegible] وهو ايضا روح ينبعث من الجزء الرئيس الى الاوعية التي تسمى [illegible] ومنها ما يسمونه [illegible] المصوت هو الذي يسمونه صوت وهو روح ينبسط من العضو الرئيس الى الحنجرة واللسان والالات التي [illegible] الجزء [illegible] في هذا العالم في [illegible] **في التنفس** [illegible] يرى ان اول تنفس الحيوان [illegible] الرطوبة عن [illegible] النفس بعد الولادة حتى يصير الهواء كالخارج [illegible] فيما [illegible] من الاوعية [illegible] خروج الحرارة [illegible] الى خارج [illegible] الهواء [illegible] يخرج [illegible] [illegible] الى البسيط البدن [illegible] الى خارج والعطاف في الخلف الذي في الدم [illegible] التنفس [illegible] في ذكر ما يراه في [illegible] التي [illegible] عنها الماء ۞ واما [illegible] الروح [illegible] فيرى ان علة التنفس [illegible] التي في الصدر [illegible] فيها الهواء من خارج [illegible] واما [illegible] الصدر [illegible] ان [illegible] لا [illegible] شيء فان [illegible] في الصدر جوهر لطيف [illegible] لانه لا يقدر ان [illegible] الى ما خارج ما يجده [illegible] مما يعرض في المحاجم فاما التنفس الذي [illegible] فعلى [illegible] اذا [illegible] عن الصدر [illegible] خلقة [illegible] وذلك ان [illegible] لا دائما ۞ واما [illegible] فيرى ان [illegible] الاعضاء [illegible] فيها [illegible] الاعضاء في [illegible] في الصدر ويرى ان الرئة [illegible] الطبع [illegible] الى الانبساط والانقباض وكذلك الاعضاء وان [illegible] الهواء من خارج وعند الاستعداد [illegible] الاسباب التي فيها [illegible] الثاني يجمع الصدر [illegible] الى النفس فيعصر الروح ثم [illegible] لا [illegible] [illegible] ما يلقى فيه من ...... ما الى الخارج [illegible] الاعضاء [illegible] فقبول [illegible] الانقباض [illegible] القبض الصدر [illegible] الرئة فيتكاف [illegible] في [illegible] الدخول فيه وعند الاستعداد [illegible] عند الرئة اربع حركات منها [illegible] التي [illegible] الهواء [illegible] **في الاعراض الجسمانية** [illegible] الى الصدر [illegible] **وهل تالم النفس [illegible]** اما [illegible] فيرون ان الانفعالات والالام [illegible] في المواضع [illegible] واما الحس فانه [illegible] الجزء الرئيس ۞ واما ابيقورس فيرى ان [illegible] في [illegible] [illegible] الجزء الرئيس [illegible] في [illegible] الصدر [illegible] الذي يعرض [illegible] الذين [illegible]

سكافا

المقالة الخامسة من كتاب فلوطرخس الأول في الكهانة

ان فلاطن واصحاب الرواق يقولون بالكهانة من قبل انهم يرون ان النفس الذى هو مستور من قبل الالهية النفس
ومن التى تسمى وحى ومنها ما يكون من زجر الطير ومنها اجزاء العرافة كلها ● فاما اكسوفانس واسقورس
فانهم يبطلون العرافة البتة ● واما فوثاغورس فانه لا يرى امر الذابح وحده ● واما ارسطاطاليس ودقارخس
فانهما يقبلان ما كان من طريق الوحى وحده ومن طريق الرؤيا ولا يريان ان النفس ليست ميتة لكن هو شئ
من الامر الالهى ● **كيف تكون الرؤيا** دمقراطيس يرى ان الرؤيا تكون بحضور اشباه الاشياء ● واما
الرسطراطون فيرى ان ذلك من طبيعة الحس الذى يكون فى النوم فانها تكون فى النوم اقوى حسًّا
وتتحرك حركة علمية ● واما اروفيلس فيرى ان من الرؤيا ما هي من طريق الوحى من الله وانها ضرورية
وان منها طبيعية وذلك ان تتصور النفس ما لها فيه من الصلاح وما يتبع ذلك ومنها ما يكون الشئ
من تلقاه وتخليقه فى النفس مثل الرؤيا ما يشتهى كالذين يرون من يعشقونهم فى النوم **ما جوهر المنى**
● اما ارسطاطاليس فيرى ان المنى هو الشئ الذى يقدر ان يحرك ذاته ليعمل شيئا مثل الذى عنه انبعث
واما فوثاغورس فيرى ان المنى رغوة الدم الذى هو فى غاية .... وانه فضل من الغذاء او يجرى فى [illegible]
مجرى الدم والمخ ● واما القماذون فيرى ا .... ماغ ● واما فلاطن فيرى انه سيلان من مخ [illegible]
واما اسقورس فيرى انه شئ من النفس والبدن ● واما دمقراطيس فيرى ان المنى من البدن كله ومن الاعضاء
الرئيسة ومن اللحم والعصب **هل المنى جسم** اما لوقيس وزينون فيريان ان المنى جسم وانه منتزع
من النفس ● واما فوثاغورس وفلاطن وارسطاطاليس فيرون ان قوة المنى ليست جسما لكنها كالعقل
المحرك وان العنصر [illegible] جسم ● واما ارسطراطون ودمقراطيس فانهما يريان ان القوة ايضا جسم
لانها [illegible] **هل ينبعث من الاناث منى** فوثاغورس واسقورس ودمقراطيس يرون ان الاناث
منى تبعث لكن [illegible] وانها منقطعة الى داخل ولذلك صارت لها شهوة
فى الاستفراغ ● واما ارسطاطاليس وزينون فيريان انه ينبعث من الاناث عنصر رطب كالعرق الذى
ينبعث من الرياضة وانا منى لا نضج فيه ● فاما ابرحاش فانه يرى ان الاناث لهن منى ليس يكون
ما للذكور لكنه لا ينتفع به فى الحبل لانه ينبعث خارج الرحم ولذلك بعض النساء يبعثن اكثر مما يخرج
منهن من غير ملاقاة الرجال ولاسيما الارامل منهن وان كون العظام من منى الرجل واللحم من منى المرأة
كيف يكون الحبل اما ارسطاطاليس فيرى ان الحبل يكون اذا كان الرحم منجذبا بالنقية وكان الدم
الحيض قد صار من جملته المقدار جزءا فيخالطه الدم النقى حتى يقوم مقام منى الذكر وان الحبل
لا يكون فاذا لم يكن الرحم نقيا او كان فيه رياح او عرض فزع او حزن او ضعف من النساء او
كلال من الرجال **كيف يكون الذكور والاناث** انبادقليس يرى ان كون الذكور والاناث يكون من
الحرارة والبرودة ولذلك يقول فى الاخبار ان فى القديم كان تولد الذكور فى المشرق وفى الجنوب
الذكور وتولد الاناث [illegible] الشمال ● واما برمانيدس فانه يقول بعكس ذلك وهو ان فى الشمال

تولد

تولد الذكور لانها اكثف [illegible] تولد الاناث فى الجنوب لانه اكثر تخلخلا ● واما ابونقس فيرى ان ذلك
يكون عن قوام المنى وصلابته وعن سيلانه وضعفه ● واما انكساغورس وبرمانيدس فيريان ان ما يأتى من ناحية
اليمين ينبعث الى الناحية اليمنى من الرحم وان ما يأتى من الناحية اليسرى ينبعث الى الناحية اليسرى من الرحم فان تغير
ذلك واستبدل كان عن ذلك تولد الاناث ● واما لوقيفانوس الذى ذكره ارسطوطاليس فيرى ان ذلك
بالقضيب للمنى من البيضة اليمنى و.... اليسرى ● واما لوقيس فيرى ان ذلك لاستبدال الاعضاء وتغيرها
حتى له ..... ورحم ● فاما دمقراطيس فيرى ان الاعضاء المشتركة تكون عن اى شئ اتفق واما الاعضاء الخاصة
فعن قدر القوة الغالبة ● واما ابونقس فيرى انه ان غلب المنى كان عن ذلك الذكر وان غلب الغذاء كان
عن ذلك الانثى ● **كيف يكون الماوفين** اما انبادقليس فيرى ان الماوفين يكونون من زيادة المنى
او من نقصانه او من اضطراب الحركة او من انقسامه الى اجزاء كثيرة او من سيلانه الى جزء واحد فعلى هذا الطريق
يأتى بجواب فى امر الماوفين ● واما ارسطراطون فيرى ان ذلك من زيادة او من نقصان او من انتقال وضع
او من ريح [illegible] فى الرطب [illegible] ان ذلك يكون من تعقب الرحم الريح **ما اذا تهيأ ان [illegible]**
[illegible]
اما ديوقلس الطبيب فيرى ان ذلك اما من قبل ان بعض الناس لا يبعثون منى وان بعضهم يكون
الذى يبعث منه يسيرا اقل مما يحتاج اليه واما من قبل ان الغذاء المنحية لا تحرك فيه اما من قبل نقصان حرارة
او برودة او رطوبة او يبوسة واما من قبل علل الاعضاء ● واما الرواقيون فيرون ان ذلك من قبل ميلان
القضيب فلا يقدر ان يخرج المنى على استقامة واما من قبل اختلاف فى تركيب الاعضاء ولبعدها عن بعض ●
واما ارسطراطس فيرى ان ذلك من قبل الرحم اذا كان فيه تكثف ولحم ثابت او كان لونه متخلخلا من المقدار الطبيعى
او كان صغيرا مما يحتاج اليه **كيف يكون التوائم والثلاثة** انبادقليس يرى ان التوائم والثلاثة يكونان
من قبل المنى وتفرقه ● واما اسقلبيادس فيرى ان ذلك من قبل اختلاف [illegible] الذى
[illegible] وذلك اذا كان الزرع كثير التوليد ● واما ارسسطراطس
فيرى ان ذلك من الحمل الذى يعرض فى الحيوان الذى لا ينطق لان الرحم اذا كان نقيا صار فيه حبل بعد
حبل ● واما الرواقيون فيرون ان ذلك من قبل مواضع الرحم واذا تفرق فى تلك المواضع المنى وصار
فى الاول منه [illegible] **كيف يكون شبه الابناء بالاباء والاجداد** انبادقليس يرى
ان الشبه يكون عن قدر غلبة منى الابوين واختلاف الشبه يكون من قبل تخيل المرأة الذى فى الحمل [illegible] ●
واما برمانيدس .... المنى اذا كان فى الجهة اليمنى من الرحم كانت الشبه بالاباء واذا كان [illegible]
.... ت الشبه بالامهات ● واما الرواقيون فيرون ان المنى يأتى من البدن كله وتتعلق
بصور الاباء [illegible]
منهن منى فان غلب منى المرأة كانت الشبه بالام وان غلب منى الرجل كانت الشبه بالاب

كيف صار كثير من المولودين يشبهون قوما آخرين فلا يشبهون الآباء والأم اما اكثر الاطباء فيرى ان ذلك
بالاتفاق ولكن يشبه من تعلقه وذلك انه اذا [illegible] مني الرجل والمرأة [illegible] الاولاد [illegible] يشبهونهم
واما انباذقليس فيرى ان تصوير الاجنة بمقدار [illegible] المرأة والصورة التي تقع لها في الحمل فان كثيرا ما هو
[illegible] صورة تماثيل واصنام [illegible] اولادا [illegible] الصورة ● واما اصحاب الرواق فيرون ان ذلك [illegible]
بين الفكر والمادة [illegible] ان [illegible] بعضهم بعض [illegible] الصورة ●
كيف يصير النساء عقرا والرجال عقما ان الاطباء القدماء يقولون ان النساء يصرن عقرا من خلقة الرحم
[illegible] واما [illegible] لكثرة التكاثف واما من قبل صلابة فيه واما من قبل رخاوة [illegible]
فيه واما من قبل [illegible] واما من قبل [illegible] غذائه واما من قبل سوء حال [illegible]
واما من قبل انعقاد [illegible] واما من قبل [illegible] ● واما [illegible] فيرى ان الرجال
يكون عقما من قبل ان [illegible] واما من قبل ان المني [illegible] اقل من المقدار الذي
يحتاج اليه واما من قبل ان المني غير [illegible] واما من قبل [illegible] واما من قبل [illegible] في
[illegible] فلا [illegible] ان [illegible] واما من قبل ان [illegible] من الاخلاط الرديئة
[illegible] ● واما الرواقيون فيقولون في ذلك [illegible] ان [illegible] في [illegible] عرض [illegible]
[illegible] من بعض [illegible] في المزاج [illegible] طبيعة [illegible]
[illegible] عقر اما [illegible] فيرى ان الذكورة في [illegible] يتحول عن قبل [illegible] ورد فيه
واما الاناث فمن قبل ان ارحامهن [illegible] كذا قال ● واما انباذقليس فيرى ان ذلك
من قبل صغر ارحامهن [illegible] من قبل صغر ارحامهن [illegible] واعوجاج [illegible] وضعها
مخالفا لوضع [illegible] ان المني [illegible] ولا [illegible] الموضع الذي يحتاج اليه فيه ● [illegible]
[illegible] ...... [illegible]
[illegible] حيوان اما [illegible] فيرى ان الجنين حيوان لانه يتحرك في الجوف ويتغذى ● واما [illegible]
فيرون انه جزء من البطن [illegible] كما ان الثمار جزء من النبات [illegible]
[illegible] ● واما [illegible] فيرى ان الجنين [illegible] حيوان لكنه [illegible] في الجوف [illegible] اول
[illegible] في وقت الولادة وذلك اذا فارقته رطوبة [illegible] الاعضاء التي قد [illegible] ●
[illegible] فيرى ان الاجنة [illegible] فيها حرارة [illegible] الحرارة الغريزية حتى
يصير [illegible] ● واما [illegible] فيوجد للاجنة حركة طبيعية [illegible]
[illegible] حيوان اذا [illegible] الحرارة فيها [illegible] **كيف يتغذى الاجنة** [illegible]
[illegible] ان الجنين في الرحم يتغذى [illegible] اذا ولد [illegible] الى الثدي

ويرون ان في الرحم [illegible] يتغذى منها الجنين ● واما [illegible] فيرى ان الغذاء
[illegible] وانه [illegible] الغذاء [illegible] الرطوبات ● واما الرواقيون فيرون ان
الجنين يتغذى [illegible] وكذلك [illegible] حتى [illegible] الغذاء
[illegible] **ما اول ما يخلق في البطن** اما الرواقيون فيرون ان الجنين كله يخلق معا ● واما [illegible]
فيرى ان اول ما يخلق [illegible] ● واما [illegible] فيرى ان اول ما يخلق
[illegible] فيه [illegible] واما الاطباء فيرون ان [illegible] ما يخلق [illegible]
[illegible] ان [illegible] ما يخلق في الجنين ● واما [illegible] فيرى ان [illegible] اول ما يخلق
[illegible] **صار المولودون [illegible] يعيشون** اما انباذقليس فيرى انه لما تولد [illegible] مع الارض كان [illegible]
[illegible] في ذلك [illegible] كان [illegible] في [illegible] الزمان [illegible]
[illegible] اليوم [illegible] وكذلك [illegible] المولودون [illegible] والمولودون [illegible]
[illegible] طبيعة [illegible] الجنين [illegible] في يوم واحد [illegible] ● واما [illegible]
...... [illegible] الجنين اذا [illegible] ● واما
المولودون في [illegible] الرحم [illegible]
[illegible] **في توليد الحيوانات وكيف كان كونها وهل هي فاسدة** اما الذين يرون
ان العالم [illegible] فاسدة ● واما اصحاب [illegible] الذين يرون ان العالم [illegible] الحيوان
[illegible] الى [illegible] اجزاء العالم [illegible] وان [illegible] الحيوانات
[illegible] صورة ● واما [illegible] فيرى ان الحيوانات الاول
تولدت في الرطوبة [illegible]
صارت الى [illegible] صارت [illegible] ● واما
[illegible] فيرى ان الحيوانات [illegible] ● واما انباذقليس فيرى ان [illegible] الحيوانات
[illegible] وكانت [illegible]
[illegible] في صورة [illegible]
[illegible] الارض [illegible] بالاجتماع [illegible] الحيوانات [illegible]
[illegible] الحيوان [illegible]
[illegible] الماء [illegible] الطير [illegible] الهواء [illegible] **كم اجناس**
[illegible] في المواضع [illegible]
الحيوان وهل هي كلها حساسة ناطقة اما [illegible] فيرى ان اجناس الحيوانات اربعة [illegible]
[illegible] ان [illegible] حيوانات [illegible]

ان العالم والدهر حي ... لا يموت ◆ واما ديمقراطيس وانقسوارس فانهما يريان ... ذلك

واما انكساغورس فيرى ان الكل حيوانات ناطقة ... العقل فاما النطق بالافعال الذي يسمى الكلام

فمعدوم فيها ◆ واما فوثاغورس وافلاطن فيريان ان انفس البهائم ... ناطقة الا انها لا تتكلم لاختلاف

مزاج الابدان ... كالذي يعرض في القرود والكلاب فانها تنطق ولكنها لا تتكلم ◆ واما

ذ ... يما جرى ... الهوا لكن من احوال بعضها ... في بعض القوى

على كثرة الرطوبة ... في كم من الزمان تتصور الحيوانات اذا كانت في البطن

اما انبادقليس فيرى ان اول التطابع للصورة في الناس يكون من ... الاعضاء وتتم ...

في خمسين يوما ناقصة يوما واحدا ◆ واما اسقلبيادس فيرى ان الذكور لما فيها من الحرارة ...

الصورة فيها في اليوم السادس والعشرين ... في ... هذا الزمان وتتم الاعضاء في ...

فاما الاناث ... الصورة فيها تتصور في شهرين وتتم في اربعة اشهر لما فيها من نقصان الحرارة فاما

الحيوانات ... على قدر مزاج الاسطقسات في اي الاسطقسات كل واحد من اجزاء ...

المني ... اما انبادقليس فيرى ان اللحم يتولد من ... الاسطقسات اذا امتزجت ... واما

العصب فانه يتولد من نار وارض اذا امتزجا ... ما فيه من الارض ضعف ما فيه ... واما الاظفار ...

تتولد من الاعصاب ... الهواء ... وصلبت ... واما العظم فيتولد من جزوين من

ماء ... من الارض واربعة اجزاء من النار ... واما العرق ... فيتولد ... يكون

من ذوبان الدم ... الذي يحدث ... كيف يحدث النوم والموت ... ذقليس

والرواقيون يرون ... الاسبوع الثاني ...

من ... الزرع ... ذلك ...

والاشجار ... في سنة ...

كيف يكون النوم ... والموت للنفس والبدن ... يرى ان النوم يكون ...

العروق ... والموت ... الدم ... ◆ واما انبادقليس فيرى

ان النوم يكون اذا بردت الحرارة التي في الدم بردا معتدلا وان بردت بردا تاما كان عن ذلك الموت ◆

واما ديوجانس فيرى ان الموت ... ... الروح التي فيما الصدر

والبطن ... النوم ... العروق ... ذلك الموت

واما افلاطن فيرى ان النوم يكون ... الروح ... في البطن الذي ...

... الى ... فاذا كانت ... الروح ... عند

ذلك يكون الموت هل النوم والموت للنفس او البدن اما ارسطاطاليس فيرى ان النوم ... النفس والبدن

وان علته الرطوبة التي ... الى المواضع التي في الرأس من الغذاء ... البخار

... الحرارة ... فاذا بردت هذه الحرارة بردا تاما كان عن ذلك الموت

وان الموت للبدن وحده لا للنفس ... ◆ واما فيثاغورس فيرى ان النوم ...

... البدن ... الا ان ذلك ليس

انما يكون ... البدن فقط لكن ... ما ... باعتدال ... الحرارة ...

... للموت ... البدن لا النفس ◆ واما انبادقليس فيرى ان الموت يكون عن مفارقة

الجوهر الناري الذي ... كانت الحيوانات ... يكون الموت ... للنفس

والبدن واما النوم فانه يكون اذا لم يقع المفارقة لكن يكون النوم عند ... الجوهر الناري كيف

تكون النبات وهل هي حيوان افلاطن وانبادقليس يريان ان النبات حيوان وان هذه الحيوانات

متنفسة ... ذلك في حركتها ... واما ... من الارض

الى الارض ... ◆ واما ارسطاطاليس

فيرى انها متنفسة ولكنها ليست حيوانات ...

... ◆ واما الرواقيون وابيقورس فانهم يرون انها ليست ... لان كل نفس ...

... الذي ... النطق ... جواهر ...

والاشياء ... منها ... فان ...

... في الغذاء والنماء

... الحيوانات ... الرطوبة ...

... الغذاء ...

... ◆ واما انبادقليس فيرى ان ... الرطوبة

... في اي شيء تكون الحيوانات

الشهوات واللذات ...

... الحيوانات ...

... والتلذذ ...

... كيف تكون الحمى ... الحمى ...

للدم والعصب ... الروح ...

... في البدن ...

... الروح ...

الروح ... ◆ واما ... فيرى ان ...

... الحمى ...

... ان الحمى ... ◆ واما ...

... ان ... الحمى ...

حاشية: ...

ولكثرة ما يكون في غيران لطيفها سبب وكيف علتها حركة بدن المحن لتقدمه وتولد الدوار كماكة في

في المرض والصحة والشيخوخة اما القدماء فيرون ان الصحة تكون في مساواة قوى الرطب واليابس والبارد
والحار وكلوه وانع الكيفيات وان غلبت بعضها لبعض كيف يحدث الامراض بان تكون واحد الا اعظم من سائرها
نقضا للاخر ۞ فاما ارونلس فيرى ان الامراض تكون اما في قدر المغذية التي تسمى فيه ترتيب الحرارة والبرودة
واما في قدر العلة التي يسمى فيه الدم او الدماغ لان فيه تكون سائر الامراض وقد تكون كثيرا
في العلل التي يحدث عن اليابس والصديد والمدة وما اشبه ذلك ۞ وان الصحة هي اعتدال . . . . . . ع
بكيفيات ۞ واما ديوقليس فيرى ان اكثر الامراض تكون مع قبل . . . . . طبقات
التي في البدن ومزاج الهواء وزيادة الغذاء وقلة الهضم وقلة الغذاء ۞ واما اصحاب الرواق والاطباء
فانهم يتفقون على ان الشيخوخة تكون في نقصان الحرارة والذين كانت ابدانهم اكثر حرارة
في الشيخوخة ۞ واما اسقلبياذس فيقول ان الزنوج يهرمون سريعا في مقدار اعتدال الحرارة
والتهاب الجسم واما الذين يسكنون البلد الذي يقال له برطينا فيقال انهم يهرمون في مائة وعشرين
سنة لان اماكنهم باردة وحرارة الغريزية باردة فلبثت فيها وايضا ابدان الزنوج مخلخلة لان الشمس
قد خلخلتها واما الذين يسكنون في الشمال فان ابدانهم متكاثفة وكذلك تكون اطول زمانا

تمت المقالة الخامسة من كتاب فلوطرخس

وبتمامه تم الكتاب وهو مائة وستون بابا ولله الحمد

وكان اصلها سقيما سقيما جدا

كذا في اخر النسخة التي نقلتها منها تم في ليلة شهر رجب ١٣٣٤

صح خ
بعضها على بعض

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ارسطاطاليس اني لما تفكرت مرات كثيرة يا اسكندر رايت ان الفلسفة امر الهي وقنية على الحقيقة رفيعة لا سيما في امرها وحدها ارتفعت فادركت علم الخلائق كلها وعرفت غاياتها الى اهتمام معرفتها على ان سائر الفلاسفة امتنعت من ذلك وتباعدت عنه فاما هي فلم تمتنع قط ولم تهيب منه ولم تظن انها تعجز عن الوصول الى هذه المنزلة الرفيعة ولكنها رات ان الاحق بها ان تتوصل الى علم ذلك الاشياء لما كان من الممتنع ان تصعد بهذا الجسد الى موضع السماء وتترك الارض .... فتنظر الى ذلك المكان الشريف كمثل ما رام ذلك الاحمق اولوس الجبابرة تقانت النفس بالفلسفة واعتمدت على العقل فرقت الى العلو في طريق غير شاق ولا متعب فادركت معرفة الامور التي في غاية البعد بعضها من بعض وحصلتها في عقلها وشهدت ذلك عليها بحسب ما ادركت المناسبة والقرابة التي بينها وبين الامور فنطقت على هذه الاشياء الالهية الالهية وحدثت بها النفس وشرحتها لهم وانما فعلت ذلك لانها لم تكن في خيرورها وفضلها ان تنقبض عن الناس بكل معرفة الامور الشريفة ولهذا لما كان بعض الناس عني بذكر صفة موضع واحد او صفة شكل مدينة واحدة او حديث كان الاولي او صفة نهر من الانهار العظام او صفة القوم الذين ذكروا الشي المسمى اوسا او كردونت او الاسكندر المعروف بقوديقون او غير ذلك من صفة شي واحد من جملة ما في الارض فان هولا كلهم ليس ينبغي ان يتعجب لهم من المصنفين منهم تعجبهم من شي واحد وظنهم انهم قد وصلوا الى امر عظيم لعلم يسير حقير لجهلهم وانما عرض لهم ذلك لانه لم يكن فيهم قوة تصل بها الى الفضائل التي هي معرفة العالم وما فيه من الامور العظيمة فانهم لو انتهوا الى الوصول الى معرفة ذلك لما تعجبوا من الشي الحقير من هذه الامور التي هي بعد ذلك حقيقة عندها بالقياس الى المعرفة بالامور الكلية الفاضلة ونحن الان قائلون بحسب الطاقة بكلام الالهي في جميع المخلوقات والاكوان وفي طبيعة واحد واحد منها وكيف يتحرك ولما كنت عندنا من افضل الملوك مرتبة لم يسمح لي الا ان اوثر ما رايناه انه يجب الا يغيب عنك معرفة هذه الامور الكلية العظيمة والاكوان العالية في الفلسفة العالية في الامور الدنيئة الحقيرة فانا احب عندك ذلك تدريجا على حسب الطاقة الى ان تدرك بها الغايات الكلية الكريمة في حد العالم فاقول ان العالم هو السماء والارض وما بينهما من الطبائع المحصورة فيها ويقال ايضا على جهة اخرى ان العالم هو مرتبة المخلوقات ونظامها المحفوظ بالله وبامره وفي وسط العالم الشي الثابت الذي لا يتحرك وهو الارض المحوجة للنماء ومسكن لاصناف الحيوان وما يتنفسها وانواعها في حركة السماء والخارج عن هذه المحيطة بها من جميع النواحي علوا .... وهي مسكن الالهة والسماء وهو مملوء من الاجرام الالهية وهي التي نسميها كواكب .... وهي تتحرك حركة دائرة دورية دائما مع سكون لا فتور له ابدا ولا نهاية الى الدهر ولما كان السماء والعالم بجميع اجزائها كرة تنطوي وكانت حركتها على ما ذكرنا حركة دورية لزم ضرورة ان يكون حركتها على نقطتين متقابلتين ثابتتين غير متحركتين بمنزلة ما يرى ذلك في الكرة التي تحركها بالخراط بالمجهر فان

هذه الكرة

هذه الكرة اذا تحركت في الخراط حركة دورية كانت النقطتان المتقابلتان التي تتحرك عليهما الكرة ثابتتان غير متحركتين تدور عليهما جسم الكرة دائما ويسمى هاتان النقطتان قطبين واذا فكرت في ذلك علمت ان الخط الذي بين النقطتين خط مستقيم ممدود من الواحد الى الاخرى ويسمى محورا وهذا الخط يمر على وسط الارض ويقسم العالم بنصفين ورياتيا هذا الخط النقطتين اثنتين احداهما تظهر لنا دائما فوق سمت رؤوسنا من الاقليم الشمالي ويسمى القطب الشمالي والاخرى لا تظهر لنا لانها تحت الارض في الاقليم الجنوبي وتسمى القطب الجنوبي في ان السماء واثير فاما جوهر السماء والكواكب فيسمى الاثير وليس يسمى بهذا الاسم على ما ظن قوم بحسب الحرارة والالتهاب لانه كان بها التهاب بسببه في اللسان اليوناني للاثير ولكنه يسمى بهذا الاسم من قبل ان حركته دائمة دورية مترلقة وهو العنصر الخامس الذي هو خارج عن العناصر الاربعة الفاسدة في قسمة الكواكب ومن الكواكب التي في هذا الجسم الاثيري ما هي متحيرة في سيرها مع جملة السماء لكنها ثابتة في مواضعها وفي وسط الدائرة السماء مائلة الجهة وهي الدائرة الوضع ه واما سائر الكواكب فانها تتقسم اقساما وهي عشرة احوالها تسمى بروجا ومن الكواكب ما هي متحيرة في سيرها لسبب ان لها حركة اخرى سوى حركة تلك في الست ولا تتشابه حركة بعضها في الشابهة لكنها مختلفة في سيرها ودورانها ومنها ما هو قريب من الارض ومنها ما هو اعلى وارفع في تمييز الكواكب والكواكب الثابتة لا يعرف عددها الناس وهي كلها متحركة في سطح واحد في الجانب الذي يلينا من الفلك فاما المتحيرة فعددها سبعة فقط .... في سبع دوائر كل واحدة منها موضوعة تحت الاخرى فالاعلى منها اعظم المحيطة بها .... هي حولها وسعتها محصورة بعضها في بعض والعلى محصورة في الكواكب الثابتة ذكر الاجرام العالية في الفلك ولعدد الكواكب الثابتة فلك زحل ويليه فلك المشترى ويليه فلك الكوكب الاحمر يسمى مريخ ويليه كرة الشمس ويليه فلك الكوكب البراق وهو الزهرة ويليه فلك عطارد وآخرها كرة القمر الذي اليه ينتهي جوهر الاثير خاص بجميع الاجسام الالهية المنظمة الحركات ثم من بعد هذا الجوهر الذي الذي تسمى اثيرا وقلنا انه الهي لا يتغير ولا يستحيل ولا يقبل الانفعال يوضع الجوهر القابل للاثر الذي لا يخلو من التغير والاستحالة المتغيرة بجملته والحد والقبول وهو الاستحالة والفساد ويلي فلك القمر وهو لطيف جدا حار ملتهب يجاوره لحركة الاثير وشدة سرعة حركته وعظمها ولهب في هذا الجوهر لطيف ... الطبيعة الملتهبة الحارة انه لا يظهر لنا يحدث النجوم والكواكب ذوات الاذناب دائما ولتحته ومن هذه الطبيعة الملتهبة الحارة في الكرة ان يرى ومنها الذوائب ولا عدد لها يرى في الجو المواضع الغائرة ففي ذلك يرى الضوء لطلوع الكواكب التي فوقه حار شديد الحرارة لهيبها وهو في الطبائع القابلة للتأثيرات مستحيل مختلف التغير وفيه يحدث الغيوم وتنزل الامطار والثلوج والجليد والبرد وفيه تحدث الزوابع والرياح المختلفة والرعود والبروق والصواعق والزلازل والحر وطبيعة الارض من الابرد مجتمعة والرطبة يشتعل فيه الى المغارات والشقوق التي في الارض

فالارض ثابتة غير متحركة وقد زينت بالحيوان والاشجار والانهار والعيون التي تفور الماء منها الى فوق
والى اسفل [illegible] من الالوان البهية وبالجبال الشامخة وبالغابات الملتفة بالاشجار والابدان التي تجمع
فيها هذا الحيوان الكثير الكلام وهو الانسان فان الجزائر البحار ولكن ان المسكون من الارض على ما زعم قوم انما هو
الى جزائر والى نواحي بعيدة من الارض ولكنا نرى القول القديم ان المعمورة كلها انما هي جزيرة واحدة يحيط
بها البحر المحيط المسمى اطلنطيقوس وقد يجوز ان يكون جزائر اخر بعيدة منا اما اكبر منها واما اصغر
غير انا ما نعرف شيئا منها ولا نظرنا ما هو خارج منها غير هذه المنسوب الى هذه الجزائر التي . . . الجار
هي المسماة الى هذه الارض المسكونة جميع ان كانت واي جملة . . . . . . الجزائر البحار التي عندنا فهي
الغير محصورة في اللجج العظام التي في البحار ومنها ما الارض التي قلت انها ثابتة غير متحركة هي التي عندنا
يسكن عليها الناس والحيوان ومنها اكثر ذلك طبيعة الهواء فالارض قائمة في وسط العالم ثابتة لا تتحرك ولا
تزول فهذا هو العالم الكلية ذكر اجزاء الطبقات الطبقات نحيه قائمة في خمسة مواضع
كل واحد منها محصور في جوف الاخر واشكالها كرية مستديرة فالاصغر محصور في الاكبر اما الارض محصورة في الماء
والماء في الهواء والهواء في النار والنار في الاثير [illegible] قوام العالم وقراره فالموضع الاعلى منه ماوى الالهة
والموضع الاسفل ماوى الحيوان المائتة ومن هذا الموضع الاسفل [illegible] من عادتنا ان نسميه
انها [illegible] ما هو [illegible] من عادتنا ان نسمي الارض المسكونة جزائر ومن الجزائر ايضا
ما هي كبار [illegible] المعمورة كلها جزيرة واحدة يحيط بها البحر المحيط ومنها ما هي صغار وكلها معمورة
ويحيط بها [illegible] الجزائر الكبار هي سقلية وقبرس وسردون دالو وقرنوس واقريطس
ولولوقوس والسوس والصغار منها [illegible] سوفود ورلوس والتي تدعى اوقليديس وجزائر
اخر صغار [illegible] البحر الخارج عنها كلها بحر المحيط المسكونة كلها يسمى اطلنطيقوس
ويسمى ايضا اوقيانوس وهو يدور حول الارض ويحيط وفي جهة المغرب [illegible]
عند ناحية [illegible] ومنها يجري الماء الى بحرنا هذا الذي عندنا واذا برز في هذه الفوهة عرض في موضع ضاق
في [illegible] الى [illegible] بحار عظام واول ما يتسع هذا البحر في بعد ما ينفذ ناحية [illegible] اليمين
ينقسم الى [illegible] عظيمتين تحدث فيهما الجزائر المسماة سورطس [illegible] سرطس
الكبرى والاخرى سرطس الصغرى واما [illegible] فليس يتسع على ذلك الشمال [illegible]
[illegible] تسمى [illegible] والثاني [illegible] والثالث ادريس الكبرى [illegible]
هذا البحر الثاني المسمى سقلون [illegible] بحر مصر . . . . . . [illegible]
[illegible] كلها موضوع . . . . . . المسمى قرطس الذي [illegible] يسمى
[illegible] بحر [illegible] المسمى [illegible] ومن
ناحية المشرق عند ابتداء [illegible] اوقيانوس [illegible] على شمال [illegible]

الان

الى ان ينتهي بحر القلزم ويضيق ويصير عنق طويل منفتح ثم يتسع فيصير منه بحر الزنج والجهة المسماة
موطلس وهي العميقة الغائرة ثم يرتقي قليلا قليلا الى البلد [illegible] وباب الابواب فالمحيط بالمعمورة
الى ان يعود الى الجهة المسماة غلطيون التي ذكرنا والى جهة [illegible] التي قلنا ان فيها البحر المحيط المسمى
المسمى اوقيانوس ويحدث منه هناك جزيرتين عظيمتين يسمى الواحدة ابلدموى والاخرى
وهما في وسط الجهة وجزائر اخر صغار كثيرة جدا في بحر [illegible] وبحر الدرال وهذه الجزائر [illegible]
يحيط بالدنيا [illegible] في مساحة الارض المسكونة والمعمور من الارض الذي سميناه جزيرة
[illegible] عرضها اربع [illegible] في [illegible] ازباع ذراع [illegible] واحدة
[illegible] بالمساحة والدنيا تنقسم ثلثة اقسام الاول اقليم اوربي والثاني اقليم اسيا والثالث
اقليم لنبوى وحد اوربي من اعمد هرقل الى البحر المسمى [illegible] والى المضيق الذي
عنده [illegible] الى البحر قطس وقوم زعموا انه ينتهي الى النهر الذي يقال
له [illegible] واما اقليم اسيا [illegible] الذي ذكرناه
[illegible] البحر قطس والى المضيق الذي هو [illegible] الجهة [illegible]
في المضيق الذي عند بحر قطس [illegible] اقليم
والبحر الذي [illegible] اوقيانوس المحيط وقوم [illegible] نهر طابس الى النيل واما اقليم
لنبوى [illegible] في بحر [illegible] والى جهة هرقل واما [illegible] مصر فلذلك [illegible] النيل والنيل [illegible]
[illegible] قوم في اقليم اسيا [illegible] في اقليم لنبوى فاما الجزائر كلها التي في [illegible]
[illegible] وقوم [illegible] الى المواضع القريبة منها فهذا ما [illegible]
[illegible] من عادتنا ان نسمي [illegible]
فيها [illegible] في الاثار العلوية ويرتقي في الارض [illegible] بالهواء المحيط [illegible]
[illegible] ان يرى الرعد طلوع . . . . . . [illegible]
في الانهار والعيون [illegible] يرتقي في نفس الارض والدخان [illegible]
يرتقي من المياه والرطوبات التي في الارض فيتولد منه الضباب والندى والصقيع والغيم والامطار
والثلوج واما البخار اليابس فيتولد منه الرياح المختلفة الهبوب والرعد والبرق والصواعق والزوابع
[illegible] ذكر صفة هذه الاشياء الضباب [illegible] غليظ اغلظ من الهواء [illegible]
من الغيم ويتولد منه الغيم [illegible] او لصعوده [illegible] ليس هو شيء غير الهواء
الصافي [illegible] الذي [illegible] الضباب والمطر [illegible]
والجليد [illegible] الغيم [illegible] غليظ [illegible]
[illegible] غليظ جدا [illegible] الغمام الغيم [illegible]
الغيم [illegible] صغار [illegible] الكبار [illegible] ويسمى

مطر حول الا انه ينزل لحجة شديدة الثلج هو يتكون في الغيم الذي قد تكاثف جدا قبل ان يصير مطرا اذا غلظ جدا وينزل محببا متقطعا وتقطعه سببا في رقته وبياضه ويكون رطوبته جامدة جامدة غير مترتبة يسمى لشدة البرد البرد يكون في الثلج الغليظ المتكاثف اذا انعقد لسبب تلبده وانحدر ويجب كبر قطعه وصغره بسببه فربما كان كبار جدا وربما كان صغار جدا وربما هبط بحجة شديدة جدا ذكر ما يتولد من البخار الياس فاما البخار الدخاني اليابس فانه اذا امتنع في حركته الى فوق لسبب برد الغمام وتكاثفه صار منها ريح والريح حركة الهواء اشبه وتقوى عند ذلك الريح كما به وقد يسمى البخ الريح روحا ستر جرمه الروح كثيف والطبع للهوى في الكيان والنبات وليس تضطربا ما الا الى ذكر ريحا بشيء والريح الذي تهب في الصيف تسمى لطيفية والتي تهب في الرطوبات الكثيرة ..... له وما منها عن الارض الندية تسمى رضية وما يهب في البحار ..... ومن الرياح ما يهب في الانهار ومنها البحيرات ومن الاوجام ومنها ما يهب في الخراق الغيم والكلالة وتسمى انه ليلتقط الغيم منها ومنه تسمى الغمامة فان كانت مع سطر تسمى رطبة وما يهب في الرياح من جهة المشرق تسمى شرقية وما يهب من جهة الشمال تسمى شمالية ومن ناحية الجنوب جنوبية ومن المغرب غربية والشرقية تنقسم ثلثة فاحدها الشرقية المصمتة والآخر الريح الهابة في المشرق الصيفي والثالث في المشرق الشتوي تسمى لبس وكذلك الشمال والجنوبية تنقسم كل واحد ثلثة اقسام قسمة الريح واحدها في وسط الجهة والاخريين عن جنبيها وللها اسماء اليونانية ومن الرياح ما يسبع اشاعة بلا تعويج ومنها ما تستقل في هبوبها ومنها ما تقوى وتشتد في الشتاء لمنزلة الريح الجنوبية ومنها ما تقوى وتشتد في الصيف بمنزلة الرياح المختلطة من الشمال والجنوب وفي ثلثة ايام تحدث الرياح بالاوصاف التي يكتنف بها ملتقيها والزوبعة هي ريح قوية تهب الى فوق والى اسفل وما الرياح التي تهب في شقوق الارض ومن حدوث فيسمى النفخة واذا انحصر في الغيم الغليظ المتكاثف ريح وانضغطت حتى تحرق الغيم وتخرج الثقبة فانه يسمع له عند خروجه صوت ... وصوت الرعد شبيه صوت الريح القوية اذا حدث المارحة بشدة واذا انخرق الغيم وحمي الهواء فيه والتهب يصير له لمعان وهو البرق الدال البرق يرى قبل ان يسمع الرعد وهو يتكون بعده ولعله في ذلك ان البصر الذي يبصر به ادق ليسبق الى العين الشر من سماع السمع لانا قد نرى ... من بعيد وصوته لا يسمع الا اذا قربنا البرد والبرق اذا التهب وحمي لشبه شديدة وانخرق الى الارض تسمى لمعان برقه وان لم يكن شديد الالتهاب وكان صدوده دفعة تسمى صاعقة وان لم يكن الشيء ... ولعل الالتهاب شديدا تسمى لمعا وكل واحد

في الشرق

من هذه ان انضغط ولبثه الى الارض يسمى صاعقة ومن الصواعق ما يكون نزوله بطيء ومنها ما يكون خفيف ومنها ما يكون مثل الخطوط المعوجة وكلها يسمى صواعق ومنه جملة ما يحدث في الهواء في الاثار ومنها ما تراه في السحب مثل قوس قزح والهالة التي ترى في الجو ومنها ما يرى بمنزلة الكوكب الذوابة والكواكب ..... ورد قوس قزح هو شعاع قطعة من ذاته الشمس يتعلق اذا سطع ..... على الارض رايناه كما نرى لطيف المائة في المراة واما الهالة فانه مثل قوس قزح ويخالفه بان الهالة على خط مستقيم والهالة لطيف بعض الكواكب حول دائرة ويخالف قوس قزح في ان القوس الظاهر ... للشمس والهالة تدور بالكواكب لطيفة وكوكب الذوابة هو التهاب يرى في الهوى نفثة ومن هذه ما يسمى كوكب فمنها ما يزول بسرعة ومنها ما يثبت ايام كثيرة ويمتد بالطول ويكون في احتمال عظيم بالعرض ويمتد في الهواء اذا كان سريع الحركة وان لم يكن سريع الحركة لبث مدة وطال في الهواء كانه كوكب ممتد فان هو مال الى احد جانبيه يسمى قوسطوس وقد يظهر انواع اخر منه في هذه كما يحدث في الهوا الكثير المصابيح التي تظهر والرياح وغير ذلك ما يسمى كل واحد منها باسم مشتق مما هو شبيه به ومنها ما يعرض في المشرق ومنها ما يحدث في المغرب ويمتد الى وسط السماء ويرى ما يحدث في الشمال والجنوب وكل هذه كما يحدث لا قوام لها ولا ثبات وغير قطر شيء منها شيئا فهذا ما يحدث في الهوا من الاثار في تولد الرياح ونحوها في الارض فاما الارض فكان فيها ينابيع يخرج الماء كذلك فيها ينابيع تخرج منها الريح فمنها ما يكمن في باطنها ويحدث الزلزلة ومنها ما يفور النار والريح منها بانبعاثها ... لها وهذا موجود في مواضع كثيرة بمنزلة ما يكون في جزيرة ستعلية في الموضع المسمى البركان وفي جزيرة اسوس وفي هذه المواضع وغيرها ما يجري فيها النار جريان كما يجري الماء في النهر ويرمي بحجر ملتهب بحجارة ونار الى فوق فاما النار التي تحت الارض فما قرب منها من ينابيع الماء يسخن ذلك الماء فينبع حارا فاترا شديد الغليان وذلك موجود بالكرات التي ... حجارة ولذلك ... يوجد في الارض ينابيع الماء ومن هذه الرياح ما يحدث فيه لما منها زاجا وكما ما ومنها ما يذيب ... من دبوا ... وزيادة ... ومنها ما يحدث في ديوانها يخبر ما سيكون بمنزلة ما يوجد ذلك في ... بمنزلة ما ... ومنها ما يهلك ما يدنو منها والقتلة جملة منزلة ما مسجد ... وفي المسجد المسمى ... ومنها ما يهلك ما يدنو منها ..... يوجد ذلك في عدد ... وكثيرا ما يخرج الريح من خلل الارض واذا تحرك ..... في مواضع كثيرة من الارض ولا تميز ذلك عند ما ينضغط الريح ويكبر ويتحرك في الاكبد ... ينفس يخرج منه تتحرك الموضع في الارض وتخرج بحجة شديدة ومع عادة ان تسمى ... العارض الزلزلة ومن الزلازل ما يتحرك عمودا قائمة وتسمى الرقعة ومنها ما يتحرك اعترضا وما ... ماثلة بحركة ومنها ما يتحرك الى الجانبين جميعا في عمق الارض ... اللجات

هو

زلزلة

الارض وما كان من الزلازل يتبعه خسف بخرق الارض سمي الخسف ويتبع خروج هذه الرياح من الارض
خروج حجارة كبار او كبريت وربما خرجت طين وربما انبثق منها ما لم يعرف وربما غار الماء الذي
بعقب الزلازل وما كان من الزلازل ينفض الحجارة الى فوق سمي الرجفة وما يحرك منها الى
جنبيها سمي الرعدة وانما تسمى بذلك من حيث شبهها بالعارض يسمى رعدة وربما حدثت
الزلازل يسمع لها صوت [illegible] وربما سمعت منه اصوات من الارض من غير زلزلة وذلك
ما يكون الريح ليست في القوة لحدوث الزلزلة فتدور حول مواضعها وينقطع ويصدم الارض صدمة
شديدة فيسمع منه الصوت عظيم وربما برزت من الارض من بعد الزلازل رطوبات كثيرة مما
كانت محصورة فيها ❁ وقد يعرض في البحار شبيه مما يعرض في الارض من الزلازل فانه كثيراً ما
يحدث في البحر الزلازل ينقل الماء من مكان الى مكان اخر ويهيج امواجاً [illegible] وتشق مواضع منه
ويخسف وربما اندفعت الريح الى المكان واحد كما يحكى عن الموضع يسمى اللقان وكثيراً ما ينبع
في البحر نار وربما انفجرت في البحر عيون يجري منها انهار ❁ وفي البحر ينبت انواع من الاشجار والنبات
وربما حدث في البحر زوابع كما يعرض في البر من الريح فمنها ما يحدث في لجج البحار [illegible] ومنها ما يحدث
في مضايق من البحر وربما زادت الانهار ونقصت وينتظم ذلك ابداً على اوقات معلومة [illegible]
مع القمر وهذا هو يسمى المد والجزر ❁ وبالجملة فان هذه الطبقات اذا امتزج بعضها ببعض ان كان
ذلك في الارض او في البحر حدث من امتزاجها بهذه الامور [illegible] فمنها ما يكون سبباً لتولد شيء
مما يتولد في العالم وربما كان سبباً لفساده وبهذا [illegible] الفساد [illegible] مغادرة
وان قوام العالم بالكون [illegible] فكيف [illegible] ...... وهو مسؤول العناصر
من [illegible] ...... [illegible]
[illegible] القادر [illegible] مختلفة [illegible]
[illegible] متضادة [illegible]
[illegible] وان [illegible]
[illegible] عن اتفاق الاشياء المختلفة [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible]
الى ما [illegible] تعالى [illegible]
[illegible] اتفاق المختلفة [illegible]
مع هذا البحر [illegible] ولم يجز ان يخلو كلها

السور

هو

امور حتى [illegible] ينقص بعضها من بعض ❁ وعندي ان الصناعة انما تشبهت في الطبيعة في كل
شيء عملته مثل ذلك صناعة التصوير التي خلطت الالوان [illegible] بالاحمر والاصفر بالابيض حتى صورت من
ذلك صورة واحدة شبيه المثال الذي صورت عليه ومثل صناعة الغناء التي الفت من نغم حادة
وثقيلة وسريعة وبطيئة وقصيرة صوت غناء ومطرب مؤلف ومثل صناعة الكتابة التي الفت
من حروف مختلفة [illegible]
الكل [illegible] منها شيء واحد مجتمع ومن شيء واحد صور مختلفة ❁ وكذلك جرم العالم كله
اعني السماء والارض وما بينهما انما خلقت [illegible] مختلفة فصار منها طبيعة واحدة [illegible]
شيء واحد من اسباب مختلفة متضادة فهو الباري عز وجل خلط اليابس بالرطب والبارد بالحار [illegible]
والمستقيم بالمعوج فخلق من ذلك الارض والسماء والنهار والشمس والقمر [illegible] في السماء والارض
في قوة الباري عز وجل
والقوة [illegible] في هذا الكل هي قوة واحدة ... التي [illegible]
الاشياء المتضادة من الهواء والماء والنار والارض هذا العالم ...... [illegible] وحصرت [illegible] في
كرة واحدة واضطرت الطبائع المتضادة والزمتها ان يتفق ويتوافق الواحد منها للاخر وبهذا [illegible]
حفظ هذا الكل [illegible] المتضادة حتى صارت قوام [illegible]
[illegible] ضعيف فالضعف في العالم [illegible]
في ان ليس شيء [illegible] موجود في العالم [illegible] النظير له
[illegible]
[illegible]
[illegible] في العالم [illegible]
[illegible] النظام والترتيب [illegible] في العالم [illegible]
[illegible] الكواكب [illegible]
[illegible]
[illegible]
والنهار [illegible]
[illegible]
المختلفة في [illegible] البرد [illegible] في التدبير [illegible]
[illegible] المحدثات الاشتية [illegible]
[illegible] البرق [illegible]

ونزل المطر فزول به انهار سوالة لمس ويعتدل الحر ببرد الماء وينبت في الارض اجناس الشجر وما فيها من
انواع النبات وينشو منها الحيوان في اوقاته واجناس تربيه تنشيه مما يخرج له من الطلوع
العشب والحشيش ويحفظ ذواتها [illegible] ما يأتي [illegible] الزلازل التي تقلع
الاشياء والهدم التي تغرقها [illegible] التي تحرق مواضع منها ومن عليها ...... بعض كل شيء
قوة تحفظ بها ثباته الى الادبار الزلازل التي يحدث فيها من سبب خروج الرياح وهبوبها عليها والماء الذي
تغرقها تغسلها وتنقي منها الاوساخ والسمائم الممرضة لها واذا هبت الرياح المقبلة قويها وازالت
منها الاذى والحر الشديد اذا قوي ازال عنها البرد والجمد والبرد اذا غلب تولد منه [illegible] والماء
الجارية وبالجملة فجميع ما تتولد منها [illegible] ما ينشو منه ما يدوم فيكون الاشياء وتولده [illegible] الغبار
ويلطف [illegible] مع الحول اعني ان الحول يختلف [illegible] بالفساد ويلطف وتلطفه ما تفاصله
الهواء والجمع في ذلك امر واحد دائما ويدوم ثبات العالم انتظامه وتالفه عند ما ثبت [illegible] قوى
الاضداد بعضها ببعض لحفظ هذا الشكل وتكون المتكونات بلا انقطاع الا الادبر **في العلة الماسكة**
للعالم وقد لقي [illegible] في العلة الماسكة لجميع الخلق باختصار [illegible]
بالكلية نقتضيها ان نتكلم في العالم كلاما وان كنا لم نستقصه بل سلكنا فيه طريق التعليم
المختصر ونترك الكلام فيما هو انقص من العالم ۝ فنقول ان الاجماع [illegible] قديما وحديثا
ان كل شيء من الله عز وجل وقوام كل شيء وثباته من الله وان ليس في العالم ولا طبيعة واحدة مكتفية
بذاتها ولا ممنوعة من ذاته اذا فارقتها معونة لهم ۝ ولهذا قال قوم من القدماء ان
كل شيء نراه باعيننا ونحسه بحواسنا هو مملوء [illegible] وهذا القول يليق بقوة [illegible] ان الله
[illegible] وهو المكون لكل شيء وخالقه بقوته وقدرته الالاهية بفعل كل شيء ويخلق
كل شيء بلا تعب ولا عنف كالحيوان الذي يتعب ويضعف [illegible] في ذلك قوة ولا تعب ولانه
يصير الى كل ما يظن انه ممتنع وله حصل المجلس العالي والمرتفع جدا من ذات العالم ۝ ولهذا القائل
انه ناظر الى كل شيء كما قال [illegible] الشاعر ولانه حصل في اعلى ما يمكن في السماء [illegible]
[illegible] القوة الى الجسم القريب منه ثم تتادى بذلك الى ما كان [illegible]
ثم لا يزال الامر [illegible] الى ان ينتهي الينا فيقبل كل واحد من المخلوقات بقدر ما يمكنه القبول في طبعه
... الارض وما عليها بعيدة جدا في موضعه صار ما يصل اليها في قوة [illegible] ضعيفة جدا
فيغلب عليها [illegible] خطاب [illegible] الالاهية لما كان
[illegible] ۝
فاما الاجسام التي فوق [illegible] كل واحد منها [illegible] ويحجب [illegible] عنه [illegible]

وهذا

وهذا هو [illegible] التي تعتقد في الله عز وجل اعني ان نعتقد في ان العلة الالاهية التي في السماء [illegible]
البعيد والقريب وان [illegible] كل شيء [illegible] ان العلة [illegible] في مكان لا يجد
[illegible] ۝ وان الباري [illegible] في الارض [illegible] فان هذا لا يليق ان [illegible]
واحد واحد ولا يجوز ان يتوهم هذا ولا في واحد من الملوك ولا رئيس [illegible] واحدة
ادنى واحد فانه لا يجب [illegible] ان نعتقد فيه انه [illegible] اذا احتاج
اليه [illegible] في الالات [illegible] يحتاج اليه من الاعمال [illegible] عنه
ان [illegible] ۝ ولكن كما يحكي عن الملك الاعظم [illegible] وعن كورش الملك او عن دارا
الملك ان كل واحد منهم كان [illegible] المجد وكل واحد منهم كان [illegible] في قصر الحرس
في بيت [illegible] كلما [illegible] والعاج [illegible] والجواهر واليواقيت [illegible]
الذي هو فيه الابواب [illegible] القصر [illegible] ومن خارج القصر رجال [illegible]
القصر ويحفظونه وحول الملك رجال شجعان ذوي باس شديد عليهم السلاح والزينة [illegible]
الملك ويحفظونه [illegible] وعظم [illegible] الملك [illegible]
الملك [illegible] الله [illegible] كل شيء ويسمع كل شيء [illegible]
[illegible] اقواما يبعثون اليه [illegible]
[illegible] جميع اقليم [illegible]
الموصوف [illegible] ومن الشرق [illegible]
وقواد [illegible] ...... [illegible]
[illegible] ...... [illegible]
الاخوة [illegible] اطراف مملكته والى ان [illegible]
كل يوم في جميع [illegible] وجميع ما يحدث في [illegible]
هذا الملك [illegible] عظمته [illegible] السلطان الباري عز وجل [illegible] العالم
[illegible]
[illegible] ان كورش الملك [illegible]
[illegible]
وان كان [illegible] في كل مكان [illegible] في اعلى [illegible] الا [illegible]

قوة منبثة سارية في جميع العالم تحرك الشمس والقمر وتنزل البركات في جميع فصول السنة وهو كما ترى في
في تلك الصورة الارض كلها وما فيها وانتشر هو منها الى السكون وانما افعى احدها ليستعين في شرا عليه كالسلطان
هو للملوك يعظم بعض ... في هذا ويمكن ان يحرك الكل جنس كتب ما يليق به منزلة
والعمال كذلك في الصنايع حركة اذا هم حركوا الجملة واحدة وحركات كثيرة مختلفة ۞ ومثال ذلك ايضا
المحركون للاجسام اذا حركوا اجزاء منه يحرك حقيقة مستقلة او به او علية وربما حركوا الجملة جملة
اجزاء الاجسام كلها حركة منتظمة مستوية كذلك الجوهر الذي يحرك الجسم الثقيل ويحرك
جميع ... ويحرك ... الى ان ينتهي بحركته الى ... وكما تتحرك ... الاجزاء في ذلك
الفلك هو متحرك في عينه الى ان تتم حركة العالم كله وكل جزء في هذا ... بعضه بالفعل التمام
جزء آخر منه ... حركات اجزاء العالم كلها على نسق واحد من حركات مختلفة وربما كانت
حركة كل واحد منها ضد حركة الآخر سببا ... الان مثال كلها ... واحد بمنزلة ما لو
جمع انسان في اناء واحد ... وحوز وصنوبر ... بها دفعة واحدة لرأيت
كل واحد منها تتحرك حركة التي تخصه كما لو فعل انسان في حجر حيوان ...
وطائر ...... كل واحد منها يطلب موضعه الذي يخصه فيطلب ... والطائر العلو
والذهب يبقى على الارض والعلة المحركة لها كلها واحدة ... كل واحد منها ما يوافقه ويليق به
ولذلك ينبغي ان تعتقد في العالم ان محرك السماء ... الحركة المحققة بالطبع ...
واحد ما في السماء والارض هو الله مختلفة متحركة بارادته ... في ... من حركة
في دائرة كرة واحدة صارت بعضها تتحرك حركة ... وآخر حركة مختلفة بحسب ...
والقمر يقطع الفلك كله في ... والشمس تقطعه في سنة كاملة وكذلك الكوكبان
الذين ... الزهرة وعطارد ... يقطعه في ... واما المشتري فيقطع الفلك
في ست ... كلها ... وان ... يقطعه في ... والضعف ...
ويتم ... الحركات المختلفة ... واحد ... كلها في السماء ... مبدأ واحد ...
تنتهي الى مبدأ واحد ... خلقه الباري عز وجل ... واحد ...
الرتبة ۞ فكان ... اللحن يبتدئ في حلقة ... باللحن ...
في الحلقة من الرجال والنساء باصوات مختلفة في ... الدقة ... ذلك اللحن واحد
من اصوات مختلفة لمبدأ ... كذلك ينبغي ان ... في مدبر الكل انه يحرك

الجسم العالي كما يبتدي ... فيتحرك بحركته الكواكب مع ... ولهذا صار للشمس حركتان ...
واحدة حركة الشمس مع الفلك والتي بها يتم ... والنهار ... بزمان ... ارتفاعها
وغروبها والحركة الاخرى ... اذا صارت الى ... واذا رجعت الى
ورائها الى الجنوب فيحدث ... والامطار ... ويتبع ذلك ...
في اوقات معلومة بحسب ما ... لكل شيء ويتبع ذلك نبات النبات
و... ونضج الثمار وصلاح ... الحيوان ... في كون المولودات
وتعيش ... كما قلنا ۞ ... لكل شيء ... ولهذا يستدل
عليه ... السماء والارض ...... جملة الارض ... فاقتصه ۞
... تخفى ... الانواع الكثيرة ثم تخفى ...
... عند ... فاما ... صوت البوق
... واحد ... وآخر ...
... وآخر ... الصافات ...
... في الميمنة او في الميسرة ...
... فيتحرك ...
... كلها تتحرك بحركته ...
... ان المحرك الاول المدبر لها غير متحرك ...
... في الدوران ...
... عندها ...
... الارض ...
... التي ... العالم
... الله عز وجل الذي قوته ... كل قوة واقوى ...
افضل الموجودات ... ۞ ولهذا ... الصفات ...
... وذلك ان الامور المختلفة ... والارض ...
... عز وجل ... الفيلسوف
الطبيعي ان جميع الموجودات ... ۞
الحيوان ... بالله عز وجل ... الحياة والقوة ...

وأما الشبه . . . . . ان كان حصراً ان يشبه عالم سلفه المقراض [illegible] مسكه وحركة الستان الذي
في وسط الدكان هو السماء يضبط ويمسكه ويحركه حركة دائمة وبه يكون ثباته ومقامه والسماء الذي
ثابت غير متحرك ◌ وقد يحكى عن قدس كانت الاصنام انه لما عمل صنم القمر عمل صورة نفسه
وركب [illegible] في وسط الصنم و[illegible] لتقع تلك الصورة عن موضعها الا
ان ينقض الصنم كله [illegible] يجب ان [illegible] عز وجل [illegible] لطف الخلقة [illegible]
[illegible] في وسط عالم [illegible] الارض [illegible] الموضع [illegible]
[illegible] في الكان [illegible] في [illegible] في كل
[illegible] وفي كل [illegible] مختلف [illegible] الشتاء والصيف والربيع [illegible]
كما قال [illegible] الكان [illegible] الى الاذى [illegible] مختلف ولا [illegible] في الريح
[illegible] الامطار [illegible] ومايل [illegible]
اجماع [illegible] ان السماء [illegible] الترب وذلك ان [illegible] واردنا ان [illegible]
[illegible] رفعنا [illegible] في صلواتنا الى فوق وتضرعنا [illegible] ◌ ولقد [illegible]
يقول ان السماء [illegible] لانه خالقها [illegible] في الكرم موضع [illegible]
والقمر والكواكب [illegible] دائماً بلا تغيير [illegible] لم [illegible]
ولا تغيير [illegible] الارض التي [illegible] واضطراب [illegible]
ما [illegible] الزلازل [illegible] مواضع [illegible] الارض [illegible]
الامطار [illegible] مواضع كثيرة [illegible] والامواج [illegible]
[illegible] في البحر [illegible] مواضع في الارض [illegible]
[illegible] العواصف والزوابع [illegible] كثيرة [illegible] السماء
[illegible] ◌ [illegible] ◌ . . . . . [illegible]
[illegible] المشرق [illegible] ◌ وقد [illegible] . . . [illegible]
البركان وهو موضع في جزيرة صقلية [illegible]
الموضع [illegible] الفتيان والدم
[illegible]
[illegible] ◌ [illegible] الحكمة [illegible]
[illegible]
كذلك

كذلك الله عز وجل مع العالم الا انه ليس يدبره بتعب منه [illegible] ولا بحركة ولا فكر ولا غم ولا تعب
تلحقه في تدبيره لا يهتم ولا يتعب [illegible] في العجز والضعف الذي يلحق الناس ويعقبه
يحرك الخلق كلهم بحركات مختلفة [illegible] فيحرك بها كل جنس من المخلوقات كما ان الشريعة
والناموس الذي [illegible] غير متحركة [illegible] يتحركون بها ويدبرون انفسهم اذا هم اطاعوا
الناموس وقبلوه [illegible] الملوك [illegible] الناس [illegible]
[illegible] الملوك [illegible] الديوان [illegible] القاضي [illegible]
[illegible] الى [illegible]
[illegible] فان الشريعة [illegible] مختلفة [illegible]
بالمقدرة [illegible] في هذا الموضع في الدنيا [illegible] في هذا الموضع [illegible]
[illegible] ان [illegible] العالم [illegible]
هو الله عز وجل [illegible] الى صلاح
[illegible] ولكنه [illegible] لا يحول ولا يزول [illegible]
في الطاوس في العالم [illegible] وخالقه عز وجل [illegible] السماء والارض
[illegible] . . . . . [illegible] الكريمة [illegible] الحيوان [illegible]
[illegible] النبات [illegible] الكرم [illegible] ◌ [illegible]
[illegible] والارز [illegible]
[illegible] والرمان [illegible]
الحيوان [illegible] ◌ [illegible]
[illegible] الترب ◌ لان [illegible]
[illegible] في الارض [illegible] السماء [illegible]
[illegible] في هذه الامور [illegible] ان [illegible]
[illegible] الريح [illegible]
[illegible] الرعد والبرق [illegible]
[illegible] في [illegible] الكل [illegible]
[illegible] القول [illegible]
[illegible]
[illegible] السماوي والارضي [illegible] في السماء والارض

لانه هو علة الخلائق كلها ⊙ وبالواجب قال اورفوس ان له تعقلا وحضيرة فيما مضى وفيما بعد وهو
في الوسط ولكل شيء لانه وهو اساس الارض ورأس السماء وهو طلق الذكر والانثى وهو صور الذهبية
ومنه السمية لكل شيء وهو الذي لا يتعب وهو ما ينبت الكل وخالط عقاب البحر وثبت الشمس والقمر
وهو الملك على الكل ورأس كل شيء ويخفي كل شيء ثم يظهره واره اخذ في الكل وهو عظيم الذي
لعا... تقدر انه كحب كل شيء ولصدر لكل شيء مدبر وهو يات لكل شيء وقاسم
مواهبه على البشر كله كما قال القوي الهرزا افلاطون ان الله يحب ما وقع عليه الاجماع
قديما هو مبدأ الخلائق كلها و . . . واخيرا وبعده ملم لا يفارقه الخطاه والمستحقين الشريعة
ولهانوس . . . مثل غرانس من تمتك بشريعة مبدأ الكل اسهل الى حجرة السلم

تمت الرسالة للمعلم الاول ارسطوطاليس
الى الاسكندر رفع العالم والمخلوقات نقل عيسى بن ابراهيم النفيسي
المتطبب بن الرباني ولله الحمد

وهذه الرسالة تعرف بالرسالة الذهبية

بلغ المقابلة ...

بسم الله الرحمن الرحيم

شرح مجموع من كتاب ايامبليخس لوصايا فوثاغورس الفيلسوف

قال فوثاغورس اول ما اوصيكم به تجلّوا الله الذي لا يلحقه الموت وهم ملكيته تبارك وتعالى واولياءه والامام بالتوجه بشريعته وتوقّي ايمانك ثم اوصيك بتمثل ذلك في الالهيين [illegible]

قال المفسر ان الطبقات التي هي اقرب رتبة من الانسان وفيضه منه عند اليونانيين ثلث الاولى رتبة مجد عز والاخرى رتبة الملئكة المقربين والثالثة رتبة الالهيين فاما الله تبارك اسمه ...... بارى الدهر لجميع الملئكة والالهيين ○ واما الملئكة المقربون فهم منفردون [illegible] في [illegible] بذلك [illegible] شيء في الصور [illegible] ○ واما الالهيون فهم انفس قد كانت ناطقة فجرت في سيرتها على الحق ورفض اللذات فتخلصت من ابدانها وترفعت عن [illegible] فصارت تشرف من عال على الصور [illegible] وتتفقد مصالحها

قال فوثاغورس واوصيك ايضا بتمجيد عامة الارض ان [illegible] بشريعته في الكرامهم

قال المفسر اما عامة الارض فيعني بهم الانفس التي قد فارقت الابدان وصارت الى الموقف التي تسمى هنالك ○ واما قوله تعظم ما يوجبه شريعته في الكرامهم فيعني به [illegible] عنهم وما يجري مجرى ذلك

قال فوثاغورس ثم اوصيك [illegible]

قال المفسر اما [illegible] فيعني بهم الاباء والاجداد والاكرام واجب عليك اذ كانوا هم السبب الثاني في وجودك بعد ان لم تكن فان السبب الاول في وجودك [illegible] واما الاقرباء فاكرامهم واجب [illegible] انه [illegible]

قال فوثاغورس واوصيك ان تتخذ في سائر الناس افضلهم صديقا في الفضيلة

قال المفسر يعني [illegible] سائر الناس [illegible] الذين لا قرابة بينك وبينهم ولا رحم [illegible] في [illegible] الصديق [illegible] ان يكون [illegible] له صديقا في الفضيلة [illegible] الصديق [illegible] الامور [illegible] ان يكون [illegible] هذا [illegible] فان [illegible] في [illegible]

قال فوثاغورس وان تلين له جانبك في [illegible] وفي [illegible] ذلك الى المنفعة ولا تستفسد صديقك لهفوة [illegible]

قال المفسر [illegible] ان [illegible] في الضرورة [illegible] ان ما [illegible] عليه ان [illegible] نفسك [illegible]

قال فوثاغورس فهذا اول ما ينبغي لك ان تعلمه ثم قد ينبغي لك ان تتعود ضبط نفسك [illegible] ذلك [illegible]

غضبك

ثم غضبك

قال المفسر ...... [illegible] ومن [illegible] حتى لا [illegible] ولا تستعمله الا في الوقت الذي يوجب الراي استعماله

قال فوثاغورس واحذر ان ترتكب شيئا من الامور [illegible] في الاوقات مع خلوة ولا مع غيرك ولكن استحي من نفسك اكثر من استحيائك من كل احد

قال المفسر ان الانسان اذا [illegible] في نفسه امتنع من ان [illegible] وهو [illegible] الامور التي اذا اطلع عليها غيره [illegible] فعلها وهذه هي الامور القبيحة فاذا كان الانسان يمتنع من الاعلان بالامور القبيحة [illegible] فعلها في [illegible] في نفسه لم يركبها في حال من الاحوال [illegible] كل احد ان اولى الاشياء بان يستحيي منه [illegible] عند [illegible] في نفسه [illegible]

قال فوثاغورس ثم ينبغي ان [illegible] في كلامك وفعالك ولا [illegible] الامور [illegible] ثم اعلم ان الموت حال لجميع الناس لا محالة

قال المفسر ان الانسان اذا [illegible] الموت وانه [illegible] حاله [illegible] الى [illegible] في الموت [illegible]

قال فوثاغورس ○ [illegible] في المعاملة [illegible]

قال المفسر [illegible] واما المال فليكن [illegible] في حال [illegible] القول الى الحرص في [illegible] المال [illegible] ولكن [illegible] في [illegible] معالج [illegible] الى [illegible] الانسان اذا [illegible]

قال فوثاغورس [illegible] ...... [illegible] بالسعادة [illegible]

قال المفسر انه يعني [illegible] الامور التي [illegible] الانسان [illegible] الصديق [illegible] المال [illegible] بالقطع [illegible] ومما [illegible] ويكون [illegible] نفسه [illegible] حتى [illegible] الى اللذات ويكون [illegible] على [illegible] في [illegible]

الحزم وشدة النفس وتصير نفسه بهذا التمرين قابلة لقبول الانفعال لما يطرقها ويؤذيها لطبيعة على عادة ...
الى ما يدعوها اليه اللذات من التراخي والتمتع ● قال واجتهد ان تتدرب وتصبح الذات لا كد بان
تركيب الهم والغم والغيظ صرف الغاية الى مداراته وذلك يكون بسلوك سبيل الفضيلة وشغل
الفكر فيما يؤدي اليها وصرفه عن الم البدن وما يجلب اليه الالم بما يؤذيه في كل امر ... تتوقعه
لما كان لقدر عليه من ذلك واحدا واحدا من الناس ليس هو سوى ذلك قال لقد رأيت قبلك وذلك
انه انما يجب على واحد واحد منهم ان يقصد طاعة التي تخصه فيبلغها ولم يخصها ... ما يمنع **قال فوثاغورس**
ويعني ان تعلم ان ما ينوب الاخيار من الناس من هذه الاشياء ليس بالكثير **قال المفسر** انه من العدل به
على الصبر على ما ينوب والتماس مداواته اتبع ذلك بما تقوى به منه كثيرا ... علمه ان ما يجيء
من ذلك ليس بالكثير وذلك ان النفس لا تلزم افضل التدبير في سيرتها كان خيرا من حسب النظام
الموضوع في العالم بل يكون العدد للناس من شرور العالم ... اذا قلت ... الامور الاخروية
المدنية فقد ما يقع من مصائب العالم فاذا شغل فكره بامور نفسه لم يجد بكثير البال ولا ...
قال فوثاغورس ولا تكن ... مجالسة الناس ولا ... بالرفض ... **قال المفسر**
انه يريد يحثك ... مخالطة الناس وترك التجنب لمخالطتهم ومفارضتهم في
الامور فان يمكنك ذلك ...... فلم تر بدا ان تخرج عنه ما لم تكن تجبره فان وقع
لك ان تسمع فيما ... منهم ما تعلم انه كذب فلا تتعلق ما لم يرد الدفع فان حسن الاحتمال وكله
تلقى الناس بالمحبة فتستميلهم المحبة ومن نفسك تكن لهم جميل الاخلاق **قال فوثاغورس**
ولا ... امر الى عليه في كل ما ... لا يحملنك احد لا بالكلام ولا بفعال ان تفعل ما ليس
تحمد ولا على ان تتفوه به وترو قبل الفعل كيلا تعاتب في فعلك **قال المفسر** ان
الامور التي يجب على ذي التمييز ان يتقدم فيروى فيها قبل ان يقضي بالفعل ... فيه ...
ثلثة احدها الغاية التي يقصدها في فعله والثانية الاسباب التي بها يتم ذلك الفعل والثالثة
ما في نفسه ان يتبع ذلك الفعل ... بقصده او بغير قصده **قال فوثاغورس** ولا ...
تقصد ان تقول ما ... فانما ينبغي ان يقتصر فيما تقصده على ما لا ضرر عليك
ولا يفعلن جهلا ... في كل واحد من الافعال ...
... ولا تهمل امر صحتك ... القصد في الطعام
والشراب ... والرياضة وانما اعني بقولي القصد ما لا يضرك **قال المفسر**
اما الطعام والشراب فيكون بهما ... من البدن واما الرياضة فيكون بها ...

ما زاد فيه

لمخالطتهم

ما زاد فيه ● واما قوله ان القصد هو ما لا يضرك فانه يعني ما لم يضر البدن ولا النفس وذلك انه لما
ان صحة البدن وحدها دون صواب الراي من النفس غير مغن في الافعال لا يجدي كذلك الفكر
من النفس وان كان صحيحا لم ينجح دون صحة البدن **قال فوثاغورس** وعود نفسك ان تكون
تدبيرك تدبيرا نقيا غير مضطرب **قال المفسر** اما قوله نقيا فيعني به التدبير غير المخالط للذات
الداعية للنفس الى الارتباط بالبدن والتمسك به واما قوله غير مضطرب فيعني به الذي لا يكفي
فيه الصبر على ما ينوب ويلقى من امور العالم ... الهائلة الذاعرة **قال فوثاغورس** واحذر
ان تفعل ما يجلب عليك الحسد **قال المفسر** ... بغير ... ما ...
ولا تكونن متلافا بمنزلة من لا خبرة له بقدر ما في يديه ولا تكون ... بخيلا **قال فوثاغورس**
فتخرج من الحرية بل القصد في الامور كلها القصد فيها **قال المفسر** انه منع بهذا القول من [illegible]
ومن التقتير وحض على القصد وهو صرف الشيء في وجوهه فيقول انه لا ينبغي لك ان تنفق في وقت
من الاوقات ... بمنزلة من لا يعرف مقدار ما معه ... للسمعة والذكر
فتسول الى ان تقصد ما تحتاج اليه في وقت ما تحتاج اليه ولا ... الى الجمع والاحتكار وتمنع
ما في يديك من ان تصرفه في وجوهه فتخرج عن الحرية والعدل في الانفاق العدل والاوجب في
الاشياء جميعا طلب الاعتدال والوقوف عند الوسط ولم يقتصر على ان يجعل القصد في هذه الامور وحده
محمودا لكنه جعله في الامور كلها فلا يظن الظان ... لفضيلة القصد ان حمد الله تبارك وتعالى
على القصد والاعتدال في كل شيء **قال فوثاغورس** فليكن ما تفعله ما لا يضرك ... الضرر
قال المفسر يقول انه لا ينبغي ان ... عند شهوتك فيما تدعوك اليه ... ان ترد
ذلك على الفكر فتختبره به فان اذن فيها استعملتها وان منع منها رفضتها فانك عند ذلك ...
... الامور المحمودة واكثر الذي هو سبب ... والترتيب في الامور المذمومة والشر الذي
هو سبب لكل مضرة **قال فوثاغورس** واستعمل الفكر قبل العمل **قال المفسر** وقد يحتاج
الانسان فيما يعمله الى ان يقدم الروية والفكر فيه وعلى هذا المعنى نبه في هذا الموضع والى
ان يكون ما ياتيه مع تمييز ونظر ... الى هذا المعنى بقوله المتقدم ... ولا يحملن
نفسك على ارتكاب امر من الامور بلا تمييز والى ... يعني الفكر والنظر ● والى هذا
المعنى يشير في القول الذي ... بهذا القول ... بل اصنع قبل ... الافعال
التي فعلتها في نهارك حتى تفحص الافعال ... فهو يدل بذلك على انه ينبغي لك ان
تجعل الفكر قبل العمل وبعد العمل اما قبل العمل فلئلا ... اما ...
فلئلا لا تؤدي الى مكروه واما بعد العمل فلئلا ... فتعلم ما الذي اتيته ...

باخره فيعلم من يلح به ما قدر فيه منذ اول الامر او وقع فيه من [illegible] تقصيره او ضده وان وقع ذلك
بحث عن سبب التقصير فاصلح لئلا لا يقع مثله .. **قال فوثاغورس** ولا تدعن عيناك النوم
قبل ان تتصفح كل واحد من الافعال ...... بنهارك اجمع ثم **قال** على اي شيء [illegible]
ذلك فيه على ما ينبغي ان كنت زللت [illegible] ما فعلته ما كان يجب الا تفعله ومن ما كان يجب
عليك ان تفعله فلم تفعله **قال المفسر** انه [illegible] النوم الى الوقت الذي [illegible]
ويكون البيان كله الى السكون والراحة [illegible] ان لا نقصر في ذلك ولا في ذلك الوقت [illegible]
ما ينبغي ان تشتغل به [illegible] الى [illegible] على ما فيه [illegible] الصحيح [illegible]
به من ذلك [illegible] كما [illegible] النفس على ما فيه الصلاح وفي الصلاح ما يحتاج الى
اصلاحه فيما تستقصي من العذر والامران جميعا فان في [illegible] حال [illegible] النفس [illegible] للخير
واما قوله [illegible] فقد يمكن ان يكون عنى به [illegible] عادة [illegible] التي [illegible] فكانه [illegible]
بان يكون [illegible] في ذلك الوقت [illegible] فان [illegible] ينبغي [illegible] ان [illegible]
[illegible] على [illegible] وذلك ان [illegible] الوحدة [illegible]
والكثرة ● وقد يمكن ان يكون عنى بقوله [illegible] بهذا القول [illegible] على [illegible]
تجاوزت فيه ما ينبغي وما فعلته وما كان يجب عليك ان تفعله [illegible] ينبغي ان
[illegible] فعلته [illegible] او [illegible] ما [illegible] لم [illegible] ينبغي
ان تفعله او قصرت في شيء كان ينبغي ان تفعله فان [illegible] كلها [illegible]
بالزيادة فيها او النقصان واما بالتغيير والتبديل **قال فوثاغورس** وابدأ في ذلك
من اول فعل فعلته ولم تقصد [illegible] فيه الى اخر ما فعلته **قال المفسر** انه يشير بهذا القول
الى انه قد ينبغي [illegible] ان تنظر في مراتب افعالك [illegible] على [illegible] نظام وترتيب
موافقة للغرض [illegible] التدبير [illegible] او [illegible] عن ذلك
قال فوثاغورس فمتى كنت [illegible] فلتندم [illegible] ومتى كنت قد اتيت
...... [illegible] **قال المفسر** ان من [illegible] واتم الفضيلة ان يكون [illegible]
الانسان في اللذة والاذى على حسب [illegible] الجميل والقبيح حتى [illegible]
من القبيح [illegible] بفعل الجميل [illegible] **قال فوثاغورس** فهذه [illegible] فلتكن همتك
ولا [illegible] [illegible] **قال المفسر** انه [illegible]

ينبغي

كيف ينبغي ان تكتسب النفس العفة [illegible] ذلك [illegible] الى الطريق الذي به [illegible] ان تخرج [illegible]
[illegible] ذلك الى [illegible] وذلك انه [illegible] الفضيلة [illegible] النفس [illegible] ان تخرج
الى [illegible] وان ذلك انما يكون [illegible] فيها [illegible] والميل [illegible] ما يكون في
الحقيقة [illegible] فيكون [illegible] النفس [illegible] ●
[illegible] في العفة [illegible] الى [illegible] ● واما الدرس فليكن
[illegible] ●
واما [illegible] فليكن [illegible] ● ثم ان فوثاغورس [illegible]
[illegible] الى [illegible] والاخلاق [illegible] الى [illegible]
[illegible] النفس [illegible] **قال فوثاغورس** [illegible] الى الفضيلة [illegible] **قال**
المفسر [illegible] ان [illegible] في [illegible] الى الفضيلة [illegible]
[illegible] عن حالة واحدة [illegible]
[illegible] **قال فوثاغورس** [illegible] **قال المفسر** ان [illegible]
[illegible] فوثاغورس [illegible] الوصية التي
اوصى بها [illegible] فوثاغورس [illegible] حتى ان بعضهم [illegible] في ذلك ان [illegible]
[illegible] في [illegible] ولم [illegible] واجبة عليه [illegible] ان [illegible]
في هذا الموضع [illegible] الرجل [illegible] انه الواجب [illegible] ● فنقول في
جواب [illegible] ان معنى [illegible] .... [illegible]
[illegible] التي ذكرت [illegible] ان [illegible] عليها [illegible] ● واما [illegible]
[illegible] منسوبة الى [illegible] الواجب [illegible]
[illegible] تبارك وتعالى **قال فوثاغورس** [illegible] الينبوع [illegible]
من الطبيعة [illegible] **قال المفسر** انه يعني بالينبوع [illegible] التي [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible] في [illegible] ● وكانه
[illegible] ان [illegible] النفس [illegible] الينبوع [illegible] الذي [illegible]
[illegible] فيكون عند ذلك [illegible] الطبيعة [illegible]
له فيما فيه قوامه وصلاحه ● وقد يجوز ان يكون يعني بالينبوع [illegible] الذي [illegible]

في الينبوع [illegible]

[illegible]

النفس فضائلها الاربع وهي التمييز والحشمة والعفة والعدل فان سائر الفضائل في القول والفعل عن هذه الاربع تنتشر وتفيض كما يفيض الماء عن الينبوع الذي عنه صح ان يفيض ما ...ه قال فوثاغورس ومتى اتيت فعلا من الافعال فابدأ بالابتهال الى ربك وانجح فيه قال المفسر انه يأمر في افتتاح الافعال بالابتهال الى الله في اتمامها لشيئين احدهما لينبه على عجز الانسان وضعف العزيمة فيها فيستمد منها على الصواب ويكثر تحرزنا في كل الاحوال والاخر لئلا نكون بالغين من الافعال شيئا الا وقد اعترفنا قبله فانه من الشنيع ان يتعلق الانسان بربه بالابتهال اليه في معاونته على فعل قبيح يلتمسه قال فوثاغورس فاذا انت بهذه الوصايا وقفت على كنه ما يجري عليه الامر في الناس وفي ذواتهم وفيما تعاشرون من عامة الناس في الواجب الواقع وما منه تاب قال المفسر ان فوثاغورس واله كانوا يرون ان الطائفة الثالثة انما يقع لعد احكام الفضيلة ونخلقه فمن قبل ذلك يشير في هذا الموضع انه لا سبيل الى التعرف بحقيقة الامر في الناس الا ان يتحرك الناظر الى الالهيات ... بامر الله ... عنده انه جوهر غير قابل للتغيير والزوال ... واما الكل فيعلم ان الانسان الجزئي اعني واحدا واحدا من الناس غير باق واما الاخلاق انها عن الصورة ... قال فوثاغورس اعلم ان ما قدر في جوهر الطبيعة في كل شيء من شأن واحد قال المفسر وهو الشيء اعني ما يعلمه الانسان ان الطبيعة لم تجعل في واحد في واحد من الاشياء بعينه على ان تتغير الاخلاق على شان واحد ولا تتغير في الاوقات المختلفة الى امور مختلفة وذلك بحسب الامر القول الذي كان يعد من فعل الادراك والاختلاف في تعلمه في الاوقات المختلفة للامور المختلفة على حسب ما ندعو اليه الرأي قال فوثاغورس لكيما لا ترجو ما لا يرجى ولا يذهب عنك امر من الامور قال المفسر يقول انك اذا عرفت ان الطبيعة لم تجعل في العالم شيئا تتوقعه في نفسها حتى تحفظ بالك في ما يجري بالطبع وقد يجوز ان ينتقل عن حاله ولم يذهب عليك في ما هو ممكن بالطبع انه قد يجوز ان يتغير عن حال الى حال قال فوثاغورس وعلمت ان الناس تشقى جدودهم التي اختاروها بارادتهم في حدها تركوا الحالة اذ كانوا منصرفين عن الخيرات وهم لا يقفون عليها ولا يتفقدون انفسهم مما طلبوه فان شاذا في الناس يتهيأ له استخلاص نفسه من الشرور وان ما طلبوه في ذلك هو الذي يقدح في الخلق ثم قوم ينتقلون بمنزلة ما يتدحرج في الاوقات المختلفة الى احوال ينتقلون فيها من سرور الى اكدار لها قال المفسر انه من البيان فرغ من الكلام في الامور الطبيعية انتقل بكلامه الى الامور الارادية ومعنى هذا الفصل قول ان شرار الانسان وان كان قد نصب فيه العقل الذي به يفرق بين

الخير والشر والادراك الحق بما يتهيأ له خلق الامور المجهولة وايثار بعض الامور لانفسهم على بعض فانهم بارادتهم يوقعون انفسهم في الامور المذمومة الردية بانجذابهم الى ما يدعوا اليه اللذات الغريزية بالطبع ولبصرهم من الرئيس الاخر النفس الناطقة ويعطى للنفس الغير الناطقة البهيمية التي انما خلقت خادمة لها فمن كان من الناس لا يعطي الناطقة من نفسه سلطة متسلطة الا ادرب في الفلسفة فانهم ينظرون الى الخيرات التي يجدونها لبعيد الى استعمالها وليس يمنع مانع من استعمالها فيعرفونها ويستعملونها وذلك عظيم صعب لو ان اكثر الناس يسلم الى وقت ... من الناس علي ... الادب ... الرياضة ... عليها روية الفضائل فلا يراعوا ولا يقفوا عليها وان كانت مشرقة عليها في الامور بالعلم فانها ومن قبل ذلك صار والعقول بهذا التفريط الذي يتعلق بارادتهم في شقاء كبير لانهم عن ان يطلقوا فيكلفوا انفسهم لانه لا يعرض لهم من بعد النفس الناطقة للنفس البهيمية الى ان ينفكوا اخرهم الى حال ولا يقفوا على حال واحدة ولذلك صار يلحقهم كل ضرب من المكروه فان من تجاوز حد القصد والوقوف عنه خرج عن النظام والترتيب قال فوثاغورس وذلك ان المرء اللازم للغريزة بحسبه ينكد ولا يشعر به وقد ينبغي ان لا يدعه بل يتركه بالظهار ما استحدثه قال المفسر انه بهذا القول يصف السبب الذي منه تنتشر الشرور والقول ان المرء يعني بالمرء النفس غير الناطقة سموها بهذا الاسم لشدة مقاربتها ومصاحبتها ومداراتها للنفس الناطقة وسلامها ضنية لعسر افتراقها ولا تزال تخدع حتى توقع فيما يدعوا اليه غير ان الشر يكمن فيها للحمد الطبيعي سند المبدل للذات والى ذلك اشار بقوله ينكد ولا يشعر به وسلامها الذي فقد ترانها الصنف متى كانت المقصود بما اخاز ... وقال انها لازمة للغريزة لئلا تظن على ان وجودها في طبيعي غريزي منذ اول تكويننا لا خارج عن الطبيعة واما قوله انه قد ينبغي ان لا يدعه فلم يذهب فيه الى انه ينبغي ان يطاع للنفس البهيمية ونتعالى الى ما دعوا اليه وانما ذهب الى انه ليس ينبغي ان يحب تقويمها واصلاحها بالمقاربة لها والعنف فان هذه سبيل من يريد ان يداوي المرء بالمرء بل باخذ روتها وصنافها قليلا قليلا بالترفق حتى يكون مرة يجذبها ومرة يرخي ويستخفي لها كيما يتهيأ له مع طول الزمان ان يحملها منقادة لما تدعو اليه قال فوثاغورس ايها الاب الواهب للحياة حقا اقول انك لقادر على ان ترفع عنهم بلايا

الوزن

الدنسه صح

كثيرة ان الحرث لهم السكينة التي حلقتها فيهم اما قوله الدب فانه اراد به اليه
فانه اراد ان يسير اليه انه الـ.... المبدع المحرث المولد للعالم بما فيه ۵ فان من عالم الهيولى ينبغي
ان يسموا المحرث ... صار الم لمن اذا انه الملك الشر ۵ واما قوله السكينة فانه اما ان يكون
يعني به العقد الذي نصب لهم في واحد واحد فمن ان يس فيقول انه اذا شعروا الفضلة وما يصوا به سائر
الجهال وانهم بذلك مشتهون لمن هو اعلى طبقة منهم صاروا يثبتون لها ايام نفعا ودوالة فكان بذلك
سبب تحصنهم من السرور ۵ واما ان يكون عنى به العناية المصروفة بالعالم من عند الله فيقول انهم
اذا وقفوا عليها و[illegible] او علموا اعظم ما القضيت به عليهم منها رد عنهم ذلك غير الكاذب القبيح وردهم
الى الجميل كذلك ان ... ينبغي لك ان تشجع فانه اذا كان
في الذي ان حسن الراي في الطبيعة الالهية لقوله الى الوقوف على كل واحد من الدرب التي
ان يثبت منها حظ من الحظوظ المرتب بما يشير به اليك انه من عدالة
الهداية الله فان يوقفك على ما فيه خلاصك لم يامن ان يحظر ببالك انه ليس يمكن لك
تتخلص من الشرور فان يكون له هو الفاعد لذلك فاذا اليت من ذلك وجرى عندك
مجرى بالدلالة بل عليه بث الى التراخي والتواني فوقعت في الامور الردية فاتبع ذلك
بهذا القول ليقوي نفسك وشجعك به فكانه يقول ان ...الله كان القادر
على الامور كلها فانه انت الظن اذا كنت حسن الراي بما فيك من العقل والتمييز
ولم يخف ... ... ان يخلص نفسك على الوقوع فيما دعوك اليه لهذا سوقونا
حتى انك اذا استعملت هذه الطبيعة الالهية الموجهة ذلك وقفت على كل واحد من
الدرب التي ينبغي لك ان تقطعها والتي ينبغي لك ان تهرب منها ۵ وقوله ان يثبت
منها حظ من الحظوظ يعني انك ان تهرب هـ

الى هنا وجد في هامش النسخة وكانت اخرها قطعة

كتبت ان الحرب [illegible] التي [illegible] ... اما قوله الادب [illegible] الى

فانما [illegible] ... الحرث الوارث [illegible] قال [illegible]

الى [illegible] ... [illegible] واما قوله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فنقول [illegible]

[illegible]

[illegible]

الى [illegible]

[illegible]

الى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو نصر ان قصدنا في كتابنا هذا ان نبين كيف القياس وكيف الاستدلال وبأي شيء يستنبط
المجهول المطلوب معرفته وكم اصناف القياسات وكيف يلتئم كل واحد منها ومن اي شيء يلتئم
ونعطي القوانين التي نبينها انما اعيان هذه الاشياء التي اثبتها ارسطوطاليس في صناعة المنطق ونتحرى
ان نكمل العبارة عنها في اكثر ذلك بالفاظ مشهورة عند اهل اللسان العربي ونستعمل في ايضاح تلك
المعاني امثلة مشهورة عند اهل زماننا فان ارسطاطاليس لما اثبت تلك الاشياء في كتبه جعل العبارة عنها
بالالفاظ المعتادة عند اهل لسانه واستعمل امثلة كانت مشهورة متداولة عند اهل زمانه ولما كانت
عادة اهل هذا اللسان في العبارة غير عادة اهل تلك البلدان وامثلة اهل هذا الزمان المشهورة عندهم
غير الامثلة المشهورة التي كانت تستعمل عند اولئك صارت الاشياء التي قصد ارسطاطاليس بيانها
بتلك الامثلة غير بينة ولا مفهومة عند اهل زماننا حتى ظن كثير من اهل هذا الزمان بكتبه في المنطق
انه لا جدوى لها وكادت تطرح ولما قصدنا نحن ايضاح تلك القوانين استعملنا في بيانها امثلة
المتداولة بين النظار من اهل زماننا فانه ليس قصدنا اقتفاء ارسطوطاليس في شرح ما كتبه في القوانين ان
نستقصي عبارته وامثلته بأعيانها حتى نكمل اقتفاءنا اياه على حسب الظاهر من فعله فان ذلك من فعل من
هو غني عن اقتفاءه هو ان نجري على حسب مقصده بذلك الفعل وليس مقصده بتلك الامثلة والالفاظ
ان يقتصر المتعلم على معرفتها فقط ولا ان يتطرق الى تفهم ما في كتبه بتلك الامثلة وحدها دون
غيرها لكن مقصده تعريف الناس تلك الاشياء بالامور التي يتفق ان يكون اعرف عندهم حكما
انه ليس الاقتداء به ان يجعل العبارة عنها لاهل لساننا بالالفاظ اليونانية وان كان هو حيث
ألفها عبر عنها باليونانية لكن الاقتداء به ايضاح ما في كتبه لاهل كل لسان بالفاظهم المعتادة
كذلك ليس الاقتداء به في الامثلة ان يقتصر على ما دوّنه منها فقط لكن اقتفاء اثره

موضوعة في السلب هي بعينها الكل التي بها يوجد الموضوع موضوعا في الايجاب والكل التي بها يوجد المحمول محمولا
على الموضوع في الاثبات هي بعينها الكل التي يوجد بها في النفي والشرائط الباقية التي يظن انها زائدة على هذين
وهي داخلة في جملة ما عددناه وذلك مثل قولنا زيد الكاتب كان ليس عليل العين فقد اوجب الحكم بالعليل
على زيد وهو ماخوذ كاملا في زمان ماض محصل فسلبه المقابل له ليس ان لعل زيد ليس بعليل لكن ان لعل زيد
الكاتب لم يكن ليس عليل العين وكذلك قولنا الركن بعض الانسان فسلبه المقابل له ان لعل الركن ليس
ببعض الانسان فهذه هي الشرائط التي بها يصير الايجاب والسلب متقابلين ۝ والمقدمات المتقابلة
اصناف منها ما موضوعاتها اعيان مثل قولنا زيد ابيض ليس زيد ابيض وتسمى هذه المتقابلات الشخصية وهذان
يقتسمان الصدق والكذب دائما في جميع الامور وهو انه اذا صدق احدهما ايهما كان كذب الآخر و
لا يكونان معا صادقين ولا معا كاذبين ومنها ما موضوعاتها امور كلية وتسمى المتقابلات الكلية
فمنها ما اضيف الى موضوع كلا المتقابلين سور يدل على ان الحكم عام لجميع الموضوع ويسميان المتضادين
كقولنا كل انسان حيوان ولا انسان واحد حيوان وهذان لا يقتسمان الصدق والكذب احيانا وذلك
مثل قولنا كل انسان حيوان ولا انسان واحد حيوان ومثل قولنا كل انسان يطير ولا انسان واحد يطير
وقد يكذبان جميعا وذلك في مثل قولنا كل انسان ابيض ولا انسان واحد ابيض ومنها ما يقترن بموضوع كلا
المتقابلين سور خاص يدل على ان الحكم على بعض الموضوع مثل قولنا انسان ما ابيض ليس كل انسان ابيض
وهذان يسميان ما تحت المتضادين وهما يقتسمان الصدق والكذب احيانا وذلك في مثل قولنا انسان ما
حيوان ليس كل انسان حيوانا انسان ما يطير ليس كل انسان يطير فيصدقان جميعا وذلك في مثل قولنا
انسان ما ابيض ليس كل انسان ابيض ومنها ما يقترن بموضوع احد المتقابلين سور كلي وبالآخر سور جزئي
وهذان يسميان المتناقضين ومن المتناقضين ما يقترن فيه السور الكلي بموضوع الايجاب والجزئي بموضوع
السلب مثل قولنا كل انسان حيوان ليس كل انسان حيوانا ومنها ما يقترن فيه بموضوع الايجاب سور جزئي
وبموضوع السلب سور كلي كقولنا انسان ما حيوان ولا انسان واحد حيوان وهذان الصنفان من اصناف
المتقابلات يقتسمان الصدق والكذب دائما في الامور كلها ومنها ما لا يقترن بموضوع واحد من المتقابلين
سور جملة كقولنا الانسان حيوان ليس الانسان حيوانا وهذان تسميان المهملتين وحالهما في الصدق
والكذب حال ما تحت المتضادين ۝ والمقدمات منها ما هي معلولة الوجود ومنها ما ليست معلولة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو الوليد ابن رشد [illegible]
[illegible]
[illegible] ارسطوطاليس [illegible]
[illegible]
[illegible]

ولا شيء من الواحد من حدث جسم وقد كان لنا كل قديم منفك من حدث جسم فهو نتيجة القياس
الثاني فيلزم عنه ولا قديم واحد جسم فاذا لزم هذا فقد لزم نقيض عكسه وهو ولا جسم واحد قديم **والقياس الثامن**
وهو الثالث من الشكل الثاني موجود ما مؤلف ولا قديم واحد مؤلف فاذا موجود ما ليس بقديم وهذا مؤلف
من مقدمتين صغراهما موجبة جزئية وكبراهما سالبة كلية وينتج سالبة جزئية من قبل ان [illegible] ولا الازلي واحد
مؤلف فقد انطوى فيه ولا مؤلف واحد قديم وقد كان موجود ما مؤلف فيرجع هذا الى التأليف القياس الرابع
فيلزم عنه ما لزم عن الرابع وهو موجود ما ليس بقديم **والقياس التاسع** وهو الرابع من الشكل الثاني موجود ما ليس بجسم
وكل متحرك جسم فاذن ليس كل موجود متحركا وهذا مؤلف من مقدمتين صغراهما سالبة جزئية وكبراهما موجبة
كلية ينتج سالبة جزئية من قبل ان كان موجود ما ليس بجسم فقد حصل ما نقيض الموجودات ليس بجسم
وظاهر ان الجسم مسلوب عن جميع ذلك البعض من الموجودات فاذا حصلنا ذلك البعض [illegible]
ذلك مثلا السواد وحصل منها ولا سواد واحد جسما وقد كان لنا كل متحرك جسم فيرجع الى التأليف القياس
الثاني من الشكل الثاني وهو قد تبين انه قد انطوى في القياس الثاني من الشكل الاول فيلزم عنه انه ولا سواد
واحد متحرك والسواد هو بعض الموجودات فبعض الموجودات ليس بمتحرك فاذن ليس كل موجود متحركا
وهذا هو الذي كنا فرضناه نتيجة [illegible] فقد تبين ان [illegible] يرجع الى الثاني بتوسط [illegible]
الذي به رددنا الثالث الى الثاني [illegible] والطريق الذي به [illegible] تلك [illegible] هو طريق
العكس وهي الاربعة من جميع مقاييس الشكل الثاني **والقياس السابع** وهو الاول من الشكل الثالث
كل متحرك جسم وكل متحرك محدث فيلزم عنه بعض ما هو محدث جسم وهذا يأتلف من مقدمتين صغراهما موجبة
كلية وكذلك الكبرى [illegible] الاوسط فيهما المتحرك وهو موضوع للطرفين والطرف الاكبر الجسم والاصغر المحدث
وكل قياس كان [illegible] فيه موضوعا للطرفين فهو يسمى قياس الشكل الثالث وهذا هو اول قياسات هذا الشكل
وينتج موجبة جزئية من قبل ان قولنا كل متحرك محدث قد انطوى فيه بعض المحدثات متحرك من قبل انا اذا
الا انا ان يصح لنا كل متحرك محدث فينبغي ان يكون في المحدثات شيئا متحركا فانه ان لم يكن في المحدثات
متحرك انحصر ولا محدث واحد متحرك وهذه سالبة كلية فينعكس [illegible] ولا متحرك واحد محدث
وقد كان ان كل متحرك محدث فان لم يكن في المحدثات شيء متحرك لم يكن متحرك ما محدثا فاذن ان
صح ان كل متحرك محدث فقد انطوى فيه ضرورة ان يكون محدث ما متحركا وليس يلزم ضرورة
ان يكون كل محدث متحركا والا لكان الموجب الكلي يلزم عكسه [illegible] ان كان كل [illegible]
حيوانا ان يكون كل حيوان انسانا وهذا كذب فاذن الموجبة الكلية انما تنطوي فيها بالضرورة [illegible]
عكسها الخاص فاذا انطوى في قولنا كل متحرك محدث محدث ما متحرك وقد كان لنا كل
متحرك جسم رجع الى القياس الثالث فينتج ما ينتجه ذلك وهو قولنا محدث ما جسم

والقياس العاشر

والقياس العاشر وهو الثاني من الشكل الثالث ولا قديم واحد جسم وكل قديم فاعل فيلزم عنه ليس
كل فاعل جسما وهذا مؤتلف من مقدمتين صغراهما موجبة كلية وكبراهما سالبة كلية وينتج سالبة
جزئية من قبل ان قولنا كل قديم فاعل ينطوي فيه فاعل ما قديم وقد كان معنا ولا قديم واحد
جسم فيرجع الى القياس الرابع ويلزم عنه ما لزم عن ذلك وهو ان بعض الفاعلين ليس بجسم او ليس
كل فاعل جسما **والقياس الحادي عشر** وهو الثالث من الشكل الثالث كل جسم مؤلف وجسم
ما فاعل ينتج فاعل ما مؤلف وهذا مؤتلف من مقدمتين كبراهما موجبة كلية وصغراهما
موجبة جزئية وينتج موجبة جزئية فقولنا جسم ما فاعل ينطوي فيه فاعل ما جسم فانه
ان صح لنا ان جسما ما فاعل لزم ان يكون شيء من الفاعلين جسما والا فان لم يكن في
الفاعلين ما هو جسم حصل ولا فاعل واحد جسم وهذه سالبة كلية وينطوي فيها ولا جسم واحد
فاعل فلا يصح ان يكون جسم ما فاعلا فاذن ان صح جسم ما فاعل صح فاعل ما جسم
وقد كان لنا كل جسم مؤلف فيرجع الى القياس الثالث فيلزم عنه ما لزم عن ذلك
والقياس الثاني عشر وهو الرابع من الشكل الثالث جسم ما متحرك وكل جسم محدث فيلزم عنه
محدث ما متحرك وهذا القياس مؤتلف من مقدمتين كبراهما موجبة كلية وصغراهما موجبة
جزئية وينتج موجبة جزئية من قبل ان قولنا جسم ما متحرك ينطوي فيه متحرك ما جسم وقد
كان لنا كل جسم محدث وقد رجع الى القياس الثالث ويلزم متحرك ما محدث وينطوي فيه
محدث ما متحرك وهو الذي كنا فرضناه نتيجة الثاني عشر **والقياس الثالث عشر**
وهو الخامس من الشكل الثالث ولا جسم واحد قديم وجسم ما فاعل فيلزم عنه ليس كل فاعل قديما
وهذا القياس ايضا مؤتلف من مقدمتين كبراهما سالبة كلية وصغراهما موجبة جزئية وينتج
سالبة جزئية من قبل ان قولنا جسم ما فاعل ينطوي فيه قولنا فاعل ما جسم وقد كان
لنا ولا جسم واحد قديم فيرجع الى القياس الرابع فيلزم عنه انه ليس كل فاعل قديما **والقياس الرابع
عشر** وهو السادس من الشكل الثالث جسم ما ليس بمتحرك وكل جسم محدث فيلزم عنه
محدث ما ليس بمتحرك والكبرى [illegible] سالبة جزئية وصغراهما موجبة كلية
ونتيجته سالبة جزئية من قبل انا اذا فرضنا جسم ما ليس بمتحرك حصل بعض الاجسام ليس
بمتحرك فاذا حصل ذلك البعض وتبين انه ليس بمتحرك وكان ذلك البعض مثلا الحجر
ولا حجر واحد متحرك ولذلك معنا كل جسم محدث وكل حجر جسم فينتج لنا كل حجر
محدث ولا حجر واحد متحرك فيرجع الى القياس الرابع فيلزم عنه محدث ما ليس
بمتحرك وهو الذي كنا فرضناه نتيجة فهذه جميع القياسات الحملية

فصل ولنقل الآن في القياسات الشرطية وكل قياس شرطي بسيط فانه يأتلف من
مقدمتين احداهما شرطية والاخرى حملية وذلك على ضربين فالاول منهما يسمى الشرطي المتصل
وهو صنفان احدهما ان كان العالم محدثا فله صانع وهي شرطية سميناها ومن مقدمة واحدة حملية تضمنت
خبر قولين احدهما العالم محدث والاخر العالم له صانع وقرنت باحدهما شرطية وهي قولنا ان كان
الشرطية اتصال القول الثاني بالاول فان كان هذا الحرف يدل على اتصال قولنا له صانع بقولنا
العالم محدث وكذلك سائر الحروف التي تجري مجراه مثل اذا وكلما كان ومتى ما كان واشباه هذه
فالاول يسمى المقدم وهو قولنا ان كان العالم محدثا والثاني يسمى التالي وهو قولنا فالعالم له صانع
فالشرطية اذن تركب من جزئين احدهما المقدم والاخر التالي والصنف من القياس الذي من شرطية قرن بها
حرف الاستثناء وهو يسمى المستثناة وقد يستثنى فيها المقدم وقد يستثنى التالي او مقابل التالي
على ان القياس الاول من القياسات الشرطية انما يستثنى فيه المقدم بعينه فينتج التالي بعينه وليس انما يأتلف
الشرطية من موجبتين فقط بل ومن سالبتين ايضا مثل قولنا ان لم تطلع الشمس لم يكن نهار وقد تأتلف
ايضا من موجبة وسالبة كقولنا ان لم يكن الخلاء موجودا كان شيء موجودا وقد يكون المقدم اكثر من قضية
كقولنا ان كان الجسم غير متناه وكان يتحرك وكانت حركته مستقيمة وكانت الحركة المستقيمة
انما تكون في مسافة عظم قدرها في بعد يتحرك وكانت مسافته بعدا وكان البعد غير متناه فينتج
ما يتبين من جميع ذلك فالمقدم في هذه الشرطية اكثر من قضية والتالي قول واحد ⊙ فاما الثاني من الشرطي
المتصل فهو مثل ان كان الاله ليس بواحد فالعالم ليس بمنتظم لكن العالم منتظم فينتج ان الاله واحد
وهذا القياس ليس يخالف في المقدمة الكبرى وانما يخالف في المقدمة المستثناة وذلك ان الاول
يستثنى فيه المقدم بعينه فاما الثاني فانه يستثنى فيه مقابل التالي فينتج مقابل المقدم وقد يكون التالي
في القياس الثاني اكثر من متعاندة مثال ذلك ان كان الجسم غير المتناهي موجودا فهو اما بسيط واما
مركب لكن الجسم غير المتناهي لا بسيط ولا مركب فليس الجسم غير المتناهي اذن موجودا ⊙ والثالث
من القياسات الشرطية يسمى الشرطي المنفصل واصنافه كثيرة مثل قولنا العالم اما قديم واما محدث لكنه
محدث فينتج ان العالم ليس بقديم فالشرطية من قولنا اما وما جرى مجراه وهي تدل على عناد جزئيها
للاخر ومباينته له وانفصاله عنه فالمقدم من جزئي المقدمة الشرطية هو ايهما اتفق من جزئيها ان قدم
في القول والتالي هو الاخر فان قلنا العالم اما محدث واما قديم كان المقدم قولنا العالم
محدث وان قدمنا الاخر كان هو المقدم وجزءا الشرطية ههنا ابدا متعاندان وكذلك

ان كانت

ان كانت اجزاؤها اكثر من اثنين فانها ايضا تكون متعاندة والمتعاندات التي تعرض اما ان يكون اثنين فقط مثل
قولنا العالم قديم او محدث واما ان يكون اكثر من اثنين مثل قولنا زيد اما ابيض واما اسود واما احمر وكل واحد من هذه
اما تام العناد واما ناقص العناد فالتام العناد ما استوفيت فيه المتعاندات كلها كانت اثنين او اكثر كقولنا العالم
اما قديم واما محدث وكقولنا هذا الماء اما ان يكون حارا واما باردا واما فاترا والناقص العناد فهو الذي
لم يستوف فيه المتعاندات كلها كقولنا زيد اما بالعراق واما بالشام وزيد اما ابيض واما اسود واما احمر وصيغة المقدمة
الشرطية اذا استعملت وكان فيه حرف الانفصال مثل اما ومانعة كل ذلك ادعى الكذب فلذلك
جاز ان يجوز عند حدث المعبر ان يكون العبارة عنها كقولك مثل قولك زيد ليس يكون بالعراق والشام
و زيد ليس يكون الابيض والاسود والاحمر معا والعبارة الاولى اعمل جاز ايضا متى لم يرد بها العناد التام وكل شرطي
منفصل كانت متعانداته اثنتين فقط وكان

ینتهی الی قیاسات لا تنقطع بمقدمات یعلم فی اول الامر باحد تلک الوجوه الثلثة فان اراد ان یبتنی
سوی نبع القیاس کان سبیله مقدماته ان یعلم الحجة بالقیاس وکانت مقدمات ذلک القیاس یحتاج الی
ان یبین بقیاسات الا ان ینتهی فی آخر ذلک الی قیاسات مقدماتها معلومة فی اول الامر فان السبیل
فی ذلک ان یبتدی من القیاس التی مقدماتها معلومة فی اول الامر ویضعها ویرکبها ویضیف الی مقدماتها
اخر ویضیف بعضها الی بعض الا ان ینتهی الی المقدمتین اذا الفناهما ینتج لنا القیاس الکائن عنهما النتیجة
المقصودة فی اول الامر عند الا اذا صرحنا باجزاء ذلک القیاسات کلها کان الحاصل فلذلک القیاس
ذلک من تلک المقدمات مع بعضها وکیف یرتبها قد یطول فیما صرح به او کان ظاهر
وکان القول الف نقضه محتمة لیصیر القیاس مرکبا من قیاسات کثیرة حذف بعض اجزائها واقتصر
علی بعضها مثل ما صرح به من اجزائها اذا اردنا ان نبین ان العالم محدث یتوسط هذه القیاسات
وهی کل جسم مؤلف وکل مؤلف فمقارن لعرض لا ینفک منه فاذن کل جسم مقارن لعرض لا
ینفک منه ثم ناخذ هذه النتیجة فتضیف الیها کل مقارن لعرض غیر منفک منه فهو مقارن لمحدث
لا ینفک منه ونأخذ هذه النتیجة ونضیف الیها کل مقارن لمحدث لا ینفک منه فهو غیر سابق للمحدث
فیلزم عنه ان کل جسم فهو غیر سابق للمحدث ونأخذ نتیجة هذا القیاس ایضا ونضیف الیها کل ما هو
غیر سابق للمحدث فوجوده مع وجود المحدث فیلزم عنه ان کل جسم فوجوده مع وجود المحدث ونأخذ هذه النتیجة
ایضا ونضیف الیها کل ما وجوده مع وجود المحدث فوجوده بعد لا وجوده فیلزم ان یکون کل جسم فوجوده بعد
لا وجوده ونضیف الی نتیجة هذا القیاس کل ما وجوده بعد لا وجوده فهو حادث الوجود فیلزم
ان کل جسم فهو حادث الوجود ونضیف الی نتیجة القیاس السادس العالم جسم فیلزم عن القیاس
السابع ان العالم محدث غیر انه اذا استوفیت اجزاؤه طال القول فینبغی ان یحذف فی
مقدمات هذه القیاسات ما کانت نتایج القیاس ویقتصر علی ما لم یکن منها نتایج وقد
ان ما کان منها نتایج فقد انطوی فی التی انتجته ثم یردف جمیع ذلک بالنتیجة الاخیرة مثال ذلک کل
جسم مؤلف وکل مؤلف فمقارن لعرض لا ینفک منه وکل مقارن لعرض لا ینفک منه فهو مقارن
لمحدث غیر منفک منه وکل مقارن لمحدث لا ینفک منه فهو غیر سابق للمحدث وکل ما هو غیر
سابق للمحدث فوجوده مع وجود المحدث وکل ما وجوده مع وجود المحدث فوجوده بعد لا وجوده

[illegible]

ذكرنا كان وجوده بعد ان لا وجود فهو حادث الوجود وكل حادث الوجود فهو محدث فالعالم جسم فاذن
العالم محدث وهاهنا منه نرى القياسات المركبة وقد يكون مركبة من مقاييس مختلفة الاجناس
مثل ان يكون بعضها حمليا وبعضها شرطيا وبعضها خلفا وبعضها مستقيما وقد يكون من قياسات مستقيمة
مختلفة الاشكال مثل ذلك العالم لا يخلو من ان يكون اما قديما واما محدثا فان كان قديما فهو ليس
بمقارن الحوادث لكنه مقارن للحوادث من قبل ان جسم وكل جسم ان لم يكن مقارنا للحوادث
فهو خال منها وما هو خال منها فليس هو [illegible] ولا يمكن ان يتحرك [illegible] وذلك محال فاذن العالم محدث
وهذا القياس مركب من شرطي منفصل ومن شرطي متصل ومن حملي على طريق الخلف ومن حملي مستقيم

ولنقل ايضا في الاستقراء

والاستقراء هو تصفح اشياء تحت امر ما ليتبين صحة حكم ما حكم
على ذلك الامر بثبات او نفي فاذا اردنا ان نثبت شيئا لامر او ننفيه عنه تصفحنا الاشياء التي يعمها
ذلك الامر فوجدنا ذلك الشيء المحمول [illegible] فبينا بذلك [illegible] لذلك الامر المتصفح
فلم نجد ذلك الشيء [illegible] فبينا بذلك ان ذلك الشيء غير موجود لذلك الامر فان المتصفح
امر استقرائه [illegible] ذلك الامر او نفيه عنه ٥ مثال ذلك انا اذا اردنا
ان نبين ان كل حركة فهي في زمان فتصفحنا انواع الحركات وهي المشي والطيران والسباحة
[illegible] فوجدنا كل واحد منها في زمان حصل ان كل حركة ففي زمان ٥ والاستقراء هو قول
[illegible] قياس في الشكل الاول [illegible] الاشياء التي تصفح وهي المشي والطيران
والسباحة والحد الاكبر هو [illegible] في زمان [illegible] كل حركة فهي مشي وطيران وسباحة
وغير ذلك من اصناف الحركة والمشي والطيران والسباحة وغير ذلك هي في زمان فاذن كل حركة
ففي زمان وكذلك اذا اردنا ان نبين ان كل فاعل جسم تصفحنا انواع الفاعلين مثل الناسج
والخياط والحداد [illegible] فنجد كل واحد منهم [illegible] فنحكم بعد ذلك ان كل فاعل
جسم فانا نكون قد بينا ذلك بالاستقراء [illegible] جميع ما يحصل كل فاعل فهو نجار وخياط
والحداد [illegible] وغير ذلك من اصناف الفاعلين وكل واحد من هؤلاء جسم فاذن
كل فاعل جسم ومعلوم انه ليس يمكن ان يحكم بعد التصفح ان كل فاعل جسم ما لم نتصفح جميع
اصناف الفاعلين حتى لا يغادر شيئا منها فانه ان بقي منها شيء لم نتصفحه [illegible]
او لا لم يمكن ان يحكم على كل فاعل انه جسم ٥ والاستقراء [illegible] غير تام فانا

ان

ان نتصفح جميع الاشياء الداخلة تحت موضوع المقدمة التي نقصد بيانها بالاستقراء دون بعض ما
نتصفح اكثر اصناف [illegible] وما يبين بالاستقراء قد نقصد الى بيانه لنقتصر على معرفته فقط
وقد نقصد الى بيانه لنستعمله مقدمة في قياس نقصد به بيان شيء آخر للموضوع الذي تصفحنا ما تحته
مثل انا اذا اردنا ان نبين ان كل حركة ففي زمان فتبين ان تصفح انواع الحركات نقتصر الى ذلك
ان كل ما هو في زمان فهو محدث لينتج من ذلك ان كل حركة محدثة ٥ والاستقراء انما يفيد في بيان ما اذا
استعمل في قياس استعمل على [illegible] وهو ان يكون ما يبين وجوده في الحركة بالاستقراء وهو كونه في زمان
حدا اوسط يتبين به وجود شيء آخر للحركة مثل ان كل حركة محدثة وقد نقصد الى بيان الشيء بالاستقراء
لنستعمل ذلك الشيء مقدمة في قياس نقصد به اثبات محمول تلك المقدمة لبعض الاشياء [illegible]
مثل ان نبين بالاستقراء ان كل حركة ففي زمان لنستعمله في بيان ان السباحة [illegible] في زمان
حتى يأتلف القياس على هذا النحو كل حركة ففي زمان والسباحة حركة فهي اذن في زمان و
الاستقراء اذا استعمل ليتبين به ان كل حركة ففي زمان ليصح بذلك ان بعض انواع الحركة
السباحة وان شيئا ما بالفعل مما هو تحت الحركة في زمان ولا يخلو من ان يكون قد تصفح عند ما تصفحت
ان يبين ان كل حركة في زمان او لم يتصفح فان كان لم يتصفح او تصفح ولم يعلم هل هو في زمان
او لا فقد تصفحت السباحة غير معلوم كان امر حركة فليس يمكننا ان نحكم ان كل حركة ففي زمان
فاذا لم نعلم ان كل حركة في زمان لم يمكن ان يعلم اذا كانت السباحة حركة انها في زمان او
في زمان اذا كانت السباحة غير داخلة في الحركة التي نتصفحها الذي هو في زمان وان كان قد
تصفح وعلم انه في زمان فظاهر انا انما تصفحنا قبل علمنا ان كل حركة ففي زمان فليس بنا
بعد ذلك حاجة الى ان يبين ان السباحة في زمان وان رمنا تبيين ذلك فظاهر انا نروم
ان نبين الشيء بان نبينه بذلك الشيء بعينه ونروم تبيين الشيء الذي هو عرف عندنا الاول
[illegible] فقد تبين ان الاستقراء لا يمكن ان يصح به شيء ليستعمل مقدمة في قياس نقصد به اثبات
محمول لبعض الاشياء التي تحت موضوعها او نفيها عنه فلذلك ليس يمكن ان يبين ان الجسم
بقولنا ان هذا فاعل وكل فاعل جسم متى كان قولنا كل فاعل جسم انما تبين بالاستقراء
اصناف الفاعلين فقد تبين كيف يرجع الاستقراء الى القياس وانه يتصفح [illegible]

وينبغي ان نقول الان في التمثيل في القياس الكلامي

وهو الاستدلال بالشاهد على الغائب بالحكم المحسوس ظاهرا او خفيا [illegible] الامر غير محسوس الحكم

من غير ان يكفر ذلك الامر الاخر تحت الامر الاول وهو بعينه يسمى عند [illegible] الاستدلال بالشاهد
على الغائب وجهة بطلانه انه ان لم يعلم [illegible] ان الامر بالحال ما كان شيئا موجودا [illegible] فيفتقر
الذهن بتلك الحال او الحكم فيه الى امر او شبهه فيحكم عليه وذلك كان يحس بعض [illegible]
مثل الحيوان مثلا محدثا فيفتقر الذهن بالحدوث من الحيوان والنبات فيحكم به على [illegible] فنقول
انها محدثة وانما يمكن ان ينتقل من الحيوان الى السماء فيحكم عليها بالحدوث للشبه الذي حصل في الحيوان
متى كان اي الحيوان واي السماوات [illegible] ولكن [illegible] الامر الذي الى جهته
وصف الحيوان بالحدوث وذلك ان تشابه الحيوان والسماء بامر يصح الحكم بالحدوث على جميع ذلك
الامر وهو المقارنة للحوادث مثلا فان الحيوان مثلا متى علم انه محدث وكان [illegible] السماء
في مقارنة الحوادث له وكان الحكم بالحدوث يصح على كل مقارن للحوادث صحت النقلة بالحدوث
من الحيوان الى السماء فانه متى لم يصح الحكم على كل مقارن للحوادث انه محدث وكانت السماء مقارنة
الحوادث لم يكن النقل من الحيوان الى السماء [illegible] انه يمكن ان يعتبر بالحدوث من جهة المقارنة للحوادث
مقدر لا يخرج [illegible] الحيوان في الامر الذي به وجب الحدوث للحيوان لان الحدوث
انما يكون موجودا للحيوان حينئذ لمقارنة الحوادث [illegible] في المقارنة لا يوجد لتلك [illegible] من
المقارنة فيها وفاذا كان لذلك لم يمكن ان تقع النقلة اصلا ومتى لم يتبين ان كل مقارن للحوادث
محدث بل انما حصل عندنا على الاجمال ان الحيوان المقارن للحوادث محدث فانتقل الحكم من الحيوان
الى السماء فقد انتقل الى ما يمكن ان يعتبر مشابها للحيوان له في الامر الذي من جهته وجد الحدوث له
فلا تكون النقلة في الحقيقة صحيحة ولكن ظن بها في الظاهر انها صحيحة فاذن ان كان من شأن
يصح النقلة فينبغي ان يكون الامر الذي به يتشابهان يصح الحكم على جميعه بالحدوث حتى يكون كل
مقارن للحوادث محدثا فاذا كانت السماء مشابهة للحيوان في المقارنة لزم ضرورة ان يكون
السماء محدثة فيصير قوة هذه قوة تأليف قياس في الشكل الاول وهو ان السماء مقارنة للحوادث
وكل مقارن للحوادث محدث فالسماء اذن محدثة ۝ والنقلة من الشاهد الى الغائب [illegible] وجهين
احدهما على طريق التحليل والاخر على طريق التركيب فالتحليل ان تجد [illegible] في الغائب والتركيب
ان يجد [illegible] من الشاهد [illegible] اذا اردنا ان نستدل على الغائب بالشاهد بطريق التحليل فينبغي
ان نتيم الحكم الذي نطلب في الغائب ثم ننظر في اي محسوس يوجد ذلك الحكم فاذا علمنا المحسوس الذي
فيه ذلك الحكم [illegible] بعد ذلك [illegible] بالمحسوس ثم ننظر الى اي امر
تلك يصح على جميعه الحكم الذي في المحسوس فاذا وجدنا ذلك الامر [illegible] ضرورة ان الحكم [illegible]

المحسوس

المحسوس الى [illegible] الغائب فاذن الاستدلال بالشاهد على الغائب بهذا الطريق قوته قوة مسئلة
[illegible] فيه [illegible] ينتج [illegible] في الشكل الاول فاذا اردنا ان نستدل بالشاهد على غائب ما
بطريق التركيب نظرنا في المحسوس الذي نوجد فيه حكم ما واخذنا الامور التي هي موجودة في ذلك
المحسوس ثم نظرنا اي امر من تلك الامور يصح ذلك الحكم على جميعه فاذا حصل ذلك [illegible] وجدنا
شيئا غير معلوم الحكم داخلا تحت ذلك الامر لزم ضرورة ان ينتقل اليه الحكم الذي كان قد صح
لنا على المحسوس فهذا النحو ايضا قوته قوة قياس في الشكل الاول والامر الذي في جميعه يصح الحكم
يسمى عند [illegible] العلة وهو الحد الاوسط وصحة الحكم على الامر [illegible] التي [illegible] الغائب الشاهد
قد يعلم في كثير من الاشياء بانفسها لا بقياس ولا بفكر ولا تامل [illegible] على مثال ما يعلم في المقدمات
الاول [illegible] ذلك الوجه [illegible] ومالم يكن صحته معلومة بنفسها احتيج في تبيينه الى شيء اخر وقد
يمكن بيان ذلك بوجوه منها ان يصحح ذلك بقياس مؤلف على صورة الاشكال التي ذكرناها فيما
تقدم مما حلل وامتحن ومنها ان يستقرئ انواع ذلك الامر فان وجد الحكم في جميع انواعه صح ان
الحكم على جميع ذلك الامر وان لم يوجد في شيء منها صح انه غير موجود في شيء من ذلك الامر وان كان انما
[illegible] في بعض الانواع ان الحكم غير [illegible] عليه لم يمكن ان يكون على جميعه وصارت المقدمة خاصة
ومما كان ما يصحح بهذا الطريق انما يصح لينتقل الحكم الذي يصح على جميع ذلك الامر الى البعض [illegible]
صار هذا الطريق غير نافع في الاستدلال بالشاهد على الغائب لان الذي اليه ينتقل ان كان
احد ما يصحح [illegible] فيه ذلك الحكم فقد علم حكمه بنفسه من غير ان ينتقل اليه ومن قبل ان [illegible]
للامر الذي [illegible] به [illegible] المحسوس [illegible] حاجة اذن الى ان ينتقل اليه وان كان لم يتصفح
او تصفح ولم يعلم ان ذلك الحكم معلوم فيه [illegible] لم يعلم صحة الحكم على جميع ذلك الامر واذا لم يصح [illegible]
لم يصح النقلة الى الغائب على ما قيل في الاستقراء فقد تبين انه لا يمكن ان يصحح بهذا الطريق
وجوب الحكم على جميع الامر الذي يوجد عليه وانما [illegible] الحكم [illegible] في كل ذلك الامر الكلي بهذا
الطريق [illegible] الحكم العام وهذا الطريق يسمى عند [illegible] اجراء الحكم للعلة في المعلولات وبالعكوس
بالمعلولات [illegible] الامر الذي [illegible] والحكم الذي [illegible] العلة [illegible]
الذي يطلب [illegible] في جميع ذلك الامر الذي [illegible] الحكم [illegible]
في المعلولات [illegible] واحد [illegible] الامر [illegible] عليه فقد تبين

والجميع [illegible]

ان طرد ما يوجب الحكم في المعلومات ليس ينتفع به في تصحيح ذلك الحكم للعلة المفروضة للشيء انما
ينتفع في الابطال فقط مثال ذلك ان [illegible] ان ارادوا بيان ان العالم مكون غير باكر سبقته
واخذ في بيان ذلك انه راى الحائط كونه غير باكر وان الحائط كونه عن زرع والسحاب [illegible] الحيوان
فانه جسم فانه ان اراد ان يدل بهذا الشاهد على الغائب [illegible] اراد تصحيح هذا الحكم على سبيل هذا [illegible]
وهذا انها جسم فينبغي ان يبين ان الجسمية التي بها شابهت الحيوان هي التي من جهتها وجب
الحيوان حادثا غير باكر وذلك ان [illegible] ان كل جسم فهو محدث غير باكر تتقدمه فاذا ارادوا ان [illegible]
بان تصفح الصفات [illegible] الاجسام حتى يأتي عليها كلها لم يمكنه ذلك دون ان تصفح [illegible] فاذا لم
يمكنه ذلك لم يصح له ان كل جسم فهو محدث غير باكر فاذا لم يصح ذلك لم يمكن [illegible] ان
ان كانت جسما فهي حادثة غير باكر واما الابطال فانه يكتفي فيه بهذا الطريق وحده وذلك ان
يعتقد معتقد ان كل تغير فهو من شيء الى شيء فيتصفح انواع التغير ويجد بعضها تغيرا من شيء الى شيء
وهذا التغير من شيء الى شيء فيبطل [illegible] ان يكون كل تغير فهو من شيء الى شيء من قبل ان الكون
تغير وليس من شيء الى شيء [illegible] فهو تغير [illegible]
هو من شيء الى شيء فاذن ليس كل تغير فهو من شيء الى شيء وقد يمكن ان يصحح ذلك بوجه اخر وهو ان ينظر
في الامور التي بها شابه المحسوس الغائب في سائر الامور [illegible] المحسوس [illegible] الحكم الا انه اذا
وجد في اي شيء كان وجد له الحكم مثال ذلك انا ننظر في المقارنة للحوادث اذا وجد
في اي شيء كان [illegible] فانه اذا كان كذلك كان [illegible] للحوادث محدثا
فانه لا فرق بين ان [illegible] حيث ما وجدت المقارنة للحوادث وجد محدثا وبين ان [illegible]
كل ما وصف بالمقارنة يوصف بالحدث وهذا ان [illegible] كل مقارن للحوادث محدث فاذا صح
بهذا الطريق صح الاستدلال [illegible] من الغائب علم [illegible] حاصلا واما ان [illegible]
انه اذا وجد المحسوس فقط وجد الحكم لم يلزم ضرورة اذا وجد في الغائب ان يوجد له الحكم لانه انما
صح لنا انه انما يتبعه الحكم اذا وجد في ذلك المحسوس لا غير [illegible] ان كان [illegible] صح انه [illegible]
وجد الامر وجد الحكم من غير ان يعلم انه حيث وجد الامر وجد الحكم فانه انما كان كذلك [illegible] ان
يكون خارجا [illegible]
النقلة فقد [illegible] التصحيح بهذا الطريق [illegible] واما التصحيح بان ينظر هل
[illegible] رفع الحكم [illegible] فانه ضعيف جدا من قبل ان الشيء اذا ارتفع [illegible] بارتفاعه الحكم لم يلزم

ضرورة

ضرورة اذا وجد ذلك الشيء ان يوجد الحكم [illegible] ذلك [illegible] اذا وجد الحكم وجد الشيء
[illegible] ذلك الحيوان اذا ارتفع عن شيء ارتفع عن ذلك الشيء ان يكون [illegible] اذا وجد
الحيوان ان يوجد [illegible] بالعكس [illegible] اذا وجد لزم ضرورة ان يوجد الحيوان
فلذلك ليس [illegible] ان يصح وجود الحكم [illegible] ان [illegible] الحكم [illegible] بارتفاع [illegible]
ان [illegible] الطريق الارتفاع فينبغي ان ننظر [illegible] اذا ارتفع الحكم [illegible] اذا كان [illegible]
بارتفاع الحكم لزم ضرورة اذا وجد [illegible] الحكم وليس [illegible] ان [illegible] الحكم [illegible]
ارتفع ارتفع [illegible] لزم ضرورة ان [illegible] ما وجد وجد الحكم [illegible] ان [illegible]
الشرطي الذي [illegible] فان ارتفاع الحكم ليس [illegible] عن [illegible] الحكم [illegible] ولذلك
ارتفاع [illegible] فاذا [illegible] الارتفاع [illegible] المقدم [illegible] ثم [illegible] ارتفاع
الشيء [illegible] المقدم [illegible] المقدم [illegible]
فلذلك اذا اردنا ان نصحح [illegible] ان كل فاعل جسم نظرنا ان كان الجسم اذا ارتفع [illegible] فاذن
كان كذلك [illegible] ان [illegible] فاعل جسما [illegible] ان كان [illegible] ليس بجسم فهو ليس [illegible]
فاذا [illegible] ان [illegible] فاعل [illegible] ضرورة ان [illegible] فاذن ان كان فاعلا فهو جسم
فهذا [illegible] ان [illegible] الطريق [illegible] تصحيح الحكم [illegible] ويتحرى ان [illegible]
[illegible] فاما ان لم يصح ان الجسم اذا ارتفع [illegible] ان ارتفع [illegible] ان [illegible]
كان فاعل جسما ولذلك [illegible] ان [illegible] اذا ارتفع [illegible] كان ارتفع الجسم لم [illegible] ان [illegible]
جسما ولذلك [illegible] ان [illegible] اذا ارتفع [illegible] ارتفع الجسم لم [illegible] ان [illegible] فاعل
جسما لكن يلزم انه [illegible] فاعلا وان لم [illegible] لم [illegible] فاعل جسم
ولذلك [illegible] جسما [illegible] فاما التصحيح بطريق الوجود [illegible] فانه [illegible] قبل ان [illegible] اذا كان
[illegible] ولو [illegible] الحكم [illegible] ان الحكم [illegible] فاذا وجد [illegible] ان الحكم [illegible]
[illegible] ان [illegible] الحكم [illegible] ان [illegible] اذا ارتفع [illegible] واذا وجد الحكم
[illegible] فيصير [illegible] في [illegible] وليس [illegible] في القياس الى [illegible]
[illegible] فان القضية متى كانت عامة وكانت [illegible] فان القياس [illegible]
[illegible] اذا اردنا ان نبين ان العالم محدث من قبل انه جسم فينبغي [illegible]

لكل جسم في قولنا انا نريد ان نصحح كحدوث لبعض ما هو تحت الجسم فانما انما نحتاج الا ان نصحح وهي جسمية لكل محدث لو كنا نقصد اثبات الجسمية لبعض الاشياء الداخلة تحت المحدث وقولنا انما نحتاج الا ان نصحح ان كل جسم محدث وكل محدث جسم متى كنا نريد ان نخص الحدوث لبعض ما هو داخل تحت الجسم والجسمية لبعض ما هو داخل تحت المحدث فقط واما ان كنا انما نقصد ان نثبت الحدوث لبعض ما هو داخل تحت الجسم فقط فانما ينبغي ان نصحح ان كل جسم محدث ولو نفي عند التصحيح ان كل جسم محدث ان صح مع ذلك ان كل محدث جسم فليس انما نصحح ان كل جسم محدث لصحة عكسه لانه قد تبين ان الموجبة الكلية ليس يصح بصحة عكسها الكلي ولكن بعكسها الجزئي ولا ايضا الجسم يصير علة لوجود الحدوث اذا انعكس على المحدث لانه قد يجوز الا ان يكون الجسم علة انما هو بتصحيح به وجود الحدوث لبعض ما تحت الجسم ويكتفي من ذلك بان يصح الحدوث على كل جسم فلذلك صار التصحيح المقدمة الكلية التي بها يمكن نقله الحكم من الى الغائب لطريق الوجود والارتفاع معا فضلا من ان يكتفي في التصحيح ان يوجد الحكم لوجود الامر الذي يفرض علة حيث كان وحتى ارتفع كان مع ما قلنا وينبغي ان نتفحص وننظر في المحسوس ان اراد ان ما فيه امر او معنى وجود ذلك الامر لجميع ارتفع به المحسوس الغائب فمتى امكن نقله الحكم من المحسوس الى الغائب من ذلك المحسوس غير ان يقع في علة صحة وجود الحكم لجميع الامر الذي يفرض علة او انما يصح وجود الحكم لجميع الامر الذي يفرض علة بوجه اخر من غير ان يكفي الامر المحسوس غير ان يصحح الحكم لما فرض علة فان في كلي الوجهين موضع قول فنقول ان كان له غير ذلك فهو باحد وجهين اما ان يجد المحسوس نفسه حدا او وسطا ويولف القياس في الحد الثالث مثل ذلك ان البناء فاعل وهو جسم فيلزم عن ذلك ان يكون الفاعل جسما غير انه لا يلزم بالضرورة ان كل فاعل جسم لكن فاعل ما جسم وربما كانت المطلقات باسوح فيها فيوجد كانها ذوات اسوار كلية حتى صارت النتائج المهملة تظن بها انها بمنزلة ذوات الاسوار الكلية ولا سيما متى كانت العبارة من المهملات بالالف واللام مثل ان نقول الفاعل جسم فان الالف واللام فيها توهم ان كل فاعل جسم اذ كانت الالف واللام قد تستعمل كثيرا بدل قولنا كل فبهذه الجهة وعلى هذا النحو وبهذا المقدار يمكن ان يكون المحسوس غناء في تصحيح وجود الحكم للامر الذي يفرض علة وهو ان ينتج في الحقيقة فاعلا خاصا ويتسامح فيها ولا تصدق المقدمة الكلية فيستعمل في العبارة عنها بالالف واللام فتوهم عموم الحكم على كل الامر الذي فرض علة والوجه الاخر الا يجعل المحسوس حدا

المحسوس حدا او وسطا في المطلوب الاول مثال ذلك انا اذا اردنا ان نصحح ان كل فاعل جسم نظرنا في الاشياء التي تحت الفاعل وهي كالخياط والبناء فنجد كل واحد منهما جسما فنظن انه يلزم عن ذلك ان كل فاعل جسم من قبل ان الخياط والبناء يصير متوسطا بين الفاعل وبين الجسم على مثال ما يصير انواع الفاعلين حدا اوسط في الاستقراء فيولف بهذا الفاعل بناء والبناء جسم فيقوم البناء مقام انواع الفاعلين او تصفح كلهم او اكثرهم فكانه اجتزي بما تصفح من جزئيات الفاعل بالواحد منها فقط واقيم ذلك مقام الجميع فتوهم في العموم وعبر عنه بالاهمال فقيل الفاعل هو كالخياط والبناء او الحائك او النجار وكل هذه جسم فالفاعل اذن جسم ثم اوهم من ان الاهمال في النتيجة باستعمال الالف واللام ان كل فاعل جسم واستعمل على ذلك فعلى هذين الوجهين يمكن ان يكفي المحسوس وحده في تصحيح الحكم على الامر الذي يفرض علة جملة من الاشكال التي جرت العادة باستعمالها في تصحيح المقدمة الكلية التي بها يمكن ان يستدل بالشاهد على الغائب

وهذه ما يجري هي التي تالف القياسات التي سماها ارسطوطاليس القياسات الفقهية التي ذكرها في اخر كتابه المعروف بانولوطيقا الاولى وتقول انها ترجع الى القياسات التي احصيناها في اول ذلك الكتاب وهذا قوله نصا وليس فقط القياسات الجدلية والبرهانية فقط ترجع الى الاشكال التي قلت لكن القياسات الخطبية والفقهية وهذه الضالة الرقية منها الحكم من شاهد الى غائب ومنها الحكم على الكل بحكم الجزئي المعقود ومنها الجزئي المبدل مبدل الكلي المعقود ومنها المثال فاما الحكم من كلي فانه مقدمة مقبولة كلية ويتقرر منها الى الجزئي الذي يصح انه داخل تحت موضوع المقدمة مثال ذلك كل خمر محرمة فهذه المقدمة الكلية مقبولة قد صح في شيء ما انه خمر فحكم عليه بالتحريم وهذه النقلة من قياس من تلف في الشكل الاول وهو ان كل خمر محرمة وهذا الذي في الاناء خمر فان الذي في الاناء محرم وهذه المقبولات منها ما يقع العبارة عنه بقول جازم مثل كل مسكر حرام ومنها ما يقع العبارة عنه بلا بل العاقبة من الامر والنهي مثل قوله تعالى الخارجة مخرج الامر والمنع والكف والحث والامر والنهي وذلك مثل قوله تعالى اجتنبوا قول الزور واغسلوا وجوهكم واذا قلتم فاعدلوا واوفوا بالعقود فمتى حصلت عندنا مقبولات عبر عنها بالاوامر عن جازمة فاردنا ان نستعملها مقدمات مقاييس فينبغي ان نبدل مكانها اقاويل جازمة مثال ذلك اذا قيل لنا اجتنبوا الخمر فاردنا ان نستعمل هذا القول جزء قياس فينبغي ان نبدل مكانه كل خمر مجتنبة او ينبغي ان يجتنب من منقولات هذه المقبولات والمحمولات قد يعبر عنها بالاسماء التي

لقصد بقول الولد الذي يعم اشياء كثيرة ويدل على معنى واحد يعمها والمقولات انما تكون مقدماتها
كلية متى كانت العبارة عن موضوعاتها ومحمولاتها باسم لفظ يتناولها وما عبر عنها باسم مشتركة
فقد يظن انها كلية وليست كلية في الحقيقة ○ فاما اللفظ المبدل بدل الجزئي المقصود فهو مقدمة مهملة
كلية يبدل مكان المقدمة بعض منها فانه قد يكون بقصد القائل جزئيا ما فينطق باللفظ العام لا بذلك
الجزئي ومقصده الجزئي فان الانسان قد يقول الناس في الارض صنفان جيد وليس في الذي الا الجيد وانما يعني
بعضهم فاذا اتفق ان حصل عندنا مقدمة كلية وعلمنا انه قصد به بعض جزئياته وعلمنا اي جزء قصد القائل
ذلك الجزئي فان كان ذلك الجزئي انما اراد به ان يستعمل على مثال ما استعمل اللفظ الذي ذكرناه
فاي شيء صح دخوله تحت هذا اللفظ الاخص نقل اليه الحكم الذي حكم به على ذلك الاخص مثال ذلك
في الفقهيات لما قيل السارق ينبغي ان يقطع يده وتبدل هذا مكان الاخص في من سرق ربع
السارق ربع دينار فصاعدا فيما قد سرق بهذه الصفة حكم علينا بالقطع لهذا فحصل مقدمة كلية
فاذا صح ان زيدا سارق بهذه الصفة لزم ان يقطع يده وهذا القياس مؤلف في الشكل الاول
وكثير من الكليات التي توضع مكان جزئياتها تقع على الجزئيات التي قصدت ان جزئيا
هي من اول الامر لا تستعمل وكثير منها يخفى في اول الامر فلا يعلم هل اريد به الجزء ام لا وما علم
انه اريد به الجزء فكثيرا ما يخفى ذلك الجزئي فلا يعلم اي شيء هو فمتى خفي فينبغي ان يرام معرفته
بقياس يؤلف على الانحاء التي قلناها فاذا بان لنا ذلك الجزئي بقياس حصلت معنا مقدمة
كلية فيستعمل حينئذ على مثال ما استعمل به الكليات ○ واما ابدال الجزئي بدل الكلي
فهو ان يكون القول المقصود به امرا ما فيبدل بعض جزئيات ذلك الامر بدل الامر الكلي ويعبر عنه
ان ما هو ذلك الجزئي ويعلم انه كلية مثل قولنا فلان لا يظلم ولا يعدو من حبة بغير ولا في شيء
يسير فيبدل بعض الاشياء اليسيرة وهو وزن حبة بدل اليسير على الاطلاق وقد يكون القول في
الحركة فيجعل القول في المشي الذي هو نوع من انواع الحركة ويعبر على ان هذا هو المشي لا يتحرك كل
حركة وعلى هذا المثال متى اتفق في المقول لا بد امر ما حكم عليه بحكم وكان ماخوذا بدل كل ما
وعلى ذلك الكلي الذي هو معنا ذلك الحكم لا محالة لذلك الكلي فحصل معنا مقدمة كلية فيستعمل
على مثال ما استعمل المقدمات التي لنعمل في اول امرنا على العموم مثل الصنف الذي ذكرناه مثال
ذلك في الفقهيات التي لدينا انه حرم علينا ان نقول للوالدين اف ولم يقصد به تحريم
هذا القول وحده ولكن قصد به تحريم كل ما هو القول وهو الشتم بالوالدين فاذا علمنا انه قصد
بهذا اللفظ حصلت معنا مقدمة كلية وهي ان الشتم بالوالدين حرام فاذا [illegible] في زيد

انه

انه زيد شتم الوالدين حكم عليه بانه حرام فانه يولف القياس في الشكل الاول هكذا ومتى حصل عندنا امر حكم عليه
بحكم ولم نعلم هل ابدل به كلي ام لا وانما قصد هو بعينه بالحكم لا كليه او علمنا انه قد ابدل مكان
كلي ما وكانت له كليات كثيرة ولم نعلم ايها اريد بالامر المبدل لم يمكن لنا ان ننقل الحكم من ذلك
الى ما ليس تحت ذلك الامر وانما ينقل الحكم الى الجزئيات التي تحته فقط ومتى علمنا انه ابدل بدل
كلي ما وعلمنا اي كلي هو فقد نقل ذلك الحكم الى الجزئيات التي تحت ذلك الامر الاول في ذلك اللفظ والمعنى
لنا ان نعلم هل ابدل هذا الامر مكان الكلي ام لا وان كان ابدل فاي كلي هو اللفظ الذي اقيم هذا مقامه فانه
ربما علم بنفسه لا بقياس وربما لم يعلم بنفسه فينبغي ان يرام معرفته بقياس يؤلف على احد الانحاء التي ذكرناها
فيما سلف او نستعمل فيه الطرق التي نذكرها في الاستدلال على الغائبات بالشاهد وانما يتبين لنا ان اللفظ الذي
يبدل بالجزئي مكانه لو اصح ذلك الحكم على جميع كل واحد من كليات ذلك الجزئي شيء منها في الاستدلال
بالشاهد على الغائب واوثق الوجوه التي يمكن ان يصحح بها ان اللفظ هو ان يصح لنا ذلك باحد مقاييس
الاشكال التي ذكرناها واما التصحيح بطريق التصفح فانه فيها كالحال في الاستدلال بالشاهد على
الغائب وهو ذلك ان نعمد الى الامر الذي حكم عليه بحكم فناخذ كليات ذلك الامر ثم نتصفح جزئيات
كل كلي منها فاي كلي وجدنا في جميع جزئيات ذلك الحكم صح ان ذلك اللفظ هو الذي قصد به الامر
وان ذلك الامر انما ابدل مكان هذا اللفظ وظاهر انا اذا فعلنا ذلك قد علمنا صحة ذلك الحكم على
ما تحت ذلك اللفظ قبل علمنا بصحة الحكم على ذلك اللفظ فان كنا انما قصدنا الى تصحيح ذلك
الحكم على ذلك اللفظ لتعرف صحة ذلك الحكم على بعض ما تحت ذلك اللفظ فيتبين انا اذا فعلنا
هذا الفعل انه لا حاجة بنا بعد ذلك الى ان ننقل ذلك الحكم من ذلك اللفظ الى شيء مما تحته
اذ كنا قد علمنا صحة ذلك الحكم على كل واحد مما تحت ذلك اللفظ قبل علمنا بصحته على ذلك
اللفظ وان لم نكن حين تصفحنا جزئياته واحدا واحدا منها لم يتبين لنا بالتصفح صحة ذلك الحكم
على شيء من جزئياته كلها صلحت ولا بان لنا انها مسلوبة عنه فيتبين انه لا يمكننا ان نحكم بذلك
الحكم على شيء من تلك الجزئيات لا انه كذا ولا انه ليس كذا وان كنا حين تصفحنا وجدنا
من جزئيات كل ما يمنع وجود ذلك اللفظ لم يتبين بذلك الا ان ذلك الحكم ليس على جميع ذلك
اللفظ فقد تبين ان هذا الطريق غير نافع في تصحيح اللفظ ولا نافع جدا في الطالب فانه ربما ظن ظان بكلي
ما انه هو الذي ابدل مكانه امر جزئي حكم عليه بحكم فتصفحنا ما تحت ذلك اللفظ فوجدنا

من جزئياتها يمتنع فيه وجود ذلك الحكم المختلف في ذلك قياس الحكماء وان عني نحو ما يبطل به عموم
ذلك الحكم وقد بينا هذا في باب سد الخلل بان هذا الباب وهذه الطرق بيانا مستوفيا اجمالا
الحكم الذي او جبته بعد في العقول فاما سائر الاشياء التي يمكن ان تصحح بها امر الحكم من الوجود و
الارتفاع وغير ذلك فقد بينا امرها في ذلك الباب ايضا مثال ذلك في المحرمات التي لا يدرى
ان بيع البر بالبر غير الحاضر في العقد حرام فينبغي ان نعلم من قصده بهذا الحكم البر وحده او انما ابدل
كليه وهو المأكول او المكيل او كلي لهما ضرورة قام مقامه وكان المقصد انما كان المأكول والمكيل
فنطق بجزئيه المقصود بالنطق عن ذلك كليه والقول انا قد علمنا انه ابدل بالبر كليه غير انه اذا كانت
البر طبيعة كلية مثل انه مأكول او انه مكيل ولم نعلم اي هذه ابدل مكانه البر هل المكيل او المأكول
او غير ذلك لم يمكننا ان ننقل التحريم الى الامر الذي ليس هو تحت البر انما يمكننا ان ننقل التحريم الى
ما تحت البر من انواعه فقط واما كيف لنا ان نعلم بما ابدل البر مكانه من كلياته واي ما ابدل مكانه
فانه في كثير من المواضع يبين من اسباب العلم نفسه من غير تامل لما قصده به كليه مثل ما علم خلاف من قوله تعالى
ولا تقل لهما اف وفي قوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة اذا لم يعلم نفسه مثل ما في البر فينبغي ان
يرام بقصد القياس يؤلف على احد تلك الاشكال التي ذكرناها او ما يبين بها الحكم الذي ابدل مكانه البر
متى صح الحكم على بعض كلياته ان التحريم واقع على جميعه مثل المأكول او المكيل فاذا صح ذلك بطرق تصحيح
كان هذا او هذان مما يؤخذ كليته ومن المأكول مثلا او المكيل تتصفح انواع المأكول وانواع المكيل فاي
هذين صح في انواعه التحريم كان ذلك هو الكلي الذي ابدل مكانه البر والقول انه صح في انواع المكيل
فاذا كان كذلك فقد علمنا صحة التحريم على كل نوع من انواع المكيل فقد علمنا ان المكيل انه محرم فقد علمنا
اذا ان الارز محرم فقد علمنا ان كل مكيل محرم وذلك عند تصفحنا له فان كنا انما رمنا تصحيح تحريم المكيل
لنعلم صحة الحكم على بعض ما تحت المكيل وهو الارز فلا حاجة بنا الى ان ننقل تحريم من المكيل الى الارز اذ
كان علمنا بصحة تحريم الارز قد علمنا بتحريم المكيل وان كنا لم نتصفح الارز فيما تصفحناه من انواع
المكيل فقد بقي الارز غير معلوم فلا يمكننا ان نقول كل مكيل محرم الا كان في المكيل ما لم نتصفح فنعلم
هل هو محرم ام لا فان كنا تصفحنا ولم نعلم من انواعه محرم ام لا لم يمكننا ان نحكم عليه لا بان كل مكيل
محرم ولا بانه ليس بمحرم ونتوقف الى ان يتبين ذلك ولكن ان وضع واضع ان كل مكيل
محرم فتصفحنا انواع المكيل فوجدنا في انواعه ما هو غير محرم شككنا في ان [illegible] يكون كل مكيل
محرما لكن لفقا [illegible] في [illegible] فهو ان بعض مكيل ليس بمحرم فليس كل مكيل محرما

يبين

فقد تبين ان هذا الطريق ليس بنافع في تصحيح الحكم في الابدال غير ان الذي في هذه الاشياء على ما قال
ارسطوطاليس انه ليس ينبغي الاستقصاء في كل شيء على مثال واحد لكن استقصاء كل شيء هو على قدر المادة
الموضوعة له فينبغي ان يبلغ في استقصاء كل مادة الى مقدار الكفاية فيها وليس الكفاية في كل شيء ان يبلغ
فيه اليقين التام ولكن يكتفي في كثير من الامور ان تقتصر في معرفتها على ما دون اليقين وارسطوطاليس
نفسه يقول ان طلب الاستقصاء في كل شيء على مثال واحد هو فعل من هو غير محنك في اداء
براهين كل شيء وقد يعرض من الاستقصاء الزائد في كل شيء على مثال واحد ما يعرض في استقصاء الافعال في
المعاملات الانسانية وذلك شبيه بالقياس الذي استقصي فوق قدره فانه قد يلحق الاستقصاء ضد ما
قصد به كذلك الاستقصاء في امر القياس فانه قد يلحق فيه ضد ما قصد له بالقياس فالقياس انما
يقصد به اليقين وان الاستقصاء فيه والاكثار من استقصاء امر القياس في بعض الامور المبرهن اللواتي
فيه عرض منه ان لا يتبين امر فيه صلاح ومنه الاشياء التي فيها المصالح التي لا تستعمل الا في منافعها
ان استقصي فيها ولا تقتصر فيها على ما يليق بها من البيان ان يبلغ فيها اليقين التام فهي غير نافعة حينئذ
واما التي تستعمل فيها في المعرفة فترك الاستقصاء فيها نافعة جدا ۝ وصناعة الفقه في كثير من
الصنائع مثل الكتابة والتعرف فيها ان تستعمل في معارفها ما يحتاج اليها فليس ان لا يستقصى فيها
الا في هذه الصنائع فانها اذا استعملت فيها نفعت جدا فاذا تعدى بها الى غيرها فاما ان لا يبلغ
بها المقصود المقصد واما صارت بها خطا الى ضد المقصود ولهذا السبب صار طريق يتصفح ما يليق به في
تصحيح الحكم في امثال هذه الصنائع اذا تصفح اكثر الاشياء التي تحت الحكم وجد الحكم فيها وليس يوجد ما احفظ
الا ان تصفحت الاشياء التي تحت الحكم ولم يوجد الحكم ممتنعا في شيء منها فانه قد يكتفى به في تصحيح
كلي ذلك اذا تصفح منها بقليل اما واحد واما اثنين وكذلك سائر الوجوه التي توجد في تصحيح الكلي
مثل طرق الوجود والارتفاع وغير ذلك يتصفح به في امثال هذه الصنائع منفعة عظيمة وان اخذت
غير مستقصاة وعلى الواجب فيها ان يؤخذ غير مستقصاة على التمام كما قد يلزم ذلك في كثير من العلوم ۝
والمثال فهو احد ما يتبين به الحكم على احدهما بالحكم في الآخر بما هو موصوف بالامر الذي به شابه الامر الآخر
وليس على ذلك الآخر الذي علم حكمه منهما شيء مما لم يعلم حكمه فيعتقد الحكم الذي علم به على الآخر
وانما يعلل ان الحكم الذي علم به على احدهما هو حكم عليه من جهة الامر الذي به شابه حتى يكون ذلك الامر
هو الذي كان قصد بالحكم عليه لا لجزئيه لو صرح به فقط اذا تبين ان صحة ذلك الحكم على كل الامر الذي
به شابه حتى يكون ذلك الامر الذي صرح بحكمه كانه ابدل مكان الامر الذي به شابه فالمثال

لكان يكون قريبا من الامر الجزوي بهذا القسم مقام الكلي ويعلم صحة ذلك الحكم على الامر الذي ثبت بها
بالوجه الذي علم به الكلي الا ان القسم الجزوي مقامه وان احتج ذلك حصلت مقدمة كلية وان تبين
في شيء اما انه داخل تحت موضوع تلك المقدمة اشتغل الحكم الذي كان حكم به على المثال الى ذلك
الامر او يستعمل قياسه في اشكال الحمل ○ والمبادي التي ذكرت في الباب الذي تقدم هذا قد يصلح بعضها
ان يكون بها فان الامر انما يكمل متى صح ان يحكم انما حكم عليه من جهة الشيء الذي به يشبه الامر
الترددها اما كول والمكيف وانا يتبين ان الشيء الذي من جهته حكم به ذلك عليه متى صح في كل ما كول او في كل
مكيف انه محرم وتصحيح ذلك يمكن بالجهات التي بها يستخرج الكلي من الجزوي ويستقصي الكلي [illegible]
وينبغي ان يسامح في تصحيح الكل في هذه الصنائع بعض المسامحة والكلام يبلغ به المقصود والامر الذي به [illegible] الامر
الاخر قد يمكن ان يتصور الذهن وحده دون المثال حتى يحصل من ذلك ومع الحكم الذي علم به على المثال المقدمة
كلية فاذا تبين في شيء انه تحت موضوع هذه المقدمة نقل حكم المثال الى ذلك الشيء وهو ما كان عليه فانه
ليس يظن فيه ان النقلة انما كانت من المثال الى شبيهه فلا يظن ان المتحري في النقلة الى الشبيه على
بل انما يحدث الظن المقدمة الكلية التي انتقلت عن الحكم والامر الذي به كان الحكم به فقط ولا يظن ان
لصحة الحكم على المثال غنا في تصحيح ذلك الامر الذي شابه المثال الشيء الاخر وقد يمكن ان يوخذ الامر
الامر الذي به وقع التشابه غير منتزع من المثال ولا منفرد عنه بل انما يتصور الذهن مقترنا الى المثال
حتى يكون صحة الحكم على الشيء الذي به وقع التشابه وهو مقترن بالمثال فاذا كان كذلك لم يحصل بعض
مقدمة كلية على الاطلاق لكن يكون مقيدة بالمثال الذي هو جزوي حتى ان قوة هذه المقدمة تكون قوة كلي
فتقع النقلة بسبب ذلك الى الامور التي تحت الشيء الذي به وقع التشابه فيظن بهذه النقلة انها من المثال الى
شبيهه وانها من جزوي الى جزوي لا من كلي الى جزوي على مثال ما عليه الامر في القياس فلذلك يظن بالتمثيل
انه ليس بقياس ولذلك قال ارسطوطاليس في المثال انه ليس كنقل الكل الى الجزء ولا الجزء الى الكل لكن نقل الجزء
الى الجزء والنقلة في المثال ليست هي نقلة من جزوي على الاطلاق بل كل ولا [illegible] على الاطلاق
بل لا جزوي لكن من جزوي مقرون بكلي او كلي مقرون بجزوي فلهذا السبب صار هذا الجزوي كالكلي
وهذا الكلي كالجزوي فقد بان مما تبين ان ارسطوطاليس يرى ان المقدمة الكلية اذا افرزت عن
المثال ثم تنقل منها الى ما تحت موضوع المقدمة كانت النقلة قياسية بل انما يرى ان التمثيل والنقلة
الشائعة هو الصنف الثاني الذي لخصناه لكن يرى ان ذلك هو قياس على الاطلاق وان
هذا الصنف قياس لكن قوته قوة قياس وهذا الصنف هو الذي يوجد فيه غنا في النقلة من قبل
ان يتعين [illegible] المثال صحة الحكم على الامر الذي به شابه المثال غيره فيصير ذلك الامر واسطة
بين الحكم وبين الشيء المطلوب هو شبيه بالمثال [illegible] فيكتفي [illegible] صحة الحكم على الامر

الذي به وقع

الذي به وقع التشابه فذلك احد الوجهين اللذين ذكرناهما في الاستدلال بالشاهد على الغائب وذلك
باحد وجهين اما باستقرائه في اشكال ثلث واما باستقرائه في اشكال الحمل ويشبه ان يكون ارسطوطاليس يرى
ان غناه باستقرائه في اشكال الحمل وكثيرا ما يكون النقلة من المثال الى الشبيه بتوسط شبيه لا ينطق عنه لكن
انما ينطق بالمثال وبالامر الذي اليه النقلة وكثيرا ما ينطق عن الاشياء كلها والامر في الاستقراء ههنا بعد على ما
يقول ارسطوطاليس انه لا ينبغي ان يبلغ في استقصائه الكل الذي هو محك الامر فيها هذا المبلغ لكن يقتصر
من كل واحد منها على المقدار الذي يعطي في المعارف من قبل ان الصنائع التي تستعمل فيه هذه المقاديس انما
ان يسامح فيما يعطيه من المعارف مسامحة كثيرة فاذا استقصينا كان ذلك فوق مقدار الكفاية فيما يقصد
الانتفاع بها فقد تبين ان اي المسالك في هذه الصنائع هو ما يبدا الكل وان المسالك الاخر انما يمكن ان يستنبط
بها المطلوب ويستعمل بها حكم ما هو غير معلوم الحكم من اول الامر حتى رجعت الى المقاييس القياسية اذا كانت
قوتها قوة الكلية فقد ظهر كيف ترجع المقاديس التي سماها ارسطوطاليس القياسية الى المقاييس الحملية
الحملية ونحن ننتهي عن ههنا الذي قصدناه ههنا ولكن هذا الموضع اخر كتابنا هذا والسلم

تم كتاب مختصر انولوطيقي
الاولى لابي نصر محمد بن محمد بن طرخان
الفارابي [illegible]
وستماية

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه رسالة للشيخ الحكيم المعظم الفاضل ابي الريحان محمد بن احمد البيروني روح الله روحه وقدس نفسه في فهرست
كتب محمد بن زكريا الرازي

ذكرت ادام الله ذكرك انك تشوقت الى الاحاطة بزمان محمد بن زكريا بن يحيى الرازي والاطلاع
على كمية كتبه التي عملها واساميها لتستغرق بذلك الى الطلب وان ما يحكى عنه في ذكاء قريحته وذكاء
فطنته وتوغله في الصناعة قصي مداها ثم تملك الى المعرفة اول في ابتداء الطلب وتنشط بهذا وان كان
بحاجة حيرة فاني لم آت بالنزاع نحوه شيئاً قرنياً وقد عمل اسحق بن حنين الترجمان مقالة في تواريخ
اسماء الاطباء اليونانيين وكم زمن الذين ابدعوا الاصول ونشوا القوانين وحافظوا عليها لا غاية
الا ليس كافة لفقت لها في العالم آثارهم ما بقي حتى قادت محبة الغرائم [illegible] لكثرتهم في الاعلاء
الى الانتفاع بفضل اولئك الهيئة باسمائهم والاستشفاء بالوجوه واقامة القوانين فيها
في الاسقام العظام وحصول النجح به حران يكون على منهج الطب في العلاج وزاد اسحق في هذا الفن
على الكفاية لولا انه ذكر [illegible] مقالته في النسخ والقصد في تحصيل والتصحيح وتجمع والاصلاح
وذكرت انك لما عرفتني تخلفت لتغير هذه الطريقة لعقد [illegible] في قصدك [illegible] ارتياح العقب
في جهتي في مطولك على قلة [illegible] وزيادة عائدة وقد حققت ظنك [illegible]
واثبت لك في ثبت ابي بكر [illegible] او عثرت على اسمه في خلالها بارشاده اليه
والدلالة عليه ولولا احترامي لك لما فعلته لما فيه من كتاب [illegible] في [illegible] الى
في شيعته [illegible] الى اصحابه [illegible] يميله اليه [illegible] حفظ لفظه
حتى [illegible] فيه [illegible] الكتابه [illegible] الديانة [illegible] الاعراض [illegible]
دون الاستكمال القدح فيها [illegible] حتى [illegible] ذلك على [illegible] الكتب
ماني [illegible] من [illegible]
النبوات [illegible] غير [illegible] في نسخة [illegible]

فاطم

٣

فاطم [illegible] وحكمه بما تنزه الله عنه ولا تلتفت اليه اذ لا يليق سعيه في الادب
الا معتق فلا تزال ترى من لا يتوى لقدمه تراباً يقول قد اقتدى الرازي على ان من [illegible]
وابدانهم وادناهم وهو صادق في الكاسية الاولى وفي اكثر الاخرى ولذلك تتعذر مرادته
في الواسطة وانا مع براءتي من اتباعه فيما نفقد المال على حجر العفا وعذيه الا استغناء
فلا ابري نفسي انه لم ابخ في توابعه في كتبه الاخرى وذلك اني طالعت كتابه في
العلم الالهي وهو يبادر فيه بالدلالة على كتب ماني وخاصة كتابه الموسوم بسفر الاسرار
فغرتني السمة كما يغر المتفرض [illegible] في الكيميا [illegible] فحرضني [illegible]
الحقيقة على طلب كتب الاسرار [illegible] في البلدان والاقطار [illegible] تباريح الشوق نيفا و
واربعين سنة الى ان قصد لي بخوارزم [illegible] في همدان [illegible] ففضت عن البلدان
وعرفتني بحبها وفيها مصحف [illegible] في كتب المانوية على فرقماطيا وسفر الجبابرة
وكنز الاحيا وصبح اليقين [illegible] وعدة رسائل
لماني وفي جملتها طلبتي سفر الاسرار فغشيني من الفرح ما غشي الظمآن في رؤية الشراب
[illegible] عقباه [illegible] ذكره
ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور ثم استحضرت ما في تلك الكتب من الهذيان
البحت والتحكم المحض [illegible]
الى بكر [illegible]
ولم ينجح [illegible]
[illegible] لكتب ابي بكر [illegible]
من اسماء الكتب التي تفوق عملها الى تمام سنة سبع وعشرين واربعمائة وقد تم
في عمري خمس وستون سنة قمرية وثلاث وستون شمسية وها التعجب ان
اصدق [illegible] ان لم الصدق وحرص عليه

ا قد علّلت زيج الخوارزمي على علله وسمّيته بالجوابات المصنّفة والجوابات السديدة في ٢٥٠ ورقة

ب وعمل ابو طلحة الطبيب في ذلك شيئاً لم يوجب منه قضية فعملت إبطال البهتان بإيراد البرهان على أعمال الخوارزمي في زيجه في ٣٦٠ ورقة

ج وعثرت لأبي الحسن الأهوازي على كتاب في هذا الباب ظلم فيه الخوارزمي فاضطررت الى عمل كتاب الوساطة بينهما في ٦٠٠ ورقة

د وعملت كتاباً وسمّيته بتكميل زيج حبش بالعلل وتهذيب أعماله من الزلل في ٢٥٠ ورقة

ه وكذلك عملت في السند هند كتاباً وسمّيته بجوامع الموجود لخواطر الهنود في حساب التنجيم وما تم منه في ٥٥٠ ورقة

و وهذبت زيج الأركند وجعلته بألفاظي إذ كانت الترجمة الموجودة منه غير مفهومة وألفاظ الهند فيها على حالها متروكة

ز ولكتاب مقالة في علم الهيئة ما كتبت في بسيط الكرة ١٥٥ ورقة للأمير جيليلان مرزبان بن رستم

ح وعملت كتاباً في الأزياج المتحدين ولم يرد في وسمّيته بخيال الكسوفين عند الهند وهو معنى مستغلق فيما بينهم ولا يخلو منه زيج من أزياجهم وليس بمعلوم عند أصحابنا

ط وعملت كتاباً وسمّيته في أمر الممتحن وتبصير أهل النجوم المتعسفين إذ كان يعدّ طوره وحيلة نفسه في هذا الباب في ما رأيت في ١٠٠ ورقة

ى وعملت لسؤال الناصر المنجم في تهذيب مقالة وسمّيتها باختلاف الأقاويل لاستخراج التحاويل في ٣٠ ورقة

يا ولسؤال أحد من يشك في جداول تعديل الشمس ولم يهتد لطريق تحليل حسن لها مقالة في تحليل التقطيع للتعديل في ٨٠ ورقة

يب في تهذيب الطرق المحتاج اليها في استخراج هيئة الأفلاك للأقاويل والتحاويل السنين وغيرها من الأوقات المقالة في ٦٠ ورقة

يج وللمقتضى أبي القاسم العامري مفتاح علم الهيئة في ٣٠ ورقة يتضمن المدار مجرّدة في إبطال

يد وعملت مع هيئة فصول الفرغاني لدى الحسن فرأيتها وسمّيته تهذيب فصول الفرغاني في ٢٠٠ ورقة

يه وله كتاباً في إفراد المقال في أمر الظلال السوق بها الفن في ٢٠٠ ورقة

يو وله في ما كتب في تسوية البيوت كتاباً في استعمال دوائر السموت لاستخراج مراكز البيوت في الأثر في ١٠٠ ورقة

يز ولبعض منجمي جرجان مقالة في طالع قبة الأرض وحالات انقلاب ذوات العروض في ٣٠ ورقة

يح مقالة صغيرة في تعقب مقدار الليل والنهار في جميع الأرض لتوضيح السنة يوماً تحت القطب بغير تشكيك

ثم عملت فيما اتصل بأطوال البلاد وعروضها وسموت بعضها من بعض

ا كتاب تحديد نهايات الأماكن لتصحيح مسافات المساكن في ١٠٠ ورقة

ب وكتاب تهذيب الأقوال في تصحيح العروض والأطوال في ٢٠٠ ورقة

ج وكتاب تصحيف المنقول من العرض والطول في ٤٠ ورقة

د ومقالة في تصحيح الطول والعرض لمساكن المعمور من الأرض

ه وأخرى في تعيين البلد من العرض والطول كلاهما في ٢٠ ورقة

و ومقالة في استخراج قدر الأرض برصد انحطاط الأفق عن قلل الجبال في ٦٠ ورقة

ز في غروب الشمس عند منارة الإسكندرية في ٤٠ ورقة

ح في الاختلاف الواقع في تقاسيم الأقاليم في ٢٠ ورقة

ط في اختلاف ذوي الفضل في استخراج العرض والميل

ى وكتاب الأجوبة والأسئلة لتصحيح سمت القبلة في ٣٠ ورقة

يا وإيضاح الأدلة على كيفية سمت القبلة في ٢٥ ورقة

يب وتهذيب شروط العمل لتصحيح سموت القبلة في ٤ ورقة

يج وفي تقويم القبلة بالبيت بتصحيح طولها وعرضها في ١٥ ورقة

يد [illegible] تصحيح القبلة كان في ٤٥ ورقة

يه وتلك في عوارض الزلة في كتاب الدلائل القبلة

عملت فيما اتصل بالحساب

ا تذكرة في الحساب والعد بارقام السند والهند في ٣٠ ورقة

ب كتابا تتبعها في استخراج الكعاب واضلاع ما وراءه من مراتب الحساب في ١٠٠ ورقة

ج وكيفية رسوم الهند في تعلم الحساب

د في ان رأي العرب في مراتب العدد اصوب من رأي الهند فيها في ١٥ ورقة

ه وفي راشيكات الهند في ١٥ ورقة

و وفي سككل الاعداد بالنصف في ٣٠ ورقة

ز ترجمة ما في براهم سدهانذ من طرق الحساب في ٤٠ ورقة

ح بعدبات الضرب

وعملت في الشعاعات والممر

ا كتابا سميته تجريد الشعاعات والانوار عن الفضائح المدونة في الاسفار في ٥٥ ورقة

ب ومقالة في تحصيل الشعاعات بابعد الطرق عن الشعاعات في ٩٠ ورقة

ج واخرى في مطارح الشعاع ... تغير المقابلة في ١٥ ورقة

د والتمهيد المستقر لتحقيق معنى الممر في ٤٠ ورقة

وعملت فيما اتصل بالآلات والعمل بها

ا كتابا في استيعاب الوجوه الممكنة في صنعة الاسطرلاب في ٨٠ ورقة

ب وفي تسهيل التسطيح الاسطرلابي [illegible] في ١٠ ورقة

ج وفي تسطيح الصور وتبطيح الكور في ١٠ ورقة

د وفيما اخرج ما في قوة الاسطرلاب الى الفعل في ٣٠ ورقة

ه وفي [illegible] الاسطرلاب الكري ١٠ اوراق

وعملت فيما اتصل بالازمنة والاوقات

ا مقالة في تعبير الميزان لتقدير الازمان في ١٥ ورقة

ب في تحصيل الآن من الزمان عند الهند في ١٠٠ ورقة

ج وتذكرة في الدرس والى صوم النصارى والاعياد في ٢٠ ورقة

د في الاعتذار عما سبق لي في تاريخ الاسكندر في ١٠ اوراق

ه وفي تتميم حكايات عبد الملك الطبيب البستي في مبدأ العالم وانتهائه في قريب من ١٠٠ ورقة

وعملت في المذنبات والذوائب

ا مقالة في دلالة الآثار العلوية على الاحداث السفلية في ٣٠ ورقة

ب في الطب ظنون فاسدة حصلت في قلوب بعض الاطباء في امر الكواكب الكائنة في الجو في ٧٠ ورقة

ج ومقالة في تظليل الكواكب ذوات الذنب والذوائب في ٦٥ ورقة

د ومقالة في تصنيفات الجو الكائنة في العلو

ه ومقالة في تصحيح كلام ابي سهل القوهي في الكواكب المنقضة في ١٥ ورقة

وعملت كتابا في تكميل منازل القمر في ١٨٠ ورقة

ب في القصص عن نوادر ابي حفص عمر بن الفرخان في ٢٤٠ ورقة

ج ومقالة في النسب التي بين الفلزات والجواهر في الحجم في ٣٠ ورقة

د ومقالة في استخراج الاوتار في الدائرة بخواص الخط المنحني فيها في ٨٠ ورقة

ه وتذكرة في المساحة [illegible] المقوى في ١٠ اوراق

و ومقالة في نقض خواص الشكل القطاع الى ما يغني عنه في ٢٠ ورقة

ز ومقالة في ان لوازم تجزي المقادير الى لا نهاية قريبة من امر الخطين الذين يقربان ولا يلتقيان في الاستبعاد في ١٠ اوراق

ح في صفة اسباب السخونة الموجودة في العالم واختلاف فصول السنة في ٤٥ ورقة

ط ومقالة في البحث عن الطريقة المعروفة المذكورة في كتاب الآثار العلوية في ٤٠ ورقة

ي المسائل المختلفة في [illegible] الصاعة في ٧٠ ورقة

يا الجوابات عن المسائل الواردة من منجمي الهند في ١٢٠

يب والجوابات عن مسائل العشر الكشميرية

وعملت في ما اتصل باحكام النجوم

ا كتاب التفهيم لاوائل صناعة التنجيم
ب ومقالة في التسطيح القوي والادلة التي تبنى اجزاء البيوت عليها في ١٥ ورقة
ج ومقالة في حكاية طريق الهند في استخراج العمر
د ومقالة في سير سهمي السعادة والغيب
ه في الارشاد الى تصحيح المبادي المستعملة في النمودارات في ٥٠ ورقة
و ومقالة في تبيين راي بطلميوس في الهيلاج والكدخداه في ١٧ اوراق
ز وترجمة كتاب المواليد الصغير لبراهمهر

واما ما يجري مجرى الاحماض من الهزل والسخف

فقد ترجمت قصة وامق وعذرا
ب وحديث قسيم السرور وعين الحياة
ج وحديث اورمزديار ومهريار
د وحديث صنمي الباميان
ه وحديث دادمه وكرامي دخت في حيل الوادي
و وحديث نيلوفر في قصة دبستي وبرهاكر
ز ورقائق الالفاظ الالهام في شعر ابي تمام
ح ومقالة في الاستشكار في فقد الدينار
ط وكشف الراية بتصحيح السرقة
ى والتحذير في تدبير الترك
يا والقرعة المعرضة بالعواقب
يب والقرعة المهمة لاستنباط الفال المختلفة وشرح مزامير القرعة المهمة
يج وترجمة كلب ياره وهو مقالة الهند في الامراض التي تجري مجرى العفونة

واما

واما في ما اتصل بالعقائد

فقد ترجمت في كيفية ما للهند من مقالة مقبولة في العقل او مرذولة في ٧٠٠ ورقة
ب ومقالة في علامات البروج في الزيجات من حروف الجمل في ٥ اوراق
ج وكلام في المقروء والمستودع في ١٠ اوراق
د ومقالة في ما استدل به الهند عند محنة الالهي
ه وترجمة كتاب سانك في الموجودات المحسوسة والمعقولة
و وترجمة كتاب باتنجل في الخلاص من الارتباك

واما ما عملته ونسبته عني ضيعته او سواده فكثير مثل

ا التنبيه على صناعة التمويه وهو احكام النجوم
ب وتنوير المناهج الى تكميل الازياج
ج والتطبيق الى تحقيق حركة الشمس
د والبرهان المنير في اعمال التسيير
ه وكتاب تنقيح التواريخ ونهاية ذلك

والعذر ذلة في تادي بريدي فاعلم ان الاقبال في محنة ونكاية وان كان بعقد نس واستيهم
لذيل يتوقع الفرج فيتروح الى الشيء ويقتضي على مكره ويتطير به ويستر بالاحلام فركن الى
الفال والاحكام وقد كنت بشرت على هذا في نشر تلك الاوقات طالب النجاح بالتطرف في
العواقب في مولدي ويستدلون باستخراج العمر على اختلاف شديد بينهم فيه فمن اخذ له ست
عشرة سنة ومن اخذ له نيف واربعين سنة فكذا بالنقمة فقد كنت في وزارة الحسيني واما
غيرهم تنازعوا الحسين زيادة ثرة لما شرفت ذلك الوقت كمنتهى الهلال فالهلالة
اجتمع بعضها في وقت واحد وترادفت بعضها في وقت ووقت حتى رضيت العظام
ووهنت البدن واقعدت عن الحركة وفقدت الحواس ثم اخذت بالانحلال بعد
ان قاربت القوى بالنجوم وقد رأيت تلية كوكب لسنة كاملة والستين في الشام ثم تخي
متر صد للهلال طالبه في مواضعه وانا مكته ساعات قطعه فيعجز في رويته فقالي ق الي قلمه
فانك ابنه مائة وسبعين مرة وانتهت بعقبه وحولت الى الرابع عشرة سنة قمرية
مع نهر يزالي السنة فنقصت حصة الالات الفعلية وقاربت الحلية شمس عطارد

١٠ الكبرى الذي ذكروا انه المتولي على وقت الولادة ومع هذا فلم اهتش فيما ذكرته فكان قد فني ولم يبق منه غير التجربة والقطعة الاولى منه واحدها وتمام ما على اليد من التصانيف وتبييض المسودة في التعاليق

ا كتاب القانون المسعودي

ب وكتاب الآثار الباقية عن القرون الخالية

ج وكتاب الارشاد الى ما يدرك ولا ينال من الاعمال

د وكتاب الكتابة في المكاييل والموازين وشرائط الطيار والمواقيت

ه وكتاب تجريد الطرق السائرة في معرفة آثار الدائرة

و وكتاب تصور امر الفجر والشفق في جهتي الشرق والغرب من الافق

ز وكتاب تكميل صناعة التسطيح

ح وكتاب تحديد الازمان في زيج البتاني

ط وكتاب تحديد المعمورة وتصحيحها في الصورة

ي وكتاب تاريخ حفظ المكتبات من بعد شرف الى العلامة وما الى ذلك من ترجمة كتب الهند والمعين عليها بعون الله والامان من معضلات الفكر عن نقصان في العلة وتأخير الاجل وسلامة الحواس وصحة البدن بحسب السن وجب عليك ان تعلم فيما عددته من كتبي انما عملته في صدر السن وازدادت الموقة لغيره بعد ذلك فلم اطرحه ولم اكترث له فانها جميعا ابنائي والاكثر مائل بابنه وسحره مفتون وما عمله غيري باسمي فهو بمنزلة الربائب في الحجور والقلائد مع النحور للامتياز بينها وبين الابناء

فمما تولاه باسمي ابو نصر منصور بن علي بن عراق مولى امير المؤمنين

ا كتاب في السموت

ب وكتاب في علة تنصيف التعديل عند اصحاب السند هند

ج وكتاب في تصحيح كتاب ابراهيم بن سنان في تصحيح اختلاف الكواكب العلوية

د ورسالة في براهين عمل حبش بجدول التقويم

ه ورسالة في تصحيح ما وقع لابي جعفر الخازن من السهو في زيج الصفائح

و ورسالة في مجازات دوائر السموت في الاصطرلاب

ز ورسالة في جدول الدقائق

ح ورسالة في براهين عمل محمد بن الصباح في امتحان الشمس

ط ورسالة في الدوائر التي تحد الساعات الزمانية

ي ورسالة في البرهان على عمل حبش في مطالع السمت في زيجه

يا ورسالة في معرفة القسي الفلكية بطريق غير طريق النسبة المؤلفة

يب ورسالة في حل شبهة عرضت في الثالثة عشرة من كتاب الاصول

والذي تولاه ابو سهل عيسى بن يحيى المسيحي باسمي كتاب في ساير الهندسة

ب وكتاب في رسوم الحركات في الاشياء ذوات الوضع

ج وكتاب في سكون الارض او حركتها

د وكتاب في التوسط بين ارسطوطاليس وجالينوس في المحرك الاول

ه ورسالة في دلالة اللفظ على المعنى

و ورسالة في سبب برد ايام العجوز

ز ورسالة في علة التربيعة التي تستعمل في احكام النجوم

ح ورسالة في آداب صحبة الملوك

ط ورسالة في قوانين الصناعة

ي ورسالة في دستور الخط

يا ورسالة في الغزليات الشمسية

يب ورسالة النزهتية

وما عمله ابو علي الحسن بن علي الجيلي باسمي الرسالة المعنونة بغرة الفجر وقد عرفت عللك مما مضى من هذه الكتب فعلمني موقع استيثاقك منها لاقرب منك وازيد من الادب والسلام

(تمت الرسالة للاثار الموثقة بالفهرست)

١ ارشاد في احكام النجوم

١ كتاب الاستشهاد باختلاف الارصاد

١ استيعاب في تسطيح الكرة

٢١ تقليب باحالة الوهم في معاني النظم

٢ الجماهر في الجواهر

٣ Commentar zu abu tam mam

٣ زيج العلائي

٢ زيج المسعودي

IV السوس [illegible] في النفوس

IV العجائب الطبيعية والغرائب الصناعية

Astronomie

V كتاب الجماهر

V كتاب تسطيح الكرة

V كتاب الصيدلة

V aus auszug aus dem almagest

V [illegible]

كتاب استيعاب الوجوه الممكنة في صنعة الاصطرلاب

كتاب الدرر في تسطيح الكرة

مقالة في سير سهمي السعادة والغيب

كتاب نزهة النفوس والافكار في خواص المواليد الثلثة المعادن والنبات والحيوان

كتاب الجماهر في معرفة الجواهر

في راشيكات الهند (اشتر راجيكم)

في تسهيل التقطيع لدوائر الاظلال [illegible] الى آخر

صوان الحكمة

كتاب تتمة صوان الحكمة

كتاب نزهة الارواح وروضة الافراح في تواريخ الحكماء المتقدمين [illegible]
من مؤلفات محمد بن محمود الشهرزوري

ما اشار اليه من مصنفاته في الآثار الباقية

كتاب الاستشهاد باختلاف الارصاد

كتاب تجريد الشعاعات والانوار

كتاب [illegible]

كتاب [illegible] في النفوس

كتاب الدرهم

كتاب في اخبار المبيضة والقرامطة

[illegible]

كتاب في الاستيعاب للوجوه الممكنة في صنعة الاصطرلاب

كتاب في الموازنات

كتاب العجائب الطبيعية والغرائب الصناعية

فنقول (المصنف) إن مولد هذا الشخص العجيب الذي هو البحر العميق الزاخر والبدر المنير الباهر الخ
الإمام الشيخ الأستاذ الرئيس الحكيم العلامة أبي الريحان محمد بن أحمد البيروني أنار الله برهانه
وأسكنه جنانه ورضي عنه وأرضاه وجعل أعلى عليين مثواه كان بمدينة خوارزم صبيحة يوم الخميس
ثالث ذي الحجة سنة اثنتين وستين وثلاثمائة للهجرة وأيام ١٢٨٢٤٥ وروز مهر الماه عشر
في شهريور ماه سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة لفلوس واليوم الرابع من أيلول سنة ألف ومائتين
وأربع وثمانين لليونانيين ... ٢٣٨٩٥٥٤٦ وكانت ... للمولد
من أول البداية وقت الولادة ى م وكان الطالع وقت الولادة الدرجة الثامنة من برج السنبلة
الشمس في الطالع يو كو وعطارد والقمر في الطالع في الدرقة العشرين عند درقة ... الماس
القمر في الطالع كو والقمر ع دقيقة ... والمشتري

البيروني بفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وضم الراء المهملة الواو وفي آخرها نون
هذه النسبة إلى خارج خوارزم فإن بها من يكون من خارج البلد ولا يكون من نفسها يقال له فلان
بيروني بست ويقال بلغتهم أنبيرك ... والمشهور بهذه النسبة أبو الريحان المنجم البيروني.

لما سأل الشيخ أبو الريحان البيروني مسائل إلى الشيخ أبي علي فأجاب عنها أبو علي فاعترض الشيخ أبو الريحان على أجوبة أبي علي
وهجنه وهجن كلامه ... فأجابه ... ولا تخاطب العوام فضلا عن ... كلا ، فلما ...
أبو الفرج ... وأما أجاب
أبو علي عن أسئلة أبي الريحان واعترض أبو الريحان عليه ... بكلمات تتضمنه ... كما قال
صاحب التتمة ... فأجاب المعصومي عن اعتراضات أبي الريحان وقال ...
أبي الريحان لمخاطبة الحكيم الفاضل ... لكن الحق ... والعقل

قد وجد بخط تلميذه الإمام الفاضل ... صاحب كتاب جوامع ... في ... على
حاشية بعض كتب الإمام الرئيس ما هذه صورته توفي الشيخ الإمام ... رحمه الله ... في ليلة الجمعة في ثاني
من رجب سنة أربعين وأربعمائة ... تم المكتوب
ومكتوب أيضا في موضع آخر بخطه أنه كان عمر الحكيم أبي الريحان البيروني ... سبعا وسبعين
وسبعة أشهر قمرية

(ترجمة أبي ريحان نقلا عن البيهقي) ١٠٢

الحكيم أبو ريحان محمد بن أحمد البيروني

أبو ريحان البيروني خرج في أيام ... وقد سافر في بلاد الهند أربعين سنة وصنف كتبا ... الآثار الباقية ... وكتاب
القانون المسعودي الذي صنفه في عهد السلطان ... مسعود بن محمود ... وكتاب ...
... ولم يكن ... في كل ... وكان
في هذا ... مشكور ... وبيرون ... وكان ...
... في تحقيق ... وصورته ... ولما ...
... خط الملوك من المباركة ... وليس ...
... الملك ... حفظ ...
... قد عرفت ... العلم ... الحق ...
تدبير ... فلا ... موضع ...
... ولا ... الطعام ... يوطب ...
الخلق ... العلم ... سنة ...
... علمات كثيرة
... ولعل ... ما فيه بحديث
ترجمته الشهرزوري أيضا

أبو ريحان محمد بن أحمد البيروني وبيرون مدينة بالسند وكان في أيام ... وقد سافر في طلب العلم في بلاد الهند
أربعين سنة وصنف كتبا ... ولم يكن ... المسعودي ... وكل ...
... وكان ... في هذا ... المشكور وبيرون ...
... الغزنوي ... ولم ... وصورته فلما ...
... الخلق ... الحكم ... أكثر ...
... علمات ... ولعل ... فيه بحديث ... ويحكى أنه لما
صنف القانون المسعودي أجازه السلطان بحمل فيل ... إلى الخزانة فقد رأى الاستغناء عنه
... وكان مع ... في العمر ... بحال في عامة أموره على تحصيل العلم
... لا يكاد يفارق يده القلم وعينه النظر وقلبه الفكر إلا في يومي النيروز والمهرجان في السنة لإعداد ما يحتاج إليه في المعاش
من بلغة الطعام وعلقة الرياش

ترجمة البيروني عن معجم الادباء لياقوت بن عبد الله الرومي (الجزء السادس من النسخة المطبوعة بمصر)

محمد بن احمد ابو الريحان البيروني الخوارزمي وهو منسوب الى بيرون ... [illegible] الفارسية ... [illegible]

غير ذلك زعم ان ... بخوارزم كان ... [illegible] ... كان ... [illegible]

[illegible] ... للسلطان محمود بن سبكتكين في سنة ٤٢٢ ... وكان حيا بغزنة ... [illegible]

تقاسيم الاقاليم ... [illegible]

غاية ... [illegible] ... المجدي ... [illegible]

[illegible] ... للسلطان ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... فقال ابو الريحان ... [illegible]

[illegible]

وكان السلطان ... [illegible]

واما ابنه السلطان مسعود فقد كان ... [illegible]

[illegible] ... ابو الريحان ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... وكان السلطان ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... كتاب ... [illegible]

[illegible] ... السلطان ... [illegible]

قال مؤلف الكتاب ... محمد بن محمود ... [illegible]

لتصانيف في ذلك رأيت انا فهرست كتبه ... شرح شعر ابي تمام رأيته بخطه لم يتمه كتاب التعلل باجالة الوهم في معاني نظم اولي الفضل

كتاب تاريخ ايام السلطان محمود واخبار ابيه كتاب المسامرة في اخبار خوارزم كتاب مختار الاشعار والآثار واما سائر كتبه في علم

النجوم والهيئة والمنطق والحكمة فانها تفوق الحصر رأيتها بخطه في وقف الجامع بمرو في نحو ستين ورقة بخط مكتنز

وحدث بعض اهل الفضل ان السبب في مصيره الى غزنة ان السلطان محمودا لما استولى على خوارزم قبض عليه وعلى استاذه

عبد الصمد ... [illegible] ... بن عبد الصمد الحكيم واتهمه بالقرمطة والكفر فاراق

[illegible] ... ابا الريحان ... [illegible] ... امام وقته في علم النجوم

[illegible] ... الى بلاد الهند ... [illegible]

[illegible] ... سنة ٤٠٣ ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

ولنقل الحجة في الاستقرا، والاستقرا هو تتبع الجزئيات لكي يتبين حكمها كلها فيحكم به على الامر الكلي او الجزئيات

ما ذا اردنا ان نثبت شيئا بالاثبات او نفيه عنه فتتفحص جزئيات الشي الذي نطلبه ولكن الامر قد يوجد ذلك في الجميع

او الاكثر فنثبت بذلك وجوبا ان ذلك الامر كذلك لانه [illegible] ذلك الامر في جزئياته [illegible]

الى ذلك [illegible] [illegible] لذلك الامر فان تتفحص هو الاستقرا والنتيجة من الاستقرا [illegible]

ارتفعت عنه ◬ [illegible] ذلك انا اذا اردنا ان نبين ان كل حيوان يحرك فكه الاسفل عند المضغ

[illegible] والطير [illegible] [illegible] توجد [illegible] واحد منها في ان [illegible] حركة [illegible] ◬ والاستقرا هو قول

[illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] التي [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] ذلك حركة [illegible] [illegible] والطيران [illegible] وغير ذلك [illegible] [illegible] والمشي والطيران

[illegible] وغير ذلك [illegible] فاذن كل حيوان [illegible]

والاستقرا [illegible] ان يتتبع جميع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاستقرا [illegible]

[illegible] [illegible] الاستقرا قد [illegible] الى [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] في قياس [illegible] [illegible] [illegible] انا اذا اردنا ان نبين ان كل

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ان كل [illegible] [illegible] [illegible]

وينبغي ان نقول الان في النقلة في القياس [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الحكم [illegible] [illegible]

[illegible] الحكم في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فنقول الذهن [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الحيوان [illegible] [illegible] [illegible] المحدث

في الحيوان والنبات [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الحيوان [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] في الحيوان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

الحيوان [illegible] [illegible] ان [illegible] الحيوان [illegible] [illegible] المحدث على جميع ذلك [illegible] [illegible] المقارنة [illegible]

[illegible] فان الحيوان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وكان [illegible] [illegible] في مقارنة الحوادث وكان الحكم [illegible]

[illegible] [illegible] للحوادث [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الحيوان [illegible] فانه [illegible] الحكم على [illegible] للحوادث [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

الحوادث [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الحيوان في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

الحيوان [illegible] [illegible] الحوادث [illegible] في المقارنة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

ان يقع النقلة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] للحوادث [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المقارن

للحوادث [illegible] [illegible] الحكم في الحيوان [illegible] نقلة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] للحيوان [illegible]

الذي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] النقلة في الحقيقة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فاذن

وتمت في [illegible] من شهر [illegible] المحرم الحرام [illegible] والحمد لله كثيرا
[illegible]

ملخص في كتاب تحقيق [illegible] في الالهيات العقلية [illegible] اعلم ان العلم
اما عقلية واما وضعية اما العلم الوضعي فلا ينتفع به الا لطلب مصالح الحقوق الحسابية وانفعه [illegible]
في [illegible] الحقوق الحسابية كانت اولى [illegible] وبهذا التعريف [illegible]
[illegible] واما العلم العقلية [illegible] مطلوبة [illegible]
او لغيره اما العلم [illegible] المطلوب لعينه هو المنطق وما كان للغير [illegible] شرف [illegible]
اما العلم العقلية المطلوبة بالذات فمحصورة في اربعة [illegible] معرفة الله [illegible] الروحانيات ومعرفة
[illegible] العالم [illegible] القسم الاول [illegible] والكل [illegible]
الى [illegible] العقول [illegible]
[illegible]
ان الحجة [illegible] اليقينية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الا الحق سنة ... وان كان نظرنا في اقوالهم ... ذكر حجة نفيسة غير ... علم
[illegible] ... [illegible] ... اعتراضات [illegible]
على ان المعرفة ... وان ... [illegible] ... وان كان ...
خالق ... [illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
والمتقدم ... [illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
والى ... [illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
رب العالمين ثم الهاية ... غير [illegible]

(فرغ بالبحث الشيخ)

(ش) قيل ان الواحد يلزم عنه واحد فانه لو كان من حيث يلزم عنه آ يلزم عنه ب كان يلزم عنه ليس آ وهذا خلف لو قيل انه ليس يلزم عنه آ لكان خلفا لكنه لا يستمر ان قيل يلزم عنه ليس آ فاذن هذا الخلف غير واجب (ج) معقول انه يلزم عنه ب غير معقول انه يلزم عنه آ وحيث انه حيث يلزم عنه ب غير وجه انه حيث يلزم عنه آ فنقول حيث يلزم عنه ب ليس هو الحيث الذي يلزم عنه آ فاذا كان يلزم عنه ب فليس من الحيث الذي يلزم عنه آ

( ) ما الذي دعا المتقدمين من الفلاسفة والمعتزلة الى ان قالوا انه لا يجوز ان يعقل واجب الوجود ذاته غير ذاته وابوا ان يعلم شيئا من الصور الموجودات او لوازمه ( ) لا عرف للفلاسفة في هذا قول الا للمتقدمين من الفلاسفة ... [illegible] ... ان العقل والعاقل والمعقول واحد باتفاق المتقدمين فلو عقل الكثرة لانقسم ولكان منها ولكان كل واحد منها

( ) قيل في بيان ان الواحد لا يصدر عنه الا واحد انه ان كان اثر من حيث يصدر عنه آ يصدر عنه ب فانه من حيث يصدر عنه آ يصدر عنه لا آ هذا خلف واقول ان هذا الخلف ليس بواجب ليس هذا مناقض للاول ( ) لان ب ليس لا آ فمن حيث يصدر عنه ب يصدر عنه ما ليس ب انتهى البحث

صفة صفات الذات سلبية او اضافية وتلك السلوب

يلزم منها في العقل وجوه فالوحدة في صفة ليست هي معنى وجوديا كما يكون في سائر الموجودات بل يكون سلبيا وهي انه غير [illegible] في وجهه الذي كيفية وهو [illegible] الذاتي [illegible] وجوب العقل وانه انه واحد فتلك الوحدة لا يلحق ذاته فليكن واحدا استلاب الوحدة من سلب التركيب عنه تحققت [illegible]

[illegible]

هو

ضصد موضوع المنطق هو المعقولات الثانية المستندة الى المعقولات الاول من حيث يتوصل بها من معلوم الى مجهول وتوضيح ذلك ان الشيء

معقولات اول كالجسم وما يشبهها ومعقولات ثانية مستندة اليه وهو ما يكون منه اشياء كلية وجزئية [illegible]

نحو المعقولات الثانية تشكل [illegible] الطبيعة وهي موضوع علم المنطق [illegible] فان [illegible] متعلق [illegible]

وهو [illegible] او في النفس من [illegible] وهو ان يتوصل بها من معلوم الى مجهول [illegible] متعلق [illegible]

الطبيعة وهو ان يعلم ان الطبع قد يكون [illegible] وقد [illegible] خاصة [illegible]

[illegible] في علم ما بعد الطبيعة الكلية [illegible] والطبع موضوعه [illegible] علم المنطق [illegible]

[illegible] بعد ذلك [illegible] اعراضها الذاتية [illegible] في علم المنطق [illegible] المعقولات الثانية

[illegible] علم المنطق وهو ان يعلم ان الطبع قد [illegible] الطبع [illegible] علم المنطق

موضوعه لعلم المنطق [illegible] في علم ما بعد الطبيعة [illegible]

[illegible] في المعقولات الثانية في علم [illegible] المعقولات الثانية [illegible]

[illegible] موضوع المنطق [illegible] العقلية [illegible] في [illegible]

[illegible] فهذه المعقولات [illegible]

في علم [illegible] موضوع المنطق [illegible] علم [illegible] المنطق [illegible]

[illegible] في علم [illegible] موضوع المنطق [illegible]

[illegible] موضوع علم المنطق ضصد [illegible] مقدمة [illegible]

[illegible] ضصص [illegible] ضضص [illegible]

[illegible] بعض [illegible] في المنطق [illegible]

ضصح [illegible] في المنطق [illegible]

وانا [illegible] العلم [illegible]

از لشکریان روس مقتول و (۲۱) مجروح گردیدند و از
اهالی تبت سه نفر کشته شدند . دولت روس معاوضهٔ این
نقصانی را طلب نموده و شخص کاردانی را از (پکن)
بجهة تدارك این امر فرستاده تا چه نتیجه بخشد

شرکت عمومی ایران

بزرگترین شرکتهای ایران (شرکت عمومی) است
بلکه میتوان کفت که تاکنون شرکتی باین پایداری و
استواری درایران قائم نشده اعضای انتظامی این شرکت
که درحقیقت ضامن درك اند — هریك بحیثیت خود
دارای ثروت هنکفت ودرجهٔ اول تجارایران اند الحق
اکر ایرانیهای دور ونزدیك ازخارجه و داخله بافتخار
دعوی کنند که ماهم در ایران دارای یك کمپانی
بقاعدهٔ صحیح هستیم بجا نخواهد بود باوجود مصارف
ابتدائیه سال اول منافعی که بشرکا تقسیم نمودند در
فرنکستان کمتر کمپانی داده چون این شرکت درجلب

جدید دولت عثمانی ازرجال مجرب کاردان لایق میباشد
مخصوصاً از حالات بلکریا و پلتیك آنجا بخوبی واقف
است — والد ایشان مصطفی پاشا از اکابر البانیاست —
فرید پاشا بالسنهٔ اروپائی آشنا وزبان فرانسه و ایتالی را
بسیار خوب میداند — در سنهٔ (۱۲۹۵) مفتش
(دیار بکر) بود کم کم از لیاقت فطری و درستکاری
ترقیات نمایان نموده امید است که درین عهدهٔ جلیل
نیز کارهای نمایان از ایشان بروز نماید

مصر

اخبارات انگلیسی مینویسند . بواسطهٔ مرضیکه در
بعضی از صوبجات مصر شیوع یافته که خود بخود
نور بصر زایل میشود و جمعی هم درین مرض گرفتار
شده‌اند بجهة تحقیق و معالجهٔ این مرض از جانب
خدیو دارالشفائی قائم شده — شخص انگلیسی از راه
نوع شناسی ۶۰ هزار لیرا درین بیمارخانه اعطا نموده